

ديوان امرىء القيس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرّ الدار النموذجية للطباعة والنشر لأصحابها
أبناء المرحوم شريف عبد الرحمن الأنصاري أن تقدّم
للقارئ العربي الكريم أفضل ما في التراث العربي
والإسلامي من إنتاج فنيّ وعلميّ ودينيّ .

ها هي اليوم تعمل على طباعة ونشر أهم دواوين
الشعر العربي مساهمة في إغناء ورفع المستوى
الثقافي والفنيّ لدى القراء الكرام .

وخدمة لدارسي الأدب ومحبيّ الشعر كان لزاماً
علينا أن نقوم ببعض الخطوات المفيدة والضرورية
كإضافة أبيات ليست موجودة في دواوين بعض
الشعراء، وهي متناثرة في بعض المصادر والمراجع
معزوة إلى أصحابها فقمنا بإلحاقها في تلك الدواوين
وتحريك الأبيات وشرح ما صعب من المفردات فيها
وتسمية بحور تلك القصائد والأبيات، وذكر مظانها
حيث ترد في المصادر والمراجع .

آملين من الله عزّ وجلّ أن يؤدي ذلك إلى إتمام
الفائدة وحسن القبول .

والله من وراء القصد

د. درويش جويدي

مقدمة المحقق

لا ريب في أن امرأ القيس من أعظم شعراء العربية عبر التاريخ، تتمثل فيه نظرية الفنّ للفنّ بأجلى صورها؛ فقد عكف على ذاته، فصوّرها بصدق لا لبس فيه. فهو يتذوّق الحياة بحلوها ومرّها؛ فيلهو، يصطاد فيطلعنا على فنون الصيد التي كان يقوم بها كما يفعل النبلاء في كلّ عصر ومكان؛ متمثلة بفرسه، ومختلف أنواع الطرائد التي ترعى في الصحارى والقفار، وكيفية طرقه، ورحلاته، فيذكر الأمكنة بأسمائها وما تحويه من طرائد. يعبّ من الخمرة، يتغزل بالنساء، وهن عديدات، يذكر بعضهن بأسمائهن. يجول في الصحراء بعرضها وطولها؛ فهو لا يستكين في مكان، فهو مُطارِد يلاحقه أعداؤه ويلاحقهم. يذكر انتصاراته بفرح وفخر، وهو تارة لاجئ، وأخرى فاز. يعكّر صفوه خوف وهموم تساوره. يصوّر مشاعره بصدق، فعبثية الحياة تفتقد إلى المثل لديه، لذا تبدو بمسحة تشاؤمية؛ فالنضال لم يعد عليه إلا بالتشرد الدائم والإحساس بالضياع، يفخر بشجاعته، يصول ويجول في أنحاء الصحراء. يذكر أماكن عديدة لقبائل التقى برجالها، حيث يجد الأمان وسرعان ما تثير مخاوفه الأعداء والخصوم. يصحبنا معه إلى بلاد الروم، فيصور نزعه الأخير بألم يثير فينا إحساس الظلم الذي حلّ بساحته فتأثر لحاله.

تلك هي شخصية فذة بكل معنى الكلمة، ولعل ديوانه
أفضل سجل حياة.

د. درويش جويدي

امرؤ القيس (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ = ٤٩٧ - ٥٤٥ م)
هو: امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي، من بني
آكل المرار: أشهر شعراء العرب على الإطلاق. يمانيّ
الأصل. مولده بنجد، أو بخلاف السكاسك باليمن.
اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه. ف قيل جُنْدُج
وقيل مُليكة وقيل عديّ. وكان أبوه ملك بني أسد
وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل
الشعر، فقال له وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر
صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم
ينته. فأبعده إلى «دمّون» بحضرموت، موطن آبائه
وأجداده، وهو في نحو العشرين من عمره. فأقام زهاء
خمس سنين، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء
العرب، يطرب ويشرب ويغزو ويلهو إلى أن ثار بنو أسد
على أبيه وقتلوه، فبلغ ذلك امرأ القيس وهو جالس
للشراب فقال: رحم الله أبي! ضيعني صغيراً وحملني
دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً! اليوم خمر وغداً
أمر، ونهض من غده فلم يزل حتى ثار لأبيه من بني
أسد، وقال في ذلك شعراً كثيراً. وكانت حكومة فارس
ساخطة على بني آكل المرار (آباء امرئ القيس) فأوعزت
إلى المنذر (ملك العراق) بطلب امرئ القيس، فطلبه
فابتعد، وتفرّق عنه أنصاره؛ فطاف قبائل العرب حتى
انتهى إلى السموأل، فأجاره. فمكث عنده مدة. ثم رأى

أن يستعين بالروم على الفرس . فقصد الحارث بن أبي
شمر الغساني (والي بادية الشام) فسيره هذا إلى قيصر
الروم يوستينيانس في القسطنطينية . فوعده ومطله . ثم
ولاه إمرة فلسطين (البادية) ولقبه «فيلارق» أي الوالي ،
فرحل يريدّها . فلما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح .
فأقام إلى أن مات في أنقرة . عرف امرؤ القيس بالملك
الضليل .

دراسات حول امرؤ القيس :

- امرؤ القيس لسليم الجندي .
- الملك الضليل امرؤ القيس لمحمد أبو حديد .
- امرؤ القيس وأشعاره لمحمد هادي بن علي الدفتر .
- أمير الشعر في العصر القديم لمحمد صالح سمك .
- امرؤ القيس لرثيف الخوري . ومثله لفؤاد البستاني
ولمحمد صبري .

انظر ترجمته في : الأغاني طبعة دار الكتب ٧٧ / ٩ ،
تهذيب ابن عساكر ٣ / ١٠٤ ، شرح شواهد المغني ٦ ،
جمهرة أشعار العرب : ٣٩ ، الشعر والشعراء : ٣١ ،
خزانة الأدب للبغداد : ١ / ١٦٠ ثم ٣ / ٦٠٩ - ٦١٢ ،
الذريعة ٢ / ٣٤٩ ، صحيح الأخبار ١ / ١٦٦ - ١١٠ ،
دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٦٢٢ ، مجلة المقتطف ٣٧ /
١٠٤٩ ، الأعلام ٢ / ١١ - ١٢ .

المعلقة

قَفَا نَبَأُكَ

[من الطويل]

قَفَا نَبُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(١)

(١) ورد في لسان العرب ١٨٢/١١ مادة «حمل» عَجَزُ مَطْلَعٍ مَعْلَقَةٍ امْرِئِ الْقَيْسِ
بقوله:

... بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
إنما صرفه ضرورة. وحوْمَلُ اسم امرأة يُضْرَبُ بكلمتها المثل، يقال: أَجْوَعُ
من كلبة حَوْمَلٍ.
«من الضرب الثاني، من الطويل، والقافية متدارك.
«السَّقْطُ»: ما تساقط من الرمل. . . و«اللوَى»: حيث يسترُقُّ الرمل، فيُخْرَجُ
منه إلى الجَدِّ. . . «قفا» هو مخاطبة صاحبيه. و«نَبُكَ».
مجزوم، لأنه جواب الأمر. . . و«ذِكْرِي» والذَّكَرُ واحد.
وقوله: «بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ» دخول: موضع، وحوْمَلٍ^(١).
«فأوقع بيناً على الدخول وهو واحد لاشتماله على مواضع.
هذا قول النحويين، إلا الأصمعيّ فإنه زعم أن هذا لا يجوز وكان يرويه «بين
الدخول وحوْمَلٍ»^(٢).
«ويجوز في الوقف على القوافي ثلاثة أوجه:

=

(١) انظر: شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي: ٢١ - ٢٢.

(٢) إعراب القرآن ١٤١/٣، شرح القصائد: السبع لابن الأباري: ١٥.

فَتُوضِحَ فَأَلْمِقِرَاةُ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ^(١)

= أحدها: أن تصل المضموم بالواو والمكسور بالياء والمفتوح بالألف للترثم بالشعر نحو: ... ومنزل^(١).

ورد مطلع معلقة امرئ القيس في: مجالس ثعلب: ١٢٧، مجالس العلماء للزجاجي: ٢٧٣، المحتسب لابن جني ٤٩/٢، دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٢٦٥، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٩٢، أمالي ابن الشجري ٣٩/٢، الإنصاف لابن الأنباري: ٦٥٦، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٥/٤، ٣٣/٩، ٧٨، ٨٩، ٢١/١٠، خزانة الأدب للبغدادي ٣٧٩/٤، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٢٤٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي: ١٦١، ١٦٢، ٣٥٦، (١٥٨)، شرح شواهد الألفية للعيني ٤/٤١٤، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد والكتاب لسيبويه ٢٠٥/٤ والكناش لأبي الفداء ١٦٣/٢، القرشي: ٩٥.

(١) «توضيح والمقراة»: موضعان. وهذه المواضع التي ذكرها ما بين إمرة إلى أسود العين. وأسود العين: حبل. وهي منازل كلاب... ومعنى قوله: «لم يعف رسمها» قال الأصمعي: أي: لم يدرس، لما نسجت من الجنوب والشمال فهو باق، ونحن نحزن. ولو غفا لاسترحنا... وكان الأصمعي يذهب إلى أن الرياحين إذ اختلفتا على الرسم لم تعفوا... ولو دامت عليه واحدة لعفته، لأنَّ الرياح الواحدة تسعى على الرسم فيدرس، وإذا اعتورت ريحان، فسفت إحداها فغطته، ثم هبت الأخرى، كشفت عن الرسم ما سفت الأولى...»^(٢).

(١) الكناش في ظمئي النحو والصرف لأبي الفداء ١٦٣/٢، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١٣٦/٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١٢٩/٢، الدرر اللوامع ١٦٦/٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣٠٩/٣، كتاب سيبويه ٢/٢٩٨، إعراب القرآن، للنحاس رقم البيت ٣٠٨ - ٣٩٤، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٥، شرح المعلقة السبع، للزوزني: ٧.

(٢) انظر: شرح القصائد العشر: ٢٢ - ٢٣.

تَرَى بَعَرَ الْأَرْآمَ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ^(١)
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سُمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ^(٢)

= ورد هذا البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع للسيوطي: ٨٧، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٥، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٨، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٣٣٧/١، وإعراب القرآن رقم البيت ٦٢، الدرر اللوامع ٦٤/١، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٨١.

ورد في الجمهرة بعد هذا البيت التالي:

رَحَاءٌ، تَسُحُّ الرِّيحُ فِي جَنَابَاتِهَا كَسَاهَا أَلْصَبَا سَحَقُ الْمُلَاءِ، أَلْمُدَّيِلُ
(١) «الأَرْآم»: الظباء البيض، واحدها رثم. و«العَرَصَات»: جمع عَرَصَة، وهي الساحة. و«القيعان» جمع قاع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء. وهذا البيت وما بعده مما يَؤَادُ في هذه القصيدة. قال الأصمعي: والأعراب ترويهما^(١).

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٣٩/٩ مادة «نقف».

«وتَنَقَّطُ الحَنْظَلُ أَي شَقَقَتْهُ عَنِ الْهَيْدِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سُمُرَاتِ الْحَيِّ، نَاقِفُ حَنْظَلٍ
ويقال: حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَي مَنْقُوفٌ».

«سُمُرَات»: جمع سُمُرَة، وهي شجرة لها شوْكٌ، يقول:
لَمَّا تَحَمَّلُوا اعْتَزَلْتُ أَبْلِي، كَأَنِّي نَاقِفُ حَنْظَلٍ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ، لِأَن نَاقِفَ
الحَنْظَلِ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، لِحَرَارَةِ الحَنْظَلِ..

وناقف الحَنْظَلِ: الذي يستخرج الْهَيْدَ وهو حَبُّ الحَنْظَلِ^(٢).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٥، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٨.

(١) انظر: شرح القصائد العشر: ٢٥.

(٢) انظر: شرح القصائد العشر: ٢٦.

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ،
 يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلْ^(١)
 وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
 فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ^(٢)

(١) «وقوفاً»: مفعول مطلق منصوب، يقصد به الأمر. «الصحب جماعة... وواحدة «المطي»: مطية. والمطية: الناقة، سُمِّيَتْ مطية لأنها يُركب مطاها، أي: ظهرها. وقيل: سُمِّيَتْ مطية لأنها يُمطى بها في السير، أي: يُحدُّ بها في السير، وقوله: «لا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلْ» الأسى: الحزن. والمعنى: لا تُظهر الجزع، ولكن تَجَمَّلْ وتصبّر، وأظهر للناس خلاف ما في قلبك، من الحزن والوجد، لئلا تَشْمَتَ بك العواذل والعداء...»^(١).
 ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٥، شرح المعلمات السبع، للزوزني: ٨، ورد البيت في: حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٨١.

ورد في الجمهرة بعده البيتان التاليان:

فَدَغْ عَنْكَ شَيْئاً، قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَكِ، الْيَوْمَ، أَقْبِلِ
 وَقَفْتُ بِهَا، حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدْتُ عَمَائُهُ مُحْزُونٍ، بِشَوْقٍ، مُوَكَّلِ

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٤٨٥ مادة «عول».

«والمُعَوَّل»: الذي يحمل عليك بدالة... وقول امرئ القيس:

وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ، فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ؟
 أَي مِنْ مَبْكِي، وَقِيلَ: مِنْ مُسْتَعَاثٍ، وَقِيلَ: مِنْ مُحْتَمِلٍ وَمُعْتَمِدٍ... وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ.

مذهبان: أحدهما أنه مصدر عَوَّلْتُ عليه أي اتَّكَلْتُ، فلما قال: إِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ، صار كأنه قال: إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ فَمَا مَضَى اتِّكَالِي فِي شِفَاءِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي؟ فَسَبِيلِي أَنْ أَقْبِلَ عَلَى بَكَائِي وَلَا أُعَوَّلَ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مَا لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ فَهَلْ لَتَرْبِطَ =

(١) انظر: شرح القصائد العشر: ٢٨.

= آخر الكلام بأوله، فكأنه قال إذا كان شِفائي إنما هو في قَيْض دمعِي فسبيلي أن لا أَعُولَ على رسم دارسٍ في دفع حُزني، وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء، والمذهب الآخر أن يكون مُعُولٌ مصدر عَوَّلْتُ بمعنى أَعُولْتُ أي بكيت، فيكون معناه: فهل عند رسم دارسٍ من إغوالٍ وبكاء، وعلى أي الأمرين حملت المُعُولُ فدخل الفاء على هل حَسَنٌ جميل، أما إذا جعلت المُعُولُ بمعنى العويل والإغوال أي البكاء فكأنه قال: إن شِفائي أن أَسْفَحَ، ثم خاطب نفسه أو صاحِبِيه، فقال: إذا كان الأمر على ما قَدَّمته من أن في البكاء شفاء غليلي وَجَدِي فهل من بكاءٍ أَشْفِي به غليلي؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه، ومعناه التحريض لها على البكاء.

ورد البيت في إعراب القرن ٩٤/٢ على النحو التالي:

وَإِنْ شِفَاءَ عِبْرَةٍ لَوْ سَفَحْتُهَا فهل عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ
«روى سيبويه^(١) هذا البيت: «وَإِنْ شِفَاءَ عِبْرَةٍ»، واحتج فيه بأن النكرة يخبر عنها بالنكرة. وروى: «وَإِنْ شِفَائِي عِبْرَةٍ»، «لو سَفَحْتُهَا»، أي: صَبَّيْتُهَا. و«العبرة»: الدمعة. والعَبْرُ والعَبْرُ: سُخْنَةُ العين. و«مُهْرَاقَةٌ» مصبوبة، من: «هَرَقْتُ الماءَ فَأَتَانَا أَهْرِيْقُهُ»، بمعنى: أَرَقْتُ.. و«الرسم»: الأثر. و«المُعُولُ» يحتمل تفسيرين: أحدهما أن يكون «مُعُولٌ»: موضع عَوِيل، أي: بكاء. كأنه قال: هل عند رسم دارسٍ من قبلي؟ أُخِذَ من العويل، وهو الصَّيَاح. يقال: قد أَعُولَ الرجلُ فهو مُعُولٌ، إذا فعل ذلك. ويحتمل أن يكون المراد بـ«المُعُولِ»: موضعاً ينالُ في حاجته.. قال الأصمعي: معناه: قد دَرَسَ بعضُهُ، ولم يدرس كُلهُ^(٢).

(١) انظر: الكتاب ٢٨٤/١ وإعراب القرآن ٩٤/٢، شرح القصائد.

(٢) انظر: شرح القصائد العشر: ٢٨ - ٣٠، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٩، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٢٥، خزنة الأدب للبغدادي: ٦١/٤، ٣٨٩، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد، للسيوطي ٣٥١، ٤٨٣ (٢٦٢، ٢٩٥) همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٧٧/٢، ١٤٠، الدرر اللوامع ٩٢/٢، ١٩٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١١٢/٣، لسان العرب ٧٠٩/١١ مادة «هلل».

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوَيْرِثِ قَبْلَهَا
 وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ ^(١)
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
 نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفُلِ ^(٢)

= ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢٤٨/١، المقتضب للمبرد ٢٩١/٣، أسرار البلاغة، للجرجاني: ١٦٠، المقتضب للمبرد ٢٩١، أسرار البلاغة، للجرجاني: ١٦٠.

ورد البيت في إعراب القرآن ٣٥٩/١ «قال أبو جعفر: هذا القول خطأ لا يقال البتة: دَبَّ وإنما يقال: دَابَّ يدَابُّ، دُؤْبًا ودَأْبًا، هكذا حكى النحويون منهم الفراء، حكى في «كتاب المصادر» كما قال:

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ
 فَأَمَّا الدَّابُّ فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا يَقَالُ: شَعُرٌ وَشَعْرٌ وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ لِأَنَّهُ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ».

(١) «كدأبك» أي كعادتك. وروى أبو عبيدة: «كدينك». والدين هاهنا: الدأب والعادة. والكاف متعلقة بقوله: «قفا نبك»، كأنه قال: قفا نبك، كعادتك في البكاء... و«مأسل». موضع.

و«أُمُّ الْحَوَيْرِثِ» هي: هِرُّ أُمِّ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ الْكَلْبِيِّ. و«أُمُّ الرَّبَابِ» من كلب أيضاً.

يقول: لقيت من وقوفك على هذه الديار، وتذكرك لأهلها، كما لقيت من أم الحويرث وجارتها».

ورد البيت في: خزانة الأدب للبغدادى: ٥٣٨/١، شرح القصائد السبع لابن الأنباري، رسالة الغفران: ١١٢/٩، طبعة دار الكتب العلمية شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٠، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥٥٦/١١ مادة «قرنفل» «القرنفل والقرنفول: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب، وذكره امرؤ القيس في شعره، فقال:

= نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّتِ الْقَرْنُفُلِ

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي^(١)

= وقد أورد لسان العرب عَجَزَ البيت في مادة «روي» ٣٥٠/١٤ . . . ويقال للمرأة: إِنَّهَا لَطِيبَةُ الرِّيَا إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ الْجِرْمِ .
ورِيَا كُلُّ شَيْءٍ: طِيبٌ رَائِحَتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقُرْنُفُلِ

«المسك» يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وكذلك العنبر. وقيل: من أَنْتَ إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الرِّيحِ. وَمِنْ أَنْتَ فَرَوَايَتِهِ «تَضَوُّعُ الْمَسْكُ مِنْهُمَا» يَرِيدُ: تَتَضَوُّعٌ، فَحَذَفَ
إِحْدَى التَّاءَيْنِ.

وَمَعْنَى «تَضَوُّعٌ» أَي: فَاحٌ مُتَفَرِّقًا. . . وَرِيَا الْقُرْنُفُلِ: رَائِحَتُهُ. وَلَا تَكُونُ الرِّيَا
إِلَّا رِيحًا طَيِّبَةً.

وَيُرْوَى: إِذَا التَفَتْتَ نَحْوِي تَضَوُّعَ رِيحُهَا. . .

ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي: ٦١٧،
شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٠، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد
القرشي: ٩٦، رسالة الغفران، للمعري: ١٢٢، شرح المعلقات السبع،
للزوزني: ١٠.

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٧٨/١١، ولم يعزه لامرئ القيس مادة
«حمل».

«والحمالة، بكسر الحاء، والجميلة: علاقة السيف وهو المحمل. . . قال:

عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

«فاضت»: سالت. و«الصبابة»: رقة الشوق. . . و«المحمل»: السَّيْرُ الَّذِي
يُحْمَلُ بِهِ السِّيفُ. والجمع حمائل، على غير القياس. . . وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ،
فِي هَذَا الْبَيْتِ، أَنْ يُقَالَ: كَيْفَ يَبْلُ الدَّمْعُ مَحْمَلَهُ، وَإِنَّمَا الْمَحْمَلُ عَلَى عَاتِقِهِ؟
فَيُقَالُ: قَدْ يَكُونُ مِنْهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَإِذَا بَكَى، وَجَرَى عَلَيْهِ الدَّمْعُ، ابْتَلَّ^(١).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦، شرح
المعلقات السبع، للزوزني: ١٠.

(١) انظر: شرح المعلقات العشر: ٣٣.

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سَيِّمًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ^(١)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤١١/١٤ مادة «سوا».

«وقولهم: لا سَيِّمًا كلمة يُسْتَشْنَى بها وهو سَيِّ ضَمَّ إليه ما، والاسم الذي بعدها لك فيه وجهان: إن شئت جعلت ما بمنزلة الذي وأضمرت ابتداءً ورفعت الاسم الذي تذكره بخبر الابتداء، تقول: جاءني القومُ ولا سَيِّمًا أخوك أي ولا سَيِّمًا الذي هو أخوك، وإن شئت جررت ما بعده عى أن تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسَيِّ لأن معنى سَيِّ يعني مثل؛ وينشد قول امرئ القيس:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ، ولا سَيِّمًا يوم أراد وما مثل ويوم وما صلة، ومن رواه يَوْمُ أراد ولا سَيِّ الذي هو يوم...»
«ألا»: افتتاح للكلام. و«رُبَّ» فيها لغات، أوضحهنَّ ضَمُّ الراء وتشديد الباء... والمعنى: ألا رَبُّ يوم كان فيه لك منهنَّ سرور وغبطة. و«السِّي»: المِثْلُ. و«دَارَةُ جُلْجُلٍ»: موضع. ويروى: «ولا سَيِّمًا يوم» و«يَوْمٌ» بالجر والرفع. فمن جرّه جعل «ما» زائدة للتوكيد، وهو الجيد. ومن رفعه جعل «ما» بمعنى الذي، وأضمر مبتدأ، والمعنى: ولا سَيِّمًا هو يوم... ومعنى قوله: «ولا سَيِّمًا يوم بدارة جُلْجُلٍ» التعجب من فضل هذا اليوم، أي: هو يوم يفضل سائر الأيام.

وقال هشام ابن الكلبي: «دَارَةُ جُلْجُلٍ» عند غَمُر ذي كندة. وقال الأصمعي وأبو عبيدة: دَارَةُ جُلْجُلٍ في الحمى^(١).

ورد البيت في: شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٨٦/٢، خزانة الأدب للبغداد ٦٣/٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ١٤٠، ٣١٣، ٤٢١ (١٤١، ٢٤٧)، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/١٤٤، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/١٣٤، الدرر اللوامع ١/١٩٩، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/١٤٤، رسالة الغفران: ١٤٢، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٠.

(١) انظر: شرح القصائد العشر: ٣٤ - ٣٥.

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئِيَّتِي،
فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ^(١)

(١) ورد في لسان العرب ٥٩٢/٤ مادة «عقر» الشطر الأول من البيت «وقول امرئ القيس:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئِيَّتِي

فمعناه: نحررتها».

«العذارى»: جمع عذراء. يقال: عذراء وعذار وعذارى. و«عذار» منون في موضع الرفع والجر، وغير منون في موضع النصب. وإذا قلت: عذارى، فالألف بدل من الياء، لأنها أخف منها.

وقوله: «فيا عَجَبًا» الألف بدل من الياء... ويقال: كيف يجوز أن ينادى العَجَبُ، وهو مما لا يُجيب، ولا يفهم؟ فالجواب في هذا، أن العرب إذا أرادت أن تُعْظِمَ أمر الخبر جعلته نداء... ومن خبر هذا اليوم أَنَّ امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عم له. يُقال لها: عنيزة. وكان يحتال في طلب الغُرَّة من أهلها، فلم يُمكنه ذلك، حتى إذا كان يومُ الغدير، وهو يوم دارة جُلُجُل، احتمل الحي^(١)، فتقدّم الرجال، وخلفوا النساء والعبيد والثقل. فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد قومه غلوه^(٢)، فكمّن في غيابة من الأرض، حتى مرّت به النساء. وإذا فتيات، فيهن عنيزة. فعدّلن إلى الغدير، ونزلن، وتحبّز العبيد عنهنّ. دخلن الغدير. فاجأهنّ امرؤ القيس، وهنّ غوافل، فأخذ ثيابهنّ. ثم جمعها وقعد عليها، وقال: واللّه، لا أعطي جارية منكّن ثوبها، ولو ظلّت في الغدير إلى الليل، حتى تخرج كما هي متجرّدة، فتكون هي التي تأخذ ثوبها. فأبينّ عليه حتى ارتفع النهار، وخشين أن يُقَصِّرُنْ دون المنزل الذي يردّنه. فخرجت إحداهنّ. فوضع لها ثوبها ناحية، فمشت إليه فأخذته ولبسته. ثم تتابعن على ذلك، حتى بقيت عنيزة، فناشدته اللّه أن يضع ثوبها، فقال: لا واللّه لا تحسّينه دون أن تخرجي غريانة، كما خرّجن. فخرجت، فنظر إليها مُقبلة ومُدبرة، فوضع لها ثوبها، فأخذته ولبسته. فأقبل =

(١) أحتمل الحي: ارتحلوا.

(٢) الغلوة: قدر رمية سهم أبعد ما تقدر.

= النسوة عليه، وقلن له: غدنا، فقد حبستنا، وجوعتنا. فقال: إن نحرت لكنّ ناقتي تأكلن منها؟ قلن: نعم. فاخترط سيفه^(١)، فعرقبها^(٢). ثم كشطها، وجمع الخدم حطباً كثيراً، وأجج ناراً عظيمة، وجعل يقطع لهنّ من كبدها وسنامها وأطاييها، فيرميه على الجمر، وهنّ يأكلن ويشربن من فضلة، كانت معه في زكرة^(٣) له، ويغنين، وينبذ إلى العبيد من الكباب^(٤)، حتى شبعن وشبعوا، وطربن وطربوا. فلما ارتحلوا قالت إحداهنّ: أنا أحمل حشيتة وأنساعه^(٥). وقالت الأخرى: أنا أحمل طنفسه. فتقسمن متاع راحلته بينهما، وبقيت عنيزة يحملها شيئاً. وقال: ليس لك بُدّ من أن تحمليني معك، فإني لا أطيق المشي، ولم أتعوده. فحملته على بعيرها. فلما كان قريباً من الحيّ نزل فأقام، حتى إذا جنّ الليل أتى أهله ليلاً.

وقوله: «فيا عجباً من رحلها المتحمل» أي: العجب لهنّ ومنهنّ، كيف أطقن حمل الرحل في هوداجهنّ، وكيف رحلنّ إبلهنّ على تنعمهنّ، ورفاهة عيشهنّ.

«قال أبو جعفر: وما علمت أحداً من النحويين جَوَزَ الكلام في هذا إلا أبا إسحاق فإنه زعم أن الفتح. من جهتين والكسر من جهتين، فالفتح على أن يبدل من الياء ألفاً... وقال امرؤ القيس:

فيا عَجَباً مِنْ رَحَلِهَا الْمَحْمَلِ...»^(٦)

ورد البيت في: شرح المعلقات السبع، للزوزني: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي: ٢٠٩، شرح شواهد الألفية للعيني: ٥٨٦/٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢/٢٧١، إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٨٥، ٤/٢٣٨، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٣٣، ورد في الجمهرة بعد هذا البيت قول امرئ القيس:

وَيَا عَجَباً، مَنْ حَلَّهَا، بَعْدَ رَحِيلِهَا وَيَا عَجَباً، لِلجَّازِرِ، الْمَتَبَذِّلِ

(١) اخترط سيفه، سلّه.

(٢) عرقبها: قطع عراقيها وذبحها.

(٣) الزكرة: زق صغير.

(٤) الكباب: اللحم المشوح المشوي.

(٥) الأنساع: سيور يشدّ بها الرحل.

(٦) شرح القصائد العشر: ٣٥ - ٣٩.

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا
 وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ^(١)
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ خِدرَ عُنَيْزَةَ
 فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي^(٢)

(١) «يرتمين» يُناول بعضهنَّ بعضاً. و«الهدب» والهدب واحد. وهو طرف الثوب الذي لم يستتمَّ نسجه. و«الدَّمَقْس» : الحرير الأبيض، ويقال: القَزُّ، وهو المقدس أيضاً. ويقال: الدَّمَقْس والمِدْقَس: كلُّ ثوب أبيض، من كَتَّان، أو إِبْرَيْسَم، أو قَز، وشبهه شحم هذه الناقة، وهؤلاء الجواري يتراميهنَّ، أي: يتهادينه، مهدَّاب الدَّمَقْس، وهو غزل الإبريسم المفتول. و«المُفْتَل» بمعنى المفتول^(١)...

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١١.

ورد في الجمهرة بعد هذا البيت:

تَدَارُ عَلَيْنَا، بِالسَّيْفِ، صَحَافُهَا وَيُؤْتِي إِلَيْنَا، بِالْعَبِيطِ، الْمُثْمَلِ^(٢)
 (٢) ورد في لسان العرب ٣٨٤/٥ مادة «عنز» الشطر الأول من البيت «وعُنَيْزَةُ»: موضع، وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ خِدرَ عُنَيْزَةَ

«الْخِدر»: الْهُودَج... ويروى «وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ يَوْمَ عُنَيْزَةَ». فعُنَيْزَةُ - على هذه الرواية - هضبة سوداء بالشجر، ببطن فُلَج. وعلى الرواية الأولى اسم امرأة. وقوله: «لَكَ الْوَيْلَاتُ» دعاء عليه. و«مُرْجَلِي» فيه وجهان: أحدهما أن يكون المراد: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَعْقِرَ بَعِيرِي، كما عقرت بعيرك. والثاني - وهو الصحيح - أن يكون المراد أنها لَمَّا حَمَلَتْهُ عَلَى بَعِيرِهَا، وَمَالَ مَعَهَا فِي شِقْطِهَا، كَرِهَتْ أَنْ يَعْقِرَ الْبَعِيرُ...^(٣)

(١) إعراب القرآن ٢/٢٨٥، ٤/٢٣٨، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٣٣.

(٢) شرح القصائد العشر: ٣٩ - ٤٠.

(٣) شرح القصائد العشر: ٤٠ - ٤١.

تَقُولُ: وَقَدْ مَالَ الْعَبِيطُ بِنَا مَعَاً:
عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ^(١)
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ
وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكَ الْمَعْلَلِ^(٢)

= ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٣٤٣
(٢٦٠) شرح شواهد الألفية للعيني ٣٧٤/٤، التصريح بمضمون التوضيح،
للشيخ خالد ٢٢٧/٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٧٤/٣.
(١) جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٦، شرح المعلقات السبع،
للزوزني: ١٢، ورد في لسان العرب ٥٩٤/٤ مادة «عقر» عَجَزَ البيت.
«ومنه قوله:

عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ

والمعقر من الرجال: الذي ليس بواق». .
«الغبيط»: الهودج بعينه، وقيل: قَتَبَ الهودج، وقيل: مركب من مراكب
النساء. . . وقوله: «عقرت بعيري» قال أبو عبيدة: وإنما قالت: عقرت
بعيري، ولم تقل: ناقتي، لأنهم يحملون النساء على الذكور، لأنها أقوى
وأضبط. . .

وإنما مال الغبيط لأنه انثنى عليها، يُقْبَلُهَا، فصارا معاً في شِقِّ واحد^(١).
ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٩٣/٢، جهرة أشعار العرب، لأبي زيد
القرشي: ٩٦، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٣.
(٢) ورد عَجَزَ البيت في لسان العرب ٤٧١/١١ مادة «علل» ولم يعزه «والغليلة»:
المرأة الْمُطَيَّبَةُ طَيِّباً بعد طيب؛ قال وهو من قوله:

وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكَ الْمَعْلَلِ

أي الْمُطَيَّبِ مرّة بعد أخرى، ومن رواه المعلل فهو الذي يُعَلِّلُ مُتَرَشِّمَهُ
بالريق. . . «.

«جناها»: ما اجتنى منها من القُبَل. و«المعلل»: الذي يُقْلَلُهُ، ومعنى البيت أنه =

(١) شرح القصائد العشر: ٤٢ - ٤٣.

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ^(١)

= تهاونَ بأمر الحمل، في حاجته، فأمرها أن تُخَلِّيَ زمامه، ولا تُبالي ما أصابه من ذلك^(١).

ورد في الجمهرة بعد هذا البيت:
دَعِيَ الْبَكَرَ، لَا تَرْثِي لَهُ مِنْ رِدَائِنَا وَهَاتِي، أَذِيقِينَا جَنَاهُ الْقَرْنُفُلِ
بِشَعْرِ، كَمِثْلِ الْأَقْحَوَانِ، مُنَوَّرٍ نَقِيَّ الثَّنَايَا، أَشْنَبٍ، غَيْرِ أَثْعَلِ
ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح
المعلقات السبع، للزوزني: ١٣.

(١) ورد عَجَزَ البيت في لسان العرب ١٨٤/١١ مادة «حول».

«... وأَحُولُ الصَّبِيِّ، فَهُوَ مُحُولٌ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلَدِهِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ^(٢)»

«وفي الخفض قولان: أحدهما أنه على حذف حرف القسم، هذا قول الفراء، قال كما تقول: اللَّهُ لَا فَعْلَنَ، وقد أجاز مثل هذا سيبويه وغلطه فيه أبو العباس، ولم يجز إلا النصب لأن حروف الخفض لا تضم، والقول الآخر: أن تكون الفاء بدلاً من القسم، كما أنشدوا:

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ
«ورواية سيبويه^(٣): «ومثلك، بكراً، قد طرقت، وثيباً» يريد: رب مثلك...
و«ألهيته»: شغلته... وقوله: «عن ذي تمائم» أي: عن صبي ذي تمائم...
والتمايم: التعاويذ، واحدتها تميمة. ومعنى «مُحُولٍ» أي: قد أتى عليه حَوْلٌ... ومعنى البيت أنه ينفق نفسه عليها، فيقول: إِنَّ الْحَامِلَ وَالْمُرْضِعَ لَا تَكَادَانِ تَرْغَبَانِ فِي الرِّجَالِ، وهما ترغبان فيَّ، لجمالي.

ويروى: «مُعِيلٍ»^(٤). والمُعِيل: الذي تُؤْتَى أمه، وهي ترضعه^(٥). ورد البيت =

(١) شرح القصائد العشر: ٤٣.

(٢) إعراب القرآن: ٤٧٤/٣، ٣٣٦/٤، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٣٩.

(٣) انظر: الكتاب ٢٩٤/١. (٤) وهذه رواية الأصمعي وأبي عبيدة.

(٥) شرح القصائد العشر: ٤٣ - ٤٤.

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَفَتْ لَهُ
بِشَقٍّ وَتَحْتِي شَقُّهَا لَمْ يُحَوَّلْ^(١)

= في: شذور الذهب لابن هشام: ٣٢٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي: ١٣٦، ١٦١ (١٣٧، ١٥٨)، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢/٢٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/٣٦، الدرر الوامع ٢/٣٨، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/٢٣٢، لسان العرب ١١/٥١٠ مادة «غيل»، إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٧٤، ٤/٤٣٦، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٣٩، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٣. ورواية الأصمعي وردت في لسان العرب ١١/٥١١ مادة «غيل» «وأغالت المرأة» ولدها، فهي مُغِيلٌ، وأغيلته فهي مُغِيلٌ: سَقَّتْهُ الْعَيْلُ الذي هو لبن المائتة أو لبن الحبل، وهي مُغِيلٌ ومُغِيلٌ، والولد مُغَالٌ ومُغِيلٌ، قال امرؤ القيس: وَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعاً، فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ وردت هذه الرواية في: كتاب سيبويه وشرح شواهد للأعلم ١/٢٩٤، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣/٣٣٦، لسان العرب ٨/١٢٦ مادة «رضع» بدأ البيت بـ«فمثلك». بالفاء بدل الواو. جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٣.

(١) ويروى: «انحرفت له». قال ابن الأنباري: كانت تحته، فإذا بكى الصبي انصرفت له بشق، تُرْضِعُهُ. وهي تحته بعد. وإنما تفعل هذا، لأن هواها معه. ويروى: «إذا ما بكى من حُبِّها». وقال أبو جعفر النحاس: معنى البيت أنه لما قبلها أقبلت. تنظر إليه، وإلى ولدها. وإنما يريد بقوله: «انصرفت له بشق» يعني أنها أمالت طرفها إليه، وليس يريد أن هذا من الفاحشة، لأنها لا تقدر أن تميل بشقها إلى ولدها، في وقت يكون منه إليها ما يكون. وإنما يريد أنه يقبلها، وخذها تحته^(١).

(١) شرح القصائد العشر: ٤٥.

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَذَّرَتْ
عَلَيَّ وَأَلْتُ حَلْفَةً لَمْ تَحْلُلِ^(١)
أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا أَلْتَدُلُّ
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي^(٢)

= جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٩٤.

(١) ورد في لسان العرب ١٦٩/١١ مادة «حلل». «ويقال: تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة؛ قال امرؤ القيس:

وتحلل في يمينه: أي استثنى.
... ومعنى تعذرت: امتنعت... وقيل: تعذرت: جاءت بالمعاذير، من غير عذر... و«ألت»: حلفت...
«لم تحلل»: لم تقل: إن شاء الله، من التحلة في اليمين و«الكثيب»: الرمل المجتمع، المرتفع على غيره^(١).

ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/١٨٧، الدرر اللوامع: ١/١٦١، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٤.

(٢) «قال ابن الكلبي: فاطمة هي ابنة عُبَيْد بن ثعلبة بن عامر. قال: وعامر هو الأجدر ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عُدرة. قال: ولها يقول:
لا، وأبيك، ابنة العامري، لا يدعي القوم أنني أفرز
وإنما سمي الأجدر، لجدرة كانت في عتقه.
وقوله: «أرْمَعْتُ صَرْمِي»: أعزمت عليه. و«الصرم»: الهجر.

... و«أفاطم» ترخيم «فاطمة»...
ومعنى البيت أنه يقول لها: إن كان هذا منك تدللاً فأقصري وإن كان عن بغضة فأجملي، أي: أحسني... =

(١) شرح القصائد العشر: ٤٥ - ٤٦.

أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ ^(١)
وَأَنَّ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسُئِّلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلُ ^(٢)

= وروى أبو عبيدة: «وإن كنت قد أزمعت قتلي» ^(١).

ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٨٤/٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ١٣ (٦)، شواهد شروح الألفية للعيني ٢٨٩/٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١٨٩/٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع للسيوطي ١٧٢/١، الدرر اللوامع ١٤٧/١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٢٧/٣، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٥.

(١) «أَغْرَكَ»، أي: أحملك على الغرّة، وهو فعلٌ من لم يجزّب الأمور... والمعنى مهما تأمري قلبك يفعل، لأنك مالكة له، وأنا لا أملك قلبي. وقال قوم: المعنى: مهما تأمري قلبي يفعل، لأنه مطيع لك» ^(٢).
ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٣٠٣/٢، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٤٣/٧، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢١١/٢، الدرر اللوامع ٢٣٦/٢، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٥.

وبعده في الجمهرة:

وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ، فَنَصَفُهُ قَتِيلٌ، وَنَصَفٌ، بِالْحَدِيدِ، مُكَبَّلٌ

(٢) ورد في لسان العرب ٢٤٦/١ مادة «ثوب» العَجَزُ.

«... العرب تَكْنِي بالثياب عن النفس، وقال:

فَسُئِّلِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِي

= وفلان دَسُّ الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب، خبيث العَرَضُ.»

(١) شرح القصائد العشر: ٤٦ - ٤٧.

(٢) شرح القصائد العشر: ٤٨ - ٤٩.

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
بِسَهْمِيكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ^(١)

= وورد كذلك في لسان العرب ٣٣٧/٩ مادة «نظف» ذات عَجَز البيت.
«وقال في قوله: فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلُ فِي الثِّيَابِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ قَوْمٌ: الثِّيَابُ ههنا كناية عن الأمر؛ المعنى: إقطعني أمري من أمرك، وقيل: الثياب كناية عن القلب، المعنى: سُلِّي قلبي من قلبك، وقال قوم: هذا كلام كناية عن الصريمة. ومعنى البيت: إني في حُلُقٍ لا ترضينه فاصرميني، وقوله: تَنْسُلُ: تبين وتقطع».
«ساءتك»: آذتك. و«الخليقة» والخُلُق واحد. و«تنسل»: تسقط.
«وقوله: فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ» يعني: قلبه من قلبها، أي خَلَصِي قلبي من قلبك^(١). ورد البيت في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلمات السبع، للزوزني: ١٥.

(١) ورد في لسان العرب ٥٧٣/٤ مادة «عشر»: وما ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي بِسَهْمِيكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ أَرَادَ أَنْ قَلْبَهُ كُسِّرَ ثُمَّ شُعِبَ كَمَا تُشْعَبُ الْقِدْرُ... .
«ذَرَفْتُ»: دَمَعْتُ. و«مُقْتَلٍ»: مُذَلَّلٌ مُنْقَادٌ. وقوله: «إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ» يقول: مَا بَلَيْتُ إِلَّا لِتَجْرَحِي قَلْبًا مُعْشَّرًا، أي: مُكْسَّرًا... يقول: بَكَيْت لِتَجْعَلِي قَلْبِي مَقْطَعًا مُخَرَّقًا كَمَا يُخَرَّقُ الْجَابِرُ أَغْشَارَ الْبُرْمَةِ. وَالْبُرْمَةُ تَنْجَبِرُ وَالْقَلْبُ لَا يَنْجَبِرُ... فقوله: «بِسَهْمِيكَ» يريد: المَعْلَى وله سبعة أنصباء... فأراد أَنَّكَ ذَهَبْتَ بِقَلْبِي أَجْمَعَ.
وروى أبو نصر، عن الأصمعي، أنه قال: معناه: دخل حُبُّكَ فِي قَلْبِي، كَمَا يَدْخُلُ السَّهْمُ. يقول: لَمْ تَبْكِي لِأَنَّكَ مَظْلُومَةٌ. وَإِنَّمَا بَكَيْت لِتَقْدَحِي فِي قَلْبِي، كَمَا يَقْدَحُ الْقَادِحُ فِي الْأَعْشَارِ...^(٢) ورد البيت في: خزانة الأدب للبغدادى ٤/٤٩٦، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٢٦٦ (٢٢٣)، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٧، شرح المعلمات السبع، للزوزني: ١٥.

(١) شرح القصائد العشر: ٤٧ - ٤٨. (٢) شرح القصائد العشر: ٤٩ - ٥٠.

وَبَيْضَةُ خُدْرٍ لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا
 تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ ^(١)
 تَجَاوَزْتُ حُرَّاساً إِلَيْهَا وَمَعَشِراً
 عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي ^(٢)
 إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
 تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوَشَّاحِ الْمَفْصَلِ ^(٣)

(١) «أي: ربّ بيضة خُدْرٍ، يعني: امرأة كالبيضة في صيانتها، وقيل في صفائها ورقتها، «لا يُرام خباؤها» لعزها. و«الخباء»: ما كان على عمودين أو ثلاثة...»

يقول: ربّ امرأة مُخَدَّرَةٌ ومكنونة، لا تبرز للشمس، ولا تظهر للناس، ولا يُوصل إليها، وصلتُ إليها، وتمتعت بنها، أي جعلتها بمنزلة المتاع، «غير مُعْجَلٍ»: غير خائف. أي: لم يكن ذلك مما كنت أفعله مرّة ومرتين». شرح القصائد العشر: ٥٠.

(٢) في معناه قولان: أحدهما أن معنى أَسْرَوْا أظهروا وأنه من الأضداد، كما قال:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشِراً
 عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
 وقد روي يَشْرُونَا ^(١).

وفي إحدى نسخ الديوان وردت العبارة التالية: «وأهوال معشر عليّ حِرَاصٌ لو يسرون».

ورد البيت في لسان العرب ٤/٤٠٢ مادة «شرر».

«قال الجوهري: والأصمعي يروي بيت امرئ القيس:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشِراً
 عَلَيَّ حِرَاصاً، لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
 على هذا قال: وهو بالسين أجود».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٧/١٦٩ مادة «عرض».

=

(١) إعراب القرآن ٣/٣٥، وانظر: القصائد السبع الطوال: ٤٩.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السَّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ^(١)

= «... قال امرؤ القيس يذكر الثريا: إذا ما الثريا في السماء تعرّضت، تعرّض أثناء الوشاح المُفَضِّل أي لم تستقم في سيرها، ومالت كالوشاح المعوج أثناءه على جارية توسّحت به».

وكذلك ورد عجز البيت في لسان العرب ١١٥/١٤ مادة «ثني» «... وأثناء الوشاح: ما اثني منه؛ ومنه قوله:

تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفَضِّلِ
البيت لامرئ القيس من معلقته.

«وقوله: «تعرّضت» معناه: أنّ الثريا يستقبلك بأنفها، أول ما تطلّع، فإذا أرادت أن تسقط تعرّضت، لما أنّ الوشاح إذا طُرح تلقاك بناحية. و«الوشاح» خَرَزٌ يُعْمَلُ، مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. و«المُفَضِّل»: الذي قد فُصِّلَ بِالزَّرْجَدِ. و«أثناء الوشاح»: نواحيه ومُنْقَطَعِهِ. والأثناء: واحدها ثني... وقالوا: عفى بالثريا الجوزاء... وقال أبو عمرو: تأخذ الثريا وسط السماء، كما يأخذ الوشاح وسط المرأة. شبه اجتماع كواكب الثريا، ودنوّ بعضها من بعض، بالوشاح المنظم بالودع، المفصل بينه»^(١).

ورد البيت في: المصنوع، لأبي هلال العسكري: ٢٦، أسرار البلاغة، للجرجاني: ١٦٣، إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٥٠، شرح جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٨، والقصائد السبع الطوال: ٤٩، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٧.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٢٩/١٥ مادة «نضا».

«... ونضا الثوب الصّبيغ عن نفسه إذا ألقاه، ونضت المرأة ثوبها؛ ومنه قول امرئ القيس:

فَجِئْتُ، وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السَّتْرِ، إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ =

(١) شرح القصائد العشر: ٥٢.

فَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً
وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي^(١)
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ^(٢)

= «نَضَّت»: أَلَقَتْ... و«الْمُتَفَضِّل»: الذي يبقى في ثوب واحد، لينام، أو ليعمل عملاً. واسم الثياب: الْفُضْل. ويقال للرجل والمرأة: فُضِّلَ أيضاً. والمُفَضِّل: الإزار الذي يُنام فيه. يُخبر أنه جاءها، وقت خلوتها، ونومها، لينال منها ما يريد^(١).

ورد البيت في: المقرب، لابن عصفور: ٣٣، شذور الذهب، لابن هشام: ٢٢٢، شرح شواهد شروح الألفية للعينى ٦٦/٣، ٢٢٥، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٣٣٦/١، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١٩٤/١، ٢٤٧، الدرر اللوامع: ١٦٦/١، ٢٠٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٢٤/٢، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٨، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٨.

(١) «ويروى: «وما إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَمَايَةَ». والعَمَايَة: مصدر عَمِيَ قلبه يَعْمَى عَمًى وَعَمَايَة. و«الغَوَايَة» والغَيُّ واحد. و«تنجلي»: تنكشف. وَجَلَّيْتُ الشيء: كشفتُه. و«يمين الله».. بمعنى: حلفت بيمين الله... ومعنى البيت أَنَّهَا خافت أَنْ يُظْهَر عليهما، ويُعْلَم بأمرهما. فالمعنى: مَالِك حيلة، في التخلُّص. ويجوز أَنْ يكون المعنى: مالك حيلة، فيما قصدت له. وقال ابن حبيب: أي: لا أقدر أَنْ أحتال، في دفعك عَنِّي^(٢).

ورد البيت في: المقرب، لابن عصفور: ٢٧.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٤٦/٥ مادة «نير».

«ويُثَرُّ الثوب: هُدْبُهُ؛ عن ابن كيسان؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

فَقُمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا زَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ» =

(١) شرح القصائد العشر: ٥٢ - ٥٣.

(٢) شرح القصائد العشر: ٥٣.

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى

بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقْنَقِلٍ^(١)

= «ويروى: «على أثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ». و«المِرْطُ»: إزارٌ خَزٌّ مُعْلَمٌ. و«المُرْجَلُ»: الذي فيه صورُ الرَّحَالِ، من الوشي... ومعنى البيت أنها لَمَّا، قالت له: مالك حيلة هنا، خرج بها إلى الخلوة. ومعنى جَرَّهَا أَذْيَالُهَا أنها تفعل ذلك، لتعْفِي أثرهما، لئلا يُتَفَنَّى أثرهما، فيعرف موضعهما»^(١).
ورد البيت في: شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٢٨٦، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٣٨٧/١، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢٢٤/١، الدرر اللوامع ٢٠١/١، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٨، رسالة الغفران: ١٧٣، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٩.
(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٢٦/٥، مادة «جوز» «الأصمعي»: جُرْتُ الموضع سِرْتُ فيه، وأخبرته خَلْفَتُهُ وقطعته، وأجزته: أنفذته، قال امرؤ القيس:
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ، وَأَنْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقْنَقِلٍ
ويروى: ذِي حِقَافٍ.

«أَجَزْنَا» وجُزْنَا بمعنى واحد، وقال الأصمعي: «أجزنا»: قطعنا وخَلَفْنَا. وجُزْنَا: سرنا فيه. و«الساحة» والباحة والفجوة... فناء الدار... و«انتحى»: اعترض. «الخَبْتُ»: بطن من الأرض غامض. ويروى: «بطن حَقْفٍ». والحَقْفُ: ما اعوجَّ من الرمل وانثنى وجمعه أحقاف. و«القَف» ما ارتفع من الأرض، وغلظ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً. ويروى: «ذِي رُكَامٍ» والركام: ما يركب بعضه بعضاً، من كثرة. و«العقنقل»: المتعقد، الداخل بعضه في بعض. وعقنقل الضَّبُّ: بطئه المتعقد، وهو كُشَيْتُهُ وبيضه. والكُشَيْة: شَحْمُهُ، من أصل حَلَقَهُ إلى رُفْغِهِ»^(٢).

(١) شرح القصائد العشر: ٥٣ - ٥٤.

(٢) شرح القصائد العشر: ٥٤. الرفع: أصل الفخذ من الباطن. إعراب القرآن ٨٠/٣، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٥٤، وانظر: معاني القرآن ٢١١/٢ للفراء. «الخبت»: المتسع من بطن الأرض. القفاف: جمع القف هو ما ارتفع من الأرض. العقنقل: المتعقد المتداخل. رسالة الغفران: ١٧٣.

هَصْرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
 عَلَيَّ هَضِيمُ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخْلَجِلِ^(١)
 مُهْفَهْفَةً بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
 تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ^(٢)

= «قال الكسائي والفراء: . . . والواو عندهما زائدة، وأنشد الفراء:
 فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن خَبْتِ ذِي قِفَافٍ عَقْنَقِلِ
 المعنى عنده انتحي».
 ورد البيت في: الإنصاف، لابن الأنباري: ٤٥٧، خزانة الأدب للبغدادي ٤/
 ٤١٣، إعراب القرآن للنحاس ٨٠/٣، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد
 القرشي: ٩٨، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٩.
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٦١٤/١٢ مادة «هضم»، صدر البيت برواية مخالفة
 لما ورد في ديوان امرئ القيس:
 قال: وأما شاهد الهضم اللطيفة الكشجين من النساء، فقول امرئ القيس:
 إِذَا قُلْتُ: هَاتِي نَوْلِي، تَمَايَلْتُ عَلَيَّ هَضِيمُ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخْلَجِلِ.
 ويروى: «مددتُ بُغْصَنِي دَوْمَةً». ودَوْمَةٌ: شجرة.
 و«الفُودان»: جانب الرأس. ومعنى «هصرت»: جذبت وثنيْتُ. و«الكشح»: ما
 بين مُنْقَطَعِ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ.
 و«المُخْلَجِلِ»: موضع الخلخال. يصف دقة خصرها، وعبالة ساقها.
 ومن روى «إذا قلت: هاتي نولي» فمعنى التنويل: التقبيل. وهو من النوال:
 العطية.
 ومعنى البيت أنه إذا قالها: نولي، تمايلت عليه، يديها، مُلتزمة له^(١).
 ورد البيت في: شذور الذهب، لابن هشام: ٢٢.
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٣٠/١ مادة «ترب».
 «. . . وقال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر، وأنشدوا:
 مُهْفَهْفَةً بَيْضَاءُ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ، تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ =

(١) شرح القصائد العشر: ٥٤ - ٥٦.

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ^(١)

= «والسنجنجل: البرآة. والسنجنجل أيضاً: قطع الفضة وسبائكها، ويقال هو الذهب، ويقال الزعفران، ويقال إنه رومي مُعَرَّب. . . قال امرؤ القيس: مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّنَجْنَجِلِ» وأورد لسان العرب أيضاً الشطر الأول من البيت ٣٤٩/٩ مادة «هفف». . . . ويقال للجارية الهيفاء: مُهْفَهْفَةٌ ومهفَهْفَةٌ، وهي الخميصة البطن الدقيقة الْخَصْرُ، ورجل هَفْهَفٍ ومُهْمَهَفٍ كذلك؛ وأنشدوا: مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ وامرأة مُهْمَهْفَةٌ أي ضامرة البطن». «الترائب: موضع القلادة. . . الترائب غضارة القلب ومنه يكون الولد. . . وكما قال:

مهفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّنَجْنَجِلِ
وزعم الفراء أن معنى بيت الصلب والترائب من الصلب والترائب. . . . «المُهْمَهْفَةُ»: الخفيفة اللحم التي ليست برهْلَةٍ، ولا ضخمة البطن. و«المفاضة»: المسترخية البطن. . . . و«الترائب»: جمع تريبة، وهو موضع القلادة من الصدر. و«السَّنَجْنَجِلُ»: المرأة، وقيل: سبيكة الفضة. وهي لفظة روحية. ورواية أبي عبيدة: «مصقولة بالسَّنَجْنَجِلِ». وقيل: «السنجنجل»: الزعفران. وقيل: ماء الذهب. . . . إنما يصف الذهب بحدائث السن^(١). ورد البيت في: شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٥٨، قواعد الشعر لثعلب: ٤٣، إعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/٥، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٨، شرح القصائد السبع، للزوزني: ٢٠. (١) ورد البيت في لسان العرب ١٦٩/١١ مادة «حلل».

«والمُحَلَّلُ»: الشيء اليسير، كقول امرئ القيس يصف جارية: كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ وهذا يحتمل معنيين: أحدهما أن يُعْنَى به أنه غَذَاهَا غِذَاءً ليس بِمُحَلَّلٍ أي =

(١) شرح القصائد العشر: ٥٦ - ٥٧.

= ليس بيسير ولكنه مبالغ فيه، . . . والآخر أن يُعنى به غير محلول عليه فيكدر ويفسد. وقال أبو الهيثم: غير مُحَلَّل يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا يُنزل عليه لأن ماءه زُعاق فهو غير مُحَلَّل أي غير منزول عليه». وورد البيت كذلك في لسان العرب ٢٠٥/١٥ مادة «قنا» . . . الأصمعي: قَانِت الشيء خلطته. وكلُّ شيء خلطته فقد قَانِته. وكلُّ شيء خالط شيئاً فقد قَانَاه، أبو الهيثم؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَبُرَ الْمُقَانَاةُ، أَلْبِيَاضُ بِصُفْرَةٍ، عَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ
البياض يروى بالحركات الثلاث. . . قال: أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبیضة التي هي أول بیضة باضتها النعامة، ثم قال: المقاناة البياض بصفرة أي التي قوني بياضها بصفرة أي خالط بياضها بصفرة فكانت صفراء بيضاء، فترك الألف واللام من البكر وأضاف البكر إلى نعتها؛ وقال غيره: أراد كَبُرَ الصدفَةُ الْمُقَانَاةُ البياض بصفرة لأن في الصدفَة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة إليها. . .

وأورد لسان العرب ٢٣٦/٥ مادة «نمر» عجز البيت.

«وقيل: الماء النمير: الكثير؛ حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس:

عَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ
«البكر» ههنا: أول بيض النعامة. و«المُقَانَاة»: المخالطة. . . «وغير مُحَلَّل»: لم يُحَلَّل عليه، فيكدر. و«النمير» من الماء الذي يَنْجَعُ في الشاربة، وإن لم يكن عَذْبًا، لأنه ليس كلُّ عَذْبٍ نميرًا.

ومن روى «غير مُحَلَّلٍ» بكسر اللام أراد أنه قليل، ينقطع سريعاً. . . وقوله: «كَبُرَ المقاناة» التقدير: كَبُرَ البيض المقاناة. . . وقال ابن كيسان: ويروى: «كَبُرَ المقاناة البياض» . . .

ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها تُخالطه صُفرة، وليست بخالصة البياض. فجمع في البيت معنيين: أحدهما أنها ليست بخالصة البياض، والآخر أنها حسنة الغذاء. وقيل: إنه يريد بالبكر هنا الدرة التي لم تُثَقَّب، وهكذا لون الدرة، ويصف أن هذه الدرة بين الماء المِلْح والعذب، فهي أحسن ما يكون^(٢).

=

(١) شرح القصائد العشر: ٦٤ - ٦٥.

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي
 بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلٍ^(١)
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
 إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ^(٢)
 وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
 أَثِيثٍ كَقِنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِ^(٣)

- = ورد شطر البيت الأول في رسالة الغفران، للمعري: ١٤٠.
- ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٨، شرح القصائد السبع، للزوزني: ٢١.
- (١) «أي: تُعْرِضُ عَنَّا، وَتُبْدِي عَنْ خَدِّ. «أَسِيلٌ»: ليس فيه بكز، وتلقانا «بناطرة» يعني: عينها. و«وَجَرَةٍ»: موضع. وأراد بـ«وحش وجرة»: الظباء. و«تَصُدُّ، وَتُبْدِي عَنْ شَتِيتٍ» أي: عن ثغر شَتِيتٍ. والشَتِيت: المتفرق. «مُطْفِلٌ»: ذات طفل... وقوله: «بناطرة» أي: بعين ناظرة... ومعنى البيت: أنها تُعْرِضُ عَنَّا استحياءً، وتبسم، فيبدو لنا ثغرها. و«تتقي» أي: تلقانا، بعد الإعراض عَنَّا؛ بملاحظتها، كما تلاحظ الطيبة طفلتها. وذلك أحسن من عُجْجِ المرأة»^(١).
- ورد البيت في: خزانة الأدب للبغدادي ٢٤٤/٤، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: ٩٩.
- (٢) «الجيد»: العنق. و«الرَّيْمُ»: الطَّيْبُ الأَبْيَضُ، الخالص البياض. شَبَّهَ عُنُقَهَا بعنق الطيبة. و«نَصَّتْهُ»: رفعتة. و«المُعْطَلُ»: الذي لَا حَلْيَ عليه. ومثله العُطْلُ. وقوله «ليس بفاحش» أي: ليس بكريه المنظر»^(٢).
- يصوِّر لنا امرؤ القيس المفهوم الجمالي للمرأة العربية في العصر الجاهلي، ممَّا يجعله سبَّاقاً في تحديد معالم الجمال النسائي.
- (٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٠/٢ مادة «أثث».

(٢) شرح القصائد العشر: ٥٧ - ٥٨.

(١) شرح القصائد العشر: ٥٧ - ٥٨.

غَدَائِرُهَا مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ^(١)

= وهو «أثيث»، ويوصف به الشعر الكثير، والنبات الملتف؛ قال امرؤ القيس:
أَثِيثٌ كَقَيْنِو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ
وشعر أثيث: غزير طويل.

وأورد لسان العرب ٤٢٥/١١ مادة «عثكل» العجز أيضاً.
«... العثكال: العذق من أغذاق النخل الذي يكون فيه الرطب، ويقال إنكَل
وأثكول؛ وأنشد الأزهري لامرئ القيس:

أَثِيثٌ كَقَيْنِو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ
والقنو: العثكال أيضاً، وشماريح العثكال: أغصانه، واحدها شُمراخ.
«الفرع»: الشعر التام. و«المتن» والمتنة: ما عن يمين الصُّلب وشماله، من
العَصَب واللحم. و«الفاحم»: الشديد السواد. و«أثيث»: كثير أصل النبات.
و«القنو» والقنو والقنا: العذق، وهو الشُمراخ. و«المتعثكل»: الذي قد دخل
بعضه في بعض، لكثرتة، من العثكال والعثكول، وهو الشُمراخ. وقيل:
«المتعثكل»: المتدلي^(١).

ورد البيت في: المقرب، لابن عصفور: ٤٨، جمهرة أشعار العرب لأبي
زيد القرشي: ٩٩، شرح القصائد السبع، للزوزني: ٢٢.
(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٦/٧ مادة «عقص».

«... والعقاص المدارى في قول امرئ القيس:
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَى، تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ
وصفها بكثرة الشعر والتفافه».

«الغدائر»: الذوائب، واحدها غَدِيرَة. و«مستشزرات»: مرفوعات - وأصل
الشَّزْر: الفتل على غير جهة - لكثرتها. وقوله «إلى العلا»: إلى ما فوقها.
و«العقاص»: جمع عَقِيصَة، وهو ما جُمع من الشعر، ففُتِل تحت الذوائب.
وهي مَشْطَة معروفة، يرسلون فيها بعض الشعر، ويُنْثُون بعضه. فالذي فُتِل =

(١) شرح القصائد العشر: ٥٩.

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُحَضَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَّلِ^(١)

= بعضه على بعض هو «المُثَنَّى». و«المُرْسَل»: المُسَرَّح غير مفتول. فذلك قوله «مُثَنَّى وَمُرْسَل».

ورواية ابن الأعرابي: «مُتَشَذِرَات» بكسر الزاي، أي: مرتفعات. ويروي: «يَضِلُّ الْعِقَاصُ» بالياء، على أن العقاص واحد.

قال ابن كيسان: هو المِدْرَى، فكأنه يستتر في الشعر، لكثرتة. ويروي: «تَضِلُّ الْمَدَارِي» أي من كثافة شعرها. والمِدْرَى: مثل الشوكة، يصلح بها شعر المرأة^(١).

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٥٨٧/٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٣٧١/٢، معاهد التنصيص، للعباسي ١/٤، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٩، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٢٢.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠٣/١١ مادة «جدل».

«الجدل: شِدَّةُ الْفُتْلِ... ومنه جارية مَجْدُولَةٌ الْخُلُقِ حَسَنَةُ الْجَدْلِ. والجدل الزمام المجدول من آدم، ومنه قول امرئ القيس:

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُحَضَّرٍ،
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَّلِ»
وورد البيت أيضاً في لسان العرب ٢٥٨/١١ مادة «دَلَّل».

«قال أبو منصور: وتذليل العُدُوق في الدنيا أنها إذا انشَقَّت عنها كَوَافِرُهَا التي تُعْطِيهَا يعمد الأكبر إليها فيَحْسُنُهَا وَيُسَرُّهَا حتى يُذَلِّلَهَا خَارجة من ظُهران الجريد والسَّلاء، فيسهل قِطَافُهَا عِنْدَ كِنْعِهَا؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُحَضَّرٍ،
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَّلِ
قال: أراد ساقاً كأنبوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المذلل... أبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرْم وتذليلُهَا، والتذليل أيضاً أن يَوْضَعَ الْعِدْقُ عَلَى الْجَرِيدَةِ =

(١) شرح القصائد العشر: ٥٩ - ٦٠.

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ^(١)

= لتحملة؛ قال امرؤ القيس:

وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

وأورد لسان العرب أيضاً البيت ٣٩٣/١٤ مادة «سقي».

«... والسَّقِيُّ: المُسْقِي. والسَّقِيُّ: البردِيُّ، واحدته سَقِيَّةٌ، وهي لا يفوتها

الماء، وسمي بذلك لنباته في الماء أو قريباً منه؛ قال امرؤ القيس:

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُحْصَرٍ وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

وقال بعضهم: أراد بالأنبوب أنبوب القصب النابت بين ظهراي نخل مُسْقِيٍّ،

فكانه قال كأنبوب النخل السَّقِي أي كقصب النخل، أضافه إليه لأنه نبت بين

ظهراي، وقيل: السَّقِيُّ: البردِيُّ الناعم، وأصله العُنْقَرُ يشبه به ساق

الجارية».

«الكَشَحَ»: الخصر. و«اللطيف» أراد به: الصغير الحسن... و«الجديل»:

زِمَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّيُورِ، فيجىء حسناً، لِيَنَّا يَتَنَتَّى. وهو مشتق من الجدَل،

وهو شدة الخلق... و«الأنبوب»: البردِيُّ. و«السَّقِيُّ»: النخل المُسْقِي، كأنه

قال: كأنبوب النخل المُسْقِي.

و«المُدَّلِّ» فيه أقوال: أحدها أنه: الذي قد سُقِيَ، وذُلِّلَ بالماء، حتى يُطَاوَع

كُلٌّ مِنْ مَدٍّ إِلَيْهِ يَدُهُ. وقيل: المُدَّلُّ: الذي يُفَيِّئُهُ أَدْنَى الرِّيحِ لِنَعْمَتِهِ. وقيل:

يقال: نخلٌ مُدَّلٌّ، إذا امتدَّتْ أَفْنَاؤُهُ فَاسْتَوَتْ. شبه ساقها ببردِيٍّ، قد نبت

تحت نخل. فالنخل يُظْلَهُ مِنَ الشَّمْسِ... وقيل: المعنى: المُدَّلُّ له الماء.

وقيل: «المُدَّلُّ»: الماء الذي خاضه الناس^(١).

(١) ورد في لسان العرب ١٣: ٢٩٥ مادة «عنن».

«وعن: معناها ما عدا الشيء... أي بعد حيال: وقال امرؤ القيس: وتُضْحِي

فَتَيْتُ لِلْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ «فتيت

المسك»: ما تفتت منه. أي: تحاتت عن جلدها، في فراشها، وقيل: كأن

فراشها فيه المسك، من طيب جسدها، لا أن أحداً فت لها فيها مسكاً.

(١) شرح القصائد العشر: ٦٠ - ٦١.

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيْعُ ظُبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ^(١)

= وقوله «يُضحى» أي يدخل في الضحى، . . . وقد روي: «نؤوم الضحى» على معنى: هي نؤوم الضحى. ومعنى «عن تفضّل»: بعد تفضّل. وقال أبو عبيدة: «لم تناطق» أي: لم تنتطق، فتعمل، وتطوف، ولكئها تفضّل ولا تنتطق. وقيل: التفضّل: التوشّح، وهو لبسها أدنى ثيابها، والانتطاق: الاتّزّار للعمل^(١).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٩، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٢٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٣١/١١ مادة «سجل».

«وقال الأزهري: الإسجل شجرة من شجر المساويك، ومنه قول امرئ القيس:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيْعُ ظُبْيٍ، أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ
وأورد لسان العرب ٢٣٢/١٣ مادة «شثن» البيت أيضاً:

«... الجوهري: الشثن، بالتحريك، مصدر شثنت كفه، بالكسر، أي: خثنت وغلظت، ورجل شثن الأصابع، بالتسكين، وكذلك القصو». وقال امرؤ القيس:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ، كَأَنَّهُ
أَسَارِيْعُ ظُبْيٍ، أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ
وأورد لسان العرب ٢٠٤/١٥ مادة «ظبا» البيت كذلك.

«وظبي»: اسم موضع، وقيل: هو كثيب رمل، وقيل: هو وادٍ، وقيل: هو اسم رملة؛ وبه فسر قول امرئ القيس:

وتعطو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيْعُ ظُبْيٍ، أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ
ابن الأنباري: ظباء اسم كثيب بعينه.

«تعطو»: تتناول. «برخص» أي: ببنانٍ رخص. «غير شثن» أي: غير كزّ غليظ، و«ظبي»: اسم كثيب. و«الأساريع»: جمع أسروع وأسروع، وهي =

(١) شرح القصائد العشر: ٦١ - ٦٢.

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ^(١)

= دوابّ تكون في المرمّل، وقيل: في الحشيش، ظهورها مُلْسٌ. و«الإِسْجَل»: شجر له أغصان ناعمة. شبه أناملها بأساريع، أو مساويك، ليلتها^(١).
«... من قولهم عَطَوْتُ إِذَا تَنَاوَلْتُ؛ كما قال:

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحلي^(٢)
ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٩، شرح
المعلقات السبع، للزوزني: ٢٤.

ورد البيت في: شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٩٢/٦، ١٤٤/٧، لسان
العرب ١٥٣/٨ مادة «سرع»، إعراب القرآن ٢٩٥/٤، شرح القصائد السبع
لابن الأنباري: ٦٦.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٨٠/١٥ مادة «مسا» شرح القصائد السبع لابن
الأنباري: ٦٦.

«... والمُسَيء والمُسَيء: كالمساء، والمُسَيء: من المساء كالصُّبْح من
الصُّبْح. والمُسَيء كالمُصْبِح، وأُمْسِينَا مُمَسَّى.. وهما مصدران وموضعان
أيضاً؛ قال امرؤ القيس يصف جارية:

يُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ
يريد صومعته حيث يُمَسَّى فيها، والاسم المُسَيء والصُّبْح..».

«المتبتّل» صفة الراهب، وهو المنفرد. وقيل: إنه المنقطع عن الناس،
المشغول بعبادة الله. وقوله: «بالعشاء» معناه: في العشاء. وقوله: «كأنها
منارة» أي: كأنها سراج منارة... والمعنى أنّ منارة الراهب تشرق بالليل، إذا
أوقد فيها قنديله.

و«المنارة»: مفعلة من النور. وخصّ الراهب لأنه لا يطفئ سراجَه. ومُسمي
راهب. إمساء راهب.

ومعنى البيت أنّها وضيئة الوجه، إذا ابتسمت بالليل رأيت لثناياها بريقاً =

(١) شرح القصائد العشر: ٦٢.

(٢) إعراب القرآن ٢٩٥/٤.

إِلَى مِثْلِهَا يَزْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ^(١)

= وَضَوْءًا. وإذا برزت في الظلام استنار وجهها، وظهر جمالها، حتى يغلب ظلمة الليل^(١).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٩، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٢٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/١٣١ مادة «جول» والمِجْوَال: ثوب صغير تَجُولُ فيه الجارية. غيره: والمِجْوَال ثوب يُثْنَى وَيُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَائِهِ وَيَجْعَلُ لَهُ جِيبٌ تَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ، وقيل: المِجْوَالُ لِلصَّبِيَّةِ وَالْدَّرْعُ لِلْمَرْأَةِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَزْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
أَي: هي بين الصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ.

أورد لسان العرب ٤/٣٤٣ مادة «سبكر» البيت أيضاً.

«وَأَنشَدَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَزْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
الْجَوْهَرِيُّ: أَسْبَكَرَتِ الْجَارِيَةُ: اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ.

رويت القافية بروي الباء «مِجْوَبٌ».

قوله «ومجوب» كذا بالأصل المَعْوَلُ عليه، والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج د ل.

«يزنو» أي: يُدِيمُ النَّظَرَ. و«الصَّبَابَةُ»: رَقَّةُ الشَّقْوِ... و«أَسْبَكَرَتْ»: اَمْتَدَّتْ. والمراد تمام شبابها. و«الدَّرْعُ»: قَمِيصُ الْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ. و«المِجْوَالُ» لِلصَّغِيرَةِ، أَي: أَنَّهَا بَيْنَ مَنْ يَلْبَسُ الدَّرْعَ، وَبَيْنَ مَنْ يَلْبَسُ الْمِجْوَالَ، أَي: لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ، وَلَا بِكَبِيرَةٍ، هِيَ بَيْنَهُمَا... يُقَالُ: إِنَّ الْمِجْوَالَ: الْوَشَاحَ، فَهُوَ يَصِيبُ بَعْضَ بَدْنِهَا، وَالدَّرْعُ أَيْضاً يَصِيبُ بَعْضَ بَدْنِهَا، وَكَأَنَّهَا بَيْنَهُمَا^(٢).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٩٩.

(١) شرح القصائد العشر: ٦٣.

(٢) شرح القصائد العشر: ٦٣.

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصُّبَا
 وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ ^(١)
 أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فِيكَ أَلَوَى رَدُّثُهُ
 نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ ^(٢)
 وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
 عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي ^(٣)

(١) «ويُروى: «عن هواك» و«عن صباه». «الصُّبَا: أن يفعل فعل الصَّبيان.. والعمايات: جمع عَمَاية، وهي الجَهالة. و«مُنْسَلِي»: مُنْفَعِل من السَّلْو» ^(١).
 (٢) ورد البيت في: حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ١٠٠، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٢٥. «الخصم» يكون واحداً وجمعاً، ومؤنثاً ومذكراً. و«الألوى»: الشديد الخصومة. كأنه يلتوي على خصمه بالحُجج. و«التَّعْدَالُ» والعَدْلُ واحد. و«مؤتل» أي: مقصّر. ومعنى «رددته» أي: لم أقبل منه نصحه. ومعنى «غير مؤتل» أي: غير تارك نصحي، بجهده» ^(٢).
 ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٥.
 (٣) «كموج البحر» يعني: في كثافة ظلمته. و«سدوله»: ستوره، واحده: سَدَلٌ. وسَدَلٌ ثوبه، إذا أرخاه ولم يَضُمَّه. وقوله «بأنواع الهموم» أي: بضروب الهموم. «ليبتلي» أي: لينظر ما عندي، من الصبر والجَزَع. ويبتلي بمعنى يختبر.

ومعنى البيت أنه يخبر أن الليل قد طال عليه» ^(٣).
 ورد البيت في: مجالس العلماء للزجاجي: ٢٧٣، مغني اللبيب لابن هشام =

(١) شرح القصائد العشر: ٦٦.

(٢) شرح القصائد العشر: ٦٦.

(٣) شرح القصائد العشر: ٦٦.

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكُلْكِ: ^(١)
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بُصْبُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلٍ ^(٢)

= شرح شواهد السبيوطي: ٣٦١ (٢٦٥)، شذور الذهب، لابن هشام: ٣٢١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢٢/٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٣٣/٢، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٦.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٩٧/١١ مادة «كلل».

«... وقد يُستعار الكلُّ لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل: فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ، وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكُلْكِ» وروى الأصمعي: «لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ». ومعناه: لَمَّا تَمَدَّدَ بوسَطِهِ. وقوله «وأردف أعجازاً» قال الأصمعي: معناه: حين رجوت أن يكون قد مضى أردف أعجازاً، أي: رَجَعَ. و«ناء بكلل» أي: تهيأ لينهض. و«الكلل»: الصدر.

وقال بعضهم: معنى البيت: ناء بكلله، وتمطى بصلبه، وأردف أعجازاً، فقدم وآخر ^(١).

ورد البيت في: دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٥٤، ٢٣٢، ٢٩٥، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ١٢٧/٤، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠. شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٦.

(٢) ورد في لسان العرب ٣٦١/١١ مادة «شلل».

«حَزَّكَ تَشَلَّى للقاوية والياء من صلة الكسر، وهو كما قال امرؤ القيس: أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بُصْبُحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلٍ» «أَلَا أَنْجَلِي» في الكون. وشبهوا ثبات الناء فيه بإثبات الألف، في قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [سورة الأعلى، الآية: ٦]... ومعنى البيت: =

(١) شرح القصائد العشر: ٦٦.

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ^(١)

= أنا معذَّب: فالليل والنهار عليّ سواء. و«الانجلاء»: الإنكشاف.
ويروى: «وما الإصباحُ منك بأمثل» والتقدير: وما الإصباحُ بأمثل منك..
والمعنى: إذا جاء الصبحُ فإني أيضاً مهموم..^(١).
ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١، شرح شواهد شروح الألفية
للعيبي ٣١٨/٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢٠٢/٢، شرح
الأشموني لألفية ابن مالك ٢١١/٣، معاهد التنصيص، للعباسي ٨٩/١،
جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلمات السبع
للزوزني: ٢٧.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٣٦/١١ مادة «جبل».

«... وحبال الفرس: عروق قوائمه؛ ومنه قول امرئ القيس:
كَأَنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهِ، بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
وَالْأَمْرَاسُ: الحبال، الواحدة مَرَسَةٌ، شَبَّهَ عُرُوقَ قَوَائِمِهِ بِحَبَالِ الْكَتَّانِ، وَشَبَّهَ
صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصُمِّ الْجَنْدَلِ، وَشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نَجُومِ السَّمَاءِ.
وَحَبَالُ السَّاقِينَ عَصَبُهُمَا».

ولم يرو الأَصْمَعِيُّ هذا البيت، وإنما رواه يعقوب وغيره، هكذا:
«فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ، كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُعَارٍ أَلْفَتِلٍ، شُدَّتْ بِبَيْدَلٍ
معناه: كَأَنَّ نُجُومَهُ شُدَّتْ بِبَيْدَلٍ، وهو جبل. و«المُعَار»: الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ.
وقوله «يا لك من ليل» فيه معنى التعجب...»^(٢) ويلاحظ أن الشطر الأول
من البيت المار ذكره يوافق رواية الديوان، وثمة بيت آخر يوافق عجزه البيت
الوارد في الديوان ورد البيت على الشكل التالي:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ، فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ، إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
ويروى: «كَأَنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا». و«الأمراس»: الحبال.
و«الجندل»: الحجارة. وفيه تفسيران:

=

(١) شرح القصائد العشر: ٦٧ - ٦٨. (٢) شرح القصائد العشر: ٦٨ - ٦٩.

وَقَرَبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عَصَامَهَا
عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ^(١)

= أما أحدهما: فإنه يصف طول الليل، يقول: كأنَّ النجوم مشدودة بحبال إلى حجارة، فليست تمضي، و«مصامُها»: موضع وفوقها. والتفسير الثاني، على رواية من يروي هذا البيت مؤخراً عند صفته الفرس، فيكون شبهة تحجيل الفرس في بياضه، بنجوم علقت في مقام الفرس، بحبال كتان إلى صمَّ جندل، وشبهه حوافره بالحجارة. و«الثريا» تصغير تُروى مقصورة.

وروى بعض الرواة ههنا أربعة أبيات^(١)، وذكر أنها من القصيدة. وخالفه فيها سائر الرواة، وزعموا أنها لتأبط شراً^(٢). وهي الأبيات التالية في الديوان.

ورد البيت المنتهي بقافية «يذبل» في: خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٥٥٩، ٤/ ١٠٨، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي: ٢١٥ (١٩٥)، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/ ٢٦٩، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٣٢، الدرر اللوامع ٢/ ٢١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢١٧، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٧.

(١) «عصام القربة»: الحبل الذي تُحمل به، ويضعه الرجل على عاتقه، وعلى صدره. و«الكاهل»: مَوْصِلُ العنق والظهر. يصف نفسه، بأنه يخدم أصحابه^(٣).

=

(١) الأبيات الأربعة ثابتة في رواية الطوسي، والشكري، وأبي سعيد الضرير، وابن الأنباري، والنحاس، وأبي زيد القرشي، والزوزني. وقدم لها النحاس بقوله: «ومما لم يروه الأصمعي».

ونسبها الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري إلى تأبط شراً.

انظر الخزانة للبغدادي ١/ ٦٥.

(٢) شرح القصائد العشر: ٦٩.

(٣) شرح القصائد العشر: ٧٠.

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
 بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ^(١)
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى: إِنَّ شَأْنَنَا
 قَلِيلُ الْغِنَى إِنَّ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلَ^(٢)

= ورد البيت في: شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٢٨٦، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٣٨٧/١، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢٤٤/١، الدرر اللوامع ٢٠١/١، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٨.

(١) «فيه قولان:

أحدهما أَنَّ جَوْفَ الْعَيْرِ لَا يُنْتَفَعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، يَعْنِي الْعَيْرَ الْوَحْشِيَّ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّ الْعَيْرَ هُنَا رَجُلٌ مِنَ الْعِمَالِقَةِ، كَانَ لَهُ بَنُونَ، وَوَادٍ خَصِيبٌ، وَكَانَ حَسَنَ الطَّرِيقَةِ. فَسَافِرُ بَنُوهِ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ، فَأَحْرَقَتْهُمْ. فَكَفَرَ بِاللَّهِ، وَقَالَ: لَا أَعْبُدُ رَبًّا أَحْرَقَ بَنِيَّ. وَأَخَذَ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَى وَادِيهِ نَارًا - وَ«الوادي» بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: الْجَوْفُ - فَأَحْرَقَتْهُ، فَمَا بَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ، وَهُوَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ، فِي كُلِّ مَا لَا بَقِيَّةَ فِيهِ.

«والخليع»: المقامر. ويقال: هُوَ الَّذِي خَلَعَ عِذَارَهُ، فَلَا يَبَالِي مَا ارْتَكَبَ. و«المُعِيل»: الكثير العيال^(١).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠.

(٢) «أي: إِنَّ كُنْتَ لَمْ تُصَبِّ مِنَ الْغِنَى مَا يَكْفِيكَ. وَقَوْلُهُ «إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى» أَي: أَنَا لَا أَغْنِي عَنْكَ، وَأَنْتَ لَا تَغْنِي عَنِّي شَيْئًا. أَي: أَنَا أَطْلُبُ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ، فَكَلَانَا لَا غِنَى لَهُ. وَمَنْ رَوَاهُ «طَوِيلُ الْغِنَى» أَرَادَ: هَمَّتِي تَطُولُ فِي طَلَبِ الْغِنَى»^(٢).

وقد عُلِقَ الطُّوسِي عَلَى الْأَبْيَاتِ ٤٩ - ٥١ بِقَوْلِهِ: «وَتَرَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةَ =

(١) شرح القصائد العشر: ٧٠.

(٢) شرح القصائد العشر: ٧١.

كَأَلْنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثَ حَرِثِي وَحَرِثَكَ يَهْزُلُ^(١)
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ^(٢)

= لتأبط شراً. فمن رواه له قال: فقلت له لما عوى إن ثابتاً. قلت: وتأبط شراً اسمه ثابت. وانظر المعاني الكبير: ٢٠٨ - ٢٠٩ حيث روى ابن قتيبة البيتين. ٥ و ٥١ لتأبط شراً وزاد بينهما: طَرَحْتُ لَهُ نَعْلًا، مِنَ السَّبَبِ، طَلَّةٌ خِلَافَ نَدَى، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، مُخْضَلٍ وَالطَّلَّةُ: التي بللها المطر وخلاف ندى، أي: بعد مطر. والمخضل: المُنْدَى. ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٨.

(١) «أي: إذا نلت شيئاً أفته»^(١)، وكذلك أنت إذا أصبت شيئاً أفته. «ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل» أي: من طلب مني ومنك، شيئاً لم يدرك مراده. وقال قوم: معنى البيت: مَنْ كانت صناعته وطلبته مثل طلبتي وطلبتك، في هذا الموضع، مات هُزَالاً. لأنهما كانا بواو، لا نبات فيه، ولا صيد»^(٢). هذه الأبيات الأربعة من الزيادات. قال ابن الأنباري: «فهذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة في قصيدة امرئ القيس. وزعم الأصمعي، وأبو عبيدة وغيرهما، أنها ليست فيها، قلت: وذكر البغدادي أن الرواة رووها لتأبط شراً، منهم الأصمعي، وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات، وابن قتيبة في أبيات المعاني، وخالفهم أبو سعيد السكري، وزعم أنها لامرئ القيس، ورواها في معلقته. وقد أنشدها البغدادي ثم قال: «وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والصلوك، لا بكلام الملوك». انظر: الخزانة ٦٥/١، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٠، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٩.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/٣٧٢ مادة «قيد». «وفرس قَيْدُ الْأَوَابِدِ أي: أنه لسرعته كأنه يُقَيَّدُ الْأَوَابِدِ، وهي الحُمْرُ الوحشية =

(١) أفته: أنفدته وذهبت به.

(٢) شرح القصائد العشر: ٧١.

مَكْرٌ مَفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا
كَجُلْمُودٍ صَخِرَ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍ^(١)

= بلحقها. قال سيبويه: هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة؛ وأنشد قول امرئ القيس:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
والأوابد: الوحش. يقال: تَأَبَّدَ تَوْحَشَ. والهيكل: العظيم الخلق؛ وأنشد لامرئ القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحُهُ طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ مُعَرَّبٍ
وأورد لسان العرب ٧٠٠/١١ مادة «هكل» أيضاً عَجَزَ البيت.
«والهيكل: الضخم من كل شيء... والهيكل من الخيل:

الكثيف العَبْلُ اللين؛ قال امرؤ القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

جاء في المحكم الشطر: «وقيل: هو الطويل غُلُوًّا وعداءً، وقيل هو التام... ويروى: «وُكْرَاتِهَا» أي: في مواضعها، التي تببت فيها. و«الوُكُنَات» في الحبال: كالتماريد في السهل^(١)، الواحدة وُكْنَة. وهي الوُكُنَات أيضاً... ومن روى «في وُكْرَاتِهَا» فهو جمع الجمع... و«أغتدي»: أفتعل من الغدو. يقول: قد أغتدي، في هذه الحال، بفرس «مُنْجَرِدٍ» أي: قصير الشعر، «قيد الأوابد». والأوابد: الوحوش... والمعنى أن هذا الفرس: من سرعته، يلحق الأوابد، فيصير لها بمنزلة القيد. و«الهيكل»: الضخم^(٢).

ورد البيت في: الخصائص لابن جني ٢/٢٢٠، المحتسب لابن جني ١/١٦٨، ٢/٢٣٤، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٧٩/٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٤٦٦ (٢٩٢)، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: ١٠١، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٩.

= (١) ورد البيت في لسان العرب ٨٤/١٥ مادة «علا».

(١) التماريد: بيوت صغيرة، تجعل في بيت الحمام، ليضه.

(٢) شرح القصائد العشر: ٧٢ - ٧٣.

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مِثْنِهِ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ^(١)

= «قال الجوهري: ويقال أتيته من عَلٍ الدار، بكسر اللام أي من عَلٍ، قال امرؤ القيس:

مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا، كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

وأورد لسان العرب ٢٧٤/٧ أيضاً عَجَزَ البيت مادة «حطط».

«والحط: الحَدُّو من غُلُو، حَطَّه يحطُّه حَطًّا فَانْحَطَّ؛ وأنشد:

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

«مَكْرٌ»: يصلح للكَرِّ. «مِفْرٌ» يصلح للْفَرِّ. و«مَقْبِلٌ» حسن الإقبال.

و«مُدْبِرٌ»: حسن الإدبار. وقوله: «مَعَا» أي: عنده هذا وعنده هذا... ومعنى البيت أنه يصف أن هذا الفرس، في سرعته، بمنزلة هذه الصخرة التي حطَّها السيل، في سرعة انحدارها، وأن هذا الفرس حسنُ الإقبال والإدبار... و«من عَلٍ» أي: من فوق^(١).

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٣٠٩/٢، المحتسب لابن جني ٣٤٢/٢، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٨٩/٤، المقرب لابن عصفور: ٤٦، شذور الذهب، لابن هشام: ١٠٧، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: (١٥٥)، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣/٤٤٩، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٥٤/٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢١٠/١، الدرر اللوامع ١١٧/١، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٨١١، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠١، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٣٠.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٦٤/١٤ مادة «صفا».

«... الأصمعي: الصَّفْوَاءُ والصَّفْوَانُ والصَّفَا، مقصور، كله واحد؛ وأنشد لامرئ القيس:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مِثْنِهِ، كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنَزِّلِ =

(١) شرح القصائد العشر: ٧٣.

عَلَى الذَّبَلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ أَهْتَزَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ^(١)

= ابن السكيت: الصفا العريض من الحجارة الأملس .
وفي رواية أخرى: يُرْلُ اللَّبْدُ . والمنتزل بدل والمُنتزل .
«ويروى: «عن حاذٍ مَتْنِهِ» أي: وَسَطُهُ . شَبَّه ملامسة ظهر الفرس ، لاكتناز اللحم عليه ، وامتلائه ، بالصفة الملساء .
والصفة و«الصفواء»: الصخرة الملساء ، التي لا يثبت فيها شيء . . .
و«المنتزل»: الطائر الذي يتنزل على الصخرة .
وقيل: «المنتزل»: السَّيْلُ ، لأنه يتنزل الأشياء . وقيل: هو المطر ، و«الحاذ» و«الحال»: موضع اللَّبْدِ .
ورد البيت في: حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٩١ ، شرح المعلقات السبع ، للزوزني: ٣١ ، جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي: ١٠١ ، رسالة الغفران ، للمعري: ٢٥٣ .

(١) ورد البيت في لسان العرب ٦١٣/١ مادة «عقب» .
و«العَقْبُ» بالتسكين: الجَرْيُ يجيء بعد الجَرْيِ الأول: تقول: لهذا الفرس عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفرس ذو عَقَبٍ وَعَقْبٍ أي له جَرْيٌ بعد جَرْيٍ ؛ قال امرؤ القيس:

عَلَى الْعَقْبِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ أَهْتَزَامَهُ ، إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ
قوله «على العقب» كذا أنشده كالتهديب ، وهو في الديوان كذلك . وأنشده في مادتي «ذبل» و«هزم» كالجوهري^(١) .
وأورد لسان العرب ٦٠٩/١٢ مادة «هزم» البيت أيضاً .
«والاهتزام والتهزُّم: الصوت ، واهتزام الفرس صوت جريه ؛ قال امرؤ القيس:

عَلَى الذَّبَلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ أَهْتَزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ
«الذَّبَل»: الضمور . ويروى: «على الضُّمَر» . و«الجَيَّاش»: الذي يجيش ، في عدوه ، كما يجيش القُدْرُ في غليانها . و«اهتزامه»: صوته . و«حَمِيَّهُ»: غَلِيُّهُ . =

(١) شرح القصائد العشر: ٤٣ - ٧٤ .

مِسَحَ إِذَا مَا أَلْسَابِحَاتُ عَلَى أَلَوْنِي
أَثَرْنَ أَلْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ^(١)

= ويروى: «على العقب جِشَاش» والعقب: جَزِي يجيء بعد جري. وقيل: معناه: إذا حَرَكَته بعقبك جاش، وكفى ذلك من السوط... ومعنى البيت: أن هذا الفرس آخرُ عدوه على هذه الحال، فكيف أوله^(١)؟
ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٣٤٣ (٢٦٠)، شرح شواهد الألفية للعيني ٣٧٤/٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢٢٧/٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٧٤/٣، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠١، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣١.
(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٧٨/٣ مادة «كدد». «والكديد»: التراب الدقاق المكدود المُرْكَل بالقوائم؛ قال امرؤ القيس:
مِسَحَ إِذَا مَا أَلْسَابِحَاتُ عَلَى أَلَوْنِي، أَثَرْنَ أَلْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
المِسَحُ: الكثير الجري. والونى: الفتور. والمُرْكَل: الذي أثرت فيه الحوافر.

وأورد لسان العرب ٢٩٤/١١ مادة «ركل» البيت كذلك.
«وأرض مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ بحوافر الدَّوَاب؛ ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل:

مِسَحَ إِذَا مَا أَلْسَابِحَاتُ عَلَى أَلَوْنِي أَثَرْنَ أَلْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
وأورد لسان العرب ٤١٥/٥ مادة «ونى» البيت أيضاً.

«الجوهري: الونا الضعف والفتور والكلال والإغياء؛ قال امرؤ القيس:

«مِسَحَ إِذَا مَا أَلْسَابِحَاتُ، عَلَى أَلَوْنِي أَثَرْنَ غُبَاراً بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
وتوانى في حاجته: قصّر».

«مِسَحَ» معناه: يَصْبُ الجري صبّاً، و«السابحات»: اللواتي عَدُوهُنَّ سباحة. والسباحة في الجري: أن تَدْحُوَ بأيديها دَحْوَاً، أي تبسطها. و«الونى»: الفتور... و«الكديد»: الموضع الغليظ. وقيل: ما كُدَّ من الأرض بالوطء =

(١) شرح القصائد العشر: ٧٤.

يُزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ^(١)
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ^(٢)

= وَ «الْمُرْكَلُ»: الذي يُرْكَل بالأرجل. ومعنى البيت أن الخيل السريعة إذا فَتَرَتْ، فأتارت الغبار من التعب، جرى هذا الفرس جرياً سهلاً، كما يسُحُّ السحاب المطر.

ويروى: «بالكديد السَّمُولِ» وهي: الأرض الصُّلْبَةُ^(١). ويروى كذلك: بالكثيب.

أورد لسان العرب ٣٤٧/١١ مادة «سمل» عَجَزَ البيت، وقافيته «السَّمُولُ». «ومكان سَمُول: سهل التراب، وقيل: هي الأرض الواسعة، وقيل هو الجوف الواسع من الأرض؛ عن أبي عبيدة: قال امرؤ القيس: أَثْرُنُ غُبَاراً بِالكديدِ السَّمُولِ»

(١) ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠١، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣١.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧٩/٩ مادة «خفف».

«... والخِفُّ: كلُّ شيء خَفَّ مَحْمَلُهُ. والخِفُّ بالكسر: الخفيف. وشيء خَفَّ: خفيف؛ قال امرؤ القيس:

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ، وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ»
وفي رواية: يُطِيرُ الْغُلَامُ. وفي رواية أخرى يُزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفَّ.

«...» و«الخِفُّ»: بكسر الخاء. وقال أبو عبيدة: سمعت الخِفَّ، بفتح الخاء. و«الصهوة»: موضع اللبد، وصهوة كل شيء أعلاه. . ويلوي بأثواب العنيف أي: يرمي بثيابه، أي: يذهبها ويُبْعِدُها. و«العنيف»: الذي ليس برفيق. و«الْمُثْقَلُ»: الثقيل.

وقيل: معنى هذا البيت أن هذا الفرس إذا ركبته العنيف لم يتمالك أن يُصْلَحَ =

(١) شرح القصائد العشر: ٧٤ - ٧٥.

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وإِرْخَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلٍ^(١)

= ثيابه، وإذا ركب الغلام الخف زل عنه، ولم يطقه، لسرعته ونشاطه، وإنما يصلح له من يداريه^{(١)(٢)}.

ورد البيت في: المقرب لابن عصفور: ١٠٠، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٢٠١، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٢. ويروى: تقلب كفيه، وقيل: الدبر من الخيل السريع منها، وقيل: هو السريع من جميع الدواب.

وأورد لسان العرب ٦٢/٩ مادة «خذرف» البيت أيضاً. «الخذروف شيء يدور الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

دَرِيرٌ، كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ
والجمع الخذاريف.

«دري»: مستدير في العدو. يصف سرعة جريه. و«الخذروف»: الخراة التي يلعب بها الصبيان، تسمع لها صوتاً. و«أمره»: أحكم فتله، و«تتابع كفيه» يريد: متابعتها بالتخير. ويروى: أمره تقلب كفيه أي تقلبهما بالخرارة. ومعنى البيت: أن هذا الفرس سرعته كسرعة الخذروف، وخفته كخفته^(٣). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠١، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٣.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٧٧/١١ مادة «تفل».

«والتَّفْلُ والتَّفْلُ والتَّفْلُ والتَّفْلُ والتَّفْلُ: الثعلب، وقيل جزؤه، والتاء زائدة، والأنثى من كل ذلك بالهاء؛ وبيت امرئ القيس:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وإِرْخَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلٍ =

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٨١/٤ مادة «در».

«وفرس دري مكتنز الخلق مقتدر؛ قال امرؤ القيس:

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ، أَمْرُهُ تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

(٢) شرح القصائد العشر: ٧٥ - ٧٦. (٣) شرح القصائد العشر: ٧٦.

= وأورد لسان العرب ٣٧/٥ مادة «غور» عَجَزَ البيت برواية أخرى .
 « . . ويقال للخيّل المغيرة: غارة . . . وأصلها الخيل المغيرة؛ وقال امرؤ
 القيس:

وَعَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ
 والسَّرْحَانُ: الذئب، وغارته شِدَّةُ عدوه» .

وأورد لسان العرب ٣١٥/١٤ مادة «رخا» شَطَرَ البيت ذاته .
 « . . والإرخاء الأعلى: أشدُّ الحَضَر، والإرخاء الأدنى: دون الأعلى؛ وقال
 امرؤ القيس:

وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ

وأورد لسان العرب ١٨/١١ مادة «أطل» شَطَرَ البيت الأول .
 « . . وجمع الإطل أطال، وجمع الأيطل أياطل، وأيَظَلُ فيَعَلُ والألف
 أصلية؛ قال ابن بري: شاهد الأيطل قول امرئ القيس:

لَهُ أَيَظَلَا ظُبِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ

«وقال خلف: لم أر بيتاً أفاد وأجاد وساد وزاد وقاد وعاد ولا أفضل من
 قوله، امرئ القيس:

لَهُ أَيَظَلَا^(١) ظُبِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وإِرْخَاءُ^(٢) سِرْحَانٍ^(٣) وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ^(٤)

انظر: البيان والتبيين ٦١٩/٣ .

«ويروى: «له إطلا ظبي» وهما: كَشْحَاه، وهو ما بين آخر الضلوع إلى
 الورك . . وإنما شبهه بأيطل الطبي، لأنه طاوٍ، وليس بمُنْعَضَج. وقال: «ساقا
 نعامة» والنعامة قصيرة الساقين صلبتهما، وهي غليظة ظمياء، ليست برهلة .
 ويُستحبُّ من الفرس قَصْرُ الساق، لأنه أشدُّ لرفيها بوظيفها . ويستحبُّ منه -
 مع قصر الساق - طولٌ وظيف الرَّجُل، وطولُ الذراع، لأنه أشدُّ لدخوه، أي:
 لرميه بها. و«الإرخاء» جَزِي ليس بالشديد . . وليس دأبه أحسن إرخاء من
 الذئب. و«السرحان». الذئب. و«التقريب»: أن يرفع يديه معاً، ويضعهما
 معاً. و«التنفُل» ولد الثعلب، وهو أحسن الدوابِّ تقريباً . . . ويقال للفرس: =

(١) أيطلا: خاصرتا.

(٣) سرحان: ذئب.

(٢) الإرخاء: ضرب من العدو.

(٤) تنفُل: ثعلب.

ضَلِيعٍ إِذَا أَسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُويَقُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ^(١)
كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ^(٢)

= هو يعدو الثعلبية، إذا كان جيد التقريب^(١).
ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠١، شرح
المعلقات السبع للزوزني: ٣٣.
(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٤٤١/١١ مادة «عزل». «والعزل في ذنب الدابة: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين، وذلك عادة لا
خلقة، وهو عيب. وذنبه أعزل: مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة...
ومنه قول امرئ القيس:
بِضَافٍ فُويَقُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ
» يقال: فرس «ضليع»، وبغير ضليع، إذا كانا قوين منفجحي الجانبين. وهي
الضلالة... و«فرجه»: ما بين رجليه. وقوله «بضاف» أي: بذنب ضاف،
وهو السابغ. ويكره من الفرس أن يكون «أعزل» ذنبه إلى جانبه، وأن يكون
قصير الذنب، وأن يكون طويلاً يطاءً عليه. ويُسْتَحَبُّ أن يكون سابغاً،
قصير^(٢) العسيب^(٣). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد
القرشي: ١٠٢، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٤.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٥٩/١٤ مادة «صري» برواية فيها بعض
الاختلاف الذي ألمح إليه اللسان.
«... والصراية: نقيع ماء الحنظل. الأصمعي: إذا اصفر الحنظل فهو
الصراء، ممدود؛ وروى قول امرئ القيس:
كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِماً مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائَهُ حَنْظَلٍ
صدر البيت مختل الوزن، ورواية المعلقة:

(١) شرح القصائد العشر: ٧٦ - ٧٧.

(٣) شرح القصائد العشر: ٧٧.

(٢) العسيب: عظم الذنب.

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بَنَحَرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ^(١)

= كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أُنْتَحَى مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَابَةِ حَنْظَلٍ
وَالصَّرَايَةِ: الْحَنْظَلَةُ إِذَا أَصْفَرَتْ، وَجَمَعَهَا صَرَاءٌ وَصَرَايَا. وَأُورِدَ لِسَانُ الْعَرَبِ
٤٦٩/١٤ مادة «صلا» عَجَزُ الْبَيْتِ.
«... قال: وَإِنَّمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَابَةٍ حَنْظَلٍ
فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَيَسَ».

«سَرَاتِهِ»: ظَهْرُهُ. وَإِنَّمَا أَرَادَ مَلَامَسَةَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَوَاءَهُ.
«الْمَدَاكُ»: الْحَجَرُ الَّذِي سُحِقَ بِهِ. وَ«الْمَدُوكُ»: الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ
عَلَيْهِ... وَيُقَالُ: صَلَاةٌ وَصَلَايَةٌ.

وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصِفُ هَذَا الْفَرَسَ، وَيَقُولُ: إِذَا كَانَ قَائِمًا عِنْدَ الْبَيْتِ، غَيْرَ مُسَرَّجٍ،
رَأَيْتُ ظَهْرَهُ أَمْلَسَ، وَكَأَنَّهُ مَدَاكُ عُرُوسٍ، أَوْ صَلَابَةٍ حَنْظَلٍ، فِي صِفَائِهَا
وَأَمْلَاسِهَا. وَإِنَّمَا قَصَدَ إِلَى «مَدَاكِ الْعُرُوسِ» دُونَ غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْعَهْدِ
بِالطَّيِّبِ، وَ«صَلَاةُ الْحَنْظَلِ» لِأَنَّ حَبَّ الْحَنْظَلِ يَخْرُجُ دَهْنُهُ، فَيَبْرِقُ عَلَى
الصَّلَاةِ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: «أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ». وَرَوَى: «كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا
أُنْتَحَى». وَ«الصَّرَايَةُ»: الْحَنْظَلَةُ الَّتِي قَدْ أَصْفَرَتْ، لِأَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَصْفَرَ مَغْبَرَةٌ،
فَإِذَا أَصْفَرَتْ صَارَتْ تَبْرِقُ، كَأَنَّهَا قَدْ صَقَلَتْ.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: «أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ»، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ حَبُّ
الْحَنْظَلِ، لِتَذْهَبَ مِرَارَتُهُ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِثْلَ لَوْنِ الْحُلْبَةِ...^(١).

وَرَدَ الْبَيْتُ فِي: مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ: ١٠١، الْمُقَرَّبُ لِابْنِ عَصْفُورٍ: ٤٠، شَرْحُ
شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ لِلْعَيْنِيِّ ٢٠١/٤، هَمْعُ الْهُوَامِعِ، شَرْحُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ،
لِلسِّيُوطِيِّ ٢٤٦/٢، الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٥٥/٢، شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ
١٢٦/٣، جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، لِأَبِي زَيْدٍ الْقُرَشِيِّ: ١٠٢.

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٣٥٧/١٥ مادة «هدي».

(١) شَرْحُ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ: ٧٨، شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ، لِلزَّوْزَنِ: ٣٤.

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَيَّلٍ^(١)

= «وهادي السهم: نصله؛ وقول امرئ القيس:
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُهُ عَصَاةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ
يعني به أوائل الوحش». «الهاديات»: المتقدّمات من كلّ شيء. ويريد بـ«عصاة حنّاء»: ما بقي من
الأثر. و«المرجّل»: المُسَرَّح. ومعنى هذا البيت: أنّ هذا الفرس يلحق أول الوحش، فإذا لحق أولها علم
أنه قد أحرز آخرها، وإذا لحقها طعننها، فتصيب دماؤها نحره^(١) ورد البيت
في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٢، شرح المعلمات
السبع، للزوزني: ٣٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٩٧/٤ مادة «دور». «الدّوّار صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يدورون به، واسم
ذلك الصنم والموضع الدّوّار، ومنه قول امرئ القيس:
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَيَّلٍ
السّرْب: القطيع من البقر والظباء وغيرها، وأراد به ههنا البقر، ونعاجه إنائه،
شبهها في مشيها وطول أذنانها بجوار يدور حول صنم وعليهنّ الملاء. والمُذَيَّل: الطويل المهذب والأشهر في اسم الصنم دَوَّارٌ، بالفتح، وأما
الدّوّار: بالضّم، فهو من دَوَّار الرأس، ويقال في اسم الصنم دَوَّارٌ، قال:
وقد يشدّد فيقال دَوَّارٌ». «عَنَّ»: اعترض. و«السّرْب»: القطيع من البقر. و«دوّار»: صنم يدورون
حوله. و«الملاء»: الملاحف، واحدها ملأة. و«مُذَيَّل»: سابغ، وقيل: له
هُدْب، وقيل: إنّ معناه أنّ له ذيلًا أسود. وهذا أشبه بالمعنى، لأنه يصف
بقر الوحش، وهي بيض الظهر، سود القوائم. ومعنى البيت أنه يصف أنّ هذا القطيع، من البقر، يلوذ بعضه ببعض، وتدور
كما تدور العذارى حول «دوّار» وهو نُسْك. كانوا في الجاهلية يدورون =

(١) شرح القصائد العشر: ٧٩.

فَأَذْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَّلِ بَيْنَهُ
بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ^(١)
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلْ^(٢)

= حوله^(١). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٢،
شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٥.
(١) ورد في لسان العرب ٤٢٤/١٢ مادة «عمم» عجز البيت.
«والعرب تقول: رجل مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ إذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم؛
قال امرؤ القيس:

بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ
«...» و«الجزع» بالفتح: الخَرْزُ. وأبو عبيدة يقوله بالكسر، وهو الخرز الذي
فيه سواد وبياض. و«بجيد» أي: في جيد، وهو العنق. ومعنى «مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ»
أي: له أعمام وأخوال، وهم في عشيرة واحدة، كأنه قال: كريم الأبوين.
وإذا كان كذلك كان خزره أصفى، وأحسن.
يصف أن هذه البقر، من الوحش، تفرقت كالجزع، أي: كأنها قِلَادَةٌ فيها
خرز، قد فُصِّلَ بينه بالخرز، وجعلت القِلَادَةُ في عُنُقِ صَبِيٍّ، كريم الأعمام
والأخوال^(٢).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٢، شرح
المعلقات السبع للزوزني: ٣٥.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١٨/٤ مادة «جر». «والجواجر: المتخلفات من الوحش وغيرها؛ قال امرؤ القيس:

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا، فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلْ
وقيل: الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق». وأورد لسان العرب ٤٥٠/٤ - ٤٥١ مادة «صرر» البيت مرتين متتاليتين.
«قال عز وجل ﴿فَأَقْبَلْتَ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ﴾؛ قال المفسرون: في ضجة =

(٢) شرح القصائد العشر: ٨٠.

(١) شرح القصائد العشر: ٧٩.

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ^(١)

= وصيحة؛ وقال امرؤ القيس:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ

فَقِيلَ: فِي صَرَّةٍ: فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ.

... والصَّرَّةُ: الضَّجَّةُ والصَّيْحَةُ. والصَّرُّ: الصَّيْحُ والجلبة. والصَّرَّةُ: الجماعة. والصَّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ والحرب وغيرها؛ وقد فُسِّرَ قَوْلُ امرئ القيس:

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ، وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ
فُسِّرَ بِالْجَمَاعَةِ وبالشَّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ.

«الهاديات»: أوائل الوحش. و«جَوَاحِرُهَا»: مُتَخَلِّفَاتُهَا.

يقال: جَحَرَ، إِذَا تَخَلَّفَ. والهَاءُ فِي قَوْلِهِ «فَأَلْحَقَهُ» تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلْفَرَسِ، أَيْ أَلْحَقَ الْغَلَامُ الْفَرَسَ. وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلْغَلَامِ، أَيْ: أَلْحَقَ الْفَرَسَ وَالْغَلَامُ. و«الصَّرَّةُ» قِيلَ: الشَّدَّةُ، وَقِيلَ: الصَّيْحَةُ، وَقِيلَ: الْغَبَارُ. يَقُولُ: لَمَّا لَحِقَ هَذَا الْفَرَسُ ظُأْوَالُ الْوَحْشِ بَقِيَتْ أَوَاخِرُهَا، لَمْ تَتَفَرَّقْ، فَهِيَ خَالِصَةٌ لَهُ. و«لَمْ تَزَيَّلْ» أَيْ: لَمْ تَتَفَرَّقْ^(١).

ورد البيت في خزانة الأدب للبغدادى ٥٤٦/١، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٩٢، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٦.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٠/١٥ مادة «عدا».

«...» ويقال: آدَيْتُكَ وَأَعْدَيْتُكَ مِنَ الْعَدْوَى، وَهِيَ الْمَعُونَةُ. وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَادَةً وَعِدَاءً. وَإِلَى؛ قَالَ امرؤ القيس:

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ، وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْعَضِيمَةِ قَرْهَبٍ

ويقال: عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين، والعِدَاءُ، بالكسرة والمعاداة: الموالاة والمتابعة بين الاثنين يُصرع أحدهما على إثر الآخر في طلقٍ وأحد، وأشد لامرئ القيس:

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ، دِرَاكًا، وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ =

(١) شرح القصائد العشر: ٨٠.

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(١)

= يقال: عادى بين عشرة من الصيد أي والى بينها قتلاً وربما...
«عادى» معناه: والى بين اثنين، في طَلَّقَ، ولم يعرق، أي: أدرك صيده قبل أن يعرق، وقوله «فِيُغْسَلُ» أي: لم يعرق، فيصير كأنه غُسل بالماء... وقوله «دراكاً» بمعنى: مُدَارَكَة.
قال بُنْدَار: ولم يُرْذْ ثوراً ونعجة فقط، وإنما أراد التكاثر.
والدليل على هذا قوله «دراكاً». ولو أراد ثوراً ونعجة فقط لاستغنى بقوله «نعادي»^(١). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٢، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٣٦.
(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ١٩٥ مادة «صف».

«وقيل: القديد إذا شُرِّرَ في الشمس يقال: صففته أَصْفُهُ صَفًّا؛ قال امرؤ القيس:

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شَوَاءٍ، أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ
ابن شميل: التصفيف نحو التشريح وهو أن تُعْرَضَ البضعة حتى تَرَقَّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفاً.
ورود البيت أيضاً في لسان العرب ١٥/ ١٦ مادة «طها».
«... ابن الأعرابي: الطهي: الطبخ، والطاهي الطباخ، وقيل: الشواء، وقيل: الخَبَار، وقيل: كل مصلح لطعام أو غيره مُعالَج له طاهٍ، رواه ابن الأعرابي، والجمع طُهَاءٌ وطهي؛ قال امرؤ القيس:

وَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شَوَاءٍ، أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ.
«الطُهَاء»: الطباخون، وواحدهم طَاهٍ. و«الصَّفِيف»: الذي قد صُفِّفَ، مَرَقَقاً، على الجمر. و«القدير»: ما طُبِخ في قَدَرٍ»^(٢).
ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٢، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٦.

(١) شرح القصائد العشر: ٨١.

(٢) شرح القصائد العشر: ٨١.

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ
 مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلُ^(١)
 فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ
 وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ^(٢)

- (١) ورد البيت في شرح القصائد العشر^(١) بتغير القافية على الشكل التالي:
 «وَرُحْنَا، يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلُ»^(٢)
 أراد بـ«الطرف»: العين. والـطرف يكون المصدر أيضاً. ومعنى قوله «يقصر دونه»: أنه إذا نُظِرَ إلى هذا الفرس أطال النظر إلى ما ينظر منه، لحسنه، فلا يكاد يستوفي النظر إلى جميعه. ويحتمل أن يكون معناه: أنه إذا نظر إلى هذا الفرس لم يُدِمَ النظر إليه، لئلا يُصيبه بعينه لحسنه.
 وروى الأصمعي، وأبو عبيدة: ورُحْنَا، وراح الطرف ينقُضُ رأسه». و«الطرف»: الكريم من كل شيء. والأنثى طُرْفَة. وقيل: الطرف الكريم الطرفين. وقوله «ينقض رأسه» أي: من المرح والنشاط.
 وقوله «متى ما تَرَقَّ العينُ فيه تسهل» أي: متى ما نظر إلى أعلاه نظر إلى أسفله، لكماله، ليستتمَّ النظر إلى جميع جسده^(٣).
 (٢) و«بعيني.. أي: بحيث أراه...» و«غير مُرْسَلٍ» أي: غير مُهْمَلٍ.
 ومعناه: أنه لَمَّا جِيءَ به من الصيد لم يُرْفَع عنه سرجه، وهو عَرَقٌ، ولم يُقْلَع لِجَامُهُ، فُيَعْتَلَفَ على التعب، فيؤذيه ذلك. ويجوز أن يكون معنى فبات عليه سرجه ولجامه «لأنهم مسافرون» كأنه أراد الغدو، فكان مُعَدًّا لذلك^(٤). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣. شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٧.

(١) شرح القصائد العشر: ٨٢.

(٢) ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٧.

(٣) شرح القصائد العشر: ٨٣.

(٤) شرح القصائد العشر: ٨٣ - ٨٤.

أَصَاحَ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيْضَهُ
كَلَمْعَ أَلْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ^(١)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٢٥٢/٧ مادة «ومض». «ومض البرق وغيره يَمْضُ ومُضاً ومِيْضاً ومُضَاناً وتَمْضاً أي لَمَعَ لَمْعاً خفياً ولم يعترض من نواحي الغيم؛ وقال امرؤ القيس: أصاح تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيْضَهُ كَلَمْعَ أَلْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ» وأورد لسان العرب ٥٩٦/١١ مادة «كلل» البيت كذلك. «الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مُكَلَّلَةٌ بهن، وأنشد غيره لامرئ القيس: أصاح تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيْضَهُ، كَلَمْعَ أَلْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ وأورد لسان العرب ١٦٢/١٤ مادة «حبا» البيت أيضاً. «... قال: والحبا مثل العصا... ويقال: سُمِّيَ لدنوّه من الأرض». «ويروى: «أحار تَرَى». ويروى: «أَعْيَى على برق أريك ومِيْضَهُ». يقال: وَمَضَ البرقُ وأَوْمَضَ، وَمُضاً وإِمَاضاً. والْوَمْضُ: الخَفِيُّ. و«ومِيْضَهُ»: خَطْرَانَهُ. وقوله «كلمع اليدين» أي: كحركتهما. و«الحبي»: ما ارتفع من السحاب. و«المكَلَّل»: المستدير كالإكليل. و«المكَلَّل»: المتبسّم بالبرق...»^(١).
- «أصاح تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيْضَهُ كَلَمْعَ أَلْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ» فالمعنى أترى برقاً فحذف ألف الاستفهام لأنّ الألف التي في أصاح بدل منها وتدلّ عليها وإن كانت حرف النداء^(٢).
- ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٣٣٥/١، المقتضب، للمبرد ٢٣٤/٤، الخصائص لابن جني ٦٩/١، أمالي ابن الشجري ٨٨/٢، الإنصاف، لابن الأنباري: ٦٨٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩/ =

(١) شرح القصائد العشر: ٨٤.

(٢) إعراب القرآن ٣٠٨/١، الكتاب لسبويه ٣٣٥/١، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٩٩. ورد في إحدى نسخ الديوان أحار.

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
 أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالدُّبَالِ الْمُفْتَلِ (١)
 قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
 وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي (٢)

= ٨٩، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٧.

(١) ورد شطر البيت الأخير في لسان العرب ٣٢٠/٧ مادة «سلط» «والسليط عند عامة العرب الزيت، وعند أهل اليمن دهنُ السَّمْسَم، قال امرؤ القيس: أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالدُّبَالِ الْمُفْتَلِ «السنا» مقصور: الضوء... ويروى: «أو مصابيح راهب» بالجر، على أن تعطفه على قوله «كلمع الدين». ويكون المعنى: أو لمصابيح راهب. ومعنى قوله «أهان السليط» أي: لم يكن عنده عزيزاً. يعني: أنه لا يُكْرِمُه، عن استعماله، وإتلافه في الوقود. ولا معنى لرواية من روى «أمال السليط». و«السليط»: الزيت، وقيل: السَّيرَاجُ. و«الدُّبال»: جمع دُبَالَة وهي الفتيلة (١). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٨.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٨٩/٣ مادة «بعد». «... وأبعده غيره وباعده وبعده تبعيداً؛ وقول امرئ القيس: قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ، وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي إنما أراد: يا بُعد متأمل، يتأسف بذلك...». «صحبتني» بمعنى: أصحابي. وهو اسم للجميع. و«ضارج والعذيب»: مكانان. ويروى: «بين حافر وبين إكام» وهو من بلاد غطفان. أي بقصدت لذلك البرق، انظر من أين يجيء بالمطر. ومعنى قوله «بُعد ما متأمللي»: أي ما أبعد ما تأملتُ... وروى الرياشي: =

(١) شرح القصائد العشر: ٨٦.

عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ^(١)
فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(٢)

= «بَعْدَمَا» يفتح الباء. وهي تحتل معنيين: أحدهما أَنَّ المعنى: بَعْدَ، ثم حذف الضمّة، كما يقال: عَضُدٌ، في عَضُدٍ. ويجوز أن يكون المعنى: بَعْدَمَا تَأَمَّلْتُ^(١).

ورد البيت في: خزانة الأدب للبغدادى ١٢٠/٤، شرح شواهد الشافية، للبغدادى: ٣٩، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشى: ١٠٣، شرح المعلقات السبع، للزوزنى: ٣٨.

(١) «وروى الأصمعي»: «على قَطْنٍ». و«قطن»: جبل. و«الشَّيْمِ». النظر إلى البرق. و«صوبه»: منظره الذي يُصيب الأرض منه. وقوله «أَيْمَنُ صَوْبِهِ» يحتمل تفسيرين: أحدهما أن يكون من اليُمن. والآخر أن يكون من اليمين. و«أيسره» يحتمل تفسيرين: أحدهما أن يكون من اليُسْر. والآخر أن يكون من يَسْرَتُهُ. و«يَذْبُلُ» صرفه لضرورة الشعر. ويروى «على النَّبَاجِ وثَيْتِلِ»^(٢) ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشى: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزنى: ٣٨.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٧٢/١٣ مادة «ذقن».

«الجوهري: ذقن الإنسان مجتمع لحبيه... والجمع أذقان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾؛ واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحاباً؛ فقال:

وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ
«كُتَيْفَةٍ»: اسم أرض. يقول: فأضحى السَّحَابُ يصبُّ الماء.

(١) شرح القصائد العشر: ٨٧.

(٢) شرح القصائد العشر: ٨٧ والنَّبَاجِ وثَيْتِلِ: موضعان. وهما ماءان لبنى سعد بن زيد مناة.

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ^(١)

= وقوله «يُكَبُّ»: يقلبها على رؤوسها، و«الأذقان» مستعارة، وإنما يريد بها: الرؤوس وأعالي الشجر، و«الدَّوْح»: جمع دَوْحَة، وكلُّ شجرة عظيمة دَوْحَة. «والْكَنْهَل»: شجر من العُضَاه. ويروى: «من كلِّ فَيْقَة». و«الفَيْقَة»: ما بين الحلبتين . . . ويروى: «عن كلِّ فَيْقَة» بمعنى: بَعْدَ. وروى أبو عبيدة: «من كلِّ تَلْعَةٍ» أي: مسيل الماء^(١).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٩.
(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٠٤/١٥ مادة «نجا».

« . . . قال ابن جني: وقد يجوز أن تكون الفاء بدلاً من الثاء؛ ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس:

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ
فإنهم أجمعوا على الفاء، قال: ولم نسمعهم قالوا: نَفْيَانِهِ. ويروى: «من كلِّ مَنْزِلٍ». و«القَنَان»: جبل لبني أسد. وأصل «النفيان»: ما تطاير عن الرِّشَاء عند الاستقاء. وهو ههنا ما شَدَّ عن مُعْظَمِهِ. و«العُصْم»: الوعول. واحدها أعصم، والأنثى أَرْوِيَّة. والأعصم هنا: ما كان في مُعْصَمِهِ بياض، أو لونٌ يخالف لونه. وقيل: بل سُمِّيَ الوَعْلُ أعصم، لأنه يعتصم بالجبال، لأنه لا يكاد يكون إلا فيها.

ومن روى: «من كلِّ مَنْزِلٍ» فمعناه عنده: من كل موضع تُنْزَلُ منه العُصْمُ. ومن روى: «من كلِّ مَنْزِلٍ» فمعناه: من كلِّ موضع تنزل هي منه. أي: تهرب من السَّيْلِ الكثير^(٢).

ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٤٠.

(١) شرح القصائد العشر: ٨٨.

(٢) شرح القصائد العشر: ٨٨ - ٨٩.

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أَطْمَأْ إِلَّا مَشِيداً بِجَنْدَلٍ^(١)
كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبُلْهِ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ^(٢)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٨/١٢ مادة «أجم» . .
«الأُجْمُ: حصن بناه أهل المدينة من حجارة. ابن سيده: الأُجْمُ: الحصن، والجمع آجام. والأُجْمُ، بسكون الجيم: كل بيت مربع مسطح؛ عن يعقوب، وحكى الجوهري عن يعقوب، قال: كل بيت مربع مسطح أُجْمُ؛ قال امرؤ القيس: وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيداً بِجَنْدَلٍ» ورد في المعلقة، وَلَا أَطْمَأْ بَدَلُ أُجْمًا.
ويروى: «وَلَا أَطْمَأْ». و«الآجام» البيوت المُسَقَّفة. وكذلك «الآطام». يقول: لم يَدَعْ أَطْمَأ، إِلَّا مَا كَانَ مَشِيداً بِجِصٍّ وَصَخْرٍ فَإِنَّهُ سَلِيمٌ. والشَّيْدُ: الحِصْنُ. و«المشيد» يحتمل أن يكون المبنى بالحصن، وأن يكون المطول. و«تيماء»: من أمهات القرى^(١).
ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٩.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٥٥/١٠ مادة «عقق» .
«... لأن مثل هذا قد يفرد كآبائين؛ قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به: كَأَنَّ أَبَانًا، فِي أَفَانَيْنِ وَذَقِهِ، كَبِيرُ أَنْاسٍ بِجَادٍ مُزْمَلٍ» قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الأفراد، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخصب والقحط، وأنه لا يُشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيه ولم يجعل كزידين، فقالوا: هذان أبانان بَيِّنٌ.
وأورد لسان العرب البيت ٣١١/١١ مادة «زمل» .
«وزمَلُهُ فِي ثَوْبِهِ أَي لَفَّهُ. وَالتَّرْمَلُ: التَّلْفُفُ، وَقَدْ تَزَمَّلَ بِالثَّوْبِ وَبِثْيَابِهِ أَي تَدَثَّرَ، وَزَمَلْتَهُ بِهِ، قَالَ امرؤ القيس:

(١) شرح القصائد العشر: ٨٩.

= كَأَنَّ أَبَانًا، فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ، فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
وأراد مُزْمَلٌ فِيهِ أَوْ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ.
وأورد لسان العرب ١٧٧/١٢ مادة «خزم» أيضاً.
«والخزم، بالزاي، في الشعر: زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو
حروف من حروف المعاني نحو الواو وهل وهل، والخرم:
نقصان... فالخزم بالواو كقول امرئ القيس:
وَكَأَنَّ ثَبِيرًا، فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
فالواو زائدة. وقد رويت أبيات هذه القصيدة، والواو أجود في الكلام». وأورد لسان العرب ٦/١٣ مادة «ابن» كذلك.
«والإنسانان والدَّابَّتَانِ لَا يَشْتَانِ أَبَدًا، يَزُولَانِ وَيَتَصَرَّفَانِ وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا
وَالْآخَرِ عَنْهُ غَائِبٌ، وَقَدْ يَفْرَدُ، يُقَالُ: أَبَانٌ؛ قَالَ امرؤ القيس:
كَأَنَّ أَبَانًا، فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
وَأَبَانُ اسْمُ رَجُلٍ». وفي رواية أخرى: كَأَنَّ كَبِيرًا، بَدَلَ أَبَانًا.
«ثَبِيرٌ: جَبَلٌ. و«القرانين»: الْأَوَائِلُ... و«الْوَيْلُ» مَا عَظُمَ مِنَ الْقَطَرِ.
ورواها الْأَصْمَعِيُّ: «كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ». و«أَبَانَانُ»: جَبَلٌ أَبْيَضٌ وَجَبَلٌ
أَسْوَدٌ. وَهُمَا لِابْنِي عَبْدِ مَنْفَى بْنِ دَارِمٍ. و«أَفَانِينَ»: ضُرُوبٌ. و«الْوَذَقُ»:
الْمَطَرُ. و«الْبَجَادُ»: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ، مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ، مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ
وَصُوفِ الْغَنَمِ مُخَيَّطَةٌ. وَالْجَمْعُ بُجْدٌ. و«مُزْمَلٌ»: مَلْتَفٌ.
يقول: قَدْ أَلْبَسَ الْوَيْلُ أَبَانًا، فَكَأَنَّهُ، مِمَّا أَلْبَسَهُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَشَّاهُ، كَبِيرُ أَنْاسٍ
مُزْمَلٌ؛ لِأَنَّ الْكَبِيرَ أَبَدًا مُتَدَثِّرًا.
وقال أبو نصر: شَبَّهَ الْجَبَلَ، وَقَدْ غَطَّاهُ الْمَاءُ، وَالْغُثَاءُ الَّذِي أَحَاطَ بِهِ، إِلَّا
رَأْسَهُ، بِشَيْخٍ فِي كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَأْسَ الْجَبَلِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ،
وَالْمَاءُ حَوْلَهُ أَبْيَضٌ»^(١).
ورد البيت في: الخصائص لابن جني ١/١٩٢، ٣/٢٢١، المحتسب لابن جني
٢/١٣٥، أمالي ابن الشجري ١/٩٠، خزائن الأدب للبغداد ٢/٣٢٧، ٩/٩ =

(١) شرح القصائد العشر: ٨٩ - ٩٠.

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدُوَّةٌ
 مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ فَلَكُهُ مِغْزَلٌ^(١)
 وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاغَهُ
 نُزُلَ الْيَمَانِي ذِي الْغِيَابِ الْمُحْمَلِ^(٢)

= ٦٣٩، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٢٩٨، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٤٠.

- (١) ورد البيت في لسان العرب ١٣/٢٨٣ مادة «عدن». «وعيرانين السحاب: أوائل مطره؛ ومنه قول امرئ القيس يصف غيثاً: كَأَنَّ تَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِهِ مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ فَلَكُهُ مِغْزَلٌ» ويروى: وبله بدل ودقه والمعنى واحد. وأورد لسان العرب ١٥/١٥ مادة «طما» البيت أيضاً. «كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدُوَّةٌ، مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ، فَلَكُهُ مِغْزَلٌ» «روى الأصمعي: «كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدُوَّةٌ». و«المجيمر»: أرض لبني فزارة. و«طميّة»: جبل في بلادهم. يقول: قد امتلأ المجيمر، فكأنَّ الجبل في الماء فلَكُهُ مِغْزَلٌ، لما جمع السيل حوله، من الغُثَاءِ. ورواه الفراء: «من السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ»: جمع الغُثَاءِ، وهو قليل في الممدود... و«الذُّرَى»: الأعالي، الواحدة ذُرْوَةٌ. ويروى: كَأَنَّ قُلَيْعَةَ الْمُجَيْمِرِ^(١). ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٣، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٤٠، ورد صدر البيت في رسالة الغفران: ١٤٠.
- (٢) «صحراء الغبيط»: الحُزْنُ. وهي أرض بني يربوع. و«الغبيط»: نجفة يرتفع طرفها ويطمئن وسطها، وهي كغبيط القَتَبِ. وقالوا: لم يرد أرض بني يربوع خاصّة، أراد الغبيط من الأرض. وكل منخفضة فهي غبيط. و«بعاغهُ»: ثقله. ويروى: «المُحْمَلُ» و«المَحْمَلُ» بفتح الميم وكسرهما. فمن فتح الميم جعل «اليمني» =

(١) شرح القصائد العشر: ٩١.

كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً
صُبْحَنَ سَلَاةً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ^(١)

= جملاً. ومن كسرهما جعله رجلاً، وشبه السيل به، لنزوله في هذا الموضع. وروى الأصمعي: «كَصْرُعُ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَوَّلِ». وقال: كما نُشِرَ الْيَمَانِي مَتَاعَهُ، وهو أحمر وأصفر، شبه به ما أخرج المطر من ذلك النبات. ويروى: «كَصْرُعُ الْيَمَانِي» أي: كطرحه الذي معه، إذا نزل بمكان. وقال بعضهم: الصُّوعُ: الحطوط...^(١). ورد البيت في: الخصائص لابن جني ١٢٦/٢، جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ١٠٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٦٧/٢ مادة «ريح». «وَالرَّيَّاحُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحُ، وَهِيَ الْخَمْرُ، وَكُلُّ خَمْرٍ رِيَّاحٌ وَرَاحٌ، وَبِذَلِكَ عِلْمُ أَنَّ أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ، غُدِيَّةً، نَشَاوَى، تَسَاقَوْا بِالرَّيَّاحِ الْمُغْلَلِ وَأُورِدَ لِسَانُ الْعَرَبِ ٥٣٢/١١ مَادَّةُ «فَلَلِ». «وَالْفُلْفُلُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفٌ لَا يَنْبِتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ. وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ... وَاحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ، وَقَدْ فُلْفَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً، صُبْحَنَ سَلَاةً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ
«الْمَكَائِي»: جَمْعُ مُكَّاءٍ، وَهُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ كَثِيرُ الصَّفِيرِ. وَ«الْجَوَاءِ»: الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ. وَقَدْ يَكُونُ الْجَوَاءُ جَمْعاً وَاحِداً جَوْ. وَ«صُبْحَنَ» مِنَ الصَّبْحِ، وَهُوَ شُرْبُ الْعَدَاةِ. وَ«السَّلَاةُ»: أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ مِنَ الْخَمْرِ. وَ«الرَّحِيقُ»: الْخَمْرُ، وَقَالُوا: صَفْوَةُ الْخَمْرِ. وَ«الْمُفْلَلُ»: الَّذِي قَدْ أَلْقِيَتْ فِيهِ تَوَابِلُهُ، وَقِيلَ بِالَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ. وَالْمُرَادُ أَنَّ الْمَكَائِيَّ لَمَّا رَأَتْ الْخَضْبَ وَالْمَطَرَ فَرِحَتْ وَصَوَّتَتْ كَأَنَّهَا سَكْرَى^(٢). ورد البيت في رسالة الغفران، للمعري: ١٤٠، جمهرة أشعار العرب، لأبي =

(١) شرح القصائد العشر: ٩٢.

(٢) شرح القصائد العشر: ٩٣.

كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً
بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصَلٍ^(١)

= زيد القرشي: ١٠٤، شرح المعلقات السبع للزوزني: ٤١.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٦/٣٥٠ مادة «نبش». . . . والأنبوش: أصل البقل المنبوش، والجمع الأنابيش؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ سَبَاعاً فِيهِ غَرَقَى عُذْيَةً، بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى، أَنَابِيشُ عُنْصَلٍ
أَبُو الْهَيْثَمِ: واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشه المطر.
ويروى: «عُدْيَةً».. يقول: حين أصبح الناس، ورأوها، فكأنها تلك
الأنابيش، من العُنْصَل. و«الأنابيش»: جماعات من العُنْصَل، يجمعها
الصبيان. ويقال: الأنابيش: العروق. وإنما سُمِّيت أنابيش لأنها تُنبش، أي:
تُخرج من تحت الأرض... و«العُنْصَل» و«العُنْصَل»: بصل بري، يعمل منه
خلٌ عُنْصَلَان، وهو شديد الحموضة.

شَبَّهَ السَّبَاعَ الْغَرَقَى بِمَا تُبْشُّ مِنَ الْعُنْصَل، لَأَن السَّيْلَ غَرَقَهَا، فَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ
تَبْدُو مِنْهَا أَطْرَافُهَا، فَشَبَّهَهَا بِذَلِكَ. و«الأرجاء»: النواحي، واحداً رجاً^(١).
ورد البيت في رسالة الغفران، للمعري: ١٤٠، جمهرة أشعار العرب، لأبي
زيد القرشي: ١٠٤، شرح المعلقات السبع، للزوزني: ٤١.

ورد البيت في لسان العرب ١١/٥١٨ مادة «فحل». . . . وكذلك كُلٌّ مِنْ عَارِضٍ شَاعِراً فَعَلَبَ عَلَيْهِ، مِثْلَ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ،
وَكَانَ يَسْمَى فَحْلاً لِأَنَّهُ عَارِضٌ أَمْرَأَ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا:
خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ
بقوله في قصيدته:

ذَهَبْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يِعَارِضُ صَاحِبَهُ فِي نَعْتِ فَرَسِهِ فَفُضِّلَ عُلْقَمَةُ عَلَيْهِ وَلَقَّبَ
الْفَحْلَ، وَقِيلَ: سَمِيَ عُلْقَمَةُ الشَّاعِرِ الْفَحْلَ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ حِينَ طَلَّقَهَا
امرؤ القيس لما غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ...».

(١) شرح القصائد العشر: ٩٣ - ٩٤.

حرف الباء

خَلِيلِي مُرَا بِي عَلَيَّ أُمُّ جُنْدَبَ

لما تزوج امرؤ القيس أم جندب، في بني طي، وأقام عندهم، جاءه ذات يوم علقمة بن عبدة التميمي، وهو قاعد في الخيمة، وخلفه أم جندب، فتذاكرا الشعر، فقال امرؤ القيس: أنا أشعر منك، وقال علقمة: بل أنا أشعر منك. فقال: قل وأقول، وتحاكما إلى أم جندب، فقال امرؤ القيس قصيدته: «خليلي مرا بي على أم جندب» ووصف الفراق وناقته وفرسه. وقال علقمة قصيدة مطلعها:

ذهبت من الهجران في غير مذهب
ولم يك حقاً كل هذا التجنب
وعارض امرأ القيس في وصف الناقة والفرس؛ فلما فرغ فضلته
أم جندب على زوجها امرئ القيس، فقال لها: بم فضلته علي؟
قالت: فرس ابن عبدة أجود من فرسك.
قالت: وبماذا؟
قالت: سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك:
وللساق لهوب، وللسوط درة،
وللزجر منه وقع أهوج، منعِبِ

وأدرك فرس علقمة ثانياً من عنانه وهو قوله:
 وأقبل يهوي، ثانياً من عنانه،
 يمرّ كمرّ الرائح المتحلب
 فغضب امرؤ القيس على أم جندب وطلقها. وقيل: أن علقمة
 خلف عليها بعده، فسمي علقمة الفحل. قال امرؤ القيس:
 [من الطويل]

خَلِيلِي مُرّاً بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ
 نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ^(١)
 فَإِنَّكُمْ إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً
 مِنْ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ
 أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً
 وَجَدْتُ بِهَا طَيْباً وَإِنْ لَمْ تَطْيَبِ^(٢)

(١) اللُّبَانَات، واحدها لُبَانَة: «الحاجة من غير فاقة ولكن من همة. يقال: قضى فلان لُبَانَتَه، والجمع لُبَانٌ...» انظر لسان العرب ٣٧٧/١٣ مادة «لبن». «وزعم الفراء: أنَّ العرب تُخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين؛ فيقول: يا رجلُ قوما، وأنشد:

خَلِيلِي مُرّاً بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ
 وَإِنَّمَا خَاطَبَ وَاحِداً، واستدلَّ على ذلك بقوله:
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي...»^(١).

ورد البيت في رسالة الغفران، للمعري: ١٤٣، ورد البيت في: التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ١٠٢/١، إعراب القرآن ٢٨٨/٤.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٦٥٥/١١ مادة «ندل». «قال ابن بري: وحكى زيد أنَّ مدنية قالت لكثير: فضَّ الله فاك! أنت القائل: =

(١) إعراب القرآن ٢٢٨/٤.

عَقِيلَةُ أَثْرَابٍ لَهَا، لَا دَمِيمَةَ
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ^(١)
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثٌ وَضَلَّهَا
وَكَيْفَ تُرَاعِي وَضَلَةَ الْمُتَعَيِّبِ
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
أُمِيمَةٍ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ^(٢)

= بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنَاً وقد أَوْقَدْتُ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا
فَقَالَ: نعم! قالت: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زُنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَنْدَلِ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ
تَطْيِيبُ؟ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكُمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً^(١) وجدتُ بها طيباً، وإن لم تَطْيِيبُ؟
«وزعم الفراء: أَنَّ العربَ تخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين فيقول: يا رجلُ
قوما، وأنشد:

خَلِيلِي مُرَبِّي...

وإنما خاطب واحداً، واستدلَّ ذلك بقوله:

أَلَمْ تَرَأْنِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً وجدتُ بها طيباً وإن لم تَطْيِيبُ^(٢)
(١) ورد البيت في: الخصائص لابن جني ٢٨١/٣.

ورد عجز البيت في لسان العرب ٢٨٣/١ مادة «جنب».

«وخلق جانب إذا كان قبيحاً كزاً، وقال امرؤ القيس:

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ، إِنْ تَأَمَّلْتَ، جَانِبِ

العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. انظر لسان العرب ٤٦٣/١١ مادة «عقل».

جانب: قصير. انظر لسان العرب ٢٤٨/١ مادة «جانب».

(٢) ورد البيت في: شذور الذهب لابن هشام ١٣٩/١، الدرر اللوامع ١١٤/١.

ورد في لسان العرب ٣٤٢/١ مادة «خب» عجز البيت ولم يعز لصاحبه.

«والتخيب: إفساد الرجل عبداً أو أمة لغيره؛ يقال: خببها فأفسدها.

(٢) إعراب القرآن ٢٢٨/٤.

(١) طارِقاً بليل: آتياً خلال الليل.

فَإِنْ تَنَأَّ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا
فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمُجَرَّبِ^(١)
وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَّلُ
يَسْؤُكَ وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرِبِ^(٢)

= وخَبَّبَ فلانٌ غلامِي أَي خدعه . وقال أبو بكر في قولهم ، حَبَّبَ فلانٌ على فلان صديقه : معناه أفسده عليه ؛ وأنشد :
أُمَيْمَةُ أُمُ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحَبَّبِ

(١) تنأ : تبتعد .

ورد البيت في : شرح شواهد شروح الألفية للعيني ١٢٦/٢ ، التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد ٢٠٢/١ ، همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ١٢٧/١ ، الدرر اللوامع ١٠١/١ ، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٥٢/١ .

(٢) ورد البيت في : مغني اللبيب ٥١٦/٢ .

«وَقَالَتْ : مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَّلُ يَسْؤُكَ، وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرِبِ»^(١)
أي ويعتلل هو ، أي الاعتلال ، ولا بدَّ عندي من تقدير «عليك» مذكولاً عليها بالمذكورة ، وتكون حالاً من المضمرة . «^(٢)» .
«قال أبو زيد : دَرَبَ دَرَبًا . . إذا اعتاد الشيء وأولع به»^(٣) .

ورد البيت في : شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٥٠٦/٤ ، التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ٢٨٩/١ ، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٥/٢ .
ورد البيت في : شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣٦٨/٤ ، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٧٢٤/٣ .

ظعائن ، مفردة طعينة : المرأة في اليهودج .
التَّقَبُّ والتَّقَبُّ : الطريق الضيق في الجبل .

(١) انظر : لسان العرب ٣٧٥/١ مادة «درب» .

(٢) انظر : لسان العرب ٢٧١/١٣ مادة «طعن» .

(٣) انظر : لسان العرب ٧٦٧/١ .

تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
 سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ^(١)
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ
 كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ^(٢)
 وَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
 أَشَتْ وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ^(٣)

(١) شَعْبَعِبِ: موضع^(١).

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩٠/١٢ مادة «جرم».

والجرمة: القوم يجترمون النخل أي يصرمون؛ قال امرؤ القيس:
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ، فَوْقَ عَقْمَةٍ^(٢) كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ
 وأورد لسان العرب ٢٦٠/١، مادة «جرب» عَجَزَ الْبَيْتُ:
 «والجربة: القراح من الأرض، قال أبو حنيفة، واستعارها امرؤ القيس
 للنخل، فقال:

كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ، أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ

ورد البيت في رسالة الغفران ٢٥٥.

(٣) ورد في لسان العرب ٣١٩/١، مادة «حصب» البيت ولم يُعَزَّ لصاحبه:

«والمُحَصَّبُ: موضع رَمَى الْجِمَارِ بِمَنَى، وقيل: هو الشَّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ
 إِلَى الْأَبْطَحِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ،
 سُمِّيَاً بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا.»

... وقال القعني: التحصين: نزول المُحَصَّبِ بِمَكَّةَ. وأنشد:

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشَتْ^(٣)، وَأَنَايَ^(٤) مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ =

(١) انظر: لسان العرب ٥٠٣/١ مادة «شعب».

(٢) «وقال اللحياني: العِثْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْهُوَادِجِ مَوْشَى». انظر: لسان العرب ١٢/١٢

٤١٤ مادة «عقم».

(٤) أَنَايَ: أشدُّ بعداً.

(٣) أَشَتْ: أشدُّ تَفَرُّقاً.

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازَعُ بَطْنِ نَخْلَةٍ
 وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعُ نَجْدِ كَبْكَبِ^(١)
 فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مُفَاضَةٍ
 كَمَرِ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحِ مُصَوَّبِ^(٢)

= وقال الأصمعي: المُحَصَّبُ: حيث يُرمى الجِمار... .

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٨/٨ مادة «جزع».

«وَجَزَعَةُ الْوَادِي: مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَّسِعُ وَيَكُونُ فِيهِ شَجَرٌ يُرَاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْقَرْزِ وَيُحْبَسُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَائِعًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْدِرًا... قال امرؤ القيس: فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَازَعُ نَجْدِ كَبْكَبِ» وأورد لسان العرب ٦٩٧/١ مادة «كَبْكَبِ» البيت برواية أخرى «وَكَبْكَبِ»: اسم جبل بمكة، ولم يقيده في الصحاح بمكان... وقيل هو ثنية، وقد صرفه امرؤ القيس في قوله:

غَدَاةَ غَدَوَا فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَازَعُ نَجْدِ كَبْكَبِ
 وأورد لسان العرب ٤١٥/٣ مادة «نجد».

«... والنَّجْدُ: الطريق المرتفع الَّتِي الْوَاضِحُ؛ قال امرؤ القيس:

غَدَاةَ غَدَوَا فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعُ نَجْدِ كَبْكَبِ
 قال الأصمعي: هِيَ نُجُودٌ عَدَّةٌ: فَمِنْهَا نَجْدُ كَبْكَبِ، وَنَجْدُ مَرِيعٍ، وَنَجْدُ خَالٍ؛ قال: وَنَجْدُ كَبْكَبِ طَرِيقٌ بِكَبْكَبِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةِ».

الْعَرَبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: الدُّلُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ... وَعَرَبًا الْعَيْنُ: مَقْدِمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا. وَلِلْعَيْنِ غَرَبَانِ: مُقْدِمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا. انظر لسان العرب ٦٤٢/١ مادة «غرب».

المُفَاضَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي يَكْثُرُ الْمَاءُ وَالنَّبْتُ فِي أَرْجَائِهَا. انظر لسان العرب ٢١٠/٧ مادة «فيض».

الصَّفِيحُ: الْحِجَارَةُ الْعَرِيضَةُ. انظر لسان العرب ٥١٣/٢ مادة «صفح».

(٢) المَصَوَّبُ: اسم مفعول من «صَبَابُ الْمَاءِ وَصَوْبُهُ: صَبَّهَ وَأَرَاقَهُ».

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
 ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^(١)
 وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لَبَانَةً عَاشِقٍ
 بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ^(٢)
 بِأُذْمَاءِ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا
 عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرِبٍ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٦٥١/١ مادة «غلب». «وُغْلِبَ عَلَى صاحبه، حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ، قَالَ امرؤ القيس: وَإِنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ» وورد البيت في البيان والتبيين ٣٨٣/٢ للجاحظ. «وقال يونس بن حبيب: «إِذَا قَالُوا غَلِبَ الشَّاعِرُ فَهُوَ الْغَالِبُ، وَإِذَا مَغْلَبٌ فَهُوَ الْمَغْلُوبُ». قَالَ امرؤ القيس: ...». «اللُّبَانَةُ: الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ. يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ لُبَانَتَهُ». انظر لسان العرب ٣٧٧/١٣ مادة «لبن».
- (٢) المؤَوَّب: العائد. ومعنى البيت أن من اطلع واختبر الأمر باستطاعته اطلع الناس لعلمه بما حدث.
- (٣) ابن سيده: الأُذْمُ: مِنَ الطَّبَّاءِ ظِبَاءٌ بِيضٌ يَعْلُوهَا جُدَدٌ فِيهَا غُبْرَةٌ، وَتَسْكُنُ الْجِبَالَ، قَالَ: وَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ، قَالَ: ظَبِيَّةٌ أَدْمَاءٌ. انظر: لسان العرب ١٢/١٢ مادة «أدم».
- وَالْحَرْجُ وَالْحُرْجُوجُ: الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض؛ وقيل: الشديدة، وقيل: هي الضامرة، وجمعها حراجيج، انظر: لسان العرب ٢/٢٣٥ مادة «حرج».
- وقيل: القتيد من أدوات الرُّحْلِ، وقيل: جمع أَدَاتِهِ، وَالْجَمْعُ أَقْتَادٌ وَأَقْتُدُّ وَقُتُودٌ. انظر: لسان العرب ٣٤٢/٣ مادة «قتد».
- «ابن سيده: الْبَلَقُ وَالْبُلُقَةُ مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين. . . ويقال =

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ
 تَغَرِّدُ مَيَّاحَ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ^(١)
 أَقْبُ رِبَاعٍ مِنْ حَمِيرٍ عَمَائَةٍ
 يَمْجُجُ لُعَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ^(٢)

= للدابة أبلق وبلقاء، والعرب تقول: دابة أبلق... انظر: لسان العرب ١٠/ ٢٥ مادة «بلق».

«الكشخ»: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن... انظر: لسان العرب ٥٧١/٢ مادة «كشخ».

(١) «والمغرب من الخيل: الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه...» انظر: لسان العرب ٦٤٧/١ مادة «غرب».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥٥٧/١ مادة «طرب».

وطربه هو، وطرب: تغنى؛ قال امرؤ القيس:

يُغَرِّدُ بِالْإِسْحَارِ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ^(١) تَغَرِّدُ مَيَّاحَ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ^(٢)
 ويقال: طرب فلان في غنائه تطريباً إذا رجّع صوته وزينه، قال امرؤ القيس:

كَمَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْجِرُ

ورد البيت في لسان العرب ٤٦١/٧ مادة «لفظ».

«يقال: لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظاً رميته، وذلك الشيء لفاظة؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً:

يُؤَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ، يَمْجُجُ لُفَاظَ الْبُقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ»
 «الأقب: الضامر، وجمعه قُبٌّ... والقَبَب: دقة الخصر، وضمور البطن ولحوقه...» انظر لسان العرب ٦٥٨/١ مادة «قب».

=

(١) السُدْفَةُ والسُدْفَةُ: طائفة من الليل... وقال عمارة: السُدْفَةُ ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره» انظر لسان العرب ١٤٦/٩ مادة «سدف».

(٢) «ماح في مشيته يميح مَيَّاحاً وميحوحة: تبختر، وهو ضرب حسن من المشي في رهوكة حسنه...» انظر لسان العرب ٦٠٨/٢ مادة «ميح». رقيق ثم يغلظ، واحدته لعاة... انظر لسان العرب ٣١٩/٨ مادة «تقع».

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا
 مَجَرَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ^(١)
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
 وَمَاءُ التَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ^(٢)

= «الرباع: الذي أدرك عامه الرابع». انظر لسان العرب مادة «ربع».
 «عماية: جبل من جبال هذيل. وعمایتان: جبلان معروفان». انظر لسان
 العرب ١٥/١٠١.

«مَجَّ السَّرَابُ والشَّيْءُ من فيه يَمَجُّه مَجًّا وَمَجَّ به: رماه انظر لسان العرب ٢/
 ٣٦١ مادة «مَجَّ».

اللُّعَاعُ: أول النبت... هو بقل ناعم في أول ما يبدو.
 «والمَشْرَبُ: الوجه الذي يُشْرَبُ منه، ويكون موضعاً، ويكون مصدراً...
 والمَشْرَبُ: شريعة النهر؛ والمَشْرَبُ: المَشْرُوبُ نفسه». انظر: لسان العرب
 ١/٤٨٩ مادة «شرب».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٤/٢٠٦ مادة «حنا».
 «والمحاني: مقاطف الأودية، الواحدة مَحْنِيَّةٌ، بالتخفيف؛ قال امرؤ
 القيس:

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا، مُضَمَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ
 وأورد لسان العرب ٤/١٨ مادة «أزر» البيت أيضاً.

«وآزر الشيء الشيء: ساواه وحاذاه؛ قال امرؤ القيس:
 بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا مَضَمَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ، وَخَيْبٍ
 أي ساوى نبتها الضال، وهو السدر البري».
 وأورد لسان العرب عجز البيت ولم يعزه لقائله ٤/١٢٩ مادة «جرر».
 «قيل للأصمعي: جَرَّتْهَا من الجريرة؟ قال: لا، ولكن من الجرّ في الأرض
 والتأثير فيها، كقوله:

تَجَرَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ

= (٢) ورد البيت في لسان العرب ١/٣٩١ مادة «ذنب».

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ مُغْرَبٍ^(١)
عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ سَرَاتَهُ
عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّعْدَاءِ سَرْحَةٌ مَرْقَبٍ^(٢)

= «...» وقال أبو حنيفة: المذنبُ كهيئة الجدول، يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها، فيغرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماء مذنبٌ أيضاً؛ قال امرؤ القيس:
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ
(١) أورد لسان العرب ٣/٣٧٢ مادة «قيد» البيت «وفرس قيد الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الأوابد، وهي الحُمُر الوحشية بلحاقها؛ قال سيبويه: هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة؛ وأنشد قول امرئ القيس:
وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
الوكنات: جمع وَكْنَةٍ لوكر الطائر. والمنجرد: القصير الشعر. والأوابد: الوحش. يقال: تأبَّد أي توحَّش. والهيكل: العظيم الخلق. وأنشد أيضاً لامرئ القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ مُغْرَبٍ
ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١/٢١١.
(٢) «أبو زيد: الأين الإعياء والتعب. قال أبو زيد: لا يُبْنَى منه فِعْلٌ وقد خولف فيه، وقال أبو عبيدة: لا فِعْلٌ للأين الذي هو الإعياء...» انظر: لسان العرب ١٣/٤٤ مادة «أين».
جِيَّاش: كثير النشاط في عدوه يغلي في ركضه كغليان القدر. انظر: لسان العرب ٦/٢٧٧ مادة «جيش».
«وسراة كل شيء: أعلاه وظهره ووسطه». انظر: لسان العرب ١٤/٣٧٩ مادة «سرا».
«الضُّمْر والضُّمْر...: الهزال ولحاق البطن». انظر: لسان العرب ٤/٤٩١ مادة «ضمير».
«عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عَدَوْاً وَعُدُّوا وَعَدَوَاناً وتعداء وعدى: احضر». انظر لسان العرب ١٥/٣١ مادة «عدا».

يُبَارِي الْخَنُوفَ الْمُسْتَقِيلَ زِمَاعُهُ
 تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُوْدٌ مِشْجَبٌ^(١)
 لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
 وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ^(٢)

= «وَالسَّرْحُ: شَجَرٌ كَبَارٌ عِظَامٌ طَوَالٌ لَا يُرْعَى وَإِنَّمَا يُسْتَقِيلُ فِيهِ، وَيَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَالْغَلْظِ، وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا قَلِيلًا، لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرٌ، وَاحِدَتُهُ سَرْجَةٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الْآءُ عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ: يَشْبَهُ الزَّيْتُونَ، وَالْآءُ ثَمَرَةُ السَّرْحِ. .» انظر لسان العرب ٢/ ٤٨٠ مادة «سرح».

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ: الْمَوْضِعُ الْمَشْرُفُ، يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ، وَمَا أُؤْفِتُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لَتَنْظُرَ مِنْ بُعْدٍ. انظر: لسان العرب ١/ ٤٢٥ مادة «رقب».

(١) «ابن سيده: خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخِيفٌ خِنَافًا وَخَنُوفًا، وَهِيَ خُنُوفٌ، وَالْجَمْعُ خُنُفٌ مَالَتْ بِيَدَيْهَا فِي أَحَدِ شَقِيهَا مِنَ النِّشَاطِ. . .» انظر: لسان العرب ٩/ ٩٧ مادة «خنف».

«يُقَالُ: أَقْلَ الشَّيْءِ يُقْلُهُ وَاسْتَقْلَّهُ يَسْتَقْلُّهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ. .» انظر لسان العرب ١١/ ٥٦٥ مادة «قلل».

الزَّمْعَةُ: الْهِنَةُ الزَّائِدَةُ النَّاتِيَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّاةِ. . .».

انظر لسان العرب ٨/ ١٤٣ مادة «زمع».

الشَّجَابُ: خَشَبَاتٌ مُوَثَّقَةٌ مَنْصُوبَةٌ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنْشَرُ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ، وَالْمَشْجَبُ كَالشَّجَابِ.

انظر: لسان العرب ١/ ٤٨٤ مادة «شجب».

(٢) أورد لسان العرب ١١/ ١٨ مادة «أطل» الشطر الأول من البيت «الإطل والإطل. . .» والأَيْطَلُ: مَنْقُطَعُ الْأَضْلَاعِ مِنَ الْحَجَبَةِ، وَقِيلَ: الْقُرْبُ، وَقِيلَ: الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا. . . وَجَمْعُ الْإِطْلِ أَطَالُ، وَجَمْعُ الْأَيْطَلِ أَيَّاطِلُ، وَأَيْطَلٌ فَيَعَلٌ وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُ الْأَيْطَلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ

وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا
حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلَبٍ^(١)
لَهُ كَفَلٌ كَالِدُعْصِ لَبْدَهَ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ^(٢)

(١) أورد لسان العرب ٢٥٤/٦ مادة «ورس» .

«وَرَسَتِ الصَّخْرَةُ إِذَا رَكِبَهَا الطُّحْلَبُ حَتَّى تَخْضِرَ وَتَمْلَأَ»؛ قال امرؤ القيس:
ويخطو على صُمِّ صِلَابٍ، كَأَنَّهَا حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلَبٍ
وأورد لسان العرب ٥١١/١١ - ٥١٢ مادة «غيل» ولم يغرهِ «والغَيْلُ: الماء
الجاري على وجه الأرض... وقيل: الغَيْلُ، بالفتح، ما جرى من المياه
في الأنهار والسواقي وهو القح...
وقال الليث: الغَيْلُ مكان من الغَيْضَةِ فيه ماء معين؛ وأنشد:
حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلَبٍ

وَالْغَيْلُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ» .

«الْعَيْرُ: الحمار، أَيَا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ وَحْشِيًّا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِ» . انظر
لسان العرب ٦٢٠/٤ مادة «عير» .

«وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ: الْمَوْضِعُ الْمَشْرَفُ؛ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ، وَمَا أُوفِيتَ عَلَيْهِ
عَلَى عِلْمٍ أَوْ رَابِيَةٍ لَتَنْظُرَ مِنْ بَعْدِ» . انظر لسان العرب ٤٢٥/١ مادة «رقب» .

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٨٠/١ مادة «ذأب» . «وَالذَّئْبَةُ: فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ
دِفْتِي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْغَبِيطِ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ... وَقَتَبٌ مُذَابٌ وَغَبِيطٌ مُذَابٌ: إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ... قال امرؤ القيس:
لَهُ كَفَلٌ، كَالِدُعْصِ، لَبْدَهَ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ، مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ
«الْكَفَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَجْزُ، وَقِيلَ: رَدْفُ الْعَجْزِ، وَقِيلَ: الْقَطْنُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالذَّابَةِ... وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ...» انظر لسان العرب ٥٥٨/١١ مادة
«كفل» .

«الدَّعْصُ: قُوْرٌ مِنَ الرَّمْلِ مَجْتَمِعٌ، وَالْجَمْعُ أَدْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ
الْجَحْفِ» انظر لسان العرب ٣٥/٧ مادة «دعص» .

«وَالْحَارِكُ: أَعْلَى الْكَاهِلِ، وَقِيلَ: فَرْعُ الْكَاهِلِ، وَقِيلَ: الْحَارِكُ مَنِبَتُ أَدْنَى=

وَعَيْنٌ كَمِرَّةٍ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا
 لِمَحْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُنْقَبِ^(١)
 لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا
 كَسَامِعَتَي مَذْعُورَةٍ وَسَطَ رَبْرَبِ^(٢)
 وَمُسْتَفْلِكُ الذُّفْرَى كَأَنَّ عَنَانَهُ
 وَمَثْنَاتُهُ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مُشَدَّبِ^(٣)

= العُرْفُ إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل: الحارك عظم شرف جانبي الكاهل اكتنفه فَرَعَا الكتفين... انظر لسان العرب ٤١٠/١٠ مادة «حرك».

(١) «قال ابن السكيت: امرأة صناع إذا كانت رقيقة اليدين تُسَوِّي الأَشَافِي وتخرز الدلاء وتفريها. وامرأة صناع: حاذقة بالعمل». انظر لسان العرب ٢١٠/٨ مادة «صنع».

«الأزهري: المَحْجَر: العين. الجوهرى: محجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهري: المَحْجَر من الوجه حيث يقع عليه النقاب». انظر لسان العرب ٤/١٦٩ مادة «حجر».

«النصيف: الخمار، وقد نَصَفَت المرأة رأسها بالخمار. وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختمرت». انظر لسان العرب ٣٣٢/٩.

«الثَّقب: الثقب في أي شيء كان، وشيء نقيب: منقوب». انظر لسان العرب ٧٦٥/١ مادة «نقب».

(٢) «العِثْق: خلاف الرق وهو الحريرة... انظر لسان العرب ٢٣٤/١٠ مادة «عتق».

«الدُّعْر، بالضيم: الخَوْف والفرع، وهو الاسم... انظر لسان العرب ٣٠٦/٤ مادة «ذعر».

«الرَّبْرَب: القطيع من بقر الوحش، وقيل: من الظباء، ولا واحد له». انظر لسان العرب ٤٠٩/١ مادة «رب».

(٣) ورد عَجَزُ البيت برواية أخرى في لسان العرب ٣٢٧/١٣ مادة «فنن» «قال أبو=

وَأَسْحَمُ رِيَّانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ
عَشَاكِيلُ قِنُورٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ مُرْطَبٍ^(١)

= الهيثم: الفنون تكون في الأغصان، والأغصان تكون في الشَّعْب، والشَّعْبُ تكون في السُّوق، وتسمَّى هذه الفروع، يعني فروع الشجر، الشَّدْب، والشَّدْبُ العيدان التي تكون في الفنون. ويقال للجذع إذا قطع عند الشَّدْب: جذع مُشَدَّب؛ قال امرؤ القيس:

يُرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جِذْعُ مُشَدَّبٍ

يرادا أي يُدارا. يقال: راديته وداريته. . .».

«تَفْلُكُ»: استدار. انظر لسان العرب ٤٧٨/١ مادة «فلك». يصف امرؤ القيس فرسه.

والذُّفْرُ من الناس ومن جميع الدَّوَاب: من كُدِنَ المقَدُّ إلى نصف القَذال، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن. انظر لسان العرب ٣٠٧/٤ مادة «ذفر».

«عِنَانُ اللِّجَامِ: السير الذي تمسك به الدابة، والجمع أعَنَّة». انظر لسان العرب ٢٩١/١٣ مادة «عنن».

المَثْنَةُ والمَثْنَةُ: حبل من صوف أو شعر، وقيل: هو الحبل من أي شيء كان. وقال ابن الأعرابي: المَثْنَةُ، بالفتح، الحبل. انظر لسان العرب ١٤/١٢١ مادة «ثني».

«الجِذْعُ: واحد جُذُوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجذاع وجُذُوع، وقيل: لا يبين لها جِذْع حتى يبين ساقها». انظر لسان العرب ٨/٤٥ مادة «جذع».

«يقال: فرس مُشَدَّب إذا كان طويلاً، ليس بكثير اللحم» انظر لسان العرب ٤٨٧/١ ماد «شذب».

(١) «السَّحْمُ والسُّحَام والسُّحْمَةُ: السواد، وقال الليث: السُّحْمَةُ: سواد كلون الغراب الأسحم، وكل أسود أسحم» انظر لسان العرب ٢٨١/١٢ مادة «سحم».

وفي التهذيب: العسيب: جريد النخل، إذا نُحِيَ عنه خُوصة. والعسيب من=

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عِطْفُهُ
تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابٍ^(١)
وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ، حَتَّى كَأَنَّهُ
بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ، غَيْرُ مُعْقِبٍ^(٢)

= السعف: فُوَيْقِ الكَرْبِ، لم ينبت عليه الخوص؛ وما نبت عليه الخوص، فهو السعف. انظر لسان العرب ٥٩٩/١ مادة «عسب».

«العُثْكَالُ والعُثْكَول والعُثْكَولة: العِدْقُ. وَعِدْقُ مُعْتَكَلٍ وَمُتَعَتِكَلٍ»: ذو عثاكيل انظر لسان العرب ٤٢٥/١١. مادة «عثكل».

والقِنُونُ: العُثْكَالُ أيضاً، وشماريخ العُثْكَال: أغصانه، واحدها شِمْرَاخ انظر لسان العرب ٤٢٥/١١ مادة «عثكل».

سميحة: اسم موضع، وقيل: بئر في المدينة.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٢٤/٥ مادة «هز». «وهزيز الريح: دَوِيُّهَا عند هَزِّهَا الشَّجَرِ؛ يقال: الريح تُهَزِّزُ الشَّجَرَ فَيَتَهَزَّرُ؛ وهززه أي حركه فتهزهز. وهزيز الريح: صوت حركتها؛ قال امرؤ القيس:

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عِطْفُهُ تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابٍ^(١)

ورد البيت في: المقرَّب لابن عصفور: ٦٤، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤٣١/٢، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢٦٢/١.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٦١٥/١ مادة «عقب».

«وأعقبه الطائف إذا كان الجنون يُعاوِدُهُ في أوقات؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ^(٢)، حَتَّى كَأَنَّهُ بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيْرُ مُعْقِبٍ

= وأورد لسان العرب ١٦٢/٣ - ١٦٣ البيت أيضاً.

(١) «الأثاب: شجر ينبت في بَطُونِ الأودية بالبادية، وهو على ضَرْبٍ من التين ينبت ناعماً كأنه على شاطئ نهر، وهو بعيد عن الماء». انظر لسان العرب ٢٣٤/١ مادة «أثاب».

(٢) «الآرِيُّ: هو حبل تُشَدُّ به الدابة في محبسها». انظر: لسان العرب ٢٩/١٤ مادة «أري».

يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ
إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ^(١)

= «الحضد: شدة الأكل... وقال امرؤ القيس:
وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَانَتْ بِهَ عَرَّةٌ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
وأورد لسان العرب ٥٥٥/٤ مادة «عرر» البيت أيضاً.
«ويقال: به عَرَّةٌ، وهو ما اعتراه من الجنون؛ قال امرؤ القيس:
وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَانَتْ بِهَ عَرَّةٌ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
(١) «القطاة: العَجُز، وقيل: هو ما بين الوركين، وقيل: هو مقعد الرُدف أو
موضع الردف من الدابة خلف الفارس» انظر: لسان العرب ١٩٠/١٥ مادة
«قطا».

«المحالة: التي يستقي عليها الطيَّانون، سميت بفقارة البعير... والمحالة
والمحال أيضاً: البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل» انظر لسان العرب ١١/
٦٢٠ مادة «محل».

«السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُلِ الجبل أو الوادي، والجمع أسناد...»
انظر لسان العرب ٢٢٠/٣ مادة «سند».

«الغبيط: أرض واسعة مستوية يرتفع طرفها...»
انظر لسان العرب ٣٦١/٧ مادة «غبط».

وَقَتَبَ مُذَابٌ وَغَبِيطٌ مُذَابٌ: إِذَا جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ... انظر لسان العرب ١/٣٨٠
مادة «ذاب».

ورد البيت في لسان العرب ٩٨/٣ مادة «بيد». ولم يغيره لقائله. «والبَيْدَانَةُ:
الحمارة الوحشية أضيفت إلى البيداء، والجمع البيدانات. وأتَانُ بَيْدَانَةٌ:
تسكن البيداء. والبَيْدَانَةُ اسم لها؛ قال الشاعر:

وَيَوْمًا عَلَى صَلَاتِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمُّ تَوْكَبٍ
يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجبين. والمسحج: المعضض؛
ويروى:

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ
يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش؛ يريد يوماً أُغِيرَ بهذا الفرس على بقر
وحش أو حمير وحش...».

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ
 وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمُّ تَوَلَّبٍ ^(١)
 فَبَيْنَا نِعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً
 كَمَشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْدَبِ ^(٢)
 فَطَالَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ
 وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ ^(٣)

(١) «التَّوَلَّبَ»: ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول. وفي الصحاح: التَّوَلَّبَ: الجحش... ويقال للأتان: أُمُّ تَوَلَّبَ، وقد يستعار للإنسان... انظر لسان العرب ٢٣٢/١. مادة «تلب».

(٢) «الخميصة»: الشجر الكثير المجتمع الملتف الذي لا يرى فيه شيء إذا وقع في وسطه، وقيل: الخميصة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان... انظر لسان العرب ٢٢١/١١. مادة «خمل».

«الملاء؛ بالضم والمد: جمع ملاءة، وهي الإزار والريطة» انظر لسان العرب ١٦٠/١. مادة «ملاء».

المُهْدَبُ: المسترخي والمسترسل.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥١٩/١. مادة «صحب». «والصاحب: المعاشر... والجمع أصحاب، وأصاحيب، وصُحبان... وصحاب، وصَحْب وصَحَابَة وصِحَابَة، حكاها جميعاً الأخفش... قال امرؤ القيس: فكان تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ، وقال صحابي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ قال ابن بري: أغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع، كأنه قال: فكان تَدَانِينَا مع عقد عذاره...»

وأورد لسان العرب ٤١٧/١٤. مادة «شاي» البيت أيضاً.

«وَالشَّأَوُ: السَّبَقُ، شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأَوًا: سَبَقْتُهُمْ. وشَأَيْتَ الْقَوْمَ شَأِيًا: سَبَقْتُهُمْ؛ قال امرؤ القيس:

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ، وَقَالَ صَحَابِي: قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ =

فَلَأَيَّ بِلَأِيٍّ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا
 عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبٍ^(١)
 وَوَلَّى كَشُؤْبُوبِ الْعَشِيِّ بَوَابِلٍ
 وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدٍ ثَرَاهُ مُنْصَبٍ^(٢)
 فَلِلْسَاقِ الْهُوبِ وَلِلْسَوِّطِ دِرَّةٌ
 وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مِنْعَبٍ^(٣)

= قال ابن بري: الواو ههنا بمعنى مَعَ أي مع عقد عذاره، فأغنت عن الخبر... ورد البيت في: إعراب القرآن - رقم البيت ٥٤.

(١) ورد البيت في: إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/١.

ورد البيت في لسان العرب ١/٣٣٥ مادة «حنب».

«وقيل: الحنب والتحنيب اغوجاج في الساقين، يقال من ذلك كله: فرس مُحَنَّبٌ؛ قال امرؤ القيس:

فَلَأَيَّ بِلَأِيٍّ مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا، عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ^(١)، الْمُحَنَّبِ
 (٢) «أبو زيد: الشؤبوب: المطر يُصِيبُ المكانَ وَيُخْطِئُ الْآخِرَ... وشؤبوب كل شيء: حدّه، وجمعه الشأبيب... ولا يقال للمطر شؤبوب إلا وفيه برد».
 انظر لسان العرب ١/٤٨٠ مادة «شأب».

«زَبَدُ جَعْدٍ: متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة». انظر لسان العرب ٣/١٢٣ مادة «جعد».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١/٧٦٥ مادة «نعب» «وفرس مُنْعَبٌ: جواد، يمدّ عنقه، كما يفعل الغراب؛ وقيل: المنْعَبُ الذي يسطو برأسه، ولا يكون في حُضْرٍ، نريد. والمنْعَبُ: الأحمق المصوّت؛ قال امرؤ القيس:

فَلِلْسَاقِ الْهُوبِ، وَلِلْسَوِّطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجَ مِنْعَبٍ
 والنَّعْبُ: من سير الإبل؛ وقيل: النَّعْبُ أَنْ يُحْرَكَ الْبَعِيرُ رَأْسُهُ إِذَا أَسْرَعَ، وَهُوَ
 من سير النجائب، يرفع رأسه، فينْعَبُ نعباناً».

(١) سراة كل شيء: أعلاه وظهره ووسطه.

فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَثْنِ شَأَوْهُ
يَمُرُّ كُخْذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّبِ^(١)
تَرَى الْفَأَرَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاعِ لَاحِباً
عَلَى جَدَدِ الصَّحَرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ^(٢)

= وأورد لسان العرب ٧٤٤/١ رواية أخرى للبيت مادة «لهب» «وقد ألهب الفرس: اضطرم جزيئه، وقال اللحياني: يكون ذلك للفرس وغيره ممّا يَعدو؛ قال امرؤ القيس: فللسوط ألْهُوبٌ، وللساق دِرَّةٌ وللزجر منه وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبٌ»^(١) «الشأو: الطَّلَقُ والشُّوْط. والشأو: الغاية والأمد. والمدى» انظر لسان العرب ٤١٧/١٤ مادة «شاي».

«الخذروف: عُويْدٌ مُشَقَّقٌ فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِخَيْطٍ وَيُمَدُّ فَيُسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْخَرَّارَةَ، وَقِيلَ: الْخَذْرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُهُ الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ فَيُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً: دَرِيرٌ، كُخْذَرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابَعُ كَفِّهِ بِخَيْطٍ مَوْصَلٍ وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ» انظر لسان العرب ٦٢/٩ مادة «خذرف».

ورد البيت في لسان العرب ٣٠٠/٣ مادة «عكد».

«واستعكد الماء: اجتمع؛ ويروى بيت امرئ القيس: تَرَى الْفَأَرَ فِي مُسْتَعْكِدِ الْمَاءِ لَاحِباً عَلَى جَدَدِ الصَّحَرَاءِ، مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ»^(٢) «القاع والقاعة والقيع: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حُرُونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط، تنفرج عنها الجبال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر، وما حوالبها أرفع منها وهو مصب المياه، وقيل: هو مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي حُرِّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات، والجمع أَقْوَاعٌ وَأَفْوَعٌ وقيعان» انظر لسان العرب ٣٠٤/٨ مادة «قوع».

«الإدْار في الخيل: أن يُقَلَّ الفرسُ يده حين يعتق فيرفعها وقد يضعها. ودرّ الفرس يدرّ دَريراً ودِرَّةً. عدا عدواً شديداً.» انظر لسان العرب ٢٨١/٤ مادة «درر».

=

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيِّ مُجَلَّبٍ^(١)

= «اللاحب: الطريق الواسع المُنفاد الذي لا ينقطع» انظر لسان العرب ١/٧٣٧ مادة «لحب».

«ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف: جَدَدٌ. قال الأزهري: والعرب تقول: هذا طريق جَدَدٌ إذا كان مستوياً لا حَدَبَ فيه ولا رُغُونَةً» انظر لسان العرب ٣/١٠٩ مادة «جدد».

ورد البيت في لسان العرب ١٠/٣٥٨ مادة «نفق». «والنفق: سَرَبٌ في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب: له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر.. والجمع أنفاق؛ واستعاره امرؤ القيس لِحِجْرَةِ الْفَيْثَةِ فقال يصف فرساً:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيِّ مُجَلَّبٍ

وأورد لسان العرب ١/٢٧٠ البيت ولم يعزه لامرئ القيس مادة «جلب».

وَرَعْدٌ مُجَلَّبٌ: مُصَوَّتٌ. وغيثٌ مُجَلَّبٌ: كذلك، قال:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيِّ، مُجَلَّبٌ

وأورد لسان العرب ١٤/٢٣٤ مادة «خفا» البيت أيضاً.

«.. خفا المطر الفَيَّارَ إذا أخرجَهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ أي من حِجْرَتِهِنَّ، قال امرؤ القيس يصف فرساً:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقٌّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ

قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس: من عَشِيِّ مُجَلَّبٍ.

ورد البيت في: المحتسب لابن جني ٢/٤٨.

(١) «الودق: المطر كله شديده وهينه» انظر لسان العرب ١٠/٣٧٣ مادة «ودق».

ورد البيت في لسان العرب ١٥/٤٠ مادة «عدا».

«وعادى بين اثنين فصاعداً مُعَادَةً وَعِدَاءً: والى؛ قال امرؤ القيس:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعُجَةٍ وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيْمَةِ قَرُصَبٍ

ويقال: عادى الفارس بين صيدين وبين رَجُلَيْنِ إذا طعنهما طعنتين متواليتين.

والعداء، بالكسر، والمُعَاداة: المُوَالاةُ والمتابعة بين الاثنين يصرغ أحدهما=

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ^(١)
وَوَظَلَ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

- = على إثر الآخر في طلق واحد؛ وأنشد لامرئ القيس:
- فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرَاكًا، وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
يقال: عادى بين عشرة من الصيد أي وإلى بينها قتلاً ورمياً.
- (١) ورد البيت في لسان العرب ٤٤٤/١٢ مادة «غمم».
- «والغممة والتغمم: الكلام الذي لا يُبين، وقيل: هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال: قال امرؤ القيس:
- وَوَظَلَ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ
وأورد لسان العرب ٦٢٧/١ مادة «علب» ولم يعزه لامرئ القيس «وَعَلَبَ السيفَ والسكنَ والرمحَ، يَعْلِبُهُ . . فهو مَعْلُوبٌ . . وكانت العرب تُشدُّ على أجفان سُيُوفِهَا الْعَلَابِيَّ الرُّطْبَةَ، فَتَجَفُّ عَلَيْهَا وَتُشدُّ بِهَا الرِّمَاحَ إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْسُ، وَتَقْوَى عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
- فَوَظَلَ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ، غَمَاغِمٌ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ
ورمح مَعْلَبٌ: إِذَا جَلَزَ وَلُويَ بَعْضُ الْعِلْبَاءِ».
- «شَبَّ الْفَرَسُ، يَشَبُّ وَيَشُبُّ شِبَابًا وَشَبِيحًا وَشَبُوبًا: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا، كَأَنَّهُ يَنْزُو نَزْوَانًا». انظر لسان العرب ٤٨٢/١ مادة «شَبَّ».
- «القَضِيمُ: الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ يَكْتَبُ فِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ. الْبَيْضَاءُ: انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٤٨٨/١٢ مادة «قَضَمَ».
- «الْقَرْهَبُ مِنَ الثِّيرَانِ: الْمَسْنُ الضَّخْمُ» انظر لسان العرب ٦٧١/١ مادة «قرهب».
- وأورد لسان العرب ٣٣١/١٥ مادة «نضا» البيت ولم يعزه لامرئ القيس.
- «وَنَضَى الرِّمَحُ: مَا فَوْقَ الْمُقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ . . . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي ذَلِكَ:
- «وَوَظَلَ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ»

فَكَابٍ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقٍ
 بِمَذْرِيَةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقَ مِشْعَبٍ^(١)
 وَقُلْنَا لِفَثِيَّانٍ كِرَامٍ أَلَا أَنْزِلُوا
 فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطَنَّبٍ^(٢)
 وَأَوْتَادُهُ مَا ذِيَّةٌ وَعِمَادُهُ
 رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَضَبٍ^(٣)

- (١) «الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر» انظر لسان العرب ٢١٣/١٥ مادة «كبا» .
- «المذربة: رماح كانت تُرْكَبُ فيها القرون المحددة مكان الأسنة» انظر لسان العرب ١٦٣/٥ مادة «مذر» .
- «أبو عمرو: الذلق: جدّة الشيء . وحدّ كل شيء ذلقه، وذلق كل شيء حدّه . . . انظر لسان العرب ١٠٩/١٠ مادة «ذلق» .
- «المشعب: المثقّب المشعّوب به» . انظر لسان العرب ٤٩٨/١ مادة «شعب» .
- (٢) عالوا: «التعالى: الارتفاع . . . تعال أي أعلّ، ولا يستعمل في غير الأمر» . انظر لسان العرب ٩٠/١٥ مادة «علا» .
- «الأطناب: الطوال من حبال الأخبية . . وخباء مُطَنَّب، ورواق مُطَنَّب أي مشدود بالأطناب» . انظر لسان العرب ٥٦١/١ مادة «طنب» .
- (٣) يقال: الماذيُّ خالص الحديد وجيّدّه» . انظر لسان العرب ٢٧٥/١٥ مادة «مذي» .
- «ورْدِيَّة: اسم امرأة، والرماح الرُدَيْنِيَّة منسوبة إليها . الجوهري: القناة الرُدَيْنِيَّة والرمح الرُدَيْنِيّ زعموا أنّه منسوب إلى امرأة السّمهرِيّ، تسمى رُدَيْنَة، وكانا يُقَوِّمانِ القنا بخطِّ هَجَرٍ» انظر لسان العرب ١٧٨/١٣ مادة «ردن» .
- «وقَعَضَب: اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية، إليه تُنسَبُ أسِنَّةُ قَعَضَبٍ» انظر لسان العرب ٦٨٤/١ مادة «قعضب» .

وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خَوْصٍ نَجَائِبِ
 وَصَهْوُتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشْرَعَبِ^(١)
 فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا
 إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبِ^(٢)
 كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
 وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ^(٣)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٦٤/١٢ مادة «تحم» ولم يعزه لقائله:
 «الأتحمي»: ضرب من البرود... وقال:

وَصَهْوُتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشْرَعَبِ
 «الشطن: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل يُستقى به وتشدُّ به
 الخيل، والجمع أشطان» انظر لسان العرب ٢٣٧/١٣ مادة «شطن».
 الخوص: النيف الغائرة الأعين.

«الشرعب: الطويل، رجل شرعب: طويل خفيف الجسم... وشرعب
 الشيء: طوله...» انظر لسان العرب ٤٩٤/١ مادة «شرعب».
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٢١٠/٩ مادة «ضيف».

«والمُضاف: الملتصق بالقوم المُمال إليهم وليس منهم. وكلُّ ما أميلَ إلى
 شيء وأُسندَ إليه، فقد أُضيف، قال امرؤ القيس:
 فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ، أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبِ
 أي أسندنا ظهورنا إليه وأملناها...»
 الحاري: سيف ينسب إلى الحيرة.

«وشطوبُ السيف وشطْبُهُ، بضم الشين والطاء، وشطْبُهُ: طرائقه التي في
 متنه، واحدته شُطْبَةٌ، وشُطْبَةٌ، وشُطْبَةٌ. وسيف مُشْطَبٌ ومَشْطوب: فيه
 شُطْبٌ...» انظر لسان العرب ٤٩٦/١ مادة «شطب».

ورد البيت في: شذور الذهب، لابن هشام: ٣٢٥، التصريح بمضمون
 التوضيح، للشيخ خالد ٢٣/٢.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤٨/٨ مادة «جزع».

=

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا
 إِذَا نَحْنُ فُئْمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ^(١)
 وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَاثِي عَشِيَّةٍ
 نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عَدْلٍ وَمُحَقَّبٍ^(٢)

= «والجَزَعُ والجَزَعُ: الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين؛ قال امرؤ القيس: كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ، حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْجُلِنَا، الْجَزَعُ الذي لم يُتَقَبَّ واحده جَزْعَةٌ، قال ابن بري: سَمِيَ جَزْعًا لَأَنَّهُ مَجْرَعٌ أَي مَقْطَعٌ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ أَي قُطِعَ سَوَادُهُ بِيَاضِهِ...» انظر لسان العرب ١١/٢٧٤.
 ورد البيت في: شذور الذهب، لابن هشام: ٥٦، معاهد التنصيص، للعباسي ١/١١٩.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢/١٨٩ مادة «مش». «ومَشَّ يده وأصابه بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مَشًّا: مسحها. لغة في مَشَّ.. وقيل: كل ما مسحته فقد مَشَّتْهُ مَشًّا، وكذلك مَشَّتْهُ؛ قال امرؤ القيس: نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا، إِذَا نَحْنُ فُئْمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُهْضَبٍ ورواه غيره: نَمْشُ؛ قال ابن دريد: أَحْسِبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ ثَمَمْتُ». وأورد لسان العرب ٦/٣٤٦ مادة «مشش» البيت أيضاً.
 «ومَشَّ يَدَهُ بِمَشُّهَا: مسحها بشيء، وفي المحكم: بالشَّيء الخشن ليذهب به غَمَرُهَا وَيُنْظِفُهَا؛ قال امرؤ القيس: نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا، إِذَا نَحْنُ فُئْمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُهْضَبٍ الْمُهْضَبُ: الذي لم يَكْمَلْ نَضْجُهُ؛ يريد أَنَّهُمْ أَكَلُوا الشَّرَائِحَ الَّتِي شَوَّهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ نَضْجِهَا، وَلَمْ يَدْعَوْهَا إِلَى أَنْ تَنْشَفَ فَأَكَلُوهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ. وَالْمَشُوشُ: المندبل الذي يمسح يده به».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢/١٢٦ مادة «جأث». «وَجُؤَاثِي: موضع؛ قال امرؤ القيس: وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَاثِي، عَشِيَّةً، نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عَدْلٍ وَمُحَقَّبٍ وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جُؤَاثِي، بغير همزة فيما أن يكون على=

وَرَا حَ كَتَيْسِ الرِّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبٍ^(١)
 حَبِيبٌ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرُ مُلْعَنٍ
 يُفْدُونَهُ بِالْأَمْهَاتِ وَبِالْأَبِ
 فَيَوْمًا عَلَى بُقْعٍ دِقَاقٍ صُدُورُهُ
 وَيَوْمًا عَلَى سَفْعِ الْمَدَامِيعِ رَبْرَبٍ^(٢)
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
 عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبٍ^(٣)

= تخفيف الهمز؛ وإما أن يكون أصله ذلك. وقيل: جواثي قرية بالبحرين معروفة.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٣١/١ مادة «حلب» ولم يعزه لقائله.
 «وتحلَّب فُوهُ: سال، وكذلك تحلَّب الذي إذا سال؛ وأنشد:
 وَظَلَّ كَتَيْسِ الرِّبْلِ، يَنْفُضُ مَتْنَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبٍ
 شبه الفرس بالتيس الذي تحلَّب عليه صائك المطر من الشجر؛ والصائك:
 الذي تغيَّر لونه وريحه».

(٢) يقصد أن حصانه يرسله يوماً إلى مطاردة الطيور المختلفة الألوان، ذوات الصدور الدقيقة.

«الأسْفَعُ: الثور الوحشي الذي في خديهِ سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً...»
 انظر لسان العرب ٥٧/٨ مادة «سفع».

«الرَّبْرَبُ: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، ولا واحد له... وقال كراع:
 الربرب جماعة البقر، ما كان دون العشرة» انظر لسان العرب ٤٠٩/١ مادة «رَب».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٥٧/١٥ مادة «هدي».

«وهادي السهم: نصله؛ وقول امرئ القيس:

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَحَّلٍ
 يعني به أوائل الوحش».

ورد البيت في لسان العرب ٣٤٢/٢ مادة «فرج». ولم يعزه لقائله «والفرج: =

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبِ

أَبَعَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو؟

[من الوافر]

أَرَانَا مُوَضِّعَيْنِ لِأَمْرِ غَيْبٍ،
وَتُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ، وَبِالشَّرَابِ^(١)

= ما بين اليدين والرجلين. وَجَرَتِ الدابة مِلءَ فُرُوجِهَا، وهو ما بين القوائم،
واحدها فُوج؛ قال:
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ، سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ، ليس بأَعَزَلِ
الضافي: الذنب الطويل الكثير الشعر.
ليس بأصهب: ليس أحمر اللون ولكنه أسود.
وثمة أبيات على نفس الوزن والقافية والروي يمكن إلحاقها بهذه القصيدة.
ورد في لسان العرب ٧٤٤/١ مادة «لهب». «وقد ألهب الفرس: اضطرام جَرْيُهُ، وقال اللحياني: يكون للفرس وغيره ممَّا
يعدو، قال امرؤ القيس:
فَلِلْسَوِّطِ الْهُوبُ، وَلِلْسَاقِ دَرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
ورد في لسان العرب ٦٥٣/١ مادة «غهب». «الليث: الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ والجمل ونحوه؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ مظلم
السواد؛ قال امرؤ القيس:
تَلَاغَيْتُهَا، وَالْبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى، وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَقْرَاطُهَا
وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَقْرَاطُهَا ثِنْيَ غَيْهَبِ
ورد الشعر الأخير في لسان العرب ٣٦٩/٧ مادة «فرط». «الفرط هو الجبال... وجمعه أفراط، قال امرؤ القيس:
وقد أَلْبَسَتْ أَقْرَاطُهَا ثِنْيَ غَيْهَبِ
(١) ورد البيتان في لسان العرب ٣٤٩/٤ مادة «سحر».

عَصَافِيرٌ، وَذُبَّانٌ، وَدُودٌ،
 وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذُّنَابِ^(١)
 وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ
 إِلَيْهِ هِمَّتِي، وَبِهِ اكْتِسَابِي^(٢)
 فَبَغَضَ اللَّوْمِ عَاذِلَتِي، فَإِنِّي
 سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ، وَأَنْتِ سَابِي
 إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقي،
 وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي^(٣)

= «وَسَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسَحَرَهُ: غَذَاهُ وَعَلَّلَهُ، وَقِيلَ: خَدَعَهُ. وَالسَّحَرُ: الْغَدَاءُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسَحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
 عَصَافِيرٌ وَذُبَّانٌ وَدُودٌ، وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذُّنَابِ
 أَي نَغْذَى أَوْ نُخَدِّعُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَوْلُهُ مُوَضِّعِينَ أَي مَسْرَعِينَ، وَقَوْلُهُ:
 لِأَمْرِ غَيْبٍ يَرِيدُ الْمَوْتَ وَأَنَّهُ قَدْ غُيِّبَ عَنَّا وَقْتُهُ وَنَحْنُ نُلْهِى عَنْهُ بِالطَّعَامِ
 وَالشَّرَابِ. وَالسَّحَرُ: الْخَدِيعَةُ».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٢٦/٢ مادة «جلح». «الجلح، بالضم مخففاً: السيل الجراف. وذئب مُجْلَحٌ: جريء، والأُنثى بالهاء قال امرؤ القيس:

عَصَافِيرٌ وَذُبَّانٌ وَدُودٌ، وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذُّنَابِ
 وقيل: كل ما رد مُقَدِّم على شيء مُجْلَحٌ».

(٢) اكتسابي: تحصيلي واجتهادي.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٩٨/٢ مادة «وشج». «وشجت العروق والأغصان: اشتبكت، وكل شيء يشتبك. وَشَجَ يَشْجُ وَشَجًا وَوَشِيجًا فَهُوَ وَاشِجٌ: تداخل وتشابك والتفُّ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
 إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقي وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي»

وَنَفْسِي، سَوْفَ يَسْلُبُهَا، وَجَرْمِي،
 فَيُلْحِقُنِي، وَشَيْكَا، بِالثُّرَابِ^(١)
 أَلَمْ أَنْضِ الْمَطْيَّ بِكُلِّ خَرْقٍ
 أَمَقَّ الطُّوْلِ، لَمَّاعِ السَّرَابِ^(٢)
 وَأَزْكَبَ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرَ، حَتَّى
 أَنَالَ مَآكِلَ الْقُحْمِ الرَّغَابِ^(٣)

(١) «الجُزْمُ، بالكسر: الجسد، والجمع القليل أجرام. . التهذيب: والجُزْمُ ألواح الجسد وجُثمانه. .» انظر لسان العرب ٩٢/١٢.

(٢) «ويقال: أنضى وجهه فلان ونضا على كذا وكذا أي أخلق» انظر لسان العرب ٣٣٢/١٥ مادة «نضا»:

«الخزق: الأرض البعيدة، مستوية كانت أو غير مستوية. . . والخزق: الفلاة الواسعة، سميت بذلك لانخراق الريح فيها، والجمع خروق. . .» انظر لسان العرب ٧٤/١٠ مادة «خرق».

«المقف: الطول عامة، وقيل: هو الطول الفاحش في دقة» انظر لسان العرب ٣٤٦/١٠ مادة «مقق».

(٣) «وجيش لُهام: كثير يلتهم كل شيء ويَعْتَمِر مَنْ دخل فيه أي يُغَيِّبُه ويستغرقه، واللُهام، الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء» انظر لسان العرب ٥٥٤/١٢ مادة «لهم».

«والمَجْر، بالتحريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي مُمَجْر» وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مَجْرَة، بالتسكين؛ عن يعقوب، ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وضخمه. .» انظر لسان العرب ١٥٩/٥ مادة «مجر».

«والقُحْم: الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد. . . وهي الأمور العظام الشاقة، واحدها قُحْمَةٌ. قال أبو زيد الكلابي: القُحْمُ المهالك» انظر لسان العرب ٤٦٣/١٢ مادة «قحم».

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ، حَتَّى
 رَضِيتُ، مِنْ الْعَنِيمَةِ، بِالْإِيَابِ^(١)
 أَبْعَدَ الْحَارِثِ، الْمَلِكِ، بِنِ عَمْرِو،
 وَبَعْدَ الْخَيْرِ حُجْرٍ، ذِي الْقَبَابِ^(٢)
 أَرْجِي، مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ، لِينًا،
 وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصُّمِّ الْهَضَابِ؟^(٣)

= «والرَّغِيبُ: الواسع الجوف. ورجل رَغِيبُ الجوف إذا كان أكلًا...» انظر لسان العرب ٤٢٣/١ مادة «رغب».

وثمة بيت على نفس الروي والوزن والقافية لم يرد في الديوان. ورد في لسان العرب ١٣٠/٧ مادة «جرض».

«... ويقال: أفلت فلان جريضا أي يكاد يقضي؛ ومنه قول امرئ القيس: وَأَفْلَتَهُنَّ عُلْبَاءَ جَرِيضًا، وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفَرَ الْوُطَابِ والجريض: أن يجرض على نفسه إذا قضى... والجريض: المُفْلِت بعد شَرٍّ.»
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٧٦٩/١ مادة «نقب».

«ونَقَّبَ في الأرض: ذهب... فنَقَّبُوا، مشدداً؛ يقول: خَرَقُوا البلاد فساروا فيها طلباً للهرب. قال امرؤ القيس:

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ، حَتَّى رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ
 أي ضربت في البلاد، أقبلت وأدبرت».

وأورد لسان العرب ٦٩/١ مادة «نقب» البيت أيضاً.

«وقال الزجاج: فنَقَّبُوا، طَوَّفُوا وَفَتَّشُوا؛... قال امرؤ القيس:

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ، حَتَّى رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ
 أي ضربت في البلاد، أقبلت وأدبرت».

(٢) «والقُبَّة من البناء: معروفة، وقيل هي البناء من الأدم خاصة، مشتق من ذلك،

والجمع قُبَبٌ وقِيَابٌ...» انظر لسان العرب ٦٥٩/١ مادة «قُب».

(٣) قصد بالصُّمِّ الهَضَابِ آباءه وأجداده تشبيهاً لهم بالجبال الصامدة أبد الدهر.

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي، عَمَّا قَرِيبٍ،
 سَأَنْشُبُ فِي شَبَا ظَفِيرٍ وَنَابٍ^(١)
 كَمَا لَاقَى أَبِي حُجْرٌ، وَجَدِّي،
 وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ^(٢)

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ

[من التقارب]

أَيَا هِنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ،
 عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا^(٣)

(١) «شَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ حَدَّهُ. وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ. شَبَاتُهُ، وَالْجَمْعُ شَبَوَاتٌ وَشَبَاءٌ...» انظر لسان العرب ٤/١٩٩ مادة «شبا».

ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/٣٧، الدرر اللوامع ٢/٤٠.

(٢) «والْكُلَابُ، بضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العرب... قال أبو عبيد: كُلابٌ الأول، وكُلابٌ الثاني يومان، كانا بين ملوك كندة وبني تميم. قال: والكُلاب موضع، أو ماء معروف، وبين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكُلاب أيضاً». انظر لسان العرب ١/٧٢٧ مادة «كلب». وقتيل الكُلاب هو شرحبيل بن عمرو، عم الشاعر.

(٣) وأورد لسان العرب ١/٢٥٧، مادة «عقق» البيت أيضاً «والعقيقة: الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد؛ قال امرؤ القيس:

يَا هِنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ! عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا

وأورد لسان العرب ١٣/٤٧٩ مادة «بوه» البيت كذلك. «البُوهة: الرجل الضعيف الطائش؛ قال امرؤ القيس:

أَيَا هِنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ، عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا =

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ،
 بِهِ عَسَمٌ، يَبْتَغِي أَرْنبًا^(١)
 لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا،
 حَذَارَ الْمَنْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا^(٢)

= وقيل: أراد بالبوهة الأحمق. والبوهة: الرجل الأحمق. . وقيل: البوهة والبوهة طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر منه، والأنثى بوهة. قال أبو عمرو: هي البومة الصغيرة ويُشبه بها الرجل الأحمق، وأنشد بيت امرئ القيس: أيا هند...».

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٤٠١/١٢ مادة «عسم» «العسم: يُبس في المرفق والرُسغ تَعَوُّجٌ منه اليد والقدم... قال امرؤ القيس:
 بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنبًا

وأورد لسان العرب ٣١٨/٨ مادة «لسع» البيت أيضاً ولم يعزه لقائله «وَلُسَّعَ الرجل: أقام في منزله فلم يبرح». والمُلْسَعَةُ: المقيم الذي لا يبرح، زادوا الهاء للمبالغة؛ قال:

مُلْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْسَاغِهِ، بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنبًا
 ويروى: مُلْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْبَاقِهِ، مُلْسَعَةٌ، تَلْسَعُ الحَيَاتِ والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه. . وقوله بين أَرْبَاقِهِ أراد بين بَهْمِهِ فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مُقَامَهَا، وهي الأرباق، وعين مُلْسَعَةٍ.

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٥٤٦/١، كتاب الحيوان للجاحظ ٣٥٨/٦، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٠٨/١.

(٢) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في لسان العرب ١٢٣/٨ مادة «رسع». «الرَّسْعُ: فسادُ العين وتغيُّرها، . . والمُرْسَعُ: الذي انْسَلَّتْ عَيْنُهُ من السهر. وَرَسَعَ الرجلُ فهو أَرْسَعُ، وَرَسَعَ: فسد مُوقٌ عينه تَرْسِيْعاً، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ؛ قال امرؤ القيس:

أَيَا هِنْدُ، لَا تَتَكَجِّي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
 مُرْسَعَةٌ، وَسَطَ أَرْفَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنبًا =

وَلَسْتُ بِخُذْرَافَةٍ فِي قُعُودٍ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ، أَخْدَبًا^(١)

= لِيَحْمَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا . . . وإنما خَصَّ الأرنب بذلك وقال: حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا، فإنه كان حمقى الأعراب في الجاهلية يُعلقون كعب الأرنب في الرجل كالمعاذة، ويزعمون أَنَّ من علَّقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة لأن الجنَّ تمتطي الثعالب والظباء والقنفايد وتجتنب الأرنب لمكان الحيض؛ يقول: هو من أولئك الحمقى. والبُوهة: الأحمق. . . وَرَسَعَ الرجل: أقام فلم يبرح من منزله. ورجل مُرْسَعَة: لا يبرح من منزله، زاد والهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس: مُرْسَعَة وسط أُرْفَاغِهِ.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٤٦/١ مادة «خذب».

«والأخذب: الذي لا يتمالك من الحمق؛ قال امرؤ القيس:
وَلَسْتُ بِطَبَّخَاخَةٍ فِي الرِّجَالِ، وَلَسْتُ بِخُزْرَافَةٍ أَخْدَبَا
والخزرافة: الكثير الكلام الخفيف، وقيل: هو الرخو. والأخذب، الذي يركب رأسه جُرْأَةً».

وأورد لسان العرب ٣٩/٣ مادة «طيخ» ولم يعزه لقائله.
«ابن سيده: طاخ الأمر طيخاً: أفسده؛ وقال أحمد بن يحيى، هو من تَوَاطَخَ القوم؛ قال: وهذا من الفساد بحيث تراه. . . وطاخ يطبخ طيخاً: تلتخ بقبيح من قول أو فعل. . . وأنشد الأزهري:

وَلَسْتُ بِطَبَّخَاخَةٍ فِي الرِّجَالِ وَلَسْتُ بِخُزْرَافَةٍ أَخْدَبَا

وأورد لسان العرب ٦٧/٩ مادة «خزرف» البيت أيضاً.

«رجل خِزْرَافَة: ضعيف خَوَّارٌ خفيف، وقيل هو الذي يضطرب في جلوسه؛ قال امرؤ القيس:

وَلَسْتُ بِخُزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ، وَلَسْتُ بِطَبَّخَاخَةٍ أَخْدَبَا

الأخذب الذي لا يتمالك حمقاً، وقيل: الأخذب الأهوج. ابن الأعرابي: الخِزْرَافَة الذي لا يحسن القعود في المجلس. وقال ابن السكيت: الخِزْرَافَة الكثير الكلام الخفيف، وقيل: الرِّخْو».

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ، إِمْرٍ،
 إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا^(١)
 وَقَالَتْ: بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ،
 وَلِمَّثُهُ، قَبْلَ أَنْ يَشْجُبَا^(٢)
 وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفُحَيْمِ،
 تُغَشِّي الْمَطَانِبَ، وَالْمَنْكِبَا^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٢١/١ مادة «صحب» وأصحبت البعير والدابة: انقادا. ومنهم مَنْ عَمَّ فقال: وأصبح ذل وانقاد من بعد صعوبة؛ قال امرؤ القيس:

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ، إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
 الإمر: الذي يأنمر لكل واحد لضعفه، والرثيئة: وجع المفاصل.

وأورد لسان العرب ٣٢/٤ مادة «أمر» البيت أيضاً.
 «ورجل إمر وإمرّة: أحقق ضعيف لا رأي له؛ وفي التهذيب: لا عقل له إلا ما أمرته به لحقيقه...»، قال امرؤ القيس:

وليس بذي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ، إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
 ويقال: رجل إمر لا رأي له فهو يأنمر لكل أمر ويطيعه.

(٢) «واللّمة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوردية، وفي الصحاح: يُجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جمّة. واللّمة: الوفرة، وقيل: فوقها، وقيل: إذا ألمّ الشعر بالمنكب فهو لّمة، وقيل: إذا جاوز شحمة الأذن، وقيل: هو دون الجمّة، وقيل: أكثر منها، والجمع لَمَمٌ ولِمام». انظر لسان العرب ٥٥١/١٢.

«شَجَبَ، بالفتح، يَشْجُبُ، بالضمّ، شُجْبًا، وشَجَبَ، بالكسر، يَشْجُبُ شَجْبًا، فهو شَاجِبٌ وشَجِبَ: حزن أو هلك». انظر لسان العرب ٤٨٣/١ مادة «شجب».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥٦١/١ مادة «طنب».

أَبَسْتُ بِهِ الرِّيحُ قَتْلَبَ

يصف المطر:

[من الطويل]

سَقَى وَارِدَاتٍ، وَالْقَلِيبَ، وَلَعَلَعَا،
مُلِثٌ سِمَاكِى، فَهَضْبَةً أَيَّهَبَا^(١)
فَمَرَّ عَلَى الْخَبْتَيْنِ: خَبْتِي عُنَيْرَةٌ
فَذَاتِ النَّقَاعِ، فَأَنْتَحَى وَتَصَوَّبَا^(٢)

= «والمطنب والمطنب أيضاً: المنكب والعاتق؛ قال امرؤ القيس:
وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَجِيمِ، تُعَشِّي الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا»
الواردات: مصادر الماء يردّها وُرَادَ الماء. انظر لسان العرب ٤٥٧/٣ مادة
«ورد».

(١) «القليب: البئر ما كانت. والقليب: البئر، قبل أن تُطَوَّى، فإذا طُوِيَتْ، فهي
الطَوِيُّ، والجمع القُلُبُ. وقيل: هي البئر العادية القديمة، التي لا يعلم لها
ربٌّ، ولا حافِرٌ، تكون بالبراري...» انظر لسان العرب ٦٨٩/١ مادة
«قلب».

«لعلع: موضع... وقيل هو جبل كانت به وقعة...» انظر لسان العرب ٨/
٣٢٠ مادة «للع».

«اللث: الإقامة وألثت بالمكان إلثاً أقمت به ولم تبرحه، وألثت بالمكان أقام
به» انظر لسان العرب ١٨٣/٢ مادة «لث».

«السّمَاك: نجم معروف، وهما سماكان: رامح وأعزل، والرامح لا
نوء له وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى
جهة الجنوب، وهما في برج الميزان، وطلوع السّمَاك الأعزل مع
الفجر يكون في تشرين الأول» انظر لسان العرب ٤٤٤/١٠ مادة
«سمك».

(٢) «الخبت: ما اتّسع من بطن الأرض، عربية محضبة، وجمعه: أخبأت=

فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ أَعَالِي طَمِيَّةٍ،
أَبَسَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا، فَتَحَلَّبَا^(١)

= وَخُبُوت. وقال ابن الأعرابي: الحَبْتُ ما اطمأن من الأرض واتَّسَعَ؛ وقيل: الحَبْتُ ما اطمأن من الأرض وَعَمُضَ، فإذا خَرَجَتْ منه، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ؛ وقيل: الحَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ؛ وقيل: هو الوادي العميق الوَطِيُّ: ممدود، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضَاهِ، وقيل: الحَبْتُ الخَفِيُّ المَطْمَثُ من الأرض، فيه رمل. انظر لسان العرب ٢٧/٢ مادة «حبت».

عُنِيزَة: موضع.

«نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَنَحَوْهُ يَنْقَعُ نُقُوعًا وَاسْتَنْقَعَ: اجتمع. واستنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت. ويقال: استنقع الماء إذا اجتمع في نَهْيٍ أو غيره...» انظر لسان العرب ٣٥٩/٨ مادة «نقع».

«الانتحاء الميل والاعتماد في كل وجه...» انظر لسان العرب ٣١١/١٥ مادة «نحا».

«الصُّوبُ: نزول المطر...» وصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتَهَا، وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ: صَبَّهَ وَأَرَاقَهُ...» انظر لسان العرب ٥٣٤/١ مادة «صوب».

(١) «وطمية: جبل؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمَجِيمِ غُدُوَّةٌ، مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ، فَلَكَّهُ مِغْزَلٌ
«بَسَّ السَّوِيْقَ وَالدَّقِيقَ وَغَيْرَهُمَا يَبْسُهُ بَسًا: خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ...» انظر لسان العرب ٢٦/٦ مادة «بس».

«وتحلَّب فُوهُ: سَالَ، وكذلك تَحَلَّبَ النَّدى إذا سَالَ؛ وأنشد [لامرئ القيس]:

وَضَلَّ كَتِيسَ الرُّمْلِ، يَنْفُضُ مَتْنَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلَّبٍ
شَبَّهَ الْفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ صَائِكُ الْمَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَالصَّائِكُ: الَّذِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ» انظر لسان العرب ٣٣١/١ مادة «حلب».

الْخَيْلَ مَعْقُودَ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ

في وصف الخيل :

[من البسيط]

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ
مُطَلَّبٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ، مَعْصُوبٌ ^(١)
صَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُ مِنْ أُمَمٍ
إِنَّ الْبَلَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَضْبُوبٌ ^(٢)

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ

يصف فرسه :

[من البسيط]

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ ^(٣)

(١) «الناصية: واحدة النواصي. ابن سيدة: الناصية والناصاة، لغة طيئية، قصاص الشعر في مقدم الرأس» انظر لسان العرب ٣٢٧/١٥ مادة «نصا».

عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَّدْتَهُ.

(٢) صَبَّتْ عَلَيْهِ: أَي أَرْسَلَتْ الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ الْمَقَاتِلَةَ عَلَيْهِ مِنْ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ.

الْأُمَمُ: الْقَرَبُ.

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢٤٥/١٠ مَادَّةُ «عَرَقَ» وَلَمْ يَعْزْ لِقَائِهِ.

«وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْرُوقُ الْعِظَامِ، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعَرَّقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصْبِهِ

لَحْمٍ، وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقُ الْخَدَيْنِ؛ قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ، تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ =

كَأَنَّ صَاحِبَهَا، إِذْ قَامَ يُلْجِمُهَا،
مَعْدٌ عَلَى بَكْرَةٍ زُورَاءَ، مَنْصُوبٌ ^(١)
إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأُوْنَ، مُقْبِلَةً،
لَا حَتَّ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا، وَتَجَبِيبٌ ^(٢)

= ويروى: معروقة الجنيين، وإذا عَرِيَ لَحْيَاهَا من اللحم فهو من علامات عِتْقِهَا. وفرس مُعَرَّقٌ إذا كان مُضْمَرًا. يقال: عَرَّقَ فرسك تَغْرِيقًا أي أَجْرِهِ حتى يَعْرَقَ وَيَضْمُرَ ويذهب رَهْلٌ لحمه. . .»

السُّرْحُوبُ: الطويل، الحسن الجسم، والأنثى سُرْحُوبَةٌ . . . ومن الخيل: العتيق الخفيف؛ قال الأزهري: وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيل، وخصَّ بعضهم به الأنثى من الخيل، وقيل: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ: سُوحُ البيدين بالعَدُو؛ وفرس سُرْحُوبٌ: طويلة على وجه الأرض؛ وفي الصحاح: تُوصَفُ به الإناث دون الذكور» انظر لسان العرب ٤٦٧/١ مادة «سرحب».

ورد البيت في: المنصف لابن جني ٢٢٣/١، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ١٧٤ (١٢٩)، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٤٢، ٤٦، ٩٤.

(١) «وقال أبو حنيفة: المَعْدُ شجر يتلَوَّى على الشجر أرقُّ من الكَرْمِ، وورقه طَوَالٌ دِقَاقٌ ناعمةٌ ويُخرج جِراءَ مثل جِراءِ الموز إلا أنها أرقُّ قِشْرًا وأكثر ماءً، وهي حلوة لا تُقَشَّرُ، ولها حَبٌّ كحَبِّ التفاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه، ويبدأ أخضر ثم يصفَرُ ثم يخضِرُ إذا انتهى. . .» انظر لسان العرب ٤٠٨/٣ مادة «معد».

«البكر، بالفتح: الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكْرَةٌ. . .» انظر لسان العرب ٧٩/٤ مادة «بكر».

«الرَّوْرُ: عَوَجُ الزور، وقيل: هو إشراف أحد جانبيه على الآخر. . . ويستحب في الفرس أن يكون في زُورِهِ ضيق وأن يكون رَحْبَ اللَّبَانِ. . .» انظر لسان العرب ٣٣٤/٤ مادة «زور».

(٢) «والمُحَبَّبُ: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى رُكْبَتَيْهِ. . . وفرس مُحَبَّبٌ: ارتفع =

وَقَافُهَا ضَرْمٌ، وَجَرِيْهَا جَذْمٌ،
 وَلَحْمُهَا زَيْمٌ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ ^(١)
 وَالْيَدُ سَابِحَةٌ، وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ،
 وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ ^(٢)

= البياض منه إلى الجُبِّب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين . . . انظر لسان العرب ٥٢٠/١١ مادة «حب» .

ورد البيت في لسان العرب ٦٥٨/١ مادة «قب» ولم يعزه لقائله، وورد في الأساس في مادة ق د ح بتغيير في الشطر الأول الوارد في لسان العرب .
 «والأقبُ: الضامر، وجمعه قُبٌّ . . . والقَبُّ والقَبِيب: دقة الخضر وضُمُور البطن ولُحوقه. قَبَّ يَقْبُ قَبَاءً، وهو أَقْبُ، والأنثى قَبَاءٌ بَيْنَ القَبِّ؛ قال الشاعر يصف فرساً:

الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجْلُ طَامِحَةٌ، وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
 أَي قُبَّ بَطْنُهُ . .

(١) «والضَّرْم والضَّرْم: فَرَخُ العُقَاب» انظر لسان العرب ٣٥٦/١٢ مادة «ضرم» .
 «أجذم السير: أسرع فيه . . . والإجذام السرعة في السير . . . وقال اللحياني: أَجْذَمُ الفرسُ وغيره مما يعدو اشتدَّ عدوه» انظر لسان العرب ٨٩/١٢ مادة «جذم» .
 «ولحم زَيْم: مُتَعَصِّلٌ متفرِّق ليس بمجتمع في مكان . . . انظر لسان العرب ٢٧٩/١٢ مادة «زيم» .

(٢) أورد لسان العرب الأبيات الخمسة متتالية ٦٧٦/١ مادة «قصب» قال: وأما قول امرئ القيس:

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

فيريد به الخَصْر، وهو على الاستعارة، والجمع أقصاب . . قال ابن بري: زعم الجوهرى أن قول الشاعر:

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

لامرئ القيس؛ قال: والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري وهو بكماله:
 وَالْمَاءُ مِنْهُمْ مِرٌّ، وَالشَّدُّ مِنْ حِدِرٍّ، وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ =

وَالْمَاءُ مِنْهُمْ مِرٌّ، وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ،
وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ، وَاللُّونُ غَرِيبٌ^(١)
كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ،
صَفْعَاءُ، لَاحَ لَهَا فِي الْمَرْقَبِ الذَّيْبُ^(٢)
فَأَبْصَرَتْ شَخْصَهُ مِنْ فَوْقِ مَرْقَبَةٍ
وَوَدُونَ مَوْعِيَهَا مِنْهُ شَنَاخِيبُ^(٣)

= وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ، تَحْمِلْنِي جَزْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ، سُرْحُوبُ
إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً، لَاحَتْ لَهُمْ، غُرَّةٌ، مِنْهَا، وَتَجِيبُ
رَقَافُهَا ضَرْمٌ، وَجَزْيُهَا خَذِمٌ، وَلَحْمُهَا زَنِيمٌ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ، وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ، وَاللُّونُ غَرِيبُ

(١) منهمر: منسكب يتدفق بغزارة.

(٢) قال ابن سيده: ضَمَرٌ، بِالْفَتْحِ، يَضْمُرُ ضُمُورًا وَضَمْرًا، بِالضَّمِّ، وَاضْطَمَرَ
انظر لسان العرب ٤/٤٩١ مادة «ضممر».
غريب: أسود حالك السواد.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٨/٢٠٢ مادة «صقع». ولم يعزه لقائله.
«والأصقع من الطير والخيل وغيرهما: ما كان على رأسه بياض، قال:
كَأَنَّهَا، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَفْعَاءُ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذَّيْبُ
يعني العقاب. وعقابٌ أَصْقَعُ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ».

«والمرقب والمرقبة: الموضع المشرف، يرتفع عليه الرقيب، وما أُوْقِيَتْ عليه
من عَلمٍ أو رابية لتُنظر من بُعد» انظر لسان العرب ١/٤٢٥ مادة «رَقَب».

(٣) «المرقبة هي المنظرة في رأس جبل أو حصن، وجمعه مراقب. وقال أبو
عمرو: المراقب: ما ارتفع من الأرض» انظر لسان العرب ١/٤٢٥.
«... والشَّنْخُوبَةُ والشَّنْخُوبُ والشَّنْخَابُ: أَعْلَى الْجَبَلِ. وَشَنَاخِيبُ الْجِبَالِ:
رُؤُوسُهَا، وَاحْدَتُهَا شَنْخُوبَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنْخُوبَةُ والشَّنْخُوبُ والشَّنْخَابُ: =

فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فِي الْجَوِّ كَاسِرَةً
يَحُثُّهَا مِنْ هَوِيِّ الرِّيحِ تَصْوِيبٌ^(١)
صُبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُ مِنْ أَمَمٍ
إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ^(٢)
كَالدَّلْوِ ثَبَّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ
إِذْ خَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبٌ^(٣)

- = واحد شناخيب الجبل، وهي رؤوسه «انظر لسان العرب ٥٠٧/١ مادة «شخب»».
- (١) «وكَسَرَ الطائر يكسر كسراً وكُسُوراً: ضَمَّ جناحيه حتى ينفضَّ يريد الوقوع، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كسر جناحيه كسراً، وهو إذا ضَمَّ منهما شيئاً يريد الوقوع أو الانقضاء.. والكاسر: العقاب، ويقال: باز كاسِرٌ وعُقَاب كاسِرٌ..» انظر لسان العرب ١٤١/٥ مادة «كسر».
- «شبه الفرس في السرعة بالبازي. والطائر يَحُثُّ جناحيه في الطيران، يحركهما...» انظر لسان العرب ١٣٠/٢ مادة «حث».
- ويقال: هَدَّتِ الناقة والأتان وغيرهما تهوي هَوِيًّا، فهي هاوية إذا عَدَتْ عَدْواً شديداً أرفع العَدْوِ..» انظر لسان العرب ٣٧٢/١٥ مادة «هوا».
- (٢) «الأمم بين القريب والبعيد، وهو من المقاربة. والأمم: الشيء اليسير..» انظر لسان العرب ٢٨/١٢ مادة «أمم».
- مصبوب: مندفع بقوة.
- (٣) ورد البيت في لسان العرب ٧١٤/١ مادة «كرب».
- «ودَلْوٌ مُكْرَبَةٌ: ذات كَرْبٍ؛ وقد كَرَبَهَا يَكْرُبُهَا كَرْباً، وأَكْرَبَهَا، فهي مُكْرَبَةٌ، وكَرَبَهَا؛ قال امرؤ القيس:
- كَالدَّلْوِ بُتَّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ وخَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبٌ
- «الوَدَمَةُ: السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تُشَدُّ بها، وقيل: هو السير الذي تُشَدُّ به العراقي في العرى، وقيل: هو الخيط الذي بين العرى التي في سُفُنَتِهَا وبين العراقي، والجمع وَذَمٌ، وجمع الجمع أُوذَام..» انظر لسان العرب ١٢/٦٣٣.

لَا كَأَلَّتِي فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً
 وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ^(١)
 كَالْبَزِّ وَالرَّيْحِ فِي مَرَأَهُمَا عَجَبٌ
 مَا فِي أُجْتِهَادٍ عَلَى الْإِضْرَارِ تَعْيِيبٌ^(٢)
 فَأَذْرَكَتْهُ فَنَالَتُهُ مَخَالِبُهَا
 فَانْسَلَّ مِنْ تَحْتِهَا وَالْدَّفُّ مَعْقُوبٌ^(٣)
 يُلُودُ بِالصَّخْرِ مِنْهَا بَعْدَ مَا فَتَرَتْ
 مِنْهَا وَمِنْهُ عَلَى الصَّخْرِ الشَّابِيبُ^(٤)
 ثُمَّ اسْتَعَاثَتْ بِمَتْنِ الْأَرْضِ تَعْفِرُهُ
 وَبِاللِّسَانِ وَبِالشَّدَقَيْنِ تَتْرِبُ^(٥)

(١) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٣٥٣/١، ١٧٢/٢،

وخزانة الأدب، للبغدادى ١١٢/٢، العمدة لابن رشيق: ٦٠/١.

(٢) البزُّ: الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البزُّ من الثياب أمتعة البزَّاز، وقيل:

البزُّ متاع البيت من الثياب خاصة. «انظر لسان العرب ٣١١/٥ مادة «بزز».

الإصرار: التصميم والمثابرة في العمل.

(٣) «السُّلُّ: انتزاع الشيء وإخراجه في رَفْقٍ، سَلَّهُ يَسْلُهُ سَلًّا واستَلَّهُ فأنْسَلَّ وسَلَّلْتُهُ

أَسْلُهُ سَلًّا. والسُّلُّ: سَلَكَ الشعر، من العجين ونحوه. والانسِلال: المضيُّ

والخروج من مضيق أو زحام. «انظر لسان العرب ٣٣٨/١ مادة «سلل».

«الدَّفُّ والدَّفَّة: الجنبُ من كلِّ شيء بالفتح لا غير... وقيل: الدفُّ صفحة

الجنب... «انظر لسان العرب ١٠٤/٩ مادة «دفف».

معقوب: أصيب في عقبه.

(٤) «الشَّابِيب من المطر: الدُّفَعَات... ابن سيده: الشُّبُوب: الدفعة من المطر

وغيره... أبو زيد الشُّبُوب: المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر... .

وشُّبُوب كل شيء: حذّه... «انظر لسان العرب ٤٨٠١ مادة «شأب».

(٥) «العَفَر والعَفَر: ظاهر التراب، والجمع أعفَارٌ. وعَفَرَه في التراب يَعْفِرُهُ عَفْرًا=

فَأَخْطَأْتُهُ الْمَنَايَا قَيْسَ أَنْمَلَةٍ
 وَلَا تَحَرَّرَ إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ^(١)
 يَظَلُّ مُنْحَجِرًا مِنْهَا يُرَاقِبُهَا
 وَيَرْقُبُ اللَّيْلَ إِنَّ اللَّيْلَ مَحْجُوبٌ^(٢)
 وَالْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ
 مُطَلَّبٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبٌ^(٣)

= وَعَفَّرَهُ تَعْفِيرًا فَانَعَفَرَ وَتَعَفَّرَ: مَرَّعَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهَ. وَالْعَفَرُ: التُّرَابُ. . «انظر لسان العرب ٥٨٣/٤ مادة «عفر».

«الشَّدَقُ: جانب الفم. ابن سيده: الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ طِفْطِفَةُ الْفَمِ مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ. يُقَالُ نَفَخَ فِي شَدَقِيهِ. وَشَدَقَا الْفَرَسِ: مَشَقُّ فَمِهِ إِلَى مَنْتَهَى حَدِّ اللَّجَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقٌ وَشَدُوقٌ. . «انظر لسان العرب ١٠/١٧٢ مادة «شديق».

(١) «وَالْقَيْسُ وَالْقَاسُ: الْقَدَرُ، يُقَالُ: قَيْسُ رُمُحٍ وَقَاسُهُ. . وَيُقَالُ: هَذِهِ خَشْبَةٌ قَيْسٌ أَصْبَعٌ أَيْ قَدَرٌ أَصْبَعٌ. . «انظر لسان العرب ١٨٧/٦ مادة «قيس».

«... وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَيْ تَوَقَّيْتُهِ. . وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ: جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزٍ مِنْهُ. . «انظر لسان العرب ٣٣٣/٥.

(٢) مِنْحَجِرًا: مُسْتَتِرًا، مَخْتَبِئًا.

(٣) «الْناصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنبِتُ الشَّعْرِ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ، لَا الشَّعْرُ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ، وَسَمِّيَ الشَّعْرُ نَاصِيَةً لِنَبَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. . «انظر لسان العرب ٣٢٧/١٥ مادة «نصا».

مَعْصُوبٌ: مَقِيدٌ، مُرْتَبِطٌ.

أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ

قال هذه الأبيات لما استعان بقبائل بكر وتغلب، للأخذ بثأر أبيه من بني أسد، ولم يستطع اللحاق بهم لأنهم كانوا قد رحلوا من المكان الذي قصدهم إليه :

[من الوافر]

أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ
هُمُ كَانُوا الشَّفَاءَ، فَلَمْ يُصَابُوا^(١)
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ،
وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ^(٢)
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ، جَرِيضاً،
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ^(٣)

(١) يعبر امرؤ القيس عن شدة لوعة ابنته هند، وحبها الأخذ بالثأر لجدها من بني أسد وحلفائهم.

(٢) الجد، بفتح الجيم: الحظ.

يقصد امرؤ القيس بذلك بني كنانة لأنهم إخوان لبني أسد من بني خزيمه.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٣٠/٧ مادة «جرىض».

«ويقال: أفلت فلان جريضاً» أي يكاد يقضي؛ ومنه قول امرئ القيس:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً، وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ
والجريض أن يحرض على نفسه إذا قضى.

وأورد لسان العرب ٧٩٧/١ - ٧٩٨ مادة «وطب» البيت أيضاً. «الوطب:

سقاء اللبن؛ وفي الصحاح: سقاء اللبن خاصة، وهو جلد الجذع فما فوقه،

والجمع أوطبة، وأوطاب، ووطاب، قال امرؤ القيس:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً، وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ، صَفِرَ الْوِطَابُ

وأوطب: جمع أوطب... وعلباء في هذا البيت، اسم رجل. والجريض =

أَجَارَتْنَا

قال حين رأى قبر امرأة في سفح جبل عسيب الذي مات
عنده:

[من الطويل]

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ،
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ^(١)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصِلَيْنَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا،
وَإِنْ تَضْرِمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ
أَجَارَتْنَا مَا فَاتَ لَيْسَ يَوْوُبُ
وَمَا هُوَ آتٍ فِي الزَّمَانِ قَرِيبُ^(٢)

= غصص الموت؛ يقال: أفلت جريضاً ولم يمت بعد. ومعنى صَفَرَ وطأه أي مات؛ جعل روحه بمنزله اللبن الذي في الوطاب، وجعل الوطاب بمنزلة الجسد فصار خُلُو الجسد من الروح كخُلُو الوطاب من اللبن. . .^(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٩٩/١ مادة «عسب».

«وعسيب: اسم جبل. وقال الأزهري: هو جبل بعلية نجد، معروف. يقال: لا أفعل كذا ما أقام عسيب؛ قال امرؤ القيس: أَجَارَتْنَا! إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ، وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ» ورد البيت في: مجالس ثعلب: ٥٤، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٣٠٤ (٢٤٣)، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٧٥. (٢) يَوْوُب: يعود.

وَلَيْسَ غَرِيباً مَنْ تَنَاءَتْ دِيَارُهُ
وَلَكِنَّ مَنْ وَارَى الثُّرَابُ غَرِيبٌ^(١)

يا بُؤْسَ لِلْقَلْبِ

[من البسيط]

يَا بُؤْسَ لِلْقَلْبِ بَعْدَ الْيَوْمِ مَا آبَهُ
ذَكَرَى حَبِيبٍ بِبَعْضِ الْأَرْضِ قَدْ رَابَهُ^(٢)
قَالَتْ سُلَيْمَى أَرَاكَ الْيَوْمَ مُكْتَتِباً
وَالرَّأْسُ بَعْدِي رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ عَابَهُ^(٣)

(١) تناءت: بَعُدَتْ.

وارى التراب: دفن التراب جسده.
وثمة البيت لم يرد في ديوان امرئ القيس، على نفس الوزن والروي والقافية
يأتلف مع روح هذه القصيدة.
ورد في لسان العرب ٧١٤/١ مادة «كرب».
«ودلّو مُكْرَبَةً: ذات كَرْب؛ وقد كَرَبَهَا يَكْرُبُهَا كَرْباً، وأَكْرَبَهَا، فهي مُكْرَبَةٌ،
وَكَرَبَهَا؛ قال امرؤ القيس:

كَأَلَدَلُو بُتَّتْ عُراها وهي مُثْقَلَةٌ، وَخَانَهَا وَدَمَ مِنْهَا وَتَكْرِبُ
«والوذمة: السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تشدّ بها، وقيل: هو السير
الذي تشدّ به العراقي في العرى. وقيل: هو الخيط الذي بين العرى التي في
سُغْتَيْهَا وبين العراقي، والجمع وَدَمٌ، وجمع الجمع أَوْذَامٌ انظر لسان العرب
٦٣٣/١٢ مادة «وذم».

(٢) آبه: حلّ به من أحزان ونزل بساحته من هموم.

رابه: داخله الشك والريب.

(٣) مكتتباً: حزينا.

عابه: شوّهه.

وَحَارَ بَعْدَ سَوَادِ الرَّأْسِ جُمَّتَهُ
 كَمِغْقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَابَهُ^(١)
 وَمَرَقِبٍ تَسْكُنُ الْعُقْبَانُ قُلَّتَهُ
 أَشْرَفْتُهُ مُسْفِرًا وَالنَّفْسُ مُهْتَابَهُ^(٢)
 عَمْدًا لِأَرْقَبَ مَا لِلْجَوِّ مِنْ نَعَمٍ
 فَنَاطِرٌ رَائِحًا مِنْهُ وَعُزَابَهُ^(٣)
 وَقَدْ نَزَلْتُ إِلَى رَكْبٍ مُعَقَّلَةٍ
 شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّ فَوْقَهُمْ غَابَهُ^(٤)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٦٢٠/١ مادة «عقب».

«ابن الأعرابي: المِغْقَبُ الخمار؛ وأنشد:

كَمِغْقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَابَهُ

قال: وَسُمِّيَ الخمار مِغْقَبًا، لِأَنَّهُ يَغْقَبُ الْمَلَاءَةَ».

حار: تَبَدَّلَ وَتَغَيَّرَ واستحال.

«الجُمَّة، بالضم: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة» انظر لسان العرب

١٠٧/١٢ مادة «جمم».

«الرَّيْطَةُ: المَلَاءَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِمَقْنِيٍّ، وَقِيلَ: الرَّيْطَةُ كُلُّ

مَلَاءَةٍ غَيْرِ ذَاتِ لَفْقَيْنِ كُلِّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ،

وَالْجَمْعُ رَيْطٌ وَرِيَاطٌ.» انظر لسان العرب ٣٠٧/٧ مادة «ريط».

«الهُدَابُ اسم يجمع هُدْبُ الثوب» انظر لسان العرب ٧٨١/١ مادة «هدب».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧٩٠/١ مادة «هيب» ولم يعزه لقائله. «يقال: هَابَ

الشَّيْءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ، وَإِذَا وَقَرَهُ، وَإِذَا عَظَّمَهُ. وَاهْتَابَ الشَّيْءُ كِهَابَهُ؛ قَالَ:

مَرَقِبٍ، تَسْكُنُ الْعُقْبَانُ قُلَّتَهُ، أَشْرَفْتُهُ وَالنَّفْسُ مُهْتَابَهُ

«وَسَفَرُ الصَّبْحِ وَاسْفَر: أَضَاءَ. وَأَسْفَرَ الْقَوْمُ: أَصْبَحُوا. انظر لسان العرب ٤/

٣٦٩ مادة «سفر».

(٣) «وَعَزَبَ يَعْزُبُ، فَهُوَ عَازِبٌ: أَبْعَدَ» انظر لسان العرب ٥٩٨/١ مادة «عزب».

(٤) الرُّكْبُ: المسافرون المرتحلين.

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ رَفْرَفَةً
حَتَّى اخْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهُ^(١)

= «شَعِثَ شَعَثًا وشُعُوثَةً، فهو شَعِثٌ وأشْعَثُ وشَعَثَان، وتشَعَّتْ: تلبَّدَ شعره واغْبَرَّ...» انظر لسان العرب ١٦٠/٢ مادة «شعث».

ويدلّ هذا على معاناة الرّكب لوعثاء السفر.

«والغابة: الأجمة التي طالت، ولها أطراف مرتفعة، باسقة... والغاب: الآجام...» وقال أبو حنيفة: الغابة أجمة القصب، قال: وقد جُعِلَتْ جماعة الشجر، لأنه مأخوذ من الغيابة...» انظر لسان العرب ٦٥٦/١ مادة «غيّب».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٣٧/٩ مادة «زفف».

«وزفرقة الموكب: هزيه. وزفرِف إذا مشى مشيًا حسنةً، والزفرقة من سير الإبل، وقيل: الزفرقة من سير الإبل فوق الحَبَب؛ قال امرؤ القيس:

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ رَفْرَفَةً حَتَّى اخْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابُهُ

«والسَّوَام والسَّائِمة بمعنى: وهو المال الراعي، وسامَتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنم تسوُم سَوَماً: رعت حيث شاءت، فهي سائمة...» انظر لسان العرب ٣١١/١٢ مادة «سوم».

ورد البيت في لسان العرب ١٤١/١٣ مادة «خصن» لم يرد في ديوان امرئ القيس.

«ابن الأعرابي: من أسماء الفأس الخصين... ابن سيده:

الخصين فأس ذات خَلْف واحد، تذكر وتؤنث، والجمع أخصن، وثلاث أخصن لتأنيثه... قال امرؤ القيس:

يَقْطَعُ الْفَافِ بِالْخَصِينِ وَيُشْكِي، قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرِّبَابَا»

۱۱۶

۱۱۶

حرف التاء

غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ

[من الطويل]

غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ
فَعَارِمَةٌ فَبُرْقَةٌ الْعَيْرَاتِ^(١)
فَعُولٌ فَحَلِيَّتٌ فَأَكْنَفٌ مُنْعَجٌ
إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبُّ ذِي الْأَمَرَاتِ^(٢)

(١) غشيت: أتيت.

البكرة: مياه لبني ذؤيبه من الضباب، وعندها جبال شمش سود يقال لها: البكرات.

«عارمة»: اسم موضع، قال الأزهري: عارمة أرض معروفة» انظر لسان العرب ٣٩٧/١٢ مادة «عرم».

«برقة»: موضع. وفي الحديث ذكر برقة، وهو بضم الباء وسكون الراء، موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله ﷺ، منها انظر لسان العرب ١٩/١٠ مادة «برق».

«وفي الحديث: أنه حرّم ما بين عَيْرٍ إلى ثُورٍ؛ هما جبلان، وقال ابن الأثير: جبلان بالمدينة، وقيل: ثُورٌ بمكة؛ قال: ولعلّ الحديث ما بين عَيْرٍ إلى أحد، وقيل أيضاً جبل يقال له «عَيْرٌ». انظر لسان العرب ٦٢٦/٤ مادة «عير».

(٢) «والغُولُ وَغُويل والغُولَانُ كلها: مواضع» انظر لسان العرب ٥١٠/١١ مادة «غول».

وَحَلِيَّتٌ: موضع، وكذلك الْحَلِيَّتُ» انظر لسان العرب ٢٥/٢ مادة «حلت».

«وَمَنْعَجٌ، بالفتح: موضع» انظر لسان العرب ٣٨١/٢ مادة «نعج».

=

ظَلِلْتُ، رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي، قَاعِدًا
 (١) أَعْدُ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي
 أَعْنِي عَلَى التَّهْمَامِ وَالذِّكْرَاتِ
 (٢) يَبْتَثْنُ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ
 بِلِيلِ التَّمَامِ أَوْ وَصِلْنَ بِمِثْلِهِ
 (٣) مُقَايَسَةً أَيَّامُهَا نَكِرَاتِ
 كَأَنِّي وَرِدْفِي وَالْقِرَابَ وَتُمْرُقِي
 (٤) عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبِرَاتِ

= «قال الأزهري: وعاقِل اسم جبل بعينه . .» انظر لسان العرب ١١/٤٦٥.

الأمراء: العلامات والدلالات والإشارات.

(١) عبراتي: دموعي.

(٢) التهمام: الهموم.

و«اعتكر المطر: اشتدَّ وكثر. واعتكرت الريح: جاءت بالغبار» انظر لسان العرب ٤/٦٠٠ مادة «عكر».

(٣) يقصد أن المصائب والويلات تتوالى على المرء بتوالي الأيام والليالي؛ وهذا ما يحمل المرء على التشاؤم وفقد الأمل بمستقبل زاهر مشرق.

(٤) الردف: الراكب خلف سائق الجمل.

القِرَاب، بكسر القاف: غمد السيف.

«التُمْرُق والتُمْرُقَة والتُمْرُقَة، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سَمَّوا الطَّنْفِسَة التي فوق الرجل تُمْرُقَة؛ عن أبي عبيدة، والجمع تَمَارِق انظر لسان العرب ١٠/٣٦١.

العير، بالفتح في الأصل الحمار الوحشي، ويقصد ناقته القوية بعدوها كما يعدوا الحمار الوحشي.

«والخبر من مواقع الماء: ما خَبَرَ الْمَسِيلُ في الرؤوس فتخوض فيه . .» انظر لسان العرب ٤/٢٢٨ مادة «خبر».

أَرَنْ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرُوقَةٍ
كَذَوْدٍ الْأَجِيرِ الْأَزْبَعِ الْأَشْرَاتِ^(١)
عَنِيفٍ بِتَجْمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاجِشٍ
شَتِيمٍ كَذَلِقِ الرُّجِّ ذِي دَمَرَاتِ^(٢)

(١) «الأرن»: النشاط، أَرَنْ يَأْرَنْ أَرْنًا وإِرَانًا وأَرِينًا. «انظر لسان العرب ١٣/١٤ مادة «أرن».

«والأحقب»: الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض. . وقيل: إنما سُمِّيَ بذلك لبياض في حَقْوِيهِ، والأنثى حقواء. «انظر لسان العرب ١/٣٢٥ مادة «حقب».

«الحَيْلَةُ، بالفتح: جماعة المعز، وقال اللحياني: القطيع من الغنم فلم يخصَّ مَعَزًا من ضأن ولا ضأنًا من مَعَزٍ» انظر لسان العرب ١١/١٩٦.
«ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وأزبت بالفحل فاختارها من الشَّوْل: هي طروقة. . وأصل الطَّرْق الضَّراب» انظر لسان العرب ١٠/٢١٧ مادة «طرق».
«والذَّوْد: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. . ولا يكون إلَّا في الإناث دون الذكور. «انظر لسان العرب ٣/١٦٨ مادة «ذود».

الأشيرات: المرحات النشيطات.

(٢) «الجوهري: والشَّتِيم الكريه الوجه» انظر لسان العرب ١٢/٣١٨ مادة «شتم».
«أبو عمرو: الذَّلِق حِدَّة الشيء. وحدَّ كلَّ شيء وذَلَّقُهُ، وذَلَق كلَّ شيء حدَّه، ويقال: شُبا مُذَلَّق، أي حاد: وذَلَق السَّنان: حدَّ طرفه انظر لسان العرب ١/١٠٩ مادة «ذلق».

«الرَّج: رُجُّ الرمح والسهم. ابن سيده: الرُّجُّ الحديدية التي تُركب في أسفل الرمح، والسَّنان يُركب عاليته، والرُّجُّ تُركب به الرمح في الأرض، والسَّنان يُطعن به، والجمع أزجاج وأزجة وزجاج وزججة. «انظر لسان العرب ٢/٢٨٥ مادة «زجاج».

«الذمر: اللوم والحض معاً انظر لسان العرب ٤/٣١١ مادة «ذمر».

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً
وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ ^(١)
فَأُورِدَهَا مَاءً قَلِيلاً أَنْيْسُهُ
يُحَاذِرْنَ عَمراً صَاحِبَ الْقُتَرَاتِ ^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٧٩/٦ مادة «حبش».

. . . قال امرؤ القيس:

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
والْحَبْشَان: الجراد الذي صار كأنه النمل سواداً، الواحدة حَبَشِيَّةٌ.
«السَّبرَات»: جمع سَبْرَةٍ، وهي الغداة الباردة، بسكون الباء، وقيل: هي ما
بين السحر إلى الصباح، وقيل: ما بين غُدْوَةٍ إلى طلوع الشمس «انظر لسان
العرب ٣٤١/٤ مادة «سبر».

«الجوهري»: ونُهْمَى نبت، وفي المحكم: والبُهْمَى نبت؛ قال أبو حنيفة: هي
خير أحرار البقول رطباً ويابساً وهي تنبت أول شيء بأرضنا، وحين تخرج من
الأرض تنبت كما ينبت الحب، ثم يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحب،
ويخرج لها إذا يبحت شوك مثل شوك السُّبُل . . . انظر لسان العرب ٥٩/١٢
مادة «بهم».

«والجَعْدَةُ»: حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد. وقيل: هي شجرة
خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل: في القيعان؛ قال أبو حنيفة:
الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال، لها رعدة مثل رعدة الديك طيبة
الريح تنبت في الربيع وتيس في الشتاء، وهي من البقول يحشى بها المرافق
انظر لسان العرب ١٢٣/٣ مادة «جعد».

(٢) ذكر عمراً لشهرته بإجادة الرمي بالقوس وبه يضرب المثل. «والقُتْر والقُتْرَة:
نصال الأهداف، وقيل: هو نصل كالزُّج حديد الطرف قصير نحو من قدر
الأصبع. . . والقُتْرُ، بالكسر، ضرب من النصال نحو من المرماة وهي سهم
الهدف، وقال الليث: هي الأقتاد وهي سهام صغار. . . انظر لسان العرب ٥/
٧٣ مادة «قتر».

تَلِثُ الْحَصَى لَثًا بِسُمْرِ رَزِينَةٍ
 مَوَازِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتٍ^(١)
 وَيُرْخِيْنَ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا
 عُرَى خَلَلِ مَشْهُورَةٍ ضَفِرَاتٍ^(٢)
 وَعَنْسٍ كَأَلْوَاكِحِ الْإِرَانِ نَسَاءُهَا
 عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٨٣/٢ مادة «لتت». «والتلات: ما فُتَّ من قشور الخشب. ابن الأعرابي: اللت الفت؛ قال امرؤ القيس يصف الحُمُر: تَلِثُ الْحَصَى لَثًا بِسُمْرِ رَزِينَةٍ مَوَازِنَ، لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتٍ قال: تَلِثُ أي تدق. والسُمُر: الحوافر. والكُزْم: القصار. «الرزين: الثقل من كل شيء.. والرزانة في الأصل: الثقل» انظر لسان العرب ١٧٩/١٣ مادة «رزن».
- الموازن: الصلاب.
- «والمعر: سقوط الشعر... ومَعِرَتِ الناصية مَعَرًا وهي مَعْرَاء: ذهب شعرها كله حتى لم يبق منه شيء، وخص بعضهم به ناصية الفرس» انظر لسان العرب ١٨٠/٥ مادة «معر».
- (٢) يصف امرؤ القيس أذنان الحمر الوحشية بانسدالها كحماثل جفون السيوف الموشاة وقد ضفرت، مما يزيدها جمالاً.
- (٣) «وَالْعَنْسُ من الإبل فوق البكارة أي الصغار... والقُسُ المتوسّطات التي لَسُنَ بأبكار... وقال ابن الأعرابي: الْعَنْسُ البازل الصُّلْبَةُ من النوق لا يقال لغيرها، وجمعها عناس... وناقاة عانسة وجمل عانس: سمين تامّ الخلق» انظر لسان العرب ١٥٠/٦ مادة «عنس».
- الإران: النشاط... وأرِن البعير، بالكسر، يَأْرِنُ أَرْنًا إذا مَرَحَ مَرَحًا، فهو أَرِنٌ أي نشيط» انظر لسان العرب ١٤/١٣ مادة «أرن».
- نساءها: زجرتها لإبعادها.

فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَزِيَّةٍ
 تَغَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدِنَاتٍ ^(١)
 وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ
 وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ ^(٢)

= البُرد: الثوب المزركش.

«والجبرة والحبرة: ضرب من برود اليمن مُنَمَّر، والجمع جَبَر وجَبَرَات» انظر لسان العرب ١٥٩/٤ مادة «جبر».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٥٦/١٣ مادة «كدن».

«والكدانة: الهُجْنَة. والكودن والكودني: البرذون الهجين، وقيل: هو البغال. ويقال للبرذون الثقيل، كودن، تشبيهاً بالبغل؛ قال امرؤ القيس: فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَزِيَّةٍ، تُغَالِي عَلَى عُوجٍ كَدِنَاتٍ تُغَالِي أَي تَسِيرُ مُسْرَعَةً، والكَدِنَات: الصلاب، واحدها كَدْنَة». الرزية: الهزيلة.

تغالي: تجهد في سيرها.

العُوج: القوائم.

(٢) الأبيض: السيف.

«المخاريق، واحدها مِخْرَاق: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة. ابن سيده: والمِخْرَاق منديل أو نحوه يُلَوَّى فَيُضْرَبُ بِهِ أَوْ يُلْفُ فَيُقْنَعُ بِهِ، وهو لعبة يلعب بها الصبيان» انظر لسان العرب ٧٦/١٠ مادة «خرق».

بليت حدّه: أبليتّه في الحرب لكثرة استعماله إياه.

هبتّه: شدّة اندفاعه وسرعته.

«النضر: القصار مِيْسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُنُقِ». انظر لسان العرب ١٠٢/٥ مادة «قصر».

حرف الدال

نَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

يتهدد بني أسد

[من المتقارب]

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِدِ،
وَنَامَ الْخَلِيُّ، وَلَمْ تَرْقُدِ^(١)
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ،
كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ، الْأَزْمَدِ^(٢)
وَذَلِكَ مِنْ نَبَاٍ جَاءَنِي،
وَحُخِّبْتُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٣)

(١) «قال أبو عمرو: يقال للرجل يسهر ليله سارياً أو عاملاً فلانٌ يجعل الليل إثمداً أي يسهر فيجعل سواد الليل لعينه كالإثمِد لأنه يسير الليل كله في طلب المعالي» انظر لسان العرب ١٠٥/٣.

الخلي: الذي لا يهتم لشيء، فباله مستريح. لم ترقد: لم تنم.
(٢) «ويقال: جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يُدْرَى مَنْ رماه..» انظر لسان العرب ٦١٨/٤ مادة «عور».

الرمد: وجع العين وانتفاخها.

(٣) أبو الأسود هو رجل من كنانة هجا امرؤ القيس.

ورد البيت في: رسالة الغفران: ٤٧.

وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي،
 وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ^(١)
 لَقُلْتُ، مِنْ الْقَوْلِ، مَا لَا يَزَا
 لُ يُؤْثِرُ عَنِّي، يَدَ الْمُسْنَدِ^(٢)
 بِأَيِّ عَاقِلَتِنَا تَرْغَبُو،
 نَ أَعَنْ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ^(٣)؟

(١) «نثا الحديث والخبر نثوا: حَدَّثَ به وأشاعه وأظهره... والثنا: ما أُخبرَتْ به عن الرجل من حَسَن أو سيء... انظر لسان العرب ٣٠٤/١٥.

ومعنى البيت أن أثر الكلام السيء من قدح ودم وهجاء جرحه أشد من أثر السيف في المرء، فالجرح قد يشفى منه الإنسان ولكن أثر الهجاء والسباب لن يمحي لأنه سياتشر بين الناس.

(٢) يؤثر عني: ينقل ويشيع أبد الدهر.

يد المسند: آخر الدهر. المسند: الدهر.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٦٥/١٠ مادة «علق».

«علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج، وقال في قول امرئ القيس:

بِأَيِّ عَاقِلَتِنَا تَرْغَبُو نَ أَعَنْ دَمَ عَمْرٍو، عَلَى مَرْتَدٍ

قال: العَاقِلَةُ الثَّيْلُ، وما تعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر» وأورد لسان العرب ٢٦٨/١٠ مادة «علق» أيضاً.

«ويقال: ما عليه عِلْقَةٌ، إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة، ويقال: العِلْقَةُ للصدرة تلبسها الجارية تبتذل بها؛ قال امرؤ القيس:

بِأَيِّ عَاقِلَتِنَا تَرْغَبُو نَ أَعَنْ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ

قال أبو نصر: أراد أي علاقتنا ثم أفحم الباء، والعلاقة: التباعد؛ فأراد أي ذلك تكرهون، أتأتون دم عمرو على مرتد ولا ترضون به وقال: والعلاقة ما كان من متاع أو مال أو عِلْقَةٌ أيضاً، وعلق للنفيس من المال، وقيل: كان مرتد قتل عمراً فدفعوا مرتداً ليقتل به فلم يرضوا، وأرادوا أكثر من رجل برجل، فقال: بأي ضعف وعجز رأيتم منا إذ طمعتم في أكثر من دم بدم؟

فَإِنْ تَذْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِئُهُ
وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ
فَإِنْ تَقْتُلُونَا نَقْتُلْكُمْ؛
وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَمِ نَقْصِدِ
مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكَمَا
ة، وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودِ^(١)
وَبَنِي الْقُبَابِ، وَمَلَأَ الْجِفَا
نِ، وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمُفَادِ^(٢)
وَأَعْدَدْتُ، لِلْحَرْبِ، وَثَابَةً،
جَوَادَ الْمَحْشَةِ وَالْمُرُودِ^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٧٥/١٥ مادة «متى».

«وأما قول امرئ القيس:

متى عهدنا بطعان الكما ة، والمجد والحمد والسود
يقول: متى لم يكن كذلك، يقول: ترون أنا لا نحسن طعن الكما وعهدنا به
قريب، ثم قال:

وَبَنِي الْقُبَابِ وَمَلَأَ الْجِفَا نِ، وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمُفَادِ
(٢) وردت القافية في لسان العرب ٤٧٥/١٥ مادة «متى» «الموقد» بدلاً من
«المعاد» و«المفاد»: الخشبة التي يحرك بها التنور. انظر لسان العرب ٣٢٨/٣
مادة «فاد».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٨٩/٣ مادة «رود» «الرود والرؤد: المهلة في
الشيء.. وتقول منه أروذ في السير إرواد أو مروداً أي ارفق؛ وقال امرؤ
القيس:

جَوَادَ الْمَحْشَةِ وَالْمُرُودِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المخرج والمخرج؛ قال ابن بري: صواب إنشاده =

سَبُوحاً، جَمُوحاً، وَإِحْضَارُهَا
 كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ^(١)
 وَمَشْدُودَةِ السَّكِّ، مَوْضُونَةً
 تَضَاءُلُ فِي الطَّيِّ، كَالْمِبْرَدِ^(٢)

- = جواد، بالنصب، لأن صدره:
 وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
 والجواد هنا الفرس السريعة. والمحنة: من الحث؛ يقول إذا استحثتها في
 السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها.
 وأورد لسان العرب ٤٤١/١٠ مادة «سكك البيت كاملاً أيضاً».
 (١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٣٤٠/٨ مادة «مع».
 «والمعمعة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت
 لهب النار إذا شُبَّتْ بالضرام؛ ومنه قول امرئ القيس:
 كَمَعْمَعَةِ الشَّعْفِ الْمُوقَدِ
 والمعمعة: صوت الشَّجَعَاءِ في الحرب، وقد مَعَمَعُوا...»
 «وسبحُ الفرس: جَرْيُهُ. وفرس سَبُوح وسابح: يسبح بيديه في سيره
 والسوايح: الخيل لأنها تسبح، وهي صفة غالبية...» انظر لسان العرب ٤/٤
 ٤٧٠ مادة «سبح».
 «وفرس جَمُوح إذا لم يَثْنِ رأسه، وجمع الفرسُ بصاحبه جَمَحاً وجماحاً:
 ذهب يجري جرياً غالباً واعتزَّ فارسه وغلبه» انظر لسان العرب ٤/٤٢٦ مادة
 «جمع».
 «أحضر الفرسُ إحضاراً وحُضْراً... واحتضر الفرسُ إذا عدا. واستحضرتة:
 أعديته...» انظر لسان العرب ٤/٢٠١ مادة «حضر» ورد البيت في: مجالس
 العلماء، للزجاج: ٢٨٤.
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٤١/١٠ مادة «سكك».
 «والسَّكَّة: حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة... أراد
 بالسكة الدينار والدرهم المضروبين، سمِّي كل واحد منهما سَكَّةً لأنه طُبِعَ =

تَفِيضٌ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا،
كَفِيضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجَدِيدِ^(١)
وَمُطَرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرُو
رِ، مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ^(٢)

- = بالحديدة المعلمة له، ويقال له السَّكْ، وكل مسمار عند العرب سَكْ؛ قال امرؤ القيس يصف درعاً:
وَمَشْدُودَةُ السَّكِّ مَوْضُونَةٌ، تَضَاءُلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرَدِ
قوله وَمَشْدُودَةٌ منصوب لأنه معطوف على قوله:
وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً، جَوَادُ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدِ
- (١) «الرُّدْنُ، بالضم: أصل الكَم. يقال: قميص واسع الرُّدْن. ابن سيده: الرُّدْن مقدم كم القميص، وقيل: هو أسفله، وقيل: هو الكَم كله، والجمع أزدان وأردنة انظر لسان العرب ١٧٧/١٣ مادة «ردن».
- «وَالْأَتِيُّ وَالْإِتَاءُ: ما يقع في النهر من خشب أو ورق، والجمع آتاء وأتِيّ، وكل ذلك من الإتيان. وسيل أتِيّ وأتاويّ: لا يُدرى من أين أتى؛ وقال اللحياني: أي أتى ولُبس مطرُه علينا انظر لسان العرب ١٥/١٤ مادة «أتى».
- الجدجد: الأرض الصلبة المستوية.
- (٢) «وَالْمُطَرِدُ: رُمح قصير تُطعن به حُمُر الوحش. . والمُطَرِد من الرمح ما بين الحُجَّة والعالية» انظر لسان العرب ٢٦٨/٣ مادة «طرد».
- «الرِّشَاءُ: الحبل، والجمع أرشية. قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنه يُوصَل به إلى الماء كما يُوصَل بالرُّشُوةِ إلى ما يُطلب من الأشياء» انظر لسان العرب ٣٢٢/١٤ مادة «رشا».
- «وَالْجَرُورُ مِنَ الرِّكَايَا وَالْأَبَارِ: البعيد القفز. الأصمعي: بئر جرور وهي التي يستقى منها على بغير، وإنما قيل لها ذلك لأن دَلْوَهَا تُجَرُّ على شفيرها لُبْعَد فقرها» انظر لسان العرب ١٢٦/٤ مادة «جرر».
- «وَالْخُلْبُ: لبُّ النخلة، وقيل: قلبها» انظر لسان العرب ٣٦٥/١ مادة «خلب».
- الأجرد: الأملس.

وَذَا شُطْبٍ، غَامِضاً كَلْمُهُ،
إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنَادِ^(١)

وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمِي

يروى له أيضاً عند وفاته

[من الوافر]

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو؛
وَأَبْلِغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَدِيدَا^(٢)

(١) «وشطوب السيف وشطبه، بضم الشين والطاء، وشطبه: طرائقه التي في متنه، واحده شطبة وشطبة وشطبة. وسيف مشطوب ومشطوب: فيه شطب انظر لسان العرب ٤٩٦/١ مادة «شطب».

كلمه: جرحه، صاب: دفع، لم يناد: لم يثن.

وقد ورد في لسان العرب ٧٥/٨ مادة «خضع» بيت على نفس الوزن والروي والقافية يناسب موضوع هذه القصيدة إلى حد ما. «والخضبة: الصوت يُسمع من بطن الدابة ولا فعل لها، وقيل: هي صور قُنبه، وقال ثعلب: هو صوت قُنب الفرس الجواد؛ وأنشد لامرئ القيس:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا دَوْعَوُهُ الدُّنْبُ بِالْفَدْقِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قُنب الفرس الحصان، وهو الوَقِيب. قال ابن بري: الخضبة والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يُعلم ما هو، ويقال: هو تقلُّلٌ مقلَّم الفرس في قُنبه، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الدُّعاق.

(٢) حजर بن عمرو: والد الشاعر، ويقصد بذلك عشيرته وإخوانه.

«ورجل حديد الناظر: لا يتهم بريئة فيكون عليه غضاضة فيها. انظر لسان العرب ١٤٢/٣ مادة «حد».

بِأَنِّي قَدْ هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمٍ،
 سَحِيقاً مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيداً^(١)
 وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمِي،
 لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ، لَا خُلُوداً:
 أَعَالِجُ مُلْكَ قَيْصَرَ كُلِّ يَوْمٍ،
 وَأَجْدِرُ بِالْمَنْيَةِ أَنْ تَقُوداً^(٢)
 بِأَرْضِ الشَّامِ لَا نَسَبٍ قَرِيبٍ،
 وَلَا شَافٍ فَيُسْنِدَ أَوْ يَعُوداً^(٣)
 وَلَوْ وَافَقْتُهُنَّ عَلَى أَسَيسٍ،
 وَحَاقَّةٍ، إِذْ وَرَدَنَّا وَرُوداً^(٤)
 عَلَى قُلُوصٍ تَظِلُّ مُقَلَّدَاتٍ
 أَزِمَّتَهُنَّ مَا يَعْدِفْنَ عُوداً^(٥)

(١) سحيقاً: بعيداً.

(٢) «وقيصر»: اسم ملك يلي الروم، وقيل: قيصر ملك الروم انظر لسان العرب ١٠٤/٥ مادة «قصر».

(٣) شافٍ: يطلب لي الشفاء.

يعود: يزور في حال المرض مواسياً وطالباً لي الشفاء.

(٤) أسيس وحاقة: موضعان.

(٥) «والقلوص»: الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . . . والجمع من كل ذلك فلائص وقلاص وقُلُوص، وقُلُوصان جمع الجمع» انظر لسان العرب ٨١/٧ مادة «قلوص».

الأزمة: ما تمسك وتقاد به من أرسان.

«العَدَفُ: الأكل. عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا: أكل. والعَدُوف: الذُّووق أعني ما يُذاق» انظر لسان العرب ٢٣٥/٩ مادة «عدف».

تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَأَثَرَابَهَا

يذكر ابنته هنداً لما كان عند قيصر

[من المتقارب]

أَذَكَّرْتُ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا
 فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا^(١)
 تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَأَثَرَابَهَا
 فَأَصْبَحْتُ أَزْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا^(٢)
 وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ
 فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا^(٣)
 إِذَا مَا أَرَدَحَمْنَا عَلَى سَكَّةٍ
 سَبَقْتُ الْفُرَانِقَ سَبْقًا شَدِيدَا^(٤)

(١) العميد: الحزين جداً.

(٢) أزمنت: صممت.

(٣) نادمت: جلست جلسة ودّية.

أوجهني: أكرمني غاية الإكرام.

(٤) «الفُرَانِق»: معروف وهو دخيل. والفُرَانِق: البريد وهو الذي يُنْذَرُ قُدَّامَ الْأَسَدِ، فارسي معرّب وهو بَرَوَانَةُ بالفارسية؛ قال امرؤ القيس:

وَإِنِّي أَذِينُ، إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا بَيْرُتَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقُ أَزُورَا

انظر لسان العرب ٣٠٧/١٠ مادة «فرنق».

لِلَّهِ زُبْدَانُ!

[من البسيط]

لِلَّهِ زُبْدَانُ أَمْسَى قَرْقَرًا جَلْدًا
وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ أَصَمٍّ مَنْضُودًا^(١)
لَا يَفْقَهُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ
إِلَّا سِرَارًا تَخَالُ الصَّوْتِ مَرْدُودًا^(٢)

(١) زُبْدَان: اسم مكان.

القرقر؛ بتسكين الراء: الأرض المطمئنة اللينة انظر لسان العرب ٩١/٥ مادة «قرر».

الجلدل: الصلب المستوي.

الجندل: الصخر.

الأصم: الصلب المتين.

المنضود: المنضد بعضه فوق بعض.

(٢) سراراً من السر.

وشمة بيت ورد في لسان العرب ٣٠٦/٦ مادة «رقش» على نفس الوزن والروي والقافية.

«ورقاش: حي من ربيعة نسبوا إلى أمهم يقال لهم بنو رقاش، قال ابن دريد: وفي كلب رقاش، قال: وأحسب أن في كندة بطناً يقال لهم بنو رقاش، قال: وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء عن فاعلة لا يدخله الألف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو غمر، يقولون هذه رقاش بالرفع، وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز... وقال امرؤ القيس:

قامت رقاش، وأصحابي على عجل
تُبدي لك النحر واللبات والجيدا

أَرَى إِبْلِي

يمدح قيساً وشمراً ابني زهير من بني سلامان بن ثعل :

[من الطويل]

أَرَى إِبْلِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَصْبَحَتْ
ثِقَالاً إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا صُعُودُهَا^(١)
رَعَتْ بِحِيَالِ ابْنِي زُهَيْرٍ كُلِيهِمَا
مَعَاشِيَبَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا^(٢)

عَلَيْكَ بِسَخَرٍ

[من الكامل]

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعَيْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا
وَهَنَّا وَقُلْتُ: عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدٍّ^(٣)

(١) ثِقَالاً: سماناً متثاقلة في مشيها صاعدة.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٠٢/٧ مادة «نمص».

«الأزهري: أفرأني الإيادي لامرئ القيس:

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كُلِيهِمَا نُمَاصِينَ، حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا
قال: نُمَاصِينَ شهرين. ونُمَاصٌ: شهر. . وجمعه نُمُص وأنمصة. .».

(٣) «العيس الإبل تضرب إلى الضفرة؛ رواه ابن الأعرابي وحده وفي حديث
طهفة: ترتمي بنا العيس؛ هي الإبل البيض مع شُفْرة يسيرة، واحدها أعيس
وعيساء انظر لسان العرب ١٥٢/٦ مادة «عيس».

«الزجر: المنع والنهي والانتهاز. .» انظر لسان العرب ٣١٨/٤ مادة «زجر».

«الوَهْنُ والمَوْهَنُ: نحو من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة منه» انظر
لسان العرب ٤٥٥/١٣ مادة «وهن».

فَعَلَيْكَ سَعْدَ بَنِ الضُّبَابِ فَأَسْرِعِي
 سَيْراً إِلَى سَعْدٍ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ^(١)
 قَرْمٍ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ بَيْتُهُ
 بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَسَرْدٍ^(٢)

أَذُودُ الْقَوَافِي

اختلف في أمر هذه الأبيات فنسبت إلى غير واحد ممن
 يدعون بامرئ القيس، ولكن المرجح أنها لصاحب هذا الديوان
 وبها لقب بالذائد:

[من التقارب]

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا
 ذِيَادُ غَلَامٍ جَرِيءٍ جَرَادَا^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٥٤٣/١ مادة «ضِب» .
 «والضُّبَابُ: اسم رجل، وهو أبو بطن، سمي بجمع الضَّبِّ، . . . وروى بيت
 امرئ القيس:
 وَعَلَيْكَ، سَعْدَ بَنِ الضُّبَابِ، فَسَمَّحِي سَيْرَ إِلَى سَعْدٍ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ»
 قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن جني، بفتح الضاد .
- (٢) «الْقَرْمُ: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودع للفحلة، والجمع
 قَرُومٌ . . . وقيل: هو الذي لم يمسه الحبل» انظر لسان العرب ٤٧٣/١٢ مادة «قَرْم» .
 «وإِيَاد: اسم رجل، هو ابن معدّ، وهم اليوم باليمن» انظر لسان العرب ٧٧/٣ .
 «والنَّبِيت: أبوحي؛ وفي الصحاح: حَيٌّ من اليمن انظر لسان العرب ٩٧/٢ مادة «نبت» .
 وسرد بطن من إياد .
- (٣) «الذُّود: السوق والطرود والدفع . . . وداده عن الشيء ذُوداً وذياداً . . . انظر
 لسان العرب ١٦٧/٣ مادة «ذود» .

فَلَمَّا كَثُرْنَ وَعَتَّيْنَهُ
تَخَيَّرَ مِنْهُنَّ شَتَّى جِيَادًا^(١)
فَأَعَزَلَ مَرْجَانَهَا جَانِبًا
وَأَخَذَ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

إِنَّا لِأَحْقَا بِقَيْصِر

قال حين توجه إلى قيصر مستنجداً على بني أسد:

[من الطويل]

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَفْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَنَ قَوْفَعَرَعَرَا^(٢)

= جَرَدَ الشَّيْءُ يَجْرِدُهُ جَرْدًا وَجَرْدُهُ: قَشْرُهُ . . . انظر لسان العرب ١١٥/٣ مادة «جرد». (١) عنيته: أتعبه.

ورد البيت في لسان العرب ٣٢٦/١ مادة «حقب» على بحر الطويل معزواً لامرئ القيس.

«وقارة حَقْبَاء: مُسْتَدَقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
تَحَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْبَاءَ، مِنْهَا، كَأَنَّهَا كُمَيْتٌ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ، فَارِدُ
وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءَ، حَتَّى
يَلْتَوِيَ السَّرَابُ بِحَقْوِيهَا».

ورد بيت في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس منسوباً لامرئ القيس.
«... واختلف العلماء في قوله جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾ فُقِيلَ أَي لَا
يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا يَبْرُدُ عَنْهُمْ السَّعِيرُ، وَقِيلَ: نَوْمًا كَمَا قَالَ:
بَرَدَتْ مَرَاشِفُهَا عَلَيَّ فَصَدَّنِي عَنْهَا وَعَنْ قُبُلَاتِهَا الْبَرْدُ
أَي الْبَرْدُ وَالنَّعَاسُ».

وجاء في الحاشية رقم ٢ قوله: الشاهد من قصيدة نسبت لامرئ القيس.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥٦١/٤ مادة «عرر». =

كَانِيَّةً بَأَنْتَ وَفِي الصَّدْرِ وَدُّهَا
 مُجَاوِرَةً غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَغْمَرُ^(١)
 بِعَيْنِي ظِعْنَ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
 لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تَيْمُرٍ^(٢)
 فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا
 حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا^(٣)

- = «وعُراعر وعَزَعَر والعَرَاة، كلها: مواضع؛ قال امرؤ القيس:
- سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْطَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظُبِّي فَعَرَعَرَا
 ويروى: بطن قو؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقك أي ارتفع وذهب بك كل
 مذهب لبعد من تحبه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقرب المحب ودنوه». وأورد لسان العرب ٢١٢/١٥ مادة «قوا» البيت أيضاً.
- «وقو: موضع، وقيل: موضع بين قيد والتباح؛ وقال امرؤ القيس:
- سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظُبِّي فَعَرَعَرَا
 ويروى: بطن قو؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقك أي ارتفع وذهب بك كل
 مذهب لبعد من تحبه بعد ما كان أقصر عنك الشوق لقرب المحب ودنوه». وأورد لسان العرب ٢١٢/١٥ مادة «قوا» البيت أيضاً.
- «وقو: موضع، وقيل: موضع بين قيد والتباح؛ وقال امرؤ القيس:
- سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوَّ فَعَرَعَرَا^(١)
 بانت: بعدت، ودّها: محبتها.
- ^(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٩٤/٤ مادة «تمر». «وتيمر: موضع؛ قال امرؤ القيس:
- لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي
 ظعن: رحيل.
- «الفلج: أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس من نجد» انظر لسان العرب ٢/٣٤٩ مادة «فلج».
- ^(٣) ورد البيت في لسان العرب ٦٥٢/١ مادة «غلب».
- =

أَوْ الْمُكَرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنْ
 دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا^(١)
 سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ وَعَالَيْنَ
 قِنُونَانًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا^(٢)

= «وَأَغْلَوْلِبَ النَّبْتِ، بَلَّغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالتَّفَّ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْعُشْبَ وَأَغْلَوْلِبَ الْعُشْبَ، وَأَغْلَوْلِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا التَّفَّ عَشْبُهَا. وَأَغْلَوْلِبَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا، مِنْ أَغْلِيلَابِ الْعُشْبِ. . . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: وَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ، لَمَّا تَحَمَّلُوا، حَدَائِقَ غُلْبَاءَ، أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا»
 الآل: الخشب.
 تَلَمَّشُوا: اجتمعوا.

الدَّوم: ضرب من الشجر العظام.
 «الْقَيْرِ وَالْقَار: لَغْتَان، وَهُوَ صَعْدٌ يُذَابُ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ وَالسَّفَنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ. . . وَقَيَّرَتِ السَّفِينَةُ: طَلَيْتَهَا بِالْقَارِ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّفْتُ» انظر لسان العرب ١٢٤/٥ مادة «قير».
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٣٠٨/٨ مادة «كرع» ولم يعزه لقائله. «والكارعات والمُكرعات: النخل التي على الماء، وقد أكرعت وكَرَعَتْ، وهي كَارَعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الَّتِي لَا يُفَارِقُ الْمَاءُ أَصُولَهَا: وَأَنشَدَ أَوْ الْمُكَرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنْ دُوَيْنَ الصَّفَا، اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا قَالَ: «وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا» النخل القريبة من المحل. . .»
 وأورد لسان العرب ٤٢٢/٤ مادة «شقر» عجز البيت.
 «وَالْمُشَقَّرُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا
 «وَالْمُشَقَّرُ: حَصْنٌ، وَرَبِّهِ: أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ» انظر لسان العرب ٤١٦/٧ مادة «نعط».
 وأورد لسان العرب ١٧٩/١٠ مادة «شرق» عجز البيت أيضاً.
 «. . . قَالَ: وَهُوَ صِفَا الْمُشَقَّرِ الَّذِي ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ؛ فَقَالَ: دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا»
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٧٦/٣ مادة «أيد» برواية مختلفة. «وكل شيء كان=

حَمَتُهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِينَ
 بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقَرَّ وَأَوْقَرَ^(١)
 وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَأَعْتَمَّ زَهْرُهُ
 وَأَكْمَأَمُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَضَّرَا^(٢)
 أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ
 تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْيَرَا^(٣)
 كَأَنَّ دُمَى شَفْعٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ
 كَسَا مِرْبَدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً^(٤)

- = واقياً لشيء، فهو إياديه. والإياد: كل معقل أو جبل أو حصن أو كنف وستر ولجأ. . وقال امرؤ القيس يصف نخيلاً:
 فَأَتَتْ أَعَالِيهِ وَأَدَتْ أَصُولُهُ، ومالَ بِقُنْيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا
 أدت أصوله: قويت، تئيد أيداً. .
 سوامق: مرتفعات.
 الجبار: المرتفع.
 الأثيث: الملتف والمتشابك كثيراً.
 القنوان: العذق الذي يحمل الثمر.
 البسر: التمر.
 (١) أقر: بقي واستمر.
 أوقر: أنتج الإنتاج الوفير.
 (٢) اعتَمَّ: كثر.
 تهَضَّر: أنتج الإنتاج الوفير.
 (٣) أطافت: أحاطت.
 جيلان: هم عمال كسرى على البحرين.
 (٤) ورد عجز البيت في لسان العرب ٢٨١/١٢ مادة «سجم».

غَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ
يُحَلِّينَ يَاقُوتاً وَشَذْراً مُفَقَّراً^(١)

= «السَّاجُوم: صَبَغ، وساجوم والسَّاجُوم: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً

الدُّمَى، واحده دمية: وهي الصورة المزينة.

شَفَع، بتسكين الفاء: مزدوج.

المَرْز: الرخام.

كَسَا: ألبس، غطى.

«ومزبد التمر: جريته الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس... وأهل المدينة

يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر ليتشف مربداً، وهو المسطح والجري

في لغة أهل نجد، والمربد للتمر كالبيدر للحنطة» انظر لسان العرب ١٧١/٣

مادة «ريد».

ورد البيت في لسان العرب ٦٥/٥ مادة «فقر». ولم يعزه لقائله «وفقر الحرز:

ثقبه للنظم؛ قال:

غَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ
يُحَلِّينَ يَاقُوتاً وَشَذْراً مُفَقَّراً

قال الأزهري: وهو مأخوذ من الفقر».

(١) الغرائر، وحده غريرة وهي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور. أبو عبيد:

الغُرَّة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم

النساء من الحب، وهي أيضاً غُرّ، بغير هاء انظر لسان العرب ١٦/٥ مادة

«غرر».

الكن: المسكن والاستقرار.

«الشذر: قطع من الذهب يُلقط من المعدين من غير إذابة الحجارة، ومما

يصاغ من الذهب فرائد يفل بها اللؤلؤ، والجوهر. والشذر أيضاً: صغار

اللؤلؤ... وقال شمر: الشذر هَنَات صغار كأنها رؤوس النمل من الذهب

تجعل في الخوق، وقيل: هو خرز يفصل به النظم، وقيل: هو اللؤلؤ

الصغير، واحده شذرة» انظر لسان العرب ٣٩٩/٤ مادة «شذر».

وَرِيحَ سَنَا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
 تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرًا^(١)
 وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًّا
 وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءِ الْمُقْتَرَا^(٢)

(١) «وَرِيحَ الغديز وغيره، على ما لم يسم فاعله: أصابته الريح، فهو مروح...»
 انظر لسان العرب ٤٥٦/٢ مادة «روح».

«والسنا: نبت يتداوى به؛ قال ابن سيده: والسنا والسنا نبت يكتحل به، يمد ويقصر، واحده سَنَا وسناء...» انظر لسان العرب ٤٠٥/١٤ مادة «سنا».

الحُقَّة، بالضم: قارورة الطيب.

المسك الأذفر: المسك طيب الرائحة.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٧٧/١٣ مادة «لبن».

«اللبن شجرة لها لبن كالعسل، يقال له عسل لبني؛ قال الجوهري: وربما يُتَبَخَّر به، قال امرؤ القيس:

وباناً وألويّاً من الهنْدِ ذاكياً، ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءِ الْمُقْتَرَا
 واللِّبان: الكُنْدَر».

وأورد لسان العرب ٢١٤/١٥ مادة «كبا» البيت أيضاً.

«والكباء، ممدود: ضرب من العود والدُّخْنَة، قال أبو حنيفة: هو العود المُتَبَخَّر به؛ قال امرؤ القيس:

وباناً وألويّاً، من الهِنْدِ، ذاكياً، ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءِ الْمُقْتَرَا
 والكُبة: كالكِباء؛ عن اللحياني، قال: والجمع كُبا. وقد كُبِيَ ثوبه، بالتشديد، أي بَخَره».

«البان ضرب من الشجر، واحدها بانه؛ قال امرؤ القيس:

بَرْهَرَهة رَوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُتَفَطَّرِ
 ومنه دهن البان».

غَلِقْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ أَدَعَتْ
 سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَتَّرَا^(١)
 وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خُلَّةٌ
 يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْحَبَاءَ الْمُسْتَرَا^(٢)
 إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيْعَ قَلْبُهُ
 كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرَا^(٣)
 نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِ تَمَايَلَتْ
 تُرَاشِي الْفُؤَادَ الرَّخْصَ أَلَّا تَخْتَرَا^(٤)
 أَسْمَاءُ أَمْسَى وَذُهَا قَدْ تَغَيَّرَا
 سَنُبْدِلُ إِنْ أَبْدَلَتْ بِالْوُدِّ آخَرَا
 تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ
 عَلَى خَمَلِي خُوصُ الرِّكَابِ وَأَوْجَرَا^(٥)

- (١) «وأغلقتُ الرهن أي أوجبته فغلقَ للمرتهن أي وجب له . وقال أبو عبيد: غلق الرهن إذا استحقَّ المرتهن غلقاً» انظر لسان العرب ١٠/٢٩٣ مادة «غلق» .
 تبترا: تقطع . يقصد بذلك العلاقة بينه وبين سُلَيْمَى .
- (٢) الخُلَّة، بضم الخاء: الحبيب، يسارق: ينظر خلسة .
- (٣) «ريع قلبه: داخلته الروع خوفاً وحباً»، ذعرت: أخافت .
 الصبوح: شرب الخمرة في الصباح الباكر .
- (٤) «النزيف: السكران . والسكران نزيف إذا نزع عقله» انظر لسان العرب ٩/٣٢٧ مادة «نزف» . وذلك من شدة الحب .
 تراشي الفؤاد: تصيب قلبه بسهام نظراتها القاتلة .
 «التختُّر: التفتُّر والاسترخاء» انظر لسان العرب ٤/٢٢٩ مادة «ختر» .
- (٥) خَمَلِي وَأَوْجَر: موضعان .

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي آلَالِ دُونِهَا
 نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنْظَرًا^(١)
 تَقْطَعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
 عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَشَيْرًا^(٢)
 بِسَيْرٍ يَضُجُّ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُهُ
 أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا^(٣)

(١) الآل: الأهل. يقصد أن تلك البلاد خالية من الأهل فكانت لا حياة لبشر فيها.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/٤٠٥ مادة «شزر». «وشَيْر: بلد، وفي المحكم أرض؛ قال امرؤ القيس: تَقْطَعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى، عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَشَيْرًا وأورد لسان العرب ١٤/٢٠٢ مادة «حنا» عجز البيت أيضاً. «وحماء: موضع؛ قال امرؤ القيس: عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَشَيْرًا» (٣) ورد البيت في لسان العرب ١٤/٢٣ مادة «أخا».

«وقال امرؤ القيس: عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ، وَسَيْرُنَا أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا أي سيرنا جاهد». وأورد لسان العرب ٤/٥٤٨ مادة «عذر» البيت أيضاً. «وتعذّر: تأخّر؛ قال امرؤ القيس: بِسَيْرٍ يَضُجُّ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُهُ أَخُو الْجَهْدِ، لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا «العود: الجمل المُسَيَّن وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جاوز في السنّ البازل والمُخْلِف، والجمع عَوْدَة. . انظر لسان العرب ٣/٣٢١ مادة «عود». «ومنه السير يَمْنُهُ مَنًّا: أضعفه وأعياه. ومنه يَمْنُهُ مَنًّا: نقصه» انظر لسان العرب ١٣/٤١٥ مادة «منن».

وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَائِنًا
 وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَهْرِ يَوْمًا مُخَدَّرًا^(١)
 كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةٍ
 وَدُونِ الْغُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعُضُورًا^(٢)
 فَدَعُ ذَا وَسَلَّ إِلَهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
 دُمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرًا^(٣)

(١) الظعائن: الراحلات عن الديار.

الخَمَل، بتسكين الميم: الطنفسة.

القهر: الهودج.

المخدّر: المستدر.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٣/٥ مادة «غمر».

«وَالْغَمْرُ وَذَاتُ الْغَمْرِ وَذُو الْغَمْرِ: مواضع...؛ وقال امرؤ القيس:

كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةٍ وَدُونِ الْغُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعُضُورًا»

«الأَثَل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً تسوّى به

الأقداح الصفر الجياد...» انظر لسان العرب ١٠/١١ مادة «أثَل».

«وقال القاسم بن عمر: بَيْشَةٌ وَزَيْئَةٌ مَهْمُوزَانِ، وهما أرضان» انظر لسان

العرب ٢٦٩/٦ مادة «بيش».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٥٥/٥ مادة «هجر».

«وَهَجَّرَ الْقَوْمُ وَأَهَجَّرُوا وَتَهَجَّرُوا: ساروا في الهاجرة... وتقول منه هَجَّرَ

النهار؛ قال امرؤ القيس:

فَدَعُ ذَا، وَسَلَّ إِلَهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ دُمُولٍ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وأورد لسان العرب ٣٥١/١٢ مادة «صوم» البيت أيضاً.

«وصام النهار صَوْماً إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهيرة؛ قال امرؤ القيس:

فَدَعُهَا، وَسَلَّ إِلَهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ دُمُولٍ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ، وَهَجَّرَا

وصامت الشمس: استوت. التهذيب: وصامت الشمس عند انتصاف النهار

إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا».

تُقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا
 إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلَاءٌ مُنَشَّرًا^(١)
 بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ كَأَنَّمَا
 تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفَرِ هَرًّا مُشَجَّرًا^(٢)
 تُطَايِرُ ظِرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
 صِلَابِ الْعُجَى مَلْثُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرًا^(٣)

= «وقيل: جمل جسر طويل؛ وناقية جسرة طويلة ضخمة كذلك. والجسر، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأنثى جسرة» انظر لسان العرب ١٣٦/٤ مادة «جسر».

«الذميل: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللين ما كان.. وهي ناقية دمول من نوق دمل» انظر لسان العرب ٢٥٩/١١ مادة «ذمل».

(١) «والملاء، بالضم والمد، الرّيطة، وهي الملحفة، والجمع ملأ» انظر لسان العرب ١٦٠/١ مادة «ملأ».

«والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره: بسطه. وصحف منشرة، شدد للكثرة» انظر لسان العرب ٢٠٨/٥ مادة «نشر».

(٢) «الضفر: ما شددت به البعير من الشعر المصفور، والجمع ضفور» انظر لسان العرب ٤٩٠/٤ مادة «ضفر».

«وشجره شجرًا ربطه» انظر لسان العرب ٣٩٦/٤ مادة «شجر».

يصف امرؤ القيس شدة نشاط ناقته في سيرها، وكأنها ربطت في وسطها بهر يخذلها باستمرار مما يحملها على سرعة سيرها.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤٩٤/٣ مادة «شدذ».

«ابن سيده: وشذان الحصى ونحوه ما تطاير منه. وحكى ابن جني: شذان الحصى؛ قال امرؤ القيس:

تُطَايِرُ شَذَانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
 صِلَابِ الْعُجَى مَلْثُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرَا
 الجوهري: شذان الحصى، بالفتح والنون، المتفرق منه».

«الظّر والظُرّة والظُرّر: الحجر عامة، وقيل: هو الحجر المدور، وقيل: =

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
 إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا حَذَفُ أَغْسَرَا^(١)
 كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ، حِينَ تُشِذُّهُ،
 صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا^(٢)

= قطعة محرقة حدّ كحدّ السكين، والجمع ظُرَّانَ وظُرَّانَ «انظر لسان العرب ٤/ ٥١٧ مادة «ظُرر».

المنسم: خفّ البعير.

والعجاجة: قدر مُضَغَّة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من رُكْبَةِ البعير إلى الفرس... وهي العجاية أيضاً، وقيل: هي عَصْبَةٌ في بطن يد الناقة... وجمعها عُجَيٌّ «انظر لسان العرب ١٥/ ٣٠ مادة «عجا».

«الجوهري: لثم البعير الحجارة بخفّه يُلْثِمُهَا إذا كسرها. وخفّ ملثم: يضلّ الحجارة. ويقال أيضاً: لثمت الحجارة خفّ البعير إذا أصابته وأدمته» انظر لسان العرب ١٢/ ٥٣٤ مادة «لثم».

«والمعر: سقوط الشعر. ومعرّت الناصية معراً وهي معراء: ذهب شعرها كلّها حتى لم يبق منه شيء، وخص بعضهم به ناصية الفرس... وخفّ معر: لا شعر عليه» انظر لسان العرب ٥/ ١٨٠ مادة «معر».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٦٤٧ مادة «نجل».

«والتَّجَلُّ: الرمي بالشيء، وقد نَجَلَّ به ونَجَلَّه؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
 إِذَا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُهَا، حَذَفُ أَغْسَرَا
 وقد نجل الشيء أي رمى به. والناقة تَنَجُّلُ الْحَصَى مَنَاسِمُهَا نَجْلاً أي ترمي به وتدفعه».

حذف: رمى.

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/ ١٦٩.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٣٤ مادة «عبقر».

«عَبْقَر: موضع بالبادية كثير الجن... قال ابن بري: قول الجوهري العَبْقَر موضع صوابه أن يقول عبقر بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع؛ كما قال=

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ
 أَبْرَ بِمِثْقَالٍ وَأَوْفَى وَأَضْبَرَا
 هُوَ الْمُنْزِلُ آلَافَ مِنْ جَوْنَاعِطٍ
 بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا^(١)
 وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْعَزُورُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرٍ
 وَلَكِنَّهُ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا

= امرؤ القيس:

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُورِ، حِينَ تَشْدُهُ، صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا
 وأورد لسان العرب ١٤٢/٩ مادة «زيف» البيت أيضاً.
 «الزيف من وصف الدراهم، يقال: زافت عليه دراهمُهُ أي صارت مردودة
 لِعِشٍّ فِيهَا، وَقَدْ زُيِفَتْ إِذَا رُدَّتْ. . . والجمع زُيْفٌ، وكذلك زَيْفٌ، والجمع
 زُيُوفٌ؛ قال امرؤ القيس:
 كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُورِ، حِينَ تَشْدُهُ، صَلِيلُ زُيُوفٍ، يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا
 ورد في معجم ياقوت «تطيره» بدلاً من «تشده».
 صليل: صوت.
 ينتقدن: يختبرن بالأصابع.

ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ٣٠٦/٢، أسرار البلاغة، للجرجاني:
 ١٨٧.

(١) «ناعط: حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ، كَانَ لِبَعْضِ
 الْأَذْوَاءِ. وناعط: جبل، وقيل: ناعط جبل باليمن» انظر لسان العرب ٧/
 ٤١٦ مادة «نعط».

«والحزن. . . موضع معروف كانت ترعى فيه إبل المملوك، وهو من أرض
 بني أسد. . . قال الأزهري: في بلاد العرب حَزْنَان: أحدهما حزن بني يربوع،
 وهو مَرَبَعٌ من مَرَابِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَقِيْعَان. . . وَالْحَزْنُ الْآخِرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةِ
 فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُضْعِداً فِي بِلَادِ نَجْدٍ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ.» انظر لسان العرب
 ١١٣/١٣ مادة «حزن».

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيَّقَنَ أَنَّا لَأَحِقَّانِ بِقَيْصَرَا^(١)
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرَا^(٢)
وَأِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكَاً
بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورَا^(٣)

(١) ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٣١٧/٢.

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٥٥/١٤ مادة «أو».

«وقال الفراء: أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطيني، وإلا أن تعطيني...»، ومنه قول امرئ القيس:
يُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ يَمُوتُ فَيُعْذِرَا
معناه: إلا أن يموت».

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية ٦٦٨/٣.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٠٧/١٠ مادة «فرنق».

«الفُرَانِقُ: معروف وهو دخيل. والفُرَانِقُ: البريد وهو الذي يُنْذِرُ قُدَّامَ الأسد، فارسي معرّب، وهو بَرَوَانَةٌ بالفارسية؛ قال امرؤ القيس:
وَأِنِّي أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكَاً بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورَا»
وأورد لسان العرب ١٣/١٠! مادة «أذن» البيت أيضاً.
قال ابن بري: الأذنين في البيت بمعنى المؤذن، مثل عَقِيدَ بمعنى مُعَقِّدٍ...
قال ابن سيده: وبيت امرئ القيس:

وَأِنِّي أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكَاً، بِسَيْرٍ تَرَى فِيهِ الْفُرَانِقَ أَزُورَا»
أذنين فيه: بمعنى مُؤَذِّن... والأذنين: الكفيل: وروى أبو عبيدة بيت امرئ
القيس هذا وقال: أذِينٌ أي زعيم.
«والزور، بالتحريك: المَبِيل، وهو مثل الصَّقر. وعُتِقَ أزور: مائل» انظر لسان
العرب ٣٣٤/٤ مادة «زور».

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَرْجَرًا^(١)
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الدُّنَابِيِّ مُعَاوِدٍ
بَرِيدِ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرْبَرَا^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ١٦٥ مادة «سوف». «كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة، وقيل: سمي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسؤفه تُرابها ليعلم أعلى قصد هو أم على جور؛ وقال امرؤ القيس:

لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ، إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَابِيُّ جَرْجَرًا
وقوله لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ يقول: ليس به منار فيُهْتَدَى به، وإذا سَافَ الجمل تُرِبَتَهُ جَرْجَرًا من بعده وَقَلَّةَ مَائِهِ.

«اللاحب: الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع» انظر لسان العرب ١/ ١٣٧ مادة «لحب»

«المنار: محجة الطريق» انظر لسان العرب ٥/ ٢٤١ مادة «نور». «النَّبْطُ والنَّبْطَةُ، بالضم: بياض تحت إبط الفرس وبطنه وكل دابة وربما عُرض حتى يغشى البطن والصدر. يقال: فرس أنبط بين النبط، وقيل: الأنبط الذي يكون البياض في أعلى شِئِي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد إلى الجنب انظر لسان العرب ١/ ٤١١ مادة «نبط». «جرجر، رغا وضج».

ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٣/ ١٦٥، ٣٢١، أمالي ابن الشجري ١/ ١٩٢.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٨٦ مادة «برد».

«وقال ابن الأعرابي: كل ما بين المنزلتين فهو بريد.. والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البرْد، وأصلها «بريد ودم» أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخففت.. الجوهرى: البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد؛ امرؤ القيس: على كُلِّ مَقْصُوصِ الدُّنَابِيِّ مُعَاوِدٍ بَرِيدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ، من خيل بَرْبَرَا =

أَقْبَّ كَسِرْحَانِ الْعَصَا مُتَمَطِّر
تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا^(١)
إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كُلِّيهِمَا
مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا^(٢)

- = ويقال للفرانق البريد لأنه ينذر قدام الأسد.
- «أصل الذنابي منبت الذنب» انظر لسان العرب ٣٩٢/١ مادة «ذنب».
- «وبزبر التيس للهيلاج: نب» انظر لسان العرب ٥٦/٤ مادة «بر».
- (١) «الأقْب: الضامر. وجمعه قُب. ابن الأعرابي: قُب إذا ضُمِرَ للسباق، وقُب إذا خَفَّ. والقَب والقَبَب: دَقَّة الخصر وضمور البطن ولحوقه» انظر لسان العرب ٦٥٨/١ مادة «قَب».
- السرحان: الذئب.
- التمطّر: المنافع بقوة في السباق.
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ٥٣/٥ مادة «فر».
- «يقال: فَرَفَرَ الفرس إذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه؛ وناس يزوونه في شعر امرئ القيس بالقاف، قال ابن بري هو قوله:
- إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كُلِّيهِمَا مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا
- ويروى فَرَفَرَا. والهيدي، بالذال المعجمة: سير سريع من أهدب الفرس في سيره إذا أسرع، ويروى الهيدبي، بدال غير معجمة، وهي مشية فيها تبخر. ومن رواه فَرَفَر، بالقاف، فبمعنى صَوّت. وفرفر الدابة اللجام: حركه. وفرفر أيضاً أسرع وقارب الخطو؛ وأنشد بيت امرئ القيس. .»
- وأورد لسان العرب ٥١٨/٣ مادة «هربذ» عجز البيت.
- «والهَربِذَى: مشية فيها اختيال كمشي الهرايضة وهم حكام المجوس؛ قال امرؤ القيس:

مَشَى الْهَربِذَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا
وقيل: هو الاختيال في المشي.

زُعْتَهُ: جذبته من لجامه.

أَذَا قُلْتُ رَوْحَنَا أَرَنْ فُرَانِقُ
 عَلَى جَلْعِدٍ وَاهِي الْأَبَاجِلِ أَبْتَرَا^(١)
 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبَكَ وَأَهْلَهَا
 وَلَا بُنْ جُرَيْجٍ فِي قَرَى حِمَصٍ أَنْكَرَا^(٢)
 نَشِيمُ بُرُوقِ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ
 وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا بَنَّةَ عَفْزَرَا^(٣)

(١) «الرّنة: الصيحة الحزينة. والرنين: الصياح عند البكاء... والرنين والإرنان الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء» انظر لسان العرب ١٨٧/١٣ مادة «رنن».

«وناقة جَلْعِد: قوية ظهيرة شديدة، وبغير جَلْعِد» انظر لسان العرب ١٢٨/٣ مادة «جلعد».

«الأبجل: عرق غليظ في الرجل، وقيل: هو عرق في باطن مَفْصِلِ الساق في المأبض، وقيل: هو في اليد إزاء الأكل» انظر لسان العرب ٤٤/١١ مادة «بجل».

(٢) ورد البيت في: المقتضب، للمبرد ٢٣/٤.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥٩١/٤ مادة «عفزر».

«العَفْزَر: السابق السريع. وعَفْزَر: اسم أعجمي، ولذلك لم يَصْرِفْهُ امرؤ القيس في قوله:

أَشِيْمُ بُرُوقِ الْمُزْنِ أَيْنَ مُصَابُهُ وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا
 وقيل: ابنة عَفْزَر قينة كانت في الدهر الأول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً،
 وقيل: قينة كانت في الحيرة وكان وفد النعمان إذا أتوه لَهَا بها».

«وشام السحاب والبرق شَيْمًا: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر، وقيل: هو النظر إليهما من بعيد» انظر لسان العرب ٣٣٠/١٢ مادة «شيم».

«الصوب: نزول المطر، وانصاب: كلاهما انصب. ومطر صُوبَ وصَبَّ وصَبُوب... والصُوب مثل الصَّبِّ، وتقول: صابة المطر أي مُطِر...» انظر لسان العرب ٥٣٤/٤ مادة «صوب».

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَ مُحُولٌ
 مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا^(١)
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ
 قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرًا^(٢)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٩٩/٥ مادة «قصر». .
 «وأما قوله تعالى: ﴿وَعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾؛ قال الفراء: قاصرات
 الطرف حورٌ قد قَصَرْنَ أنفسهنَّ على أزواجهنَّ فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهنَّ؛ ومنه
 قول امرئ القيس:
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَ مُحُولٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
 وقال الفراء: امرأة مقصورة الخطو، شبهت بالمقيّد الذي قَصَرَ القيدُ
 حَطُّوهُ». .
 وأورد لسان العرب ١٩٥/١١ مادة «حول» البيت أيضاً.
 «وشاهد المَحُولُ. . وقال امرؤ القيس:
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَ مُحُولٌ، مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا، لَأَثَرًا
 أبو زيد: فلان على حَوْلٍ فلان إذا كان مثله في السن أو وُلِدَ على أثره». .
 الذر: النمل ذو الجرم الصغير جداً.
 «الإثب: البقيرة، وهو بُزْدٌ أو ثوبٌ يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ في وسطه، ثم تلقى المرأة
 في عنقها من غير جيب ولا كُمَيْنِ انظر لسان العرب ٢٠٥/١ مادة «أثب». .
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٦٦٣/١ مادة.
 «ذكر الفراء أنَّ العرب تَفَرِّقُ بين القريب من النسب، والقريب من المكان،
 فيقولون: هذه قريبتى من النسب، وهذه قريبتى من المكان؛ ويشهد بصحة
 قوله قولُ امرئ القيس:
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى، وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ، وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرًا
 فذكر قريباً، وهو خبر عن أم هاشم، فعلى هذا يجوز: قريبٌ مني، يريد
 قُرْبَ المكان، وقريبة مني، يريد قرب النسب».

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا
 بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَضْبَرَا^(١)
 إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعٍ قَيْصَرَا^(٢)
 إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ
 وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا
 كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبًا
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا^(٣)
 وَكُنَّا أَنْسَاءَ قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ
 وَرَثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا^(٤)

(١) ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٦٦٨/٣. أم عمرو: هي أم عمرو بن قميئة الذي صحبه في سفره إلى بلاد الروم.
 (٢) ورد البيتان متتاليين في لسان العرب ١٣/٤ مادة «آخر».

«وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقيصَرَ تَوَهَّم الألف همزة قال:
 إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعٍ قَيْصَرَا
 إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ، بُدِّلْتُ آخَرَا
 وتصغير آخر أَوْيخُرُ جَرَتْ الألف المخففة عن الهمزة مجرى ألف ضارب».
 «وحسي: موضع.. والحسي: الرمل المتراكم أسفل جبل صلد، فإذا مُطِرَ
 الرمل نُشِفَ ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ومنع
 الرمل حرَّ الشمس أن يُنَشَّفَ الماء، فإذا اشتدَّ الحرُّ نُبِثَ وجه الرمل عن ذلك
 الماء فنبع بارداً عذباً..» انظر لسان العرب ١٧٧/١٤ مادة «حسا».

مدافع قيصر: حدود بلاده التي يقوم بحمايتها والدفاع عنها.

(٣) جَدِّي، بفتح الدال: حظي.

(٤) «قَرْمَل: ملك من اليمن. وقَرْمَل: اسم قَيْلٍ من أقبال حُمَيْر» انظر لسان العرب ٥٥٦/١١ مادة «قرمَل».

وَمَا جُبْنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ
 مَرَابِطَهَا فِي بَرْبَعِيصَ وَمَيْسَرَا^(١)
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
 بِتَأْذِفِ ذَاتِ اللَّيْلِ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا^(٢)
 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارَانَ ظَلَمْتُهُ
 كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا^(٣)
 وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا
 نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا^(٤)

(١) بَرْبَعِيصَ وميسرا: موضعان.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥٠١/٤ مادة «طرر».

«طرر»: موضع؛ قال امرؤ القيس:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
 بِتَأْذِفِ ذَاتِ اللَّيْلِ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا
 تَأْذِفُ: مَنْ قَرَى حَلَبَ مِنْ نَاحِيَةِ بَزَاعَةٍ.

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ٥٨٤/٤ مادة «عفر».

«ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة ثققله: كُنْتُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا»

والأغفر من الظباء: الذي تَغْلُو بياضه حُمرة، وقيل: الأغفر منها الذي في سَرَابِهِ حُمرة وأقرباه يبيض. انظر لسان العرب ٥٨٤/٤ مادة «عفر».

قذاران: موضع.

(٤) «والتَّقْدَةُ: الصغيرة من الغنم، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع تَقْدَدٌ

ونقَادٌ ونقَادَةٌ انظر لسان العرب ٤٢٦/٣ مادة «نقد».

الجون: من الأضداد، ويقصد به هنا اللون الأسود.

فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شَرْطٍ وَحَيَّةٍ،
 وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حَيٍّ قَيْسٍ بِنِ شَمَّرَا^(١)
 تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
 يُضِيءُ الدُّجَى بِاللَّيْلِ عَنْ سَرَوْ حَمِيرَا^(٢)
 أَجَارَ قُسَيْسًا فَالطُّهَاءَ فَمِسْطَحًا
 وَجَوًّا فَرَوَى نَحْلَ قَيْسٍ بِنِ شَمَّرَا^(٣)
 وَعَمَرُو بَنُ دَرْمَاءَ أَلْهُمَامُ إِذَا عَدَا
 بِذِي شُطْبٍ عَضْبٍ كَمِشِيَّةٍ قَسُورَا^(٤)
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً
 فَإِنْ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةٍ زَيْمَرَا^(٥)

(١) الشرط، بتسكين الراء: الخطر العظيم الداهم.

(٢) الدجى: الظلمة.

«السَّوْرُ: المروءة والشرف. سَرُو يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرَوْا أَي صَارَ سَرِيًّا» انظر لسان العرب ٣٧٧/٤ مادة «سرو».

(٣) قسيس والطهاء ومسطح وجد: أسماء أمكنة.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٤٢٩/٧ مادة «وسط».

«قال الجوهري: أراد وحنظلة، فلما وقف جعل الهاء أيضاً لأنه ليس بينهما إلا التهيئة وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس: وعمرو بن دَرْمَاءَ أَلْهُمَامُ إِذَا عَدَا بذي شُطْبٍ عَضْبٍ، كَمِشِيَّةٍ قَسُورَا أراد قسورة. قال: ولو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء لأجراه...» قسور: من أسماء الأسد.

بذي شطب: سيف مشطب.

عضب: من أسماء السيف، وهو القاطع منها.

ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعري: ١٤٤.

(٥) ورد البيت في لسان العرب ٢٦٥/٧ مادة «بلط».

نِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ
يَظِلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا^(١)

= «وقال بعضهم: بُلْطَة قرية من جبلي طيء كثيرة التين والعنب، وقال بعضهم: هي هضبة بعينها. التهذيب. وبُلْطَة اسم دار؛ قال امرؤ القيس: وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً، فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا وَزَيْمَر: اسم موضع». وهو مكان بجبلي طيء فيه بلطة وهي منزل عمرو بن درماء. (١) ورد البيتان في لسان العرب ٢٧٨/٩ مادة «قذف» ابن سيده وغيره: وَقَذَفَاتِ الْجِبَالِ وَقَذَفَهَا مَا أَشْرَفَ مِنْهَا، وَاحْدَتَهُ قَذْفَةٌ، وَهِيَ الشَّرْفُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَكَُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً، فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا
مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ، يَظِلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا
ويروى نيفاً تزلّ الطير. والنياف: الطويل.

وأورد لسان العرب ٣٤٣/٩ مادة «نوف» البيت أيضاً.
«وامرأة مُنِيفَة ونِيف: تامّة الطول والحسن. وجمل نِيف وناقَة نِيف: طويلاً السنام. قال ابن جني: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العُلُو والارتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً. . . وقال امرؤ القيس: نِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ يَظِلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا»
«والمُعَصَّرَات: السحاب فيها المطر، وقيل: السحاب تُعْتَصِر بالمطر. . . وَأَعَصَرَ النَّاسُ: أَمَطَرُوا» انظر لسان العرب ٥٧٧/٤ مادة «عصر».
تزلّ الطير: تنزلق من أعلى إلى أسفل لشدة علو الجبل.
وشمة أبيات على نفس الوزن والروي والقافية، تنسجم في مجملها مع روح هذه القصيدة.

ورد في لسان العرب ٧٥/٤ مادة «بقر» البيت التالي.
«وَبَيَّقَرَ الرَّجُلُ: هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَبَيَّقَرَ: خَرَجَ إِلَى حَيْث لَا يَدْرِي. وَبَيَّقَرَ: نَزَلَ الْحَضَرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقُ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
أَلَا هَلْ أَتَاهَا، وَالْحَوَادِثُ جُمَّةٌ بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بَنَ تَمْلِكَ بَيَّقَرَا =

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي

[من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرٍ
وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقُرٍ^(١)

= يحتمل جميع ذلك.

ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٣٣٥/١، المنصف، لابن جني ١/٨٤، الإنصاف، لابن الأنباري: ١٧١، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٢٣/٨، ٢٤، خزانة الأدب، للبغداد ١٦١/٤، وأورد لسان العرب ١٤/٤٣٤ مادة «شظى» البيت أيضاً.

«... والباء زائدة؛ ومثله قول امرئ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا، والحوادث جَمَّةٌ، بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ تَمْلِكَ بَيْقَرًا؟

ورد في لسان العرب ١/٥٣٥ مادة «صوب» البيت التالي:

«صَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَصَوَّبْتُهُ، كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ^(١) عَلَى الْأَمْعَزِ^(٢) الضَّاحِي^(٣) إِذَا سَبَطَ أَحْضَرًا

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٨٢/٤ مادة «حرر».

= «قال الأزهر»: وأما قول امرئ القيس:

(١) وأورد لسان العرب ٧/٣٢٦ مادة «سوط» البيت أيضاً، وقد عزاه للشماخ.

«... وإنما قلبت الواو في سباط الكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطه

سَوَّطًا وَسَطَّتُهُ أَسَوَّطُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّوْطِ؛ قَالَ الشَّماخُ يَصِفُ فَرَسَهُ:

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي، إِذَا سَبَطَ أَحْضَرًا

صَوَّبْتُهُ: حملته على الحُضُرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الْأَرْضِ. والصَّوْبُ: المطر، والغَيْبَةُ: الدُّفْعَةُ مِنْهُ.

(٢) «والأَمْعَزُ والمَعْزَاءُ: الأرض الحَزَنَةُ الغليظة ذات الحجارة، والجمع الأَمَاعِزُ والمُعْزُ»

انظر لسان العرب ٥/٤١١ مادة «معز».

(٣) «والمَضْحَاةُ: الأرض البارزة التي لا تكاد الشمس تغيب عنها، تقول: عليك بمَضْحَاةِ

الجبل، وضحا الطريق يَضْحُو ضُحُوًّا: بدا وظهر وبرز» انظر لسان العرب ١٤/٤٧٧

مادة «ضحا».

أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيَالٍ وَأَعْصُرٌ
وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٌ بِمُسْتَمِرٍّ
لَيَالٍ بِذَاتِ الطَّلْحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيَالٍ عَلَى أَقْرٍ^(١)
أَغَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرْتَنِي
وَلَيْدًا وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هِرٍّ^(٢)
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: طَعْمُ مُدَامَةٍ
مُعْتَقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ^(٣)

- = لَعْمُكَ إِمَّا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بَحْرَهُ، وَلَا مُقْصِرٌ، يَوْمًا، فَيَأْتِينِي بِقُرٍّ
إِلَى أَهْلِهِ أَيِّ صَاحِبِهِ. بَحْرٌ: بِكَرِيمٍ لِأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ وَلَا يَكْفُ عَنْ هَوَاهُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
قَلْبَهُ يَنْبُو عَنْ أَهْلِهِ وَيَصْبُو إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فَعْلِهِ». (١)
«وَطَلَحٌ وَذُو طَلْحٍ وَذُو طُلُوحٍ: أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ» انظر لسان العرب ٥٣٤/٢ مادة «طلح».
- «وَمُحَجَّرٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِينَةٍ. وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَغَيْرِهِ
يَفْتَحُ» انظر لسان العرب ١٧١/٢ مادة «حجر».
- «الْجَوْهَرِيُّ: أَقْرٌ مَوْضِعٌ» انظر لسان العرب ٢٦/١ مادة «أقر».
- (٢) الصَّبُوحُ: شَرَبُ الْخَمْرِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ.
«هَرٌّ: اسْمُ امْرَأَةٍ» انظر لسان العرب ٢٦١ مادة «هرر».
- «وَفَرْتَنِي: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ؛ ذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ فِيهِ إِلَى أَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ، وَحَكِيَ فَرَّتَ
الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتًا: فَجَرٌ؛ وَأَمَّا سِيَبَوِيهِ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا» انظر لسان العرب ٢/٢
٦٦ مادة «فرت».
- (٣) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٨٩/٤ مَادَّةُ «تجر» وَلَمْ يَعْزِزْ لِقَائِلَهُ.
«وَرَجُلٌ تَاجِرٌ، وَالْجَمْعُ تِجَارٌ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ، وَتُجَارٌ وَتَجْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ
وَصَحْبٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: طَعْمُ مُدَامَةٍ مُعْتَقَةٍ، مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ =

هُمَا نَعَجَتَانِ مِنْ نَعَاجِ تَبَالَةٍ
 لَدَى جُوذَرَيْنِ أَوْ كَبْعُضِ دُمَى هَكِرٍ^(١)
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
 نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ^(٢)

= فقد يكون جمع تجارٍ، على أنَّ سيبويه لا يطرد جمع الجمع.
 المدامة: الخمرة.

ورد البيت في: المقرب، لابن عصفور: ٦٤، همع الهوامع، شرح جمع
 الجوامع، للسيوطي ١/١٥٧، الدرر اللوامع ١/١٣٨، تاج العروس مادة «بحر».
 (١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٥/٢٦٦ مادة «هكر».
 «وهكر وهكر»: موضع؛ قال امرؤ القيس:

لَدَى جُوذَرَيْنِ أَوْ كَبْعُضِ دُمَى هَكِرٍ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكِرٍ فنقل الحركة للوقف كما حكاها سيبويه من
 قولهم: هذا البكر ومن البكر، قال الأزهري: هَكِرٌ موضع أو دير، قال: أراه
 رومياً، وأنشد بيت امرئ القيس «ورد البيت في رسالة الغفران، لأبي العلاء
 المعري: ١٢٢.

«وتبالة: موضع ببلاد اليمن» انظر معجم البلدان ٩/٢.
 «هكر: موضع على بعد أربعين ميلاً من المدينة» انظر: معجم البلدان ٥/٤٠٩.
 الجوذر: ولد البقرة.

(٢) ورد البيت في رسالة الغفران لأبي العلاء المعري على النحو التالي:
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا وَأَصُورَةٌ^(١) مِنَ اللَّطِيمَةِ وَالْقَطْرِ

(١) الأصورة مفردة صوار: وهي نافجة المسك.

اللطيمة: قطعة مسك.

«والقَطْر والقَطْرِ، مثل عُسِرٍ وَعُسْرٍ: العود الذي يُتَبَخَّرُ به؛ وقد قَطَرَ ثوبه وتَقَطَّرَتِ
 المرأة؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ الْخُرَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرِ

كَأَنَّ التَّجَارَ أَضْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
 مِنْ الْخَصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرٍ^(١)
 فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفُهُ
 وَشَجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَدِرٍ^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٦/٧ مادة «خصص» .

«وحانوت الخمر يُسمى خصصاً؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنَّ التَّجَارَ أَضْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ مِنْ الْخَصِّ، حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرٍ
 التَّجَار: التُّجَّار.

«سَبَّ الخمر يَسْبُوهَا سَبًّا وَسَبًّا وَمَسَبًّا وَأَسْبَاهَا: شَرَاهَا. وفي الصحاح: اشتراها ليشتربها. . والاسم السَّباء، على فعال بكسر الفاء. ومنه سميت الخمر سبيئة» انظر لسان العرب ٩٣/١ مادة «سبأ» .

يُسْر: موضع بالشام.

(٢) ورد هذا البيت في لسان العرب ٥٦٦/١ مادة «طيب» ولم يعزه لقائله. «وماء طَيِّبٌ أي طَيِّب، وشيء طَيِّب، بالضم، أي طَيِّب جداً. . . واستعطيناهم: سألناهم ماءً عذباً. وقوله:

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا، صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفُهُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: استطبناهم أي سألناهم ماءً عذباً؛ قال: وبذلك فسر ابن الأعرابي.

«وشجَّ الخمر بالماء يشجُّها ويشجُّها شَجًّا: مزجها» انظر لسان العرب ٢/٣٠٤ مادة «شجج» .

«وَالطَّرَقُ: الماء المجتمع الذي خِيضَ فِيهِ وَبِيلٌ وَبُعْرٌ فَكَدِرٌ، والجمع أطراق. وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت، فهو ماء مطروق وطرق» انظر لسان العرب ٣١٦/١٠ مادة «طرق» ورد البيت في: المصون، لأبي أحمد العسكري: ١٨.

بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ
 إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَصِرٌ^(١)
 لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ ضَرْنِي وَسُطَّ حَمِيرٍ
 وَأَقْوَالِهَا إِلَّا الْمَخِيلَةُ وَالسُّكْرُ^(٢)
 وَغَيْرُ الشَّقَاءِ الْمُسْتَبِينَ فَلَيْتَنِي
 أَجَرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَ مُجِرٌ^(٣)
 لَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخُلَّةٍ آثِمٍ
 وَلَا نَأْنَأُ يَوْمَ الْحِفَاطِ وَلَا حَصِرٌ^(٤)

(١) «السحابة: الغيم. والسحابة: التي يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لأنسحابها في الهواء، والجمع سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحُبٌ. . انظر لسان العرب ٤٦١/١ مادة «سحب».

«والخصِرُ: البارد من كل شيء. . انظر لسان العرب ٢٤٣/٤ مادة «خصر».

(٢) «والمَقُولُ: القَيْلُ بلغة أهل اليمن، قال ابن سيده: المَقُولُ والقَيْلُ الملك من ملوك حَمِيرٍ يقول ما شاء، وأصله من قَيْل. . والجمع أقوال انظر لسان العرب ٥٧٥/١١ مادة «قول».

«والخال والخيَل والخيلاء والخيلاء والأخيَل والخيَلَة والمخيَلَة، كله: الكِبَر. وقد اختال وهو ذو خِيَاءٍ وذو خَالٍ وذو مَخِيلَة أي ذو كِبَر» انظر لسان العرب ٢٢٨/١١ مادة «خيل».

(٣) الشقاء المتسبين: الحظ العاثر.

أَجَرَ لِسَانِي: تلجلج فمتعني من الكلام.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١٦١/١ مادة «نأنا».

«ورجل نَأْنَأُ ونَأْنَاءُ، بالمد والقصر: عاجز جبان ضعيف. قال امرؤ القيس يمدح سعيد بن الضباب الإيادي:

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخُلَّةٍ آثِمٍ وَلَا نَأْنَأُ، عِنْدَ الْحِفَاطِ، وَلَا حَصِرٌ
 «والمُحَافَظَةُ والحِفَاطُ الذَّبُّ عَنْ الْمُحَارِمِ والمنعُ لها عند الحروب، والاسم =

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَدْ نَرَى أَمْسَ فِيهِمْ
 مَرَابِطٌ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَّثِرُ^(١)
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ بِقُنَّةٍ
 يَرُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ النَّمِرُ
 يُفَاكِهُنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا
 بِمَثْنَى الزَّفَاقِ الْمُتَرَعَاتِ وَبِالْجُرُزِ^(٢)

= الحفيظة، والحفاظ: المحافظة على العهد والمُحَامَاةُ على الحُرْمِ ومنعها من العدو، يقال: ذو حفيظة. وأهل الحفائظ: أهل الحفاظ وهم المحامون على عَوْرَاتِهِمُ الدَّابُّونَ عنها. انظر لسان العرب ٤٤٢/٧ مادة «حفظ».

حَصْر: عاجز عن النطق والتعبير.

ورد البيت في: مجالس العلماء، للزجاجي: ٣٠.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٧٧/٤ مادة «دثر».

«وقال أبو عبيد: واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ، وهو المال الكثير؛ يقال: هم أهل دَثْرٍ ودُثُورٍ، ومال دَثْرٍ؛ وقال امرؤ القيس:

لَعَمْرِي! لَقَوْمٌ قَدْ نَرَى فِي دِيَارِهِمْ مَرَابِطٌ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَّثِرُ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدَّثِرُ والأصل الدَّثِرُ محرَّكُ الثاء ليستقيم له الشعر».

وقيل: العَكْرُ ما فوق خمسمائة من الإبل، والعَكْرُ جمع عَكْرَةٍ، وهي القطيع الضخم من الإبل» انظر لسان العرب ٦٠٠/٤ مادة «عكر». وفي البيت إشارة

إلى بني سعد.

(٢) المفاكهة: الممازحة.. والفكه: الطيب النفس المزاح انظر لسان العرب ١٣/

٥٢٤ مادة «فكه». ولطف المعشر وحسن الضيافة من طبيعة كرام النفس في الضيافة العربية.

زقاق الخمر: البواطى.

المترعات: المليء مثنى مثنى.

الجُرُزُ، واحده جزور: الجمل المذبوح.

ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢٧/١، الدرر اللوامع ٩/١.

لَعَمْرِي لَسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسٍ حَمْرٍ^(١)
 وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا
 وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ
 سَمَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا
 وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ

بينما كان امرؤ القيس منطلقاً وأصحابه إلى السموأل بن عدياء اليهودي، إذا هم، في بعض الطريق، ببقرة وحشية مرمية، فلما نظر إليها أصحابه قاموا فذبحوها. وإنهم لذلك وإذا بقناصين من بني ثعل، فقالوا لهم: من أنتم؟ فانتسبوا لهم، وإذا هم من جيران السموأل، فانصرفوا جميعاً إليه، وقال امرؤ القيس:

[من المديد]

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ
 مُثَلِّجٍ كَفَيْهِ فِي قُتْرَةٍ^(٢)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٢١٣/٤ مادة «حمر». «وَحَمَرُ الْفَرَسِ حَمْرًا، فَهُوَ حَمْرٌ: سَفَقَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الْحَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، دَاءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيُتَيَّنُ فَوْهٌ، وَقَدْ حَمَرَ الْبَرْدُ يُحْمَرُ حَمْرًا؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: لَعَمْرِي! لَسَعْدٌ بَنُ الضُّبَابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ، فَافْرَسٍ حَمْرُهُ يُعَيِّرُهُ بِالْبَخْرِ، أَرَادَ: يَافَا فَرَسٍ حَمْرٍ، لِقَبِّهِ بِفِي فَرَسٍ حَمْرٍ لَتَنَ فِيهِ. (٢) ورد البيت في لسان العرب ٨٤/١١ مادة «ثعل». «وَتُعَلُّ أَبُو حَيٍّ مِنْ طِيءٍ وَهُوَ ثَعْلٌ بَنُ عَمْرٍو أَخُو نُبْهَانَ؛ وَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمْ =

عَارِضٍ زُرَّاءٍ مِنْ نَشْمٍ
 غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ^(١)
 قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً
 فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسَرِهِ^(٢)

= امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُعَلٍّ، مُخْرِجٍ كَفَّيْهِ مِنْ سُتْرِهِ
 «التَّوَلَّجَ: الكِنَاسُ الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الطَّيْبُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ» انظر لسان العرب ٢٩١/٢ مادة «بَلَجَ» .
 «وَالْقُتْرَةُ: نَامُوسُ الصَّائِدِ، وَقَدْ اقْتَرَفَ فِيهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقُتْرَةُ الْبُتْرُ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا، وَجَمَعَهَا قُتْرٌ انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٧٢/٥ مادة «قُتْرَ» .
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٥٧٦/١٢ مادة «نَشْمَ» .
 «النَّشْمُ، بِالْتَحْرِيكِ: شَجَرٌ جَبَلِيٌّ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ، وَهُوَ مِنْ عُتْقِ الْعِيدَانِ... .
 وَاحِدَتُهُ نَشْمَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبَعِ وَالنَّشْمِ وَغَيْرِهِ تَتَخَذُ مِنَ النَّشْمِ الْقَيْسِيُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
 عَارِضٍ زُرَّاءٍ مِنْ نَشْمٍ، غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَتَرِهِ
 وَأُورِدَ لِسَانَ الْعَرَبِ ٩٦/١٤ مَادَّةُ «بَنِي» الْبَيْتِ أَيْضاً.
 «وَالْبَانِيَةُ مِنَ الْقَيْسِيِّ: الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَهَا بِكَبْدِهَا حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ وَتَرُهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ لَصُوقِهَا بِهَا. وَهُوَ عَيْبٌ، وَهِيَ الْبَانَاةُ، طَائِيَةٌ.
 . . وَرَجُلٌ بَانَاةٌ: مُنَحْنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ؛ قَالَ امْرِؤُ الْقَيْسِ:
 عَارِضٍ زُرَّاءٍ مِنْ نَشْمٍ، غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ
 زُرَّاءٌ: عَوْجَاءٌ فِي التَّوَاءِ.
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٧١/١٥ مادة «مَتَا» .

«وَمَتَوَتْ الْجَبَلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ: مَدَدْتُهُ؛ قَالَ امْرِؤُ الْقَيْسِ:
 فَاتَّتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً، فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ قَسَرِهِ
 فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَّتْ فَقَلَبَتْ إِحْدَى التَّاءَاتِ يَاءً، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَتَّ بِمَعْنَى قَطَّ
 وَمَدَّ بِالْدَالِ. وَالتَّمْيُّ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ. مَدُّ الصُّلْبِ» .

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ^(١)
بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلْظِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٩٦/٤ مادة «عقر».

«والعُقْرَةُ: الناقة التي لا تشرب إلا من العُقْرِ، والأُزْيَةُ: التي لا تشرب إلا من الإزاء؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل:

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا بِإِزَاءِ الْحَوْضِ، أَوْ عُقْرِهِ
والفرائص: جمع فريضة، وهي اللحمية التي تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد. وإزاء الحوض: مُهْرَاق الدلو ومصبها من الحوض».

وأورد لسان العرب ٣٣/١٤ مادة «أزا» البيت أيضاً.

«قال أبو زيد: أَزَيْتُ الْحَوْضَ إِزَاءً عَلَى أَفْعَلْتُ، وَأَزَيْتُ الْحَوْضَ تَأْزِيَةً وَتَوْزِيئاً: جعلت له إزاءً، وهو أن يوضع على فمه حجر أو جُلَّةٌ أو نحو ذلك. قال أبو زيد: هو صخرة أو ما جَعَلْتُ وقايةً على مصب الماء حين يُفْرَغُ الماء؛ قال امرؤ القيس:

فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ
وَأَزَاه: صب الماء من إزائه».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٠٧/٦ - ٣٠٨ مادة «رهش».

«والرَّهَيْشُ: الدقيق من الأشياء. والرَّهَيْشُ: النصل الدقيق. ونصل رَهَيْشٍ: حديد؛ قال امرؤ القيس:

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ، كَتَلْظِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ
قال أبو حنيفة: إذا انشَقَّ رِصَافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهَيْشٍ؛ وبه فُسِّرَ الرهيش من قول امرئ القيس: بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ .»

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ
 ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ^(١)
 فَهَوَّ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
 مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٥٢/١ مادة «خشب».

«والمهؤ: الرقيق الشفرتين. قال ابن جني: فهو عندي مقلوب من موه، لأنه من الماء الذي لامه هاء بدليل قولهم في جمعه: أمواه. والمعنى فيه: أنه أرق، حتى صار كالماء في رفته. قال: وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمهاه، من قول امرئ القيس:

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ
 قال: أصله أموهه، ثم قَدَمَ اللام وأخَّرَ العين أي أرقه كرقّة الماء».

وأورد لسان العرب ٢٩٨/١٥ مادة «مها» البيت أيضاً.

«وأمهى الحديدية: سقاها الماء وأحدها؛ قال امرؤ القيس:

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ
 وأمهى النصل على السنان إذا أحده ورّقعه. والمهي: تريق الشفرة».

ورد البيت في: المنصف، لابن جني ١٥٠/٢.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٤٣/١٥ مادة «نمي».

«وأنميت الصيد فتَمَى يَنُمِي: وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب، ونمى هو؛ قال امرؤ القيس:

فهو لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ، ماله؟ لا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
 ورميت الصيد فأنميت إذا غاب عنك ثم مات».

وأورد لسان العرب ٢٢٦/٥ مادة «نفر» البيت أيضاً.

«وقال الفراء: نفرة الرجل ونفّره رهطه؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الرمي:

فهو لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ، ماله؟ لا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
 فدعا عليه وهو يمدحه...».

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
 غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ^(١)
 وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ
 ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ
 وَأَبْنِ عَمٌّ قَدْ تَرَكَتُ لَهُ
 صَفْوَ مَاءِ الْحَوْضِ عَنْ كَدَرِهِ
 وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا
 وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرِهِ^(٢)
 وَأَبْنُ عَمٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِ
 مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ فِي غُرَرِهِ

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٦٧/١٢ مادة «طعم».

«ويقال: فلانٌ مُطْعَمٌ للصَّيْدِ ومُطْعَمُ الصَّيْدِ إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرئ القيس:

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ، لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ، عَلَى كِبَرِهِ
 (٢) ورد صدر البيت في لسان العرب ٤٨٣/١٥ مادة «هنا» قوله: يومَ هنا هو كقولك يومَ الأول؛ قال ابن بري في قول امرئ القيس:

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا
 قال: هنا اسم موضع غير معروف لأنه ليس في الأجناس معروفاً. وأورد لسان العرب ٤٨٥/١٥ مادة «هنا» البيت أيضاً.
 «وهنا: اللُّهُوُّ واللَّعِبُ، هو مَعْرِفَةٌ؛ وأنشد الأصمعي لامرئ القيس:

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرِهِ»

الحسب الخائن

قال الهيثم: لما قتل حجر انحازت بنته هند، وقطينه إلى عوير بن شنجة بن جابر فقال له قومه: كل أموالهم فإنهم مأكولون. فأبى. فلما كان الليل حمل هنداً وقطينها، وأخذ بخطام جملها وأشأم بهم في ليلة طخياء (مظلمة) مدلهمة، فرمى بها النجاد، حتى اطلعها نجران، وقال لها: إني لست أغني عنك شيئاً وراء هذا الموضع، وهؤلاء قومك، وقد برئت خفارتي. فمدحه امرؤ القيس بعدة قصائد منها قوله:

[من البسيط]

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَباً
ضَيَّعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا^(١)
أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَارَتَهُ
وَلَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا
لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ
إِنَّهُمْ جَيْرٌ بِئْسَ مَا اتَّمَرُوا^(٢)
لَا حَمِيرِيٌّ وَفَى وَلَا عَدَسٌ
وَلَا اسْتُ عَيْرٍ يَحْكُمُهَا الثَّفَرُ^(٣)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٢٤١/١١ مادة «دخل». «وقال أبو عبيدة: بينهم دُخْلٌ ودُخْلٌ أي دَخَلَ، وهو من الأضداد؛ وقال امرؤ القيس:

ضَبَّيْعَةُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قال: والدُّخْلُونَ الخاصة ههنا».

(٢) جَيْرٌ: بمعنى نعم. بنو حنظلة خانوا عمَّ امرئ القيس في كلاب وغدروا به.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٠٥/٤ مادة «ثفر». =

لَكِنْ عُويَّرَ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوْرَ شَانَهُ وَلَا قِصْرُ

ديمة هطلاء

يصف الغيث، وقيل: إن هذا أشعر ما جاء في وصفه:

[من الرمل]

دِيْمَةٌ هَاطِلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ
طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدِرُ^(١)

= «الثَّغَرُ، بالتحريك: ثَغَرُ الدابة. ابن سيده: الثَّغَرُ السَّيْرُ الذي في مؤخَّرِ السَّرَجِ، وَثَغَرُ البعير والحمار والدابة مُثْقَلٌ؛ قال امرؤ القيس: لَا جَمِيرِيَّ وَفَى وَلَا عَدَسٌ، وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَحْكُهَا ثَغَرُهُ وَأَثَغَرَ الدابة: عَمِلَ لَهَا ثَغَرَ أَوْ شَدَّهَا بِهِ». حميري وعدس واست عير: رجال من بني حنظلة. وثمة بيت ورد في لسان العرب ١٨٨/٢ مادة «لوث» لم يرد في الديوان على نفس الروي والقفية والوزن. «وَلَاثَ الْوَبَرِ بِالْفَلَكَةِ: أَدَارَهُ بِهَا، قَالَ امرؤ القيس: إِذَا طَعَنْتُ بِهِ، مَالَتْ عِمَامَتُهُ، كَمَا يُلَاثُ بِرَأْسِ الْفَلَكَةِ الْوَبَرُ «وَالْفَلَكَةُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَلْظٍ أَوْ سَهْوَةٍ، وَهِيَ كَالرَّحَى. وَالْفَلَكُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ سيبويه: وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، وَالْجَمْعُ فَلَكَ كَصَحْفَةٍ وَصِحَافٍ انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ٤٧٨/١٠ مادة «فلك».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٦٩٩/١١ مادة «هطل». «وَالْهَاطِلُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّائِمُ مَا كَانَ. الْأَصْمَعِيُّ: الدِيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَالْهَاطِلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلَ ذَلِكَ! قَالَ امرؤ القيس: دِيْمَةٌ هَاطِلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ، طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدِرُ =

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

- = يقال هَطَلَتِ السماء تهطل هَطْلاً، فهي هاطلة». وأورد لسان العرب ١٠/٢١٠ مادة «طبق» البيت أيضاً. «وَطَبَّقَ السحابُ الجَوَّ: غَشَّاهُ، وَسَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ. وَطَبَّقَ الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ: غَطَّاهُ. وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ طَبَقاً وَاحِداً إِذَا تَغَشَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ. وَالْمَاءُ طَبَّقَ لِلأَرْضِ أَيِ غَشَّاهُ؛ قَالَ امرؤ القيس:
- دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَّقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ
وأورد لسان العرب ١٤/١٧٤ مادة «جری» البيت أيضاً.
- «وتَحَرَّى فَلانٌ بِالْمَكَانِ أَيِ تَمَكَّثَ. . . وَأَنشَدَ لامرئ القيس:
- دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَّقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ^(١)
- ورد البيت في لسان العرب ٣/٤٩٣ مادة «شجذ». «الشَّجَذَةُ: المِطْرَةُ الضَّعِيفَةُ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُغْشَةِ. وَأَشْجَذَتِ السَّمَاءُ: سَكَنَ مَطَرُهَا وَضَعُفَ؛ قَالَ امرؤ القيس يصف ديمة:
- تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُهُ
الْوَدُّ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَتَشْتَكِرُ: يَشْتَدُّ مَطَرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: تَعْتَكِرُ؛ يَقُولُ: إِذَا أَقْلَعَتِ هَذِهِ الدِّيمَةُ ظَهَرَ الْوَيْدُ، فَإِذَا عَادَتِ مَاطِرَةٌ وَارْتَهَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَشْجَذَ الْمَطَرُ مِنْذُ حِينَ أَيِ نَأَى وَبَعْدَ إِثْجَامِهِ». وأورد لسان العرب ٤/٤٢٥ مادة «شكر» البيت أيضاً.
- «وَاشْتَكَّرَتِ السَّمَاءُ وَحَفَلَتْ وَاعْبَرَتْ: جَدَّ مَطَرُهَا وَاشْتَدَّ وَقُعْهَ؛ قَالَ امرؤ القيس يصف مطراً:
- تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ، وَتُؤَالِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ
وَيُرَوَّى: تَعْتَكِرُهُ. وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيحُ: أَتَتْ بِالْمَطَرِ. وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّتْ هُبُوبُهَا». وأورد لسان العرب ٣/٤٥٥ مادة «ودد» البيت أيضاً.
- «وَوَدَّ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَدُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:
- تُطْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ، وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ
قال ابن دريد: هو اسم جبل».

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً
 ثَانِياً بُرْثَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ^(١)
 وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْقِهِ
 كَرُؤُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمُرُ^(٢)
 سَاعَةً ثُمَّ انْتَحَاهَا وَابِلٌ
 سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَاهٍ مِنْهُمْ مِرْ^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٠/١٣ مادة «برثن». «وقال أبو زيد: البرثن مثل الإصبع، والمخلب ظفر البرثن؛ قال امرؤ القيس:

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً، رَافِعاً بُرْثَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ
 والمشهور في شعر امرئ القيس: ثانياً برثنه، يصف مطراً كثيراً أخرج الضب من جحره، فقام في الماء ماهراً في سباحته يبسط برائنه ويشنيها في سباحته، وقوله ما ينعفر أي لا يُصيب برائنه التراب، وهو العفر». وأورد لسان العرب ٥٨٩/٤ مادة «عفر» عجز البيت أيضاً. «ويقال: دخلت الماء فما انعفرت قدماي أي لم تبلغا الأرض؛ ومنه قول امرئ القيس:

ثَانِياً بُرْثَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ
 (٢) والشجرا: الشجر، وقيل: اسم لجماعة الشجر، وواحد الشجرا شجرة، ولم يأت من الجمع على هذا المقال إلا أحرف يسيرة: شجرة وشجرا. . انظر لسان العرب ٣٩٥/٤ مادة «شجر». «ويقال: ريق المطر أول شؤبوه» انظر لسان العرب ١٣٦/١٠ مادة «ريق». الخمر، واحده خمار: نقاب تغطي به المرأة المسلمة وجهها. (٣) انتحاه: مال إليها وقصدها. «الوبل والوابل: المطر الشديد الضخم القطر» انظر لسان العرب ٧٢٠/١١ مادة «وبل». «الكنف والكنفه: ناحية الشيء، وناحية كل شيء كنفاه، والجمع أكناف» انظر =

رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى
 فِيهِ شُؤْبُوبٌ جَنُوبٌ مُنْفَجِرٌ^(١)
 ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيَّهِ
 عَرَضُ خَيْمٍ فَخُفَاءٍ فَيُسْرُ^(٢)
 قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
 لَاحِقُ الْإِطْلِينَ مَحْبُوكٌ مُمَرٌ^(٣)

= لسان العرب ٣٠٨/٩ ماد «كنف».

«ويقال للسحاب إذا تَبَعَقَ بالمطر تَبَعَقًا أو انبثق انبثاقًا شديدًا: قد وَهَتْ

عَزَالِيهِ» انظر لسان العرب ١٧/١ مادة وهي.

(١) راح، من الرواح: الخروج عند حلول المساء.

تمريه: تستخرج ماءه.

الصبا: الهواء اللطيف الناعم.

انتحى: مال وقصد.

الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٧/١٤ مادة «أذي».

«والآذي: الموج: قال امرؤ القيس يصف مطراً:

ثَجَّ، حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيَّهِ عَرَضُ خَيْمٍ فَخُفَاءٍ فَيُسْرُ

«الثج: الصب الكثير، وخص بعضهم به صب الماء الكثير» انظر لسان العرب

٢٢١/٢ مادة «ثجج».

«وخيم: جبل معروف.. وخيم: موضع معروف» انظر لسان العرب ١٢/

١٩٤ مادة «خيم».

خُفَاء: اسم موضع.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٤/٩ مادة «أنف».

«وأنف المطر: أول ما أنبت؛ قال امرؤ القيس:

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْإِطْلِ مَحْبُوكٌ مُمَرٌ =

نِعْمَ الْفَتَى

يمدح طريف بن ملء من طيء:

[من الطويل]

لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بْنُ مَلَأٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ^(١)
إِذَا الْبَازِلُ الْكُومَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً
تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِينَ بِالشَّجَرِ^(٢)

= اللاحق: الضامر.

«والأَيْطَلُ: مُنْقَطِعُ الْأَضْلَاعِ مِنَ الْحَجَبَةِ، وَقِيلَ الْقُرُوبُ، وَقِيلَ الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا»
انظر لسان العرب ٨/١١ مادة «أطل».

(١) «وَعَشَا يَعْشُو إِذَا أَتَى نَاراً لِلضِّيَافَةِ وَعَشَا إِلَى النَّارِ، وَعَشَاهُمَا عَشَوْا وَعُشُوا
وَأَعْتَشَاهَا وَأَعْتَشَى بِهَا، كُلُّهُ: رَأَاهَا لَيْلاً عَلَى بُعْدٍ فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيئاً بِهَا. انظر
لسان العرب ٥٧/١٥ مادة «عشا».

«وَالْخَصَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبُرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ، أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَصَرُ
الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرَصٌ» انظر لسان العرب ٢٤٣/٤
مادة «خصر».

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ٣٣٦/١، شرح
شواهد شروح الألفية للعيني ٢٨٠/٤، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع،
للسيوطي ١٨١/١، الدرر اللوامع ١٥٧/١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك
١٨٤/٣.

(٢) «الْجَوْهَرِيُّ: بَزَلُ الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزْولاً فَطَرَ نَابُهُ أَيِ انشَقَّ، فَهُوَ بَازِلٌ، ذَكَرَ كَانَ
أَوْ أَنْثَى، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ» انظر لسان العرب ٥٢/١١ مادة «بزَل».
«وَنَاقَةُ كُومَاءٍ: عَظِيمَةُ السَّنامِ طَوِيلَتُهُ» انظر لسان العرب ٥٢٩/١٢ مادة «كوم».

تلاوذ: تلاوذ بالشجر.
«وَقَدْ بَسَبَسَ بِهِ وَأَبَسَ بِهِ وَأَسَّ بِهِ إِلَى الطَّعَامِ: دَعَاهُ. وَبَسَّ الْإِبِلَ بَسًّا: سَاقَهَا.

امرؤ القيس والتوأم

قال :

[من الوافر]

أَحَارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا^(١)؟

(١) ورد في لسان العرب ٦/٢١٣ - ٢١٤ مادة «مَجَس» مجمل القصيدة.

«المجوسية: نخلة، والمجوسي منسوب إليها، والجمع المجوس . . وأنشد:
أَحَارِ أَرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنًا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا
قال ابن بري: صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري؛ قال أبو
عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مبعثاً عريضاً ينزع كل من قال إنه شاعر،
فنازع التوأم اليشكري فقال له: إن كنت شاعراً فَمَلِّطْ أنصاف ما أقول
وأجزها، فقال: نعم فقال امرؤ القيس:

أَصَاحِ أَرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنًا

فقال التوأم:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

فقال امرؤ القيس:

أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ

فقال التوأم:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا

فقال امرؤ القيس:

كَأَنَّ هَزِيئَهُ بِوَرَاءِ غَيْبٍ

فقال التوأم:

عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْتُ عِشَارَا

فقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنَفِي أَصَاخٍ

فقال التوأم:

وَهْتَ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارِ

=

فَقَالَ التَّوَأْمُ:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا^(١)

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ

فَقَالَ التَّوَأْمُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارًا^(٢)

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ هَزِيْزَهُ بِوَرَاءِ غَيْبِ^(٣)

فَقَالَ التَّوَأْمُ:

عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْتُ عِشَارًا^(٤)

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقْفَا أَصَاخِ^(٥)

= فقال امرؤ القيس:

فَلَمْ يَنْتَرْكِ بِجَلْهَتَيْهَا حِمَارًا

قال أبو عمرو: فلما رأى امرؤ القيس أن التوأم قد ماتته ولم يكن في ذلك الزمن من يمانته، أي يقاويه ويطاوله، آلى أن لا يناع الشعر أحداً إلى آخر الدهر.

وردت بعض تلك الأبيات في: كتاب سيبويه وشرح شواهد، للأعلم ٢/ ٢٤، المقرب، لابن عصفور: ٨٨.

«الوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ»: نحو من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة منه، وقيل: هو حين يُدْبِرُ الليل، وقيل: الوَهْنُ ساعة تمضي من الليل. انظر لسان العرب ١٣/ ٤٥٥ مادة «وهن».

(١) تستعر: تشتعل. (٢) استطار: انتشر.

(٣) هزيزه: صوت الرعد.

(٤) العشار: النياق الحوامل، الوله: التي فقدت صغيرها.

(٥) أصاخ: اسم مكان.

فَقَالَ التَّوَّامُ:

وَهْتَ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارًا^(١)

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمْ يَتْرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظُبِيًّا^(٢)

فَقَالَ التَّوَّامُ:

وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِهَا حِمَارًا^(٣)

وَمَازَا عَلَيْنِكَ يَا جُ تَتَّظِرُ

يصف فرسه وخروجه إلى الصيد

[من المتقارب]

أَحَارِ بُنَّ عَمُرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ

وَبَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ^(٤)

(١) وهت: خارت قواه.

ريقه: أول هطول المطر.

حار: استقر في مكانه.

(٢) ذات السَّرِّ: اسم موضع.

(٣) الجهلة: ناحية الوادي التي تستقبلك.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٢٥٤/٤ مادة «خمر».

«ورجل خمر: خالطه داء؛ قال ابن سيده، وأراه على النسب؛ قال امرؤ

القيس:

أَحَارِ بُنَّ عَمُرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

ويقال: هو الذي خامره الداء. ابن الأعرابي. رجل خمر أي مُخامر؛ وأنشد

أيضاً:

أَحَارِ بُنَّ عَمُرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ

=

فَلَا وَأَبْيُكَ أَبْنَةُ الْعَامِرِيِّ
لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ^(١)
تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاءُهَا
وَكُنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعاً ضُبُرُ
إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ وَأَسْتَلَّامُوا
تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرُ^(٢)

= وقيل: الخُمار بقية السكر، تقول منه: رجل خُمِرُ أي في عقب خُمار،
وينشد قول امرئ القيس:

أَحَارِبُنْ عَمْرُو فَوَّادِي خَمِرُ
وأورد لسان العرب ٣٠/٤ مادة «أمر» عجز البيت أيضاً.
وقال أبو عبيد في قوله:

ويعدو على المرء ما يَأْتُمِرُ
معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه.
«الجوهري»: وائْتَمَرَ الأمرُ أي امْتَثَلَهُ؛ قال امرؤ القيس:
ويعدو على المرء ما يَأْتُمِرُ
أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه في ذلك.
ائْتَمَرُوا به إِذَا هَمُّوا به وتشاؤروا فيه».

ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٨٠/٢، المقتضب، للمبرد ٢٣٤/٣،
شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٩٥/٤، همع الهوامع، شرح جمع
الجوامع، للسيوطي ٨١/٢، ١٤٣ الدرر اللوامع ١٠٤/٢، ١٩٧، شرح
الأشْمُونِي لألفية ابن مالك ٣٢/١.

(١) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهد، للأعلم ٢٧٣/٢، خزائن
الأدب، للبيгдаدي ٤٨٩/٤، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد
للسيوطي: ٢٤٩ (٢١٧).

(٢) «الجوهري»: اللَّامُ جمع لأمة وهي الدرع. . واستَلَّامَ الرجلُ اللَّامَةَ انظر
لسان العرب ٥٣٢/١٢ مادة «لام».

=

تَرْوُحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ
وَمَاذَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْتَظِرُ^(١)؟
أَمْزُخُ خِيَامُهُمْ أَمْ عُشْرُ
أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرُ^(٢)
وَفِيَمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرُ
أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرُ^(٣)

= «أبو عبيدة في باب الشدة: صابت بُقْرٌ إذا نزلت بهم شدة» انظر لسان العرب ٨٦/٥ مادة «قرر».

ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٧٣/٢.

(١) ورد صدر البيت في لسان العرب ٢٧٢/٣ مادة «عبد».

«قال أبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطْلَبُ فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد اسْتُفْبِحَ ومعه أَمْ وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرئ القيس:

تَرْوُحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم: هو أتروح من الحي أم تبتكر، فحذف الاستفهام أولى والنفي تام. .».

(٢) أبو حنيفة: المَرْخُ من العِضَاءِ وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه، وليس له ورق ولا شوك، وعيدانه سلبية قضبان دقاق، وينبت في شعب وفي حَشَب، ومنه يكون الزناد الذي يُقْتَدَحُ به، واحدته مرخة» انظر لسان العرب ٥٤/٣.

«والعُشْر: شجر له صمغ وفيه حُرَاق مثل القِطْن يُقْتَدَحُ به. قال أبو حنيفة: العُشْر من العِضَاءِ وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلُوٌّ، وهو عريض الورق ينبت صُعداً في السماء. . الواحدة عُشْرَةٌ. .» انظر لسان العرب ٥٧٤/٤ مادة «عشر».

(٣) هر: هي ابنة سلامة بن علند العامرية كان الشاعر يتغزل بها أيام خلعه أبوه من ملكه ونفاه بعيداً عنه.

=

وَهَرُّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ
وَأَفَلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرُ
رَمَثْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفُؤَادَ
غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ
فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضِ الْجُمَانِ
أَوِ الدُّرِّ رَقْرَاقُهُ الْمُنْحَدِرِ^(١)
وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمَشْيِ النَّزِيفِ
يُصَرِّعُهُ بِالْكَئِيبِ الْبُهِرِ^(٢)

= الطاعنون: الراحلون.

«وَنِيَّةُ شَطُورٍ أَيُّ بَعِيدَةٍ. وَمَنْزِلُ شَطِيرٍ وَبَلَا شَطِيرٍ وَحَيٌّ شَطِيرٌ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شَطِيرٌ. وَنَوَى شَطُرٌ، بِالضَّمِّ، أَيُّ بَعِيدَةٌ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطُرِ، وَفِيَمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرٌّ قَالَ: وَالشُّطُرُ هَهُنَا لَيْسَ بِمَفْرُودٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ» انظر لسان العرب ٤/ ٤٠٨ مادة «شطر».

(١) «وَالسَّبِيلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْمَطَرُ، وَقِيلَ: الْمَطَرُ الْمَسْبِلُ. وَقَدْ أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ، وَأَسْبَلَ دَمْعُهُ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ إِذَا هَطَلَا، وَالْأَسْمُ السَّبِيلُ، بِالتَّحْرِيكِ» انظر لسان العرب ١١/ ٣٢١ مادة «سبل».

«وَكُلَّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ، فَهُوَ فَضَضَ» انظر لسان العرب ٧/ ٢٠٧ مادة «فضض».

«الْجُمَانُ: هَنَوَاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى أَشْكَالِ اللَّوْلُؤِ مِنْ فَضَّةٍ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَاحِدَتُهُ جُمَانَةٌ.. الْجَوْهَرِيُّ: الْجِمَّةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَةِ» انظر لسان العرب ٩٢ مادة «جمن».

(٢) «النزيف السكران، والسكران نَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ» انظر لسان العرب ٩/ ٣٢٧ مادة «نزف».

«وَالْبُهِرُ: انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ.. وَالْبُهِرُ، بِالضَّمِّ: تَتَابَعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ» انظر لسان العرب ٤/ ٨٢ مادة «بهر».

بَرَهْرَهَةً رُوْدَةً رَخْصَةً
 كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنفَطِرُ^(١)
 فَتُورُ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَامِ
 تَفْتَرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرُ^(٢)
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْعَمَامِ
 وَرِيحَ الْخُرَامَى وَنَشْرَ الْقُطْرِ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٤٧٦/١٣ مادة «بره». «والبره: التّراوة. وامرأة برهرة، فقلقلة كرر فيها العين واللام: تارة تكاد تُرعد من الرطوبة، وقيل: بيضاء؛ قال امرؤ القيس: بَرَهْرَهَةً رُوْدَةً رَخْصَةً، كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنفَطِرُ» وأورد لسان العرب ٣٥١/١ مادة «خرعب» البيت أيضاً.
- (٢) والعُصْنُ الخُرْعُوب: المثنى؛ قال امرؤ القيس: بَرَهْرَهَةً، رُوْدَةً، رَخْصَةً كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنفَطِرُ وأورد لسان العرب ٦١/١٣ مادة «بون» البيت أيضاً.
- الجوهري: البان ضرب من الشجر، واحدها بانه؛ قال امرؤ القيس: بَرَهْرَهَةً رُوْدَةً رَخْصَةً، كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنفَطِرُ «عُصْن رُوْدُ: وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رُوْد وتَرَاد. .» انظر لسان العرب ١٦٩/٣ مادة «رأد».
- ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/٣١.
- (٢) فتور القيام: قليلة الحركة لثقل أردافها.
- قطيع الكلام: كناية عن حيائها.
- تفتّر: تبتسم فتكشف عن أسنان من اللؤلؤ.
- «وغروب الأسنان: الماء الذي يجري عليها، الواحد غَرْب. وغروب الثنايا: حدّها وأشهرها انظر لسان العرب ٦٤٣/١ مادة «غرب».
- (٣) ورد البيت في لسان العرب ١٧٦/١٢ مادة «خزم».

يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا
 إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ^(١)
 فَبِتُّ أَكْبِدُ لَيْلَ التَّمَامِ
 وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرِّ^(٢)

= «والخُزَامِي: نبت طيب الريح، واحدته خُزَامَةٌ؛ قال أبو حنيفة: الخُزَامِي عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، لَهَا نُورٌ كَثُورُ الْبِنْفَسِ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْثَةً مِنْ نَفْثَةِ الْخُزَامِي، . . وَهِيَ خَيْرِي الْبَرِّ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ
 الْمُدَامُ: الْخَمْرَةُ.
 صُوبُ الْعَمَامِ: انْهَمَارُ الْمَطَرِ.

وأورد لسان العرب ٢٠٦/٥ مادة «نشر» البيت أيضاً.
 «النَّشْرُ رِيحٌ فَمِ الْمَرْأَةِ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَافُهَا بَعْدَ النَّوْمِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ
 (١) وَأورد لسان العرب ١٠٧/٥ مادة «قطر» البيتين المتتاليين.
 «وَالْقَطْرُ: الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ؛ وَقَدْ قَطَرَ ثَوْبُهُ وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ
 يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ
 شَبَّهَ مَاءَ فِيهَا فِي طَيِّبَةِ عِنْدِ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ، وَهِيَ الْخَمْرُ، وَصُوبُ الْعَمَامِ: الَّذِي يُمَزَّجُ بِهِ الْخَمْرُ، وَرِيحُ الْخُزَامِي: وَهُوَ خَيْرِي الْبَرِّ، وَنَشْرُ الْقَطْرِ: وَهُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ: هُوَ الْمُصَوِّتُ عِنْدَ السَّحَرِ.
 وَأورد لسان العرب ٣٥١/٤ مادة «سحر» البيتين أيضاً.
 «وَاسْتَحَرَ الطَّائِرُ: غَرَّدَ بِسَحَرٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: . . .»
 ورد البيت في: رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري: ١٢٣.
 (٢) لَيْلُ التَّمَامِ: أَطْوَلُ لَيَالِي الْأَيَّامِ فِي الشِّتَاءِ.

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا
 فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجْرُ^(١)
 وَلَمْ يَرْنَا كَالْيَّ كَاشِحْ
 وَلَمْ يُفْشَ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرُ^(٢)
 وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا: يَا هَنَاهُ!
 وَيَحَكَ الْأَحَقَّتْ شَرًّا بِشَرُ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٣٧٧/١٤ مادة «سد» ولم يعزه لقائله. «وتَسَدَّى الرجلُ جاريته إذا علاها.. وتسَدَّاهُ أي علاه؛ قال الشاعر:
 فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثَوْبًا لَبِسْتُ وَثَوْبًا أَجْرُ»
 ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهد، للأعلم ٤٤/١، المحتسب،
 لابن جني ١٤٢/٢، أمالي ابن السجري ٩٣/١، خزنة الأدب،
 للبغدادي ١٨٠/١، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي:
 ٤٧٢، ٦٣٣ (٢٩٣)، شرح شواهد شروح الألفية، للعينى ٥٤٥/١.
- (٢) الكالئ: الحافظ الحارس الرقيب.
 «والكاشح: المتولي عنك بوذه. ويقال: طوى فلان كشحه إذا قطعك
 وعاداك» انظر لسان العرب ٥٧٢/٢ مادة «كشح».
- (٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٦٦/١٥ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ مادة «هنا».
 «ولك أن تشبع الحركة فتتولد الألف فتقول يا هَنَا أَقْبَلُ، وهذه اللفظة تختص
 بالنداء خاصة والهَاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، كما
 يختص به قولهم يا قُلُ ويا نومان، ولك أن تقول يا هَنَا أَقْبَلُ، بهاء
 مضمومة، ويا هَنَانِيهِ أَقْبَلًا واهُنُونَاهُ أَقْبَلُوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن
 هكذا روى الأخفش؛ وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس:
 وقد رابني قَوْلُهَا: يَا هَنَا هُ، وَيَحَكَ الْأَحَقَّتْ شَرًّا بِشَرُ
 يعني كنا مُتَّهَمِينَ فحققت الأمر...»
 «ويقال في النداء خاصة: يا هَنَا، بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل،
 معناه يا فلان، قال: وهي بدل من الواو التي في هُنُوك وهُنُوات...» =

وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ
 وَكُلُّ بِمَرْبَاةٍ مُقْتَفِرٍ^(١)
 فَيُذِرْكُنَا فِغْمٌ دَاجِنٌ
 سَمِيعٌ بِصِيرٍ طُلُوبٌ نَكِرٌ^(٢)
 أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضَّلُوعِ
 تَبُوعٌ طُلُوبٌ نَشِيطٌ أَشَرٌ^(٣)

= ورد البيت في: الجمل، للزجاجي: ١٧٥، أمالي ابن الشجري ١٠١/٢،
 شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٤٨/١، ٤٢/١٠، ٤٣، يس ٣٦٨/٢،
 شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣٣٤/٤، المنصف، لابن جني ١٣٩/٣،
 شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٢٦٤/٤.
 (١) أغتدي: أخرج في الغداة في الصباح الباكر.

القانصان: الصيادان.
 «المرباة: المرقبة، وكذلك المربأ والمُرْتَبَأُ» انظر لسان العرب ٨٢/١ مادة
 «ربأ».
 «وَقَفَرَ الْأَثَرُ يَقْفُرُهُ قَفْرًا وَاقْفَرْتَهُ اقْفَارًا وَتَقْفَرُهُ، كله: اقْتَفَاهُ، تَبَعَهُ. انظر لسان
 العرب ١١١/٥ مادة «قفر».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٥٦/١٢ مادة «فغم».
 «وكلب فغم: حريص على الصيد؛ قال امرؤ القيس:
 فَيُذِرْكُنَا فِغْمٌ دَاجِنٌ، سَمِيعٌ بِصِيرٍ طُلُوبٌ نَكِرٌ
 ابن السكيت: يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودُرْبَتُهُ».
 نكر: كرية الصورة.

(٣) أَلَصُّ الضُّرُوسِ: «واللصص: تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها
 خللاً، ورجل أَلَصٍّ وامرأة لَصَاءٌ، وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ» انظر لسان العرب
 ٨٧/٧ مادة «لصص».
 حني الضلوع: فنحن يتهياً للانقضاض.
 الأشر: المرح.

فَأَنْشَبَ أَظْفَارُهُ فِي النَّسَا،
 فَقُلْتُ: هَيْلَتْ! أَلَا تَنْتَصِرُ^(١)؟
 فَكَّرَ إِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ
 كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِرِ^(٢)
 فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ
 كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِرَ^(٣)

(١) «والأفصح أن يقال له النسّا، لا عِرْقُ النَّسَا. ابن سيده: والنسا من الورك إلى الكعب، ولا يقال عِرْقُ النَّسَا..» انظر لسان العرب ٣٢١/١٥ مادة «نسا». هَيْلَتْ: تُكَلَّتْ. أَلَا تَنْتَصِرُ: يزجر امرؤ القيس فرسه، والمراد: ألا تأتي الثور وتدنو منه فتطعنه.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢١٤/١١ مادة «خلل». «والخلال: عود يجعل في لسان الفصيل لثلا يرضع ولا يقدر على المص؛ قال امرؤ القيس: فَكَّرَ إِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ، كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِرِ وقد خَلَّه يَخْلُهُ خَلًّا، وقيل: خَلَّه شَقٌّ لِسَانِهِ ثم جعل فيه ذلك العود». وأورد لسان العرب ١٢٦/٤ و١٢٩ البيت أيضاً. «والإجراز كالتفليك وهو أن يجعل الراعي من الهُلْبِ مثل فَلَكَةِ الْمُغْزَلِ ثم يثقب لسان البعير فيجعله فيه لثلا يرضع، قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور: فَكَّرَ إِلَيْهَا بِمِبرَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِرِ» «وأجرت لسان الفصيل أي شققته لثلا يرتضع؛ وقال امرؤ القيس يصف ثوراً وكلباً:.. مِبراته: قرنه.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤٩٧/١١ مادة «غطل». «المحكم: والغَيْطَل والغَيْطَلَةُ الشجر الكثير الملتف، وكذلك العشب، وقيل: =

وَأَزْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً
 كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ^(١)
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ
 مِذْ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجَزٌ^(٢)

= هو اجتماع الشجر والتفافه؛ قال امرؤ القيس:
 فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرُ
 تَرْنَحُ: تمايل من سُكْرٍ أو غَيْرِهِ. والغَيْطَلُ: جمع غَيْطَلَةٍ. والغَيْطَلَةُ:
 الأجمة».

وأورد لسان العرب ٢٢١/٥ مادة «نعر»:
 «وَنَعَرَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ يَنْعَرُ نَعْرًا، فَهُوَ نَعِرٌ: دخلت النُّعْرَةُ في أنفه؛ قال امرؤ
 القيس:

فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ، كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرُ
 أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير الألم الطعنة كما يستدير الحمار
 الذي دخلت النُّعْرَةُ في أنفه. . النُّعْرَةُ. . ذباب ضخمة أزرق العين أخضر له
 إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف
 الحمار فيركب رأسه ولا يردّه شيء. . .».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٥١/٩ مادة «سعف»:
 «السَّعْفُ: أغصان النخلة، وأكثر ما يقال إذا يبست. . واحدته سَعْفَةٌ، وقيل:
 السَّعْفَةُ النخلة نفسها؛ وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل فقال:
 وَأَزْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً، كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ»
 الروع: الحرب.

«الخيفانُ الجراد أول ما يطير، جرادة خَيْفَانَةٌ، وكذلك الناقة السريعة» انظر
 لسان العرب ١٤٢/١٣ مادة «خفن».

ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٥٢٧
 (٣٠٠).

(٢) «القَعْبُ: القدح الضخم، الغليظ، الجافي؛ وقيل: قدح من خَشَبٍ مُقَعَّرٍ؛ =

لَهَا تُنَنُّ كَخَوَافِي الْعُقَا
بِ سُودٌ يَفِينَنَّ إِذَا تَزَبَّيْرُ^(١)
وَسَاقَانِ كَعَبَاهُمَا أَصَمَعَا
نِ لَحْمٍ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرُ^(٢)

= وقيل: هو قدح إلى الصَّفَر يُشَبَّه به الحافر» انظر لسان العرب ٦٨٣/١ مادة «قعب».

«الوظيف لكل ذي أربع: ما فوق الرُّسْغ إلى مفصل الساق. ووظيفاً يدي الفرس: ما تحت رُكْبَتَيْهِ إلى جنبه، ووظيفاً رجله ما بين كعبيه إلى جنبه» انظر لسان العرب ٣٥٨/٩ مادة «وظف».

عجر: غليظ.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٨٤/١٣ مادة «تنن».

«والثَّئَةُ من الفرس: مؤخَّر الرُّسْغ، وهي شعرات مُدْلَاة مُشْرِفَات من خَلْف؛ قال: وأنشد الأصمعي للربيع بن جُشَم رجل من النمر بن قاسط، قال: وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس، وقيل هو لامرئ القيس: لَهَا تُنَنُّ كَخَوَافِي الْعُقَا ب، سُودٌ يَفِينَنَّ إِذَا تَزَبَّيْرُ قوله: يَفِينَنَّ، غير مهموز، أي يَكْثُرَنَّ.. يقول: ليست بمنجدة لا شعر عليها. وأورد لسان العرب ٣١٧/٤ مادة «زبر» البيت أيضاً.

«وَأَزْبَارُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرُ وَالنَّبَات: طلع ونبت. وأزْبَارُ الشَّعْرِ انْتَفَشَ؛ قال امرؤ القيس: لَهَا تُنَنُّ كَخَوَافِي الْعُقَا ب سُودٌ، يَفِينَنَّ إِذَا تَزَبَّيْرُ «والخوافي: ريشات إذا ضَمَّ الطائر جناحيه خفيت؛ وقال اللحياني: هي الرِّيشَات الأربع اللواتي بعد المناكب، والقولان مقتربان» انظر لسان العرب ٢٣٦/١٤ مادة «خفا».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٠٧/٨ مادة «صمع».

«وقوائم الثور الوحشي تكون صُمَع الكُعُوب ليس فيها نُتُوء ولا جفاء؛ وقال امرؤ القيس:

وَسَاقَانِ كَعَبَاهُمَا أَصَمَعَا نِ، لَحْمٍ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرُ =

لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيٍّ
 لِي أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)
 لَهَا ذَنْبٌ، مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ،
 تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ^(٢)
 لَهَا مَثْنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا
 أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّوْمُ^(٣)

= أراد بالأصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ. والحماة: عضلة الساق، والعرب تستحب ابتثارها وتزيئها أي ضمورها واكتنازها.

الحماة: لحم الساق.

منبت: يقصد بأنه لصلابته يبدو بائناً من الساق.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢١/٩ مادة «جحف».

«قال ابن سيده: وسيل جحاف، بالضم، يذهب بكل شيء ويجحفه أي يقشره وقد أجحفه؛ وأنشد الأزهري لامرئ القيس:

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيٍّ لِي، أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ
 «عَجُزُ الرَّجُلِ: مؤخره، وجمعه أعجاز، ويصلح للرجل والمرأة» انظر لسان العرب ٣٧١/٥ مادة «عجز».

الصفاء: الصخرة الملساء.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٤٢/٢ مادة «فرج».

«والفرج: ما بين اليدين والرجلين. وجرت الدابة ملء فروجها، وهو ما بين القوائم، واحدها فرج. . . وقال امرؤ القيس:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ، تَسُدُّ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
 أراد ما بين فخذي الفرس ورجليها».

وأورد لسان العرب ٣٩٤/١٣ مادة «لون» البيت أيضاً.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٩٨/١٣ مادة «متن».

«والمتن: الظهر، يذكر ويؤنث، عن اللحياني، والجمع متون، وقيل: المثن والمنة لغتان، لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر معلوتان بعقب. . . قال=

لَهَا عُذْرٌ كَقُرُونِ النَّسَا
 ١) رُكْبُنَ فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَصِرْ
 وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيَا
 ٢) نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيُّ السُّعْرُ

- = امرؤ القيس يصف الفرس في لغة من قال مثته:
- لَهَا مَثْنَتَانِ خُطَاتَا، كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ
 وأورد لسان العرب ٢٣٢/١٤ مادة «خطا» البيت أيضاً «والخطاة: المكنزة من كل شيء؛ وأما قول امرئ القيس:
- لَهَا مَثْنَتَانِ خُطَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ
 فإن الكسائي قال: أراد خَطَّتَا فلما حَرَّكَ التاء ردَّ الألف التي هي بدل من لام الفعل، لأنها إنما حُذِفَتْ لسكونها وسكون التاء، فلما حَرَّكَ التاء ردَّها فقال خطاتا».
- وفي البيت في: مجالس العلماء، للزجاجي: ١٠٩، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٢٨/٩، المقرَّب، لابن عصفور ١١٢، ١٤٤، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ١٥٦، مغني اللبيب، وشرح شواهد، للسيوطي: ١٩٧.
- ١) العُدْر: الشعرات قدام القربوس، وهو آخر العرف.
 الصَّر: بكسر الصاد: البرد الشديد.
- ٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٩٣/١٣ مادة «لون».
- «وَاللُّونُ: الدَّفْل، وهو ضرب من النخل؛ قال الأخفش: هو جماعة واحدتها لينة، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء...»، وقال امرؤ القيس:
- وسالفة، كَسَحُوقِ اللَّيَا نِ، أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيُّ السُّعْرُ
 قال ابن بري: صوابه وسالفة، بالرفع؛ وقوله:
- لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ، تَشْدُبُهُ فَرَجَهَا مِنْ دُبُرِ
 ورواه قوم من أهل الكوفة: كسحوق اللبان، قال: وهو غلط لأن شجر اللبان الكُنْدَر لا يطول فيصير سَحُوقاً، والسَّحُوق: النخلة الطويلة».

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاةٍ الْمِجَنِّ
 حَذَفُهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ^(١)
 لَهَا مِنْخَرٌ كَوِجَارِ الضَّبَاعِ
 فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْبَهَرُ^(٢)
 وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ
 وَشُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرُ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٤٠ مادة «حذف». الجوهري: تحذيف الشعر تَطْرِيْهُ وتَسْوِيْتهُ، وإذا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَا تُسَوِّيهِ بِهِ فَقَدْ حَذَفْتَهُ؛ وقال امرؤ القيس:
- لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاةٍ الْمِجَنِّ حَذَفُهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ
 وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفاً أي هَيَّأَه وصَنَعَهُ، قال: وقال الشاعر يصف فرساً.
- السراة: الظهر.
 المجن: الترس.
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ٢/ ٤٦١ مادة «روح». «وأراح إذا وجد نسيم الريح.. وأراح تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسعة المنخرين:
- لَهَا مِنْخَرٌ كَوِجَارِ الضَّبَاعِ فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْبَهَرُ
 الْوِجَارُ وَالْوِجَارُ: سَرَبُ الضَّبْعِ، وفي المحكم: حُجْرُ الضَّبْعِ وَالْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالثَّلْبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أُوجِرَةٌ وَوُجَرٌ» انظر لسان العرب ٥/ ٢٧٩ مادة «وجر».
- تنهر: يضيق نفسها.
- (٣) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ١٧٣ مادة «حدر». «وعين حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ: عظيمة؛ وقيل: حادّة النظر؛ وقيل: حَذْرَةٌ واسعة، وبَذْرَةٌ يُبَادِرُ نَظْرُهَا نَظْرَ الْخَيْلِ.. الأصمعي: أما قولهم عين حَذْرَةٌ فمعناه مكتنزة صُلْبَةٌ وبَذْرَةٌ بالنظر؛ قال امرؤ القيس:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ: دُبَاءٌ

مِنْ الْخُضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْعُدُرِ^(١)

= وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ، شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ
الأزهري: الحَذْرَةُ العين الواسعة الجاحظة.

وأورد لسان العرب ١٥/٤ مادة «أخر» البيت أيضاً.
«وشق ثوبه أخراً ومن آخر أي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً
ججراً.

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ، شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ
وعين حذرة أي مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ. والبَدْرَةُ: التي تبدرُ بالنظر، ويقال: هي
التامة كالبدر. ومعنى شَقَّتْ مِنْ أُخْرٍ: يعني أنها مفتوحة كأنها شَقَّتْ
من مُؤَخِّرِهَا».

وأورد لسان العرب ٤٩/٤ مادة «بدر» البيت أيضاً.
«وعين حذرة بَدْرَةٌ؛ وحذرة: مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ، وبَدْرَةٌ: تبدرُ بالنظر، وقيل:
حذرة واسعة بَدْرَةٌ تامة كالبدر، قال امرؤ القيس:

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ، شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ
وقيل: عين بَدْرَةٌ يُبْدِرُ نَظْرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: هي
الحديدة النظر، وقيل: هي المدورة العظيمة...».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٤٩/١٤ مادة «دجا». ولم يعزه لقائله:
«ووزن الدُّبَاءِ فُعَالٌ ولامه همزة لأنه لم يُعَرَفْ انقلاب لَامِهِ عن واو أو ياء...»
وقال:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ: دُبَاءٌ مِنْ الْخُضِرِ، مَغْمُوسَةٌ فِي الْعُدُرِ
الدُّبَاءُ: القرعة. شبه بها الفرس لأن أولها رقيق وآخرها غليظ.
الْخُضِرُ: الجري.

الْعُدُرُ، واحده غديرة: أراد عُذْرَ النبت، لأن النبت يكنها من الشمس، فهو
أصفى لها.

ورد البيت في: خزانة الأدب، للبغدادي ٢٠/٤، مجالس العلماء،
للزجاجي: ٩٥.

وإن أدبرت قلت: أُنْفِيَّةُ
 مُلْمَلَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ^(١)
 وإن أعرضت قلت: سُرعُوفَةٌ
 لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبَطِرٌ^(٢)
 وَلِلْسَّوْطِ فِيهَا مَجَالٌ كَمَا
 تَنَزَّلَ ذُو بَرْدٍ مِنْهُمْ^(٣)
 لَهَا وَثَبَاتٌ كَصَوْبِ السَّحَابِ
 فَوَادٍ خَطَاءٌ وَوَادٍ مُطِرٌ^(٤)

(١) ورد البيت برواية مختلفة في لسان العرب ٢٤٩/١٤ مادة «دبي». وهذا البيت

في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو:

وإن أدبرت قلت: دُبَاءَةٌ، مِنْ الْخُضْرِ، مَعْمُوسَةٌ فِي الْعُدَرِ
 الْأُنْفِيَّةُ: ما يوضع عليه القدر.

الملمة: المجتمعة الصلبة.

الأثر: أثر الجراح يبقى بعد البرء.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٥١/٩ مادة «سرعف» ولم يعزه لقائله:

«وَالسُّرْعُوفَةُ: الجُرَادَةُ مِنْ ذَلِكَ وَتُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ، وَتَسْمَى الْفَرَسُ سُرعُوفَةً
 لِحِفَّتِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وإن أعرضت قلت: سُرعُوفَةٌ لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبَطِرٌ»
 واسْبَطَرَ: أسرع وامتد.

(٣) يصف امرؤ القيس سرعة فرسه، وهو لا يستعمل السوط لدفعها إلى الأمام،
 ولذا شبه عدوها بشدة انهمار السحاب ذي البرد في سرعة هطوله ووقع
 جلبته.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٢٣١/١٤ مادة «خطا».

«وَقِيلَ: الْخَطُوةُ وَالْخُطُوةُ لَغَتَانِ، وَالْخَطُوةُ الْفِعْلُ، وَالْخَطُوةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرَّةُ =

وَتَعْدُو كَعْدُو نَجَاةَ الظُّبَا
ءِ أَخْطَاهَا الْحَاذِفُ الْمُقْتَدِرُ^(١)

= الواحدة، والجمع خَطَوَات، بالتحريك، وخطاء: قال امرؤ القيس:
لَهَا وَتَبَاتْ كَوْتُبِ الظُّبَاءِ، فَوَادٍ خِطَاءً وَوَادٍ مَطَرُ
قال ابن بري: أي تخطو مرة فتلف عن العدو وتعدو مرة عدواً يشبه المطر،
وروى أبو عبيدة: فواد خطيط. قال الأصمعي: الأرض الخطيطة التي لم
تُمطر بين أرضين ممطورتين، وروى غيره: كصوب الخريف، يعني أن
الخريف يقع بموضع ويخطئ آخر.
(١) «وحذفه بالعصا وبالسيف يحذفه حذفاً وتحذفه: ضربه أو رماه بها» انظر لسان
العرب ٤٠/٩ مادة «حذف».
وثمة بيتان وردا في لسان العرب على نفس الوزن والروي والقافية ينسجمان
في محتواهما مع هذه القصيدة.
ورد البيت في لسان العرب ٣٥٥/٧ مادة «علط».
والإعليط: ما سقط ورقه من الأغصان والفُضبان، وقيل: هو ورق المَرخ،
وقيل: هو وعاء تمر المَرخ؛ قال امرؤ القيس:
لَهَا أُذُنُ حَشْرَةٍ مَشْرَةٍ، كإِعلِيطِ مَرخ، إذا ما صَغُرَ
واحدته إعليطه، شبه بها أُذن الفرس. قال ابن بري: البيت للنمر بن تولب.
وأورد لسان العرب ١٩٢/٤ مادة «حشر» و١٧٤/٥ مادة «مشر» وقد عزا
البيت للنمر بن تولب.
ورد في لسان العرب ٤٠٨/٤ مادة «شطر» البيت التالي:
«وَنَبَّةٌ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ. وَينزل شَطِيرٌ وَبلد شَطِيرٌ وَحَيٌّ شَطِيرٌ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ
شَطِيرٌ. وَنَوَى شَطُرٌ؛ بِالضَّمِّ، أَيْ بَعِيدَةٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
أَشَاقِكُ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطُرِ، وَفِيَمَنْ أَقَامَ مِنْ الْحَيِّ هِرْ
قال: والشُّطُر ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شَطِير، والشُّطُر في البيت
بمعنى الْمُغْتَرِبِينَ أَوْ الْمُتَعَرِّبِينَ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ. وَالْخَلِيطُ: الْمُخَالَطُ، وَهُوَ
يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَبِالْوَحْدِ أَيْضاً».
ورد في لسان العرب ٢٤٣/١٠ مادة «عرق» شطر بيت على بحر الوافر أيرد=

مَنَعَتِ اللَّيْثَ

يمدح بني سعد:

[من الوافر]

مَنَعَتِ اللَّيْثَ مِنْ أَكْلِ ابْنِ حُجْرٍ
 وَكَادَ اللَّيْثُ يُودِي بِابْنِ حُجْرٍ
 مَنَعَتِ فَأَنْتَ ذُو مَنْ وَنُعْمَى
 عَلَيَّ ابْنُ الضَّبَابِ بِحَيْثُ نَذْرِي
 سَأَشْكُرُكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي
 وَمَا يَجْزِيكَ مِنِّي غَيْرُ شُكْرِي
 فَمَا جَارٌ بِأَوْثَقَ مِنْكَ جَاراً
 وَنَضْرُكَ لِلْفَرِيدِ أَعَزُّ نَضْرٍ

أَبْلَغُ بَنِي زَيْدٍ

يهجو بني حنظلة:

[من الطويل]

أَبْلَغُ بَنِي زَيْدٍ إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ
 وَأَبْلَغُ بَنِي لُبْنَى وَأَبْلَغُ تُمَاضِرَا

= في الديوان.

«وقول امرئ القيس:

إِلَى عِرْقِ الثُّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي

قيل: يعني عِرْقِ الثرى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام».

وَأَبْلِغْ وَلَا تَشْرُكْ بَنِي أَبْنَةِ مَنْقَرٍ
 أَفْقَرُهُمْ، إِنِّي أَفْقَرُ نَابِرًا^(١)
 أَحْنَظَلْ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا صَبَرْتُكُمْ
 وَحُطْتُكُمْ وَلَا يُلْقَى التَّمِيمِيُّ صَابِرًا^(٢)

(١) أَفْقَرُهُمْ: أكرس فقرهم في ظهورهم.

الناير: الناطق بسيء الكلام.

(٢) «حنظلة أكرم قبيلة في تميم، يقال لهم: حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن

مالك بن عمرو بن تميم» انظر لسان العرب ١١/ ١٨٤ مادة «حنظل».

حطتم، من حاطه: حفظه وتعهده.

وثمة بيتان وردا في لسان العرب ١٠/ ٥٠٥ مادة هلك على وزن بحر

المتقارب لم يرد في ديوان امرئ القيس.

«وقيل: التهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل

شيتين، وكله من الهلاك، وقيل: الهلك المَهْوَاة بين الجبلين؛ وأنشد لامرئ

القيس:

أَرَى نَاقَةَ الْقَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ، عَلَى الْأَيْنِ، ذَاتَ هَيْبَابٍ نَوَارَا

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الْعَبِيطِ، فَكَادَتْ تَجِدُ الْحَقِيَّ الْهَجَارَا

ويروى: تَجِدُ لِذَاكَ الْهَجَارَا؛ قوله هَيْبَاب: نشاط، ونوارا: نيفاراً، وتجد:

تقطع الحبل نفوراً من المَهْوَاة، والهجارا: حبل يُشَدُّ فِي رُشْغِ الْبَعِيرِ.

وَالْهَلَكُ: الْمَهْوَاة بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ».

حرف السين

أَمَاوِيَّ! هَلْ لِي مِنْ مُعَرَّسٍ؟

يصف ناقته :

[من الطويل]

أَمَاوِيَّ! هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ
 أَمْ الصَّرْمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَضْلِ نِيَّاسٍ^(١)
 أَبِينِي لَنَا، إِنَّ الصَّرِيمَةَ رَاحَةٌ
 مِنْ الشَّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ^(٢)

(١) « والتعريس نزول القوم في السفر في آخر الليل ، يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يُنخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين » انظر لسان العرب ١٣٦/٦ مادة « عرس » .

الصرم : القطيعة .

نيَّاسٍ : نقنط .

(٢) أبيني : أظهرني .

الصريمة : القطيعة .

وقعوا في مَخْلُوجَةٍ من أمرهم أي اختلاط . . قوله : مَخْلُوجَةٍ أي تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصحَّ رأيه » انظر لسان العرب ٢٥٩/٢ مادة « خلع » .

المتلبس : هو من اختلط عليه الأمر ، فلا يهتدي إلى الصواب بسهولة .

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ
 بِشُرْبَةٍ أَوْ طَافٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسٍ^(١)
 تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَنَحَى ظُلُوفَهُ
 يُثِيرُ التَّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ^(٢)
 يَهِيلُ وَيَذْرِي تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ
 إِثَارَةَ نَبَّاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٨٣/١٣ مادة «عرن». .

«وعرْنان: غائط واسع منخفض من الأرض؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ بِشُرْبَةٍ، أَوْ طَافٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسٍ
 الأحقَب: الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض، وقيل: هو الأبيض موضع
 الحَقَب... . وقيل: إنما سُمِّي بذلك لبياض في حَقْوَيْهِ» انظر لسان العرب ١/ ٣٢٥
 مادة «حقب».

«وفرس قارح: أقامت أربعين يوماً من حلها وأكثر حتى شَعَرَ ولَدُّها... .» انظر
 لسان العرب ٥٥٩/٢ مادة «قرح».

«وشُرْبَةٍ، بتشديد الباء بغير تعريف: موضع» انظر لسان العرب ١/ ٤٩٣ مادة
 «شرب».

موجس: خائف.

(٢) تَعَشَّى: دخل في العشاء.

ظُلُوفه، واحده ظلف: حافر الحيوان.

«والمكنس: مَوْلِج الوحش من الظباء والبقر تستكنُّ فيه من الحرِّ، وهو
 الكِناس: والجمع أَكْنَسَة وكُنُس، وهو من ذلك لأنها تَكُنُس الرمل حتى تصل
 إلى الثرى» انظر لسان العرب ١٩٨/٦ مادة «كنس».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٦٩/٦ مادة «خمس».

«ويقال لصاحب الإبل التي تَرْدُ خُمَسًا: مُخْمِسٌ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء
 لامرئ القيس:

يُثِيرُ وَيُبْدِي تُرْبَهَا وَيُهِيلُهُ إِثَارَةَ نَبَّاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ =

فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحَمَّ وَمَنْكِبِ
 وَضَجَعْتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ^(١)
 وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ كَأَنَّهَا
 إِذَا أَلْثَقَتْهَا غَبِيَّةٌ بَيْتٌ مُعْرِسٍ^(٢)

- = غيره: الخمس، بالكسر، من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع، والإبل خامسة وخوامس». هال التراب ونثره: فرقته. «نبث التراب يُنبِثُهُ نَبْثًا، فهو منبوث ونبيث: استخرجه من بئر أو نهر...» انظر لسان العرب ١٩٣/٢ مادة «نبث».
- (١) ورد البيت في لسان العرب ١٩٥/٦ مادة «كردس». «وَكُرَّدَسَ الرجل: جُمِعَتْ يداه ورجلاه، وحكي عن المفضل، يقال: فَرَّدَسَهُ وَكُرَّدَسَهُ إذا أوثقه؛ وأنشد لامرئ القيس: فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحَمَّ وَمَنْكِبِ، وَضَجَعْتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ أراد مثل ضجعة الأسير وقد تَكُرَّدَسَ. ومكردس ألوحشي في وجاره: تجمع وتقبض...». أحَمَّ: أسود.
- (٢) «الأَرْطَى، شجر من شجر الرمل... والواحدة أَرْطَاةٌ ولحوق تاء التأنيث فيه يدل على أن الألف فيه ليست للتأنيث وإنما هي للإلحاق أو بني الاسم عليها» انظر لسان العرب ٣٢٥/١٤ مادة «رطا». «الحَقْف من الرمل: الْمُعْوَجَّ، وجمعه أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقْفَةٌ...» انظر لسان العرب ٥٢/٩ مادة «حقف». «يقال: لَثِقَ الطائر إذا ابتل ريشه...» انظر لسان العرب ٣٢٦/١٠ مادة «لثق». «والغبية: الدفعة من المطر؛ وقال امرؤ القيس: وَعَبِيَّةٌ شُؤْبُوبٌ مِنَ السَّدِّ مُلْهَبٌ وهي الدفعة من الحُضْر شَبَّهَهَا بدفعة المطر» انظر لسان العرب ١١٥/١٥ مادة «غبا». «وقد أعرس فلان أي اتخذ عرساً. وأعرس بأهله إذا بنى بها وكذلك إذا غشيها...» انظر لسان العرب ١٣٤/٦ مادة «عرس».

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
 كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سُنْبِسِ^(١)
 مُغَرَّتُهُ زُرْقًا كَأَنَّ غُيُونَهَا
 مِنَ الدَّمْرِ وَالْإِيحَاءِ نَوَّارُ عَضْرَسِ^(٢)
 فَأَذْبَرَ يَكْسُوها الرِّغَامَ كَأَنَّهُ
 عَلَى الصَّمَدِ وَالْأَكَامِ جَذُوءُ مُقْبِسِ^(٣)

(١) ورد البيتان التاليان في لسان العرب ١٤/٧ مادة «حصص».

«وتحصَّصَ الحمار والبعير سقط شعره، والحصيص اسم ذلك الشعر، والحصيص ما جمع مما حُلِقَ أو نتف وهي أيضاً شعر الأذن ووبرها، كان مخلوقاً أو غير مخلوق، وقيل: هو الشعر والوبر عامة، والأول أعرف؛ وقول امرئ القيس:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ، غُدِيَّةً، كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سُنْبِسِ
 مُغَرَّتُهُ حُصًّا كَأَنَّ غُيُونَهَا، مِنَ الزَّجْرِ وَالْإِيحَاءِ، نَوَّارُ عَضْرَسِ
 حُصًّا أي قد انحَصَّ شعرها. وابن مُرٍّ وابن سُنْبِسِ: صائدان معروفان.

(٢) وأورد لسان العرب ١١٦/٦ مادة «عُضْرَس».

«وقيل: العُضْرَس شجرة لها زهرة حمراء؛ قال امرؤ القيس:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ، غُدِيَّةً، كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سُنْبِسِ
 مُغَرَّتُهُ زُرْقًا كَأَنَّ غُيُونَهَا، مِنَ الدَّمِّ وَالْإِيحَاءِ، نَوَّارُ عَضْرَسِ
 وقال أبو حنيفة: العُضْرَس: عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخَضْرَاءِ يَحْتَمِلُ النَّدى اِحْتِمَالاً شديداً، وَنَوْرُهُ فَانِيُ الحَمْرَةِ، وَلَوْنُ الْعُضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ.

«العَرْتُ: أَيْسَرُ الْجَوْعِ؛ وقيل: شِدَّتُهُ؛ وقيل: هو الْجَوْعُ عَامَةً. عَرَّتْ بالكسر، يَغَرَّتْ غَرَّتًا، فَهُوَ غَرَّتٌ وَغَرَّتَانِ، وَالْأُنْثَى غَرَّتِي وَغَرَّتَانَةُ» انظر لسان العرب ١٧٢/٢ مادة «غرث».

(٣) «الرِّغَام: الثرى. والرِّغَام، بِالْفَتْحِ: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بال دقيق. .» انظر لسان العرب ٢٤٧/١٢ مادة «رغم».

=

وَأَيَّقَنَ إِنْ لَأَقَيْنَهُ أَنْ يَوْمَهُ
 بِذِي الرَّمْثِ إِنْ مَاوَتْهُ يَوْمَ أَنْفُسِ^(١)
 فَأَذْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
 كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ^(٢)

= «الصَّمَد: المكان الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً، وجمعه أَصْمَاد وصِمَاد» انظر لسان العرب ٢٥٩/٣ مادة «صمد» .
 (١) «الرَّمْث، واحدته رِمْتَة: شجرة من الحمض، وفي المحكم: شجر يُشبه الغضا، لا يطول، ولكنه ينبسط ورقه، وهو شبيه بالأشنان . . الجوهرى: الرَّمْث، بالكسر، مرعى من مراعي الإبل . .» انظر لسان العرب ١٥٤/٢ مادة «رمث» .

ونتيجة اللقاء بين الكلاب والثور ستقع الضحايا في قتال ضار مميت .
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ١٧١/١٠ مادة «شبرق» .
 «ثوب مُشَبَّرَق وشَبَّرَق وشَبَّرَق وشَبَّرَق وشَبَّرَق وشَبَّرَق: مقطّع ممزّق . وقد شَبَّرَقَهُ شَبَّرَقَةً وشَبَّرَقاً وشَبَّرَقَهُ شَبَّرَقَةً» . . . مزقه؛ قال امرؤ القيس:
 فَأَذْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
 والمقدّس: الراهب ينزل من صومعته إلى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثوبه تبرّكاً به .

وأورد لسان العرب ١٦٩/٦ مادة «قدس» البيت أيضاً .
 «والقدّس: البركة . والأرض المقدّسة: الشام . . . والنسبة إليه مقدّسي . . ومقدّسي؛ قال امرؤ القيس:

فَأَذْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا، كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي
 والهاء في أدركته ضمير الثور الوحشي، والنون في أدركته ضمير الكلاب، أي أدركت الكلاب الثور فأخذن بساقه ونساه وشَبَّرَقَتْ جلده كما شبرق ولّدان النصراني ثوب الراهب المقدسي، وهو الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرّكاً بها؛ والشَبَّرَقَة: تقطيع الثوب وغيره، وقيل: يعني بهذا البيت يهودياً . . .» .

وَعَوَّزَنَ فِي ظِلِّ الْعَصَا وَتَرَكَنْهُ
كَقَرْمِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ^(١)

أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ

قال لما أصيب بالقروح:

[من الطويل]

أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعْسَعَسَا
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا^(٢)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٣٧/٥ مادة «غور». «وَعَوَّزَ وَانزَلُوا فِي الْقَائِلَةِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكَلَابَ وَالثَّوْرَ: وَعَوَّزَنَ فِي ظِلِّ الْعَصَا، وَتَرَكَنْهُ كَقَرْمِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ وَغَوَّرُوا: سَارُوا فِي الْقَائِلَةِ. «الْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ» انظر لسان العرب ٤٧٣/١٢ مادة «قرم». والهجان من الإبل: البيض الكرام. . . والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون. . . انظر لسان العرب ٤٣١/١٣ مادة «هجن». «الفادر من الوعول الذي قد أَسَنَ. . .» انظر لسان العرب ٥٠/٥ مادة «قدر». (٢) ورد البيت في لسان العرب ١٤١/٦ مادة «عسس». «وَعُسَاعِسٌ: جَبَلٌ. . .» وقال امرؤ القيس: أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعْسَعَسَا، كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا وَالْإِلْمَامُ: النُّزُولُ. وَقَدْ أَلَمَ بِهِ أَي نَزَلَ بِهِ. . . وَأَلَمَ بِهِ: زَارَهُ غَبًّا. . . وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَزُورُنَا لِمَامًا أَي فِي الْأَحْيَانِ» انظر لسان العرب ٥٥٠/١٢ مادة «لمم». عَسَّعَسَ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لَبَنِي عَامِرٍ.

فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَعَهْدِنَا
 وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعَرَّسًا^(١)
 فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ
 لِيَالِي حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا فَأَلْعَسَا^(٢)
 فإِمَّا تَرِينِي لَا أُغْمَضُ سَاعَةً
 مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكَبَّ فَأَنعَسَا
 تَأْوَبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَّسَا
 أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا^(٣)
 فَيَارُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ
 وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا
 وَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ أَرُوحُ مُرَجَّالًا
 حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا^(٤)

(١) مقيلًا: مكان ينزل به الركب للقيولة.

المُعَرَّس: المكان ينزل به الركب ليلاً للمبيت.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٠٨/٦ مادة «لعس» ولم يعزه لقائله.

«وَالْعَسُ: موضع؛ قال:

فَلَا تُنْكِرُونِي، إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ، عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا فَأَلْعَسَا
 وَيُرَوَّى: لِيَالِي حَلِّ.

«الغُول، بالفتح، وهو البعد» انظر لسان العرب ٥١٠/١١ مادة «غول».

(٣) «أَوَّبَ وَتَأَوَّبَ وَأَيْبَ كُلُّهُ: رجع. وآب الغائب يؤوب مآباً إذا رجع. .» انظر

لسان العرب ٢١٨ مادة «أوب».

الغلس: ظلام آخر الليل. . . وغلَّسنا: سِرْنَا بَعْلَسٍ، وهو التغليس» انظر لسان

العرب ١٥٦/٦ مادة «غلس».

(٤) «وشعر رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٍ: بَيْنَ السُّبُوطَةِ وَالْجَعُودَةِ» انظر لسان العرب ١١/

٢٧٢ مادة «رجل».

يَرُغْنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ
 كَمَا تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا^(١)
 أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
 وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا^(٢)
 وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى
 تَضِيْقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا^(٣)
 فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
 وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفَسَا^(٤)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٣٥٧/٧ مادة «عوط» ولم يعزه لقائله .
 «يقال تعوطت إذا حُملَ عليها الفحل فلم تحمل . . فأما التي تَعْتَاطُ أَرْحَامُهَا
 فَعَائِطُ عُوْطٍ، وهي من تَعُوْطُ؛ وأنشد:
 يَرُغْنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ كَمَا تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
 وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر: قد اعتاطت
 اعتياطاً، فهي معتاط . . .»
 «وجمل أَعْيَسَ وناقة عَيْسَاءَ وظبي أَعْيَسَ: فيه أدمة، وكذلك الثور» انظر لسان
 العرب ١٥٢/٦ مادة «عيس» .
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ١٨٦/٦ مادة «قوس» .
 «وشَيْخُ أَقْوَسٍ: مُنْحَنِي الظَّهْرِ. وقد قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيساً أي انحنى،
 وَاسْتَقْوَسَ مثله، وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ؛ قال امرؤ القيس:
 أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا
 (٣) «الْبُرَحَاءُ: الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِدَّةُ الْحُمَّى؛ وَبُرَحَايَا، فِي هَذَا
 الْمَعْنَى. وَبُرَحَاءُ الْحُمَّى وَغَيْرُهَا: شِدَّةُ الْأَذَى» انظر لسان العرب ٤١٠/٢
 مادة «برح» .
- يقصد امرؤ القيس أنه لا يخاف عواقب الأمور إذا نزل بساحته البلاء، فإنه
 سوف يقوم بخدمة نفسه فيلبس ثيابه دلالة على قوة شخصيته وإرادته .
- (٤) ورد البيت في لسان العرب ٥٤/٨ مادة «جمع» .

وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ
 فَيَا لَكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا^(١)
 لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ
 لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا^(٢)
 أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنُوءَ
 وَبَعْدَ الْمَشْيِبِ طُولَ عُمُرٍ وَمَلَبَّسَا^(٣)

= «وفي أسماء الله الحسنى: الجامع؛ قال ابن الأثير: هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب، وقيل: هو المؤلف بين المماثلات والمتضادات في الوجود؛ وقول امرئ القيس: فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً، وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعاً، فبالغ بإلحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واستراحت».

ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨/٩.

ورد عجز البيت في لسان العرب ٤٧٤/١١ مادة «علل».

«وتكون ظناً كقولك لعلِّي أحجَّ العام، ومعناه سأحجُّ، كقول امرئ القيس:

لَعَلَّ مَنَايَانَا تَبْدَلْنَ أَبْؤُسَا أي أظنُّ مَنَايَانَا تَبْدَلْنَ أَبْؤُسَا»

(١) قَرْحاً: جرحاً.

ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد، للسيوطي: ٢٨٨

(٢٣٧) همع الهوامع، جمع الجوامع، للسيوطي ١١٢/١، الدرر اللوامع:

٨٣/١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٢٩/١.

(٢) الطَّمَّاح: هو من بني أسد كاد لامرئ القيس عند قيصر الروم.

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ٢٠٤/٦ مادة «لبس»، ولم يعزه لقائله.

«والمَلْبَس: الذي يلبسك ويُجَلِّك. والمَلْبَس: الليل بعينه كما تقول إزارٌ

ومِثْرٌ ولِحَافٌ وملْحَفٌ؛ ومن قال المَلْبَس ثوب اللبس كما قال:

وَبَعْدَ الْمَشْيِبِ طُولَ عُمُرٍ وَمَلَبَّسَا

القِنُوء: الرجاء والأمل في المستقبل بعد الكرب والشدة.

امرؤ القيس وعبيد بن الأبرص

[من البسيط]

مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ قَامَتْ بِمَيِّتَتِهَا
دَرْدَاءُ مَا أَنْبَتَتْ سِنًّا وَأَضْرَاسًا^(١)

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمُكْثِ أَكْدَاسًا^(٢)

فَقَالَ عَبِيدُ:
مَا السُّودُّ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسًا^(٣)

(١) وردت أربعة أبيات من هذه القصيدة. وبعض الرواة يشك بصحتها ويقول بأنها منحولة. في لسان العرب ٦/٢١٤ مادة «مجس».

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابع؟ فقال امرؤ القيس: ألقى ما أحببت، فقال عبيد:

مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتَتِهَا دَرْدَاءُ، مَا أَنْبَتَتْ نَابًا وَأَضْرَاسًا؟
«الدرد: ذهاب الأسنان، دَرَدَ دَرْدًا. ورجل أَدْرَدَ: ليس في فمه سنٌّ، بَيِّن الدرد والأثنى درداء» انظر لسان العرب ٣/١٦٦ مادة «درد».

(٢) فقال امرؤ القيس:
تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا، فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمُكْثِ أَكْدَاسًا
(٣) فقال عبيد:

مَا السُّودُّ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ، لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسًا؟

فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَانُ أَرْسَلَهَا
رَوَى بِهَا مِنْ مُحُولِ الْأَرْضِ أَيْبَاسَا^(١)

فقال عبيد:

مَا مُرْتَجَاتٌ عَلَى هَوْلٍ مَرَاكِبُهَا
يَقْطَعْنَ طُولَ الْمَدَى سَيْرًا وَإِمْرَاسَا^(٢)

فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ النُّجُومُ إِذَا حَانَتْ مَطَالِعُهَا
شَبَّهْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ أَقْبَاسَا^(٣)

فقال عبيد:

مَا الْقَاطِعَاتُ لِأَرْضٍ لَا أَنْيَسَ بِهَا
تَأْتِي سِرَاعًا وَمَا يَرْجِعْنَ أَنْكَاسَا^(٤)

(١) فقال امرؤ القيس:

تلك السحاب إذا الرحمن أنشأها روى بها من محول الأرض أنفاسا
ثم لم يزل على ذلك حتى كمل ستة عشر بيتاً.

(٢) المرتجات: يؤمل فيها الخير.

«والمُرْسُ: مصدر مَرَسَ الحبلُ يُمَرَسُ مَرَسًا، وهو أن يقع في أحد جانبي
البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه» انظر لسان العرب
٢١٦/٦ مادة «مرس».

(٣) «القَبَس: النار. والقَبَس: الشُعلة من النار» انظر لسان العرب ١٦٧/٦ مادة
«قبس».

(٤) أنكاساً: مخدولات.

فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُهَا
كَفَى بِأَذْيَالِهَا لِلتُّرْبِ كُنَّاسَا

فقال عبيد:

مَا الْفَاجِعَاتُ جَهَاراً فِي عِلَانِيَةٍ
أَشَدُّ مِنْ فَيْلَقٍ مَمْلُوءَةٍ بَاسَا^(١)

فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ الْمَنَايَا فَمَا يُبْقِينَ مِنْ أَحَدٍ
يَكْفِثُنَ حُمَقَى وَمَا يُبْقِينَ أَكْيَاسَا^(٢)

فقال عبيد:

مَا السَّابِقَاتُ سِرَاعَ الطَّيْرِ فِي مَهَلٍ
لَا يَسْتَكِينَنَّ وَلَوْ أَلْجَمْتَهَا فَاسَا^(٣)

فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ الْجِيَادُ عَلَيْهَا الْقَوْمُ قَدْ سَبَحُوا
كَانُوا لَهُنَّ غَدَاةَ الرُّوعِ أَحْلَاسَا^(٤)

(١) الفيلق: الجيش.

(٢) «والكُفْتُ: الموت؛ يقال: وقع في الناس كُفْتُ شديد أي موت» انظر لسان العرب ٨٠/١٢ مادة «كفت».

الكيس: الفطن، الذكي.

(٣) ألجم الدابة: حد من سرعتها.

الفا، من اللجام: الحديد القائمة في الحنك.

(٤) الروع: الحرب.

الأحلاس، واحده حلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير، تحت البرذعة.

فَقَالَ عَيْدٌ:

مَا الْقَاطِعَاتُ لِأَرْضِ الْجَوْفِي طَلَقٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَمَا يَسْرِينَ قِرْطَاسًا^(١)

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

تِلْكَ الْأَمَانِيُّ يَتَرُكْنَ الْفَتَى مَلِكًا
دُونَ السَّمَاءِ وَلَمْ تَرْفَعْ لَهُ رَاسًا

فَقَالَ عَيْدٌ:

مَا الْحَاكِمُونَ بِأَسْمَعٍ وَلَا بَصَرٍ
وَلَا لِسَانٍ فَصِيحٍ يُعْجِبُ النَّاسَا

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

تِلْكَ الْمَوَازِينُ وَالرَّحْمَانُ أَنْزَلَهَا
رَبُّ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ مِقْيَاسَا

لِمَنْ طَلَّلَ!

يصف داءه بأنقرة:

[من المتقارب]

لِمَنْ طَلَّلَ دَاثِرُ آيِهِ
تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَخْرُسِ^(٢)

(١) القرطاس: الجمل الأبيض.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٨/٦ مادة «حرس».

«والحُرْس: وقت من الدهر دون الحُفْب. والحُرْس: الدهر... والجمع

أخْرُس... وقال امرؤ القيس:

لِمَنْ طَلَّلَ دَاثِرُ آيِهِ، تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَخْرُسِ؟

فَلَمَّا تَرَيْنِي بِي عُرَّةٍ
 كَأَنِّي نَكِيبٌ مِّنَ النَّقْرِسِ^(١)
 وَصَيَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ
 تُخَالُ لَبِيساً وَلَمْ تُلْبَسِ^(٢)
 تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي جِلْدِهِ
 كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجِرْجِسِ^(٣)

(١) «العُرَّة والعُرَّة: الجرب، وقيل: العَرَّ، بالفتح، الجرب، وبالضم قروح بأعناق الفُصْلان» انظر لسان العرب ٥٥٥/٤ مادة «عرر». «ونكَبَ الحجرُ رجله وطُفَره، فهو منكوب ونكيب: أصابه» انظر لسان العرب ٧٧٣/١ مادة «نكب».

«النَّقْرِس: داء معروف يأخذ في الرجل؛ وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل» انظر لسان العرب ٢٤٠/٦ مادة «نقرس».

(٢) «والجُبَّة: ضَرْبٌ مِنْ مُقَطَّعَاتِ الثِّيَابِ تُلْبَسُ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ وَجِبَابٌ، وَالْجُبَّةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ» انظر لسان العرب ٢٤٩/١ مادة «جيب».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٧/٦ مادة «جرجس» ولم يعزه لقائله. والجرجس: الصحيفة؛ قال:

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجِرْجِسِ
 ورد البيت التالي في لسان العرب ١٠٥/٦ مادة «سدس» ولم يرد في ديوان امرئ القيس على بحر الوافر.

«وأما سُدُوسٌ، بالضم، فهو من طيء لا غير... وروى عن أبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرئ القيس:

إِذَا مَا كُنْتُ مُفْتَخِرًا، ففَاخِرُ بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ
 بفتح السين، أراد خالد بن سدوس النبهاني. ابن سيده: وسُدُوسٌ وسُدُوسٌ قبيلتان، سَدُوسٌ فِي بَنِي دُهَلٍ بَن شَيْبَانَ، بِالْفَتْحِ، وَسُدُوسٌ، بِالضَّمِّ، فِي طِيء...».

حرف الصاد

أَتَنْوِصُ مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى^(١)؟

[من الطويل]

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى أَنْ نَأْثُكَ تَنْوِصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً أَوْ تَبْوِصُ^(٢)

(١) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني .

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩/٧ مادة «بوص» .

«...» وقول امرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى، إِذْ نَأْثُكَ، تَنْوِصُ، فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبْوِصُ؟
أي تحمل على نفسك المشقة فتمضي . قال ابن بري: البيت الذي
في شعر امرئ القيس فتَقْصُرُ، بفتح التاء . يقال: قَصَرَ خُطْوَهُ إِذَا
قَصَرَ فِي مَشْيِهِ، وَأَقْصَرَ كَفًّا؛ يقول: تَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً فَلَا تُدْرِكُهَا
وَتَبْوِصُ أَي تَسْبِقُكَ وَتَتَقَدَّمُكَ» وأورد لسان العرب عجز البيت ٥/
٩٧ مادة «قصر» .

«...» وقال امرؤ القيس:

فَتَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبْوِصُ

ويقال: قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَّرْتُ .

وأورد لسان العرب ٧/١٠٢ مادة «نوص» البيت أيضاً .

«والتنوص في كلام العرب: التأخر، والبوص: التقدم، يقال: نُصِيتُهُ؛ وأنشد

قول امرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأْثُكَ، تَنْوِصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبْوِصُ؟»

- وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَارَةٍ
 وَكَمْ أَرْضٌ جَذِبَ دُونَهَا وَلُصُوصٌ ^(١)
 تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ
 وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةُ فُقُلُوصٍ ^(٢)
 بِأَسْوَدَ مُلْتَفٍّ الْعَدَائِرِ وَارِدٍ
 وَذِي أَشْرٍ تَشْوُفُهُ وَتَشْوُصُ ^(٣)
 مَنَابِئُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْ نُهْ
 كَشَوُكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ ^(٤)

(١) «والمهمة: المفازة البعيدة، والجمع المهامة. والمهمة: الخرق الأملس الواسع. الليث: المهمة الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس. وأرض مهامة: بعيدة. ويقال: المهمة البلدة المقفرة» انظر لسان العرب ١٣/٥٤٢ مادة «مهة».

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٧/٨٠ مادة «قلص».

«وقلص القوم قُلُوصاً إذا اجتمعوا فساروا؛ قال امرؤ القيس: وَقَدْ حَانَ مِنَّا رِحْلَةُ فُقُلُوصٍ».

«وعنزية: موضع؛ وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةٍ»

(٣) وَأَشْرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا: التحزيز الذي فيها يكون خِلْقَةً وَمُسْتَعْمَلًا، والجمع أَشُورٌ انظر لسان العرب ٤/٢١ مادة «أشُر».

«وشاَصَ فاه بالسَّوَاكِ يَشْوُصُهُ شَوْصًا: عَسَلَهُ» انظر لسان العرب ٧/٥٠ مادة «شوص».

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٦/١٠٥ مادة «سدس».

«والسُّدُوس: النِّيلُنَج، ويقال: النِّيلُنَج وهو النَّيْل: قال امرؤ القيس:

مَنَابِئُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ، وَلَوْ نُهْ كَلَوْنِ السَّيَالِ، وهو عَذْبٌ يَفِيصُ» =

فَهَلْ تُسْلِيَنَّ أَلْهَمَ عَنْكَ شِمْلَةً
 مُدَاخَلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصْوَصُ^(١)
 تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لَا هِيَ بَكْرَةٌ
 وَلَا ذَاتُ ضِعْنٍ فِي الزَّمَامِ قَمُوصُ^(٢)

- = وأورد لسان العرب ١٠٠/٧ مادة، نقص «عجز البيت .
 «ابن بري: النفيس الماء العذب؛ وأنشد لامرئ القيس:
 كَشَوُكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِيسُ
 وأورد لسان العرب ١٠٠/٧ مادة «نقص» العجز ذاته .
 «قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة: إنه
 كَنَقِيسُ؛ وروى قول امرئ القيس:
 كَلُونِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ نَقِيسُ
 أي طيب الريح» .
 «ابن سيده: والسَّيَالُ، بالفتح: شجر له شوك أبيض وهو من الأعضاء . . وقال
 بعض الرواة: السَّيَالُ شَوْكٌ أبيض طويل إذا نُزِعَ خرج منه مثل اللبن، . .
 واحدته سَيْالَةٌ» انظر لسان العرب ٣٥٢/٢ مادة «سيل» .
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٧/٤ مادة «أصص» .
 «وقيل: الأصوص الناقة الحائل السَّمينَة؛ قال امرؤ القيس:
 فَهَلْ تُسْلِيَنَّ أَلْهَمَ عَنْكَ شِمْلَةً، مُدَاخَلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصْوَصُ
 أراد صَمَّ عِظَامِهَا . وقد أَصَّتْ تَوُصُّ أَصِيصاً إذا اشتدَّ لحمها وتلاحكت
 ألواحها» .
 شِمْلَةٌ: يقصد بها الناقة السريعة القوية .
 (٢) تظاهر: تدفق بكثيرة .
 النَّيُّ: اللبن لحظة تدفقه من الضرع وقبل انصبابه في الوعاء .
 الْبَكْرَةُ: الفتية من الإبل .
 «ضِعْنُ الدابة: عَسْرُهُ والتَوَاؤُهُ . . و فرس ضَاغِنٌ وَضِعْنٌ: لا يعطي كلَّ ما عنده
 من الجري حتى يضرب» انظر لسان العرب ٢٥٥/١٣ مادة «ضغن» . =

أَوْوَبُ نَعُوبٌ لَا يُوَإْكِلُ نَهْزَهَا
 إِذَا قِيلَ سَيْرُ الْمُذْلَجِينَ نَصِيصٌ ^(١)
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُمْرُقِي
 إِذَا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَبَيْصُ ^(٢)

= «وَقَمَصَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمَصًا وَقِمَاصًا أَيِ اسْتَنَّ وَهُوَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهُمَا مَعًا وَيَعْجَنُ بِرَجْلَيْهِ. يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ» انظر لسان العرب ٨٢/٧ مادة «قمص».

(١) الأوب: الرجوع، أَوْوَبُ، اسم فعول من آب يؤوب أوباً وإياباً.
 «وَالنَّعْبُ: مَنْ سِيرَ الْإِبِلَ، وَقِيلَ: النَّعْبُ أَنْ يَحْرَكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ، فَيَنْعَبُ نَعْبَانًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَقِيلَ مِنَ السَّرْعَةِ» انظر لسان العرب ٧٦٥/١ مادة «نصب».

النهز: الدفع، تحرّك الأيدي والأرجل.
 «نَصَّ الدَّابَّةُ يَنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ» انظر لسان العرب ٩٨/٧ مادة «نصص».

ورد عجز البيت في لسان العرب ١٠٤/٧ مادة «وبص».
 «الْوَبِصُّ: الْبَرِيقُ؛ وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ وَبِصًّا وَوَبِصًّا وَبِصَةً: بَرَقَ وَلَمَعَ، وَوَبِصَّ الْبَرَقُ وَغَيْرُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرُؤُ الْقَيْسِيَّ:
 إِذَا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَبَيْصُ
 «الْتُمُرُقُ وَالْتُمُرُقَةُ وَالْتُمُرُقَةُ، بِالْكَسْرِ: الْوَسَادَةُ، وَقِيلَ: وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ، وَرَبَّمَا سَمَّوْا الطَّنْفِيسَةَ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُمُرُقَةً» انظر لسان العرب ٣٦١/١٠ مادة «نمرق».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤١/٧ مادة «رصاص».
 «وَبَيْضٌ رَصِيصٌ: بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
 عَلَى نَفْثِيقٍ هَيْئًا لَهُ وَلِعَرَسِهِ، بِمُنْخَدَعِ الْوَعَسَاءِ، بَيْضٌ رَصِيصٌ
 «وَالنَّفْثِيقُ: الظِّلِيمُ وَالنَّفْثِيقُ، وَالْجَمْعُ النَّفْثِيقُ» انظر لسان العرب ٣٦٠/١٠ مادة «نقى».

عَلَى نَقْنِقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلِعَرْسِهِ
 بِمُنْعَرَجِ الْوَعْسَاءِ بَيْضُ رَصِيصٍ ^(١)
 إِذَا رَاحَ لِالْأُدْحِيِّ أَوْبًا يَفُتُّهَا
 تُحَاذِرُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَحِيصُ ^(٢)
 أَذْلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ أَتْنًا
 حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمْلُهُنَّ دُرُوصُ ^(٣)

= «والهَيْقُ: الظليم لطوله؛ الباء في هَيْقٍ أصل وفي هَيْقَلٍ زائدة، والجمع أهياق وهَيُوقُ، والأنثى هَيْقَة. والهيقة: الطويلة من النساء والإبل» انظر لسان العرب ٣٧٠/١٠ مادة «هيق».

«الوعساء والأوعسُ والوعسُ والوعسة، كله السهل اللين من الرمل، وقيل: هي الأرض اللينة ذات الرمل، وقيل: هي الرمل تغيب فيه الأرجل» انظر لسان العرب ٢٥٦/٦ مادة «وعس» ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعري: ١٤١.

(١) «والأُدْحِيُّ والإدحِيُّ والأُدْحِيَّةُ والإدحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ: مبيض النعام في الرمل، وزنه أفعول من ذلك، لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه، وليس للنعام عُشٌّ» انظر لسان العرب ٢٥١/١٤ مادة «دحا».

(٢) «والفَنُّ: الطَّرْدُ. وَفَنَّ الْإِبِلَ يَفُتُّهَا فَتًّا إِذَا طَرَدَهَا» انظر لسان العرب ٣٢٦/١٣ مادة «فن».

«الحِصُّ والحُصَّاصُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ فِي سُرْعَةٍ، وَقَدْ حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا» انظر لسان العرب ١٣/٧ مادة «حصص».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٥/٧ مادة «درص».

«والجنين في بَطْنِ الْأَتَانِ دَرَصٌ وَدَرَصٌ؛ وقول امرئ القيس:
 أَذْلِكَ أَمْ جَابٌ يُطَارِدُ أَتْنًا، حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمْلُهُنَّ دُرُوصُ
 يعني أَنَّ أَجْتَّتْهَا عَلَى قَدَرِ الدُّرُوصِ، وَعَتَى بِالْحَمَلِ ههنا المحمول به».

الْجَوْنُ: حمار الوحش.

طَوَاهُ أَضْطَمَارُ السَّدِّ فَالْبَطْنُ شَازِبٌ
 مَعَالِي إِلَى الْمَتْنَيْنِ فَهُوَ خَمِيصٌ ^(١)
 كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
 كَنَائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصٌ ^(٢)
 بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ
 وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصٌ ^(٣)

(١) اضطمر الفرس: ضمير.

«الشازب: الضامير اليابس من الناس وغيرهم: وأكثر ما يُستعمل في الخيل والناس، وإن لم يكن مهزولاً» انظر لسان العرب ١/ ٤٩٤ مادة «شزب».

ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٦/١.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ١٠٨ مادة «جدد».

«قال الفراء: الجُدُّ الخَطُّ والطُّرُق، تكون في الجبال خَطَطٌ بيض وسود وحمير كالطُّرُق، واحدها جُدَّة؛ وأنشد قول امرئ القيس:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ مَتْنِهِ كَنَائِنُ يَجْرِي، فَوْقَهُنَّ، دَلِيصٌ

قال: والجُدَّة الخُطَّة السوداء في متن الحمار».

وأورد لسان العرب ٧/ ٢٧ مادة «دلص» البيت أيضاً.

«والدَلِيصُ: البريقُ. والدَلِيصُ أيضاً: ذهب له بريق؛ قال امرؤ القيس: . . .».

سراته: ظهره.

الكنائن، واحده كنانة: جعبة السهام من جلد أو خشب

(٣) الكَدْح: الخدش.

الجالب: الذي علتة الجلبة وهي قشرة تعلو الجرح عند البرء.

الحارك: الصدر.

«وقيل: هو العَضُّ بأدنى الفم كما يَكْدُم والحمار، وقيل: هو العَضُّ عامة. . .»

انظر لسان العرب ١٢/ ٥٠٩ مادة «كدم».

«وَحَصَّ شَعْرُهُ وَأَنْحَصَّ: انجرد وتناثر. . .» انظر لسان العرب ٧/ ١٣ مادة

«حصص».

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوْلَعَاعاً وَرَبَّةً
 تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ ^(١)
 تُطِيرُ عَفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
 سُدُوسٌ أَطَارَتْهُ الرِّيحُ وَخَوْصٌ ^(٢)
 تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
 حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ١١٥/٤ مادة «جبر». «وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: أَخْضَرَ وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ فِيهِ الْمَشْرَةُ وَهُوَ يَابَسٌ، وَأَشْدُّ اللَّحْيَانِي لِامْرِئِ الْقَيْسِ: وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوْلَعَاعاً وَرَبَّةً، تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ، فَهُوَ نَمِيصٌ قَوْ: مَوْضِع. وَاللَّعَاعُ: الرِّقِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِت. وَالرَّبَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَالنَّمِيصُ: النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مَخْضَرًا بَعْدَمَا كَانَ رَعِي، يَعْنِي الرُّوْضَ. وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ أَيِ نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ. وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: إِذَا نَبَتَ فِي يَابَسَةِ الرُّطْبِ». وأورد لسان العرب ١٠٢/٧ مادة «نمص» البيت أيضاً. «وَالنَّمَصُ وَالنَّمِيصُ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ فَيَنْتَفِهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا امْكُنْكَ جَزُهُ، وَقِيلَ: هُوَ نَمَصٌ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ فَمِ الْأَكْلِ. وَتَنَمَصَّتِ الْبُهْمُ: رَعَتْهُ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: ...».
- يصف نباتاً قد رعته الماشية فجرّده ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويُجرّ. والنميص: النبات الذي قد أكل ثم نبت.
- (٢) العفاء: ما كثر من ريش النعام، ووبر البعير. «وَنَسْلُ الصَّوْفِ وَالشَّعْرِ وَالرِّيشِ يَنْسَلُ نُسُولًا وَأَنْسَلُ: سَقَطَ وَتَقَطَّعَ. . أبو زيد: أَنْسَلَ رِيْشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ» انظر لسان العرب ٦٦٠/١١ مادة «نسل». السُدوس: الطيلسان.
- (٣) ورد البيت في لسان العرب ٧٥/٧ مادة «قصص».

تَعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزءَ لَوْلَا هَوَاجِرٌ
جَنَادِبُهَا صَرَغَى لَهُنَّ قَصِيصٌ^(١)

= «والقصيصة: شجرة تنبت في أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل، والجمع قصائص وقصيص؛ ... وأنشد ابن بري لامرئ القيس: تَصَيَّفَهَا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ تَصَيَّفَهَا: رعاها في الصيف. جلي: نبت من جديد. حائل: موضع.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٦٦/٧ مادة «فصص». «وَقَصَّ الْجُنْدُبُ وَقَصِيصُهُ: صَوْتُهُ. والفصيص: الصوت؛ وأنشد شمر قول امرئ القيس:

يُعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزءَ، لَوْلَا هَوَاجِرٌ جَنَادِبُهَا صَرَغَى، لَهُنَّ قَصِيصٌ يُعَالَيْنَ: يُطَاوَلْنَ. يقال: غاليت فلاناً أي طاولته، وقوله لهن قصيص أي صوت ضعيف مثل الصغير؛ يقول: يُطَاوَلْنَ الجزء لو قدرن عليه ولكن الحرَّ يُعْجِلُهُنَّ.

وأورد لسان العرب ٨٥/٧ مادة «كصص». «الكصيص: الصوت عامة.. أبو عبيدة: أَفْلَتَ وَلَهُ كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ وبصيص وهو الرعدة ونحوها، وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

جَنَادِبُهَا صَرَغَى لَهُنَّ كَصِيصٌ
أَي تَحَرَّكَ.

وأورد لسان العرب ٢٥٧/١ مادة «جذب» البيت أيضاً ولم يعزه لقائله. «وقيل: الجندب: الصغير من الجراد. قال الشاعر: ...».

قوله «يغالين» في التكملة يعني الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته. والجزء الرطب. ويروى كصيص.

أَرَنْ عَلِيَّهَا قَارِباً، وَأَنْتَحَتْ لَهُ
 طُوالُهُ أَرْساغَ الْيَدَيْنِ، نَحُوصُ^(١)
 فَأَوْرَدَهَا، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، مَشْرَباً،
 بِبَلَاتِقِ خُضْرَاءَ، مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ^(٢)
 فَيَشْرَبْنَ أَنْفاساً، وَهْنَ خَوَائِفٍ،
 وَتَرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْفَرِيصُ^(٣)

(١) أَرَنْ: صاح.

«وقيل: هو من القَرَب، وهو السير بالليل؛ وقيل: السير إلى الماء» انظر لسان العرب ٦٦٨/١ مادة «قرب».

النحوص: الأتان الوحشية الحائل... وقيل: النحوص التي في بطنها ولد، والجمع نُحُوصٌ ونحائص» انظر لسان العرب ٩٥/٧ مادة «نحوص».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢٦/١٠ مادة «بلتق».

«البلاتق: الماء الكثير، وقيل: البلاتق المياه المُسْتَقْعَاتُ. وعين بلاتق: كثيرة الماء. والبلاتق: الآبار الميهة الغزيرة؛ قال امرؤ القيس:

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً بِبَلَاتِقِ خُضْرَاءَ، مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ
 أي كثير. وفي التهذيب: ماؤهن فُضِيصٌ؛ وإنما قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر».

وأورد لسان العرب ٨٠/٧ مادة «قلص» البيت أيضاً.

«وقلص الماء يقلص قُلُوصاً، فهو قالص وقليص وقلاص: ارتفع في البئر، قال امرؤ القيس:...

(٣) ترعد: تضطرب خوفاً.

«قال أبو عبيد: الفريضة المضغعة القليلة تكون في الجبن تُرْعَدُ من الدابة إذا فزعت، وجمعها فريص بغير ألف، وقال أيضاً: هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابة، وقيل: جمعها فريص وفرائص» انظر لسان العرب ٦٤/٧ مادة «فرص».

فَأَصْدَرَهَا تَغْلُو النَّجَادَ، عَشِيَّةً،
 أَقْبُ، كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، شَخِيصٌ ^(١)
 فَجَحَشُ، عَلَى أَذْبَارِهِنَّ، مُخَلَّفُ؛
 وَجَحَشُ، لَدَى مَكْرَهِنَّ، وَقِيصُ ^(٢)
 وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِذِ، قَارِخُ،
 أَقْبُ، كَعَفْدِ الْأُنْدَرِيِّ، مَحِيصُ ^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٩٩/١٥ مادة «قلا». «والمِقْلَاءُ، على مِفْعَالٍ، كله: عودان يلعب بهما الصبيان، فالمِقْلَى العود الكبير الذي يضرب به، والقُلَّةُ الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع. قال الأزهري: والقالي الذي يلعب فيضرب القُلَّةَ بالمِقْلَى. قال ابن بري: شاهد المِقْلَاء قول امرئ القيس: فَأَصْدَرَهَا تَغْلُو النَّجَادَ، عَشِيَّةً، أَقْبُ، كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، حَمِيصُ والجمع قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقِلُونٌ.». (٢) «وَالْوَقْصُ، بالتحريك: قَصْرُ العنق كأنما رُدَّ في جوف الصدر»، وَقِصٌ يَوْقِصُ وَقِصًا، وهو أَوْقِصُ، وامرأة وَقِصَاءُ انظر لسان العرب ١٠٦/٧ مادة «قص».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٩٠/٧ مادة «محص». «وَالْمَحِيصُ: الشديد القتل؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً: وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِذِ قَارِخُ، أَقْبُ كَكَرِّ الْأُنْدَرِيِّ مَحِيصُ وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المَحِيصِ المفتول الجسم». «النَّوَاجِذُ: أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وهي أربعة في أَقْصَى الْأَسْنَانِ بعد الْأَرْحَاءِ، وتسمى ضرس الحَلْمِ لأنه ينبت بعد البلوغ، وكمال العقل، وقيل: هي الْأَضْرَاسُ كلها نَوَاجِذُ» انظر لسان العرب ٥١٣/٣ مادة «نجد». القارح من ذي الحافر: الذي شق نابه وطلع. الأندري: الحبل الغليظ.

حرف الضاد

أَعْنِي عَلَى بَرْقٍ وَمِيْضٍ

يصف المطر

[من الطويل]

أَعْنِي عَلَى بَرْقٍ أَرَاهُ وَمِيْضٍ
 يُضِيءُ حَبِيأً فِي شَمَارِيخٍ بِيْضٍ^(١)
 وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةً
 يَنْوُءُ كَتَعْتَابِ الْكَسِيرِ الْمَهِيْضِ^(٢)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٦١/١٤ مادة «حبا» ولم يعزه لقائله:
 «والحبي: السحاب الذي يُشرف من الأفق على الأرض. فاعيل، وقيل: هو
 السحاب الذي بعضه فوق بعض؛ قال:
 يُضِيءُ حَبِيأً فِي شَمَارِيخٍ بِيْضٍ»
 «ومَضَ البرقُ وغيره يَمْضُ وَمَضاً وَمِيْضاً وَمَضَاناً وَتَوَاضاً أَي لَمَعَ لَمْعاً
 خَفِيّاً ولم يَعْترِضْ فِي نَوَاحِي الغيم؛ قال امرؤ القيس:
 أَصَاحَ تَرَى بَرْقاً أَرِيكَ وَمِيْضَهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ»
 «والشُّمْرَاخُ: رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل. الأصمعي:
 الشماريخ رؤوس الجبال وهي الشناخيب، واحداً شُنْخُوبَةً» انظر لسان
 العرب ٣١/٣ مادة «شمرخ».

(٢) سناه: ضوؤه.

ينوء: ينهض بصعوبة وكأنه يحمل شيئاً ثقيلاً.

اعتتب البعير: مشى على قوائمه الثلاثة.

=

- وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتُ كَأَنَّهَُا
 أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفَيْضِ^(١)
- قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
 وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيضِ^(٢)
- أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا
 فَوَادِي الْبَدْيِ فَأَنْتَحَى لِلْأَرِيضِ^(٣)
- بِلَادٍ عَرِيضَةٍ وَأَرْضٍ أَرِيضَةٍ
 مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَائِيضِ^(٤)

- = يشبه تحرك البرق الوئيد بحركة جمل متعب لما نزل به .
 «هاض العظم يهيضه هيضاً فانهاض: كسره بعد الجُبُور أو بعدما كاد ينجبر، فهو مهيض» انظر لسان العرب ٢٤٩/٧ مادة «هيض» .
- (١) «وفاز القُدح فوزاً أصاب، وقيل: خرج قبل صاحبه . . وإذا تساهم القوم على الميسر فكلما خرج قُدح رجل قيل: قد فاز فوزاً» انظر لسان العرب ٣٩٢/٣ مادة «فوز» يصف امرؤ القيس صورة البرق والغيوم بجمع يقامر، والكل يمدّ يده ظناً منه أنه الرابع عندما يخرج القُداح معلناً رابحاً واحداً .
- (٢) ورد البيتان المتتاليان في لسان العرب ١٨٦/٧ مادة «عرض» . «والعريض الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم وادٍ:
 قَعَدْتُ لَهُ، وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلُثُ، فَالْعَرِيضِ
 أَصَابَ قُطَيَاتٍ فَسَالَ اللَّوَى لَهُ، فَوَادِي الْبَدْيِ فَأَنْتَحَى لِلرَّيْضِ»
 تِلَاع، مفردة، تلة: مجرى الماء .
 ضارج، يثلث، العريض: أسماء أمكنة .
- (٣) قَطَاتَيْنِ والأريض: موضع .
 وادي البدي: لبني عامر في نجد .
 قُطَيَاتٍ واللوى: موضع .
- (٤) ورد البيت في لسان العرب ١١٣/٧ مادة «أرض» .
 =

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
 يَحُوزُ الضَّبَابَ فِي صَفَاصِفٍ بِيضٍ^(١)
 فَأَسْقِي بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ
 وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرَ الْقَرِيضِ^(٢)
 وَمَرْقَبَةٍ كَالزُّجِّ أَشْرَفْتُ فَوْقَهَا
 أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فَضَاءٍ عَرِيضِ^(٣)

= «وأرض أرضة وأريضة بيّنة الأراضة: زكية كريمة مُحَيَّلَةٌ للنبت والخير؛ وقال أبو حنيفة: هي التي تُرْبُ الثرى وتَمْرَحُ بالنبات؛ قال امرؤ القيس: بلادٌ عَرِيضة، وأرضٌ أريضة، مدافع ماءٍ في فضاءٍ عَرِيضٍ وكذلك مكان أريض. ويقال: أرضٌ أريضة بيّنة الأراضة إذا كانت لينة طيبة المقعد كريمة جيدة النبات».

(١) ورد صدر البيت في لسان العرب ٣١٨/١٠ مادة «فوق»، ولم يعزه لقائله، «وأفاويق السحاب: مطرها مرة بعد مرة. والأفاويق: ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة. . . مشتق من فُواق الناقة، وذلك أنها تُحلبُ ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب، يقال منه: فاقت تفوق فُواقاً وفيقة؛ وأنشد:

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

والفيقة، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين . . .».

«وقال مجاهد: قاعاً صفصفاً، مستوياً. أبو عمرو: الصفصف المستوي من الأرض، وجمعه صفاصيف» انظر لسان العرب ١٩٦/٩ مادة «صفف».

(٢) يتمنى امرؤ القيس لها التوفيق فيدعو لها بالسقيا، فلم يعد اللقاء ممكناً أو متوقفاً لبعدهما عن بعضهما، وما عليه إلا قول الشعر في هذه الحالة، يحمل في طياته آمانيات السعادة لها.

ورد البيت في رسالة الغفران، للمعري: ١١٤.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤٢٥/١ مادة «رقب» ولم يعزه لقائله.

«الرقبة هي النظرة في رأس جبل أو حصن، وجمعه مراقب، وقال أبو=

فَظَلْتُ وَظِلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بِلَبْدِهِ
 كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ مَهِيضٍ ^(١)
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسَ عَنِّي غُورُهَا
 نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ ^(٢)
 يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدُّ مَذَلَّقٍ
 كَصَفْحِ السَّنَنِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ ^(٣)

- = عمرو: المراقب: ما ارتفع من الأرض، وأنشد:
 وَمَرْقَبَةٍ كَالزَّجِّ، أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا أَقْلُبُ طَرْفِي فضاء عَرِيضٍ
 الزَّجُّ: الطويلة المرتفعة الصعبة الصعود.
 (١) الجون من الخيل: الأدهم شديد السواد.
 اللبد: ما يجعل تحت السرج على ظهر الحصان.
 أعدّي: أتقي.
 المهيض: المكسور.
 ويقصد امرؤ القيس، لشدة حرصه على سلامة فرسه، يداريه مخافة أن يصاب
 بمكروه، وذلك لسرعته العالية.
 (٢) «جَنَ الشيء يَجْنُهُ جَنًّا: ستره. وكُلُّ شيء سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جَنَّ عَنْكَ. وجَنَّهُ
 الليلُ يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ، بالضم، جُنُونًا وَأَجْنُهُ: ستره» انظر
 لسان العرب ٩٢/١٣ مادة «جنن».
 غُورُهَا: غيابها.
 «والحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل، وقيل: هو في أسفلها، والسفح
 من وراء الحضيض... والجمع أَحْضَة وَحُضُضٌ» انظر لسان العرب ١٣٦
 مادة «حضيض».
 (٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٢٣/١٣ مادة «سنن».
 «والمِسْنُ والسَّنن: الحجر الذي يُسْنُ به أو يُسْنُ عليه، وفي الصحاح: حجر
 يُحدَّد به؛ قال امرؤ القيس:
 يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدُّ مَذَلَّقٍ، كَصَفْحِ السَّنَنِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ =

أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ
 وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ ^(١)
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
 بِمُنْجَرِدٍ عَبَلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضٍ ^(٢)
 لَهُ قُضْرِيَا غَيْرِ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
 كَفَحَلِ الْهَجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ ^(٣)

- = وأورد لسان العرب عجز البيت ٥٢٨/١ مادة «صلب». «والصُّلْبُ والصُّلْبِيُّ والصُّلْبَةُ والصُّلْبِيَّةُ: حجارة المِسْنِ؛ قال امرؤ القيس: كَحَدَّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ أراد بالسنان المِسْنَ. ويقال: الصُّلْبِيُّ الذي جُلِيَ، وشُجِدَ بحجارة الصُّلْبِ، وهي حجارة تتخذ منها المِسَانُ». وأورد لسان العرب ٢٣٦/٧ مادة «نحض» البيت أيضاً. «وقال امرؤ القيس يصف الخد..: يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ حَدُّ مُدَلَّقٍ، كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ» الشبابة: الحد. المذلّق: الطويل الرقيق.
- (١) «والخفّض: السير اللين وهو ضد الرفع» انظر لسان العرب ١٤٦/٧ مادة «خفّض».
- النقر: التصويت بالفم. الغضيض: الفاتر.
- (٢) «والقبيض من الدواب: السريع نقل القوائم» انظر لسان العرب ٢١٥/٧ مادة «قبض».
- (٣) «والقُضْرِيَانِ والقُضَيْرَانِ ضلعان تليان الطُّفْطُفَةِ، وقيل: هما اللتان تليان الترفّوتين. والقُضَيْرَى: أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب» انظر لسان العرب ١٠٣/٥ مادة «قصر».
- =

يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ
 جُمُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ^(١)
 دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
 كَمَا دَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّبِيضِ^(٢)
 وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
 وَعَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاءِ الرِّفْيِضِ^(٣)

= «الهجان الخيار من كل شيء. والهجان من الإبل: الناقة الأذماء، وهي الخالصة اللون والعنق من نوق هجان وهجن. . . ومنه قيل: بل هجان أي بيض، وهي أكرم الإبل» انظر لسان العرب ٤٣٣/١٣ مادة «هجن».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠٥/١٢ مادة «جمم». «الأصمعي: جَمَّتِ البئرُ، فهي تَجْمُ وتَجْمُ جُمُومًا إذا كثر ماؤها واجتمع. . . جَمَّ الشيءُ يَجْمُ ويَجْمُ جُمُومًا، يقال ذلك في الماء والسير؛ قال امرؤ القيس:

يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ، بعد كَلَالِهِ، جُمُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ
 «والحسِّي: الرمل المتراكم أسفل جبل صُلْدٌ، فإذا مُطِرَ الرملُ نَشِفَ ماءُ المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ومنع الرملُ حرَّ الشمس أن يُنَشِفَ الماء، فإذا اشتدَّ الحرُّ نُبِث وجه الرمل عن ذلك الماء فنبع باردًا عذبًا». انظر لسان العرب ١٧٧/١٤ مادة «حسا».

المخيض «ويقال: مَخَضْتُ البئر بالدلو إذا أكثرَت النزع منها بدلائك وحرَّكتها» انظر لسان العرب ٢٣١/٧ مادة «مخض».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٤٩/٧ مادة «ربض». «والربيض: الغنم في مَرَابِضِهَا كأنه اسم للجمع؛ قال امرؤ القيس: دَعَرْتُ به سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ، كَمَا دَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّبِيضِ والربيض: الغنم برُعَاتِهَا المجتمعة في مَرَبِضِهَا». السرحان: الذئب.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٥٦/٧ مادة «رفض»، ولم يعزه لقائله. =

فَأَبَّ إِيَاباً غَيْرَ نَكْدٍ مُوَائِلٍ
 وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضٍ^(١)
 وَسِنَّ كُسْنِيَقٍ سَنَاءً وَسُئْمًا
 دَعَرْتُ بِمِذْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوَضٍ^(٢)

- = «وَرُزْمَحٌ رَفِيضٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ، وَأَنْشَدَ:
 وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا، وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاءِ رَفِيضٍ
 (١) ورد البيت في لسان العرب ١١٣/٢ مادة «أنث». «وبلد أنيث: لِينٌ سَهْلٌ؛ حكاها ابن الأعرابي. ومكان أنيث إذا أسرع نباته وكثر؛ قال امرؤ القيس:
 بِمَيْثِ أَنْيْثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ، يُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ
 «وَكَالَتْ الدَّابَّةُ وَكَالًا: أَسَاءَتْ السَّيْرَ، وَقِيلَ: الْمَوَاكِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُرْكَحِ إِلَى التَّأَخَّرِ» انظر لسان العرب ١١/٧٧٥ مادة «وكل». «الأرض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر» انظر لسان العرب ٧/٢٠٩ مادة «فضض».
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ١٠/١٦٥ مادة «سنق». «والسُنَيْقُ: البيت المُجَصَّصُ. والسُنَيْقُ: البقرة؛ ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس:
 وَسِنَّ كُسْنِيَقٍ سَنَاءً وَسُئْمًا دَعَرْتُ بِمِذْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوَضٍ
 ويروى سَنَامًا وَسُئْمًا، وفسره غيره فقال: هو جبل. التهذيب: وسُنَيْقُ اسم أكمة معروفة؛ وأورد بيت امرئ القيس. شمر: سُنَيْقٌ جُمْعُ سُنَيْقَاتٍ وَسَنَانِيْقٍ وهي الآكام.
 السنّ: الثور الوحشي.
 السناء: الارتفاع والسمو.
 السُّنْمُ: الارتفاع والسمو.
 مِذْلَاجُ الْهَجِيرِ: السير ساعة اشتداد حرارة الشمس عند الظهيرة.
 ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٢٦ =

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُضْبِحُ مُحْرَضاً
 كَأَحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ ^(١)
 كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ سَاعَةً
 إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ ^(٢)

= (١٣٨)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢٧/٢، الدرر اللوامع ٢٧/٢.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٣٤/٧ مادة «حرض». «الأزهري: المُحْرَضُ الهالك مَرَضاً الذي حيٌّ فيَرْجَى ولا ميت فيؤأس منه؛ قال امرؤ القيس: أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُضْبِحُ مُحْرَضاً كَأَحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ وَيُرَوَّى: مُحْرَضاً. شبه امرؤ القيس الإنسان بالبكر الفتى من الإبل، لأنه أقل استعداداً للمرض لفتوته وقوة جسده من المتقدم في السن.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٣٠/٧ مادة «جرض». «الجرض، بالتحريك، هو أن تبلغ الروح الحلق، والإنسان جريض. الليث: الجريضُ المُفْلِتُ بعد شرٍّ؛ وقال امرؤ القيس: كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ لَيْلَةً، إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ» اللحيان: العظمان ينبت عليهما شعر اللحية.

حرف العين

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ

[من الطويل]

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا
وَعَزَّيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعَا^(١)
وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنَّنِي
أُرَاقِبُ خَالَاتٍ، مِنَ الْعَيْشِ، أَرْبَعَا^(٢)
فَمِنْهُنَّ: قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرْفُقُوا،
يُدَاجُونَ نَشَاجًا مِنَ الْخَمْرِ مُتْرَعَا^(٣)
وَمِنْهُنَّ: رَكْضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا
يُبَادِرُنْ سِرْبًا آمِنًا أَنْ يُفَزَّعَا^(٤)

(١) جزعت: خفت، البين: الفراق.

عَزَّيْتُ: أدخلت على قلبي النسيان والسرور.

الكواعب، مفردة كاعب: الفتاة الناهد.

(٢) الخالات، مفردة خلّة: الخصلة والعادة.

(٣) المداجاة: المداورة والمجاوله.

النشاج: الزق الذي غلى على ما فيه حتى سمع له صوت.

مترع: مملوء.

(٤) ترجم: ترمي، والضمير يعود على فرسان الخيل.

يبادرن: يسارعن.

=

وَمِنْهُمْ: نَصُّ الْعَيْسِ وَاللَّيْلِ شَامِلٌ
 تَيَمَّمُ مَجْهُولاً مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعَا^(١)
 خَوَارِجُ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ،
 يُجَدِّدْنَ وَصَلاً، أَوْ يُقَرِّبْنَ مَطْمَعَا
 وَمِنْهُمْ: سَوَّقِي الْخَوْدَ قَدْ بَلَّهَا النَّدَى
 تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ، مُرْضَعَا^(٢)
 تَعِزُّ عَلَيْهَا رَيْبَتِي، وَيَسُوءُهَا
 بُكَاهُ، فَتَثْنِي الْجَيِّدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا^(٣)

= «السُّرْبُ، بالكسر: القطيع من النساء، والطير، والظباء، والبقر والحُمُر،
 والشَّاءُ» انظر لسان العرب ٤٦٣/١١ مادة «سرب».

(١) «ونَصَّ الدابة ينصها نصاً: رفعها في السير، وكذلك الناقة انظر لسان العرب
 ٩٧/٧ - ٩٨.

العيس: النياق، تيمم: تتجه.

«والبَلَقَع والبَلَقعة: الأرض القفر التي لا شيء بها» انظر لسان العرب ٢١/٨
 مادة «بلقع».

(٢) «الخَوْد: الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصبح نصفاً؛ وقيل: الجارية
 الناعمة، والجمع خَوْدَات وخود، بضم الخاء» انظر لسان العرب ١٦٥/٣
 مادة «خود».

قصد بمنظوم التمايم: الطفل الصغير الذي علقت عليه التمايم لحمايته.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٢٩/٨ مادة «ضوع».

«وضاع بضوع وتضوَّع: تضوَّر في البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال
 الليث: هو تضوَّر الصبي في البكاء في شدة ورفع صوت، قال: والصبي
 بكاءه وتضوَّع؛ قال امرؤ القيس يصف امرأة:
 يَعِزُّ عَلَيْهَا رَيْبَتِي، وَيَسُوءُهَا بُكَاهُ، فَتَثْنِي الْجَيِّدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا
 يقول: ثني الجيد حذار أن يتضوَّع».

بَعَثْتُ إِلَيْهَا، وَالنُّجُومُ طَوَالِعُ،
 حَذَاراً عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ، فَتُسْمَعَا
 فَجَاءَتْ قُطُوفَ الْمَشْيِ هَيَابَةَ السُّرَى
 يُدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعَا^(١)
 يُزَجِّينَهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى
 صُبَابُ الْكَرَى فِي مُحْهَا فَتَقَطَّعَا^(٢)
 تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا
 كَمَا رُعْتَ مَكْحُولَ الْمَدَامِيعِ أَتْلَعَا^(٣)
 وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ،
 سِوَاكَ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا^(٤)

(١) «والقِطَاف مصدر القُطُوف من الدَّوَابِّ، وهو المتقارب الخُطُو البطيء». و فرس قُطُوف. يَقطِف في عَدُوهِ، وقد يستعمل في الإنسان «انظر لسان العرب ٢٨٦/٩ مادة «قطف».

«وَهَيَّابٌ إِلَيْهِ الشَّيْءُ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْباً عَنْده. ورجل هَائِب، وَهَيُوبٌ، وَهَيَّابٌ، وَهَيَّابَةٌ، وَهَيُوبَةٌ. » انظر لسان العرب ٧٨٩/١ مادة «هيب».

(٢) يزجيناها: يدفعنها وهي تمشي برفق إليه.

«نزف الرجل، فهو منزوف ونزيف، أي سكر فذهب عقله» انظر لسان العرب ٣٢٧/٩ مادة «نزف». يقصد أنها كالضائعة وهي تدفع إليه رغماً عنها.

الصُّبَابَةُ البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب. انظر لسان العرب ٥١٦/١ مادة «صبب»، الكري: النعاس.

(٣) «والأَتْلَع والتَّلْع والتَّلِيع: الطويل، وقيل: الطويل العنق... قال أبو عبيد: أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق، وقد تلّع تَلْعاً، فهو تَلْعٌ بَيْنَ التَّلْعِ» انظر لسان العرب ٣٦/٨ مادة «تلّع».

(٤) ورد البيت في: تأويل مشكل القرآن: ١٦٦، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٧/٩، ٧٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٢٢٧/٤.

فَبِشْنَا تَصُدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا
 قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا
 تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
 وَتَذْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيِّ الْمُضْلَعَا^(١)
 إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ
 بِمَنْكِبٍ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا^(٢)

رَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مَرْوَعَا

[من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
 سُعَادٌ وَرَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مُرْوَعَا^(٣)

(١) «والأثر والإثر والأثر، على فُعْل، وهو واحد ليس بجمع: فرند السيف وروثقه، والجمع أثور. . وأثر السيف: تسلسله وديباجته» انظر لسان العرب ٨/٤ مادة «أثر».

«السابري من أجود الثياب يُرَغَبُ فيه بأدنى عرض. . . كل رقيق عندهم سابري. . . والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور» انظر لسان العرب ٣٤٢/٤ مادة «سبر».

«وثياب مُضْلَعَة: مخططة على شكل الضلع؛ قال اللحياني: هو الموشى، وقيل: المُلْعَل من الثياب المُسَيَّر، وقيل المختلف النسخ الرقيق، وقال ابن شميل: المُلْعَل الثوب الذي قد نُسِجَ بعضه وترك بعضه. . » انظر لسان العرب ٢٢٦/٨ مادة «ضلع».

(٢) الروع: الخوف الشديد.

(٣) بانَتْ: ابتعدت.

راعت: أخافت.

وَقَدْ عَمَرَ الرُّوضَاتِ حَوْلَ مُخَطَّطٍ
 إِلَى اللَّخِّ مَرَأًى مِنْ سُعَادَ وَمَسْمَعَا^(١)
 مَتَّى تَرَدَّاراً مِنْ سُعَادَ تَقِفُ بِهَا
 وَتَسْتَجِرُّ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ فَتَدْمَعَا

(١) مخطط واللخ: موضعان.

۲۳۰

۲۳۰

حرف الفاء

ثَوَى أَبُو الْإِيْتَامِ

يرثي الحارث بن حبيب السلمي وكان خرج معه إلى الشام:

[من الوافر]

ثَوَى عِنْدَ الْوَدِيَّةِ جَوْفَ بُصْرَى
أَبُو الْإِيْتَامِ وَالْكَلُّ الْعِجَافُ^(١)
فَمَنْ يَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَاهُ
وَيَحْمِلُ خُطَّةَ الْإِنْسِ الضَّعَافِ^(٢)

(١) ثوى: هلك، قضى نحبه.

الودية وجوف بصرى: موضعان في الشام.

الكل: الضعيف بحاجة إلى من يعيله لفقره.

العجاف: عكس السمان لقلة الغذاء.

(٢) الخطّة: الحال والأمر والخطب.

الأنس: البشر.

۲۳۲

۲۳۲

حرف القاف

عَمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ وَأَنْطِقْ

يصف ذهابه إلى الصيد:

[من الطويل]

أَلَا عَمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ وَأَنْطِقْ
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَأَصْدُقْ
وَحَدَّثَ بِأَنْ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ
كَتَخَلَّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبِّقٍ^(١)
جَعَلْنَ حَوَايَا وَأَقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا
وَحَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنَمَّقِ^(٢)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٣٥٠/١٠ مادة «نَبَقَ». وقيل: نَبَقَ أَزْهَى. ونخل مُنَبِّقٌ، بالفتح، ومُنَبِّقٌ: مصطفًى على سطر مستوٍ، وكذلك كل شيء مستوٍ مُهْدَبٌ؛ قال امرؤ القيس:
وَحَدَّثَ بِأَنْ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ، كَتَخَلَّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبِّقٍ
ويروى غير مُنَبِّقٍ. المفضل في قوله غير مُنَبِّقٍ: غير بالغ.
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٦٣/٣ مادة «قَعَدَ». والقعيدة: شيء تنسجه النساء يشبه العنبة يُجَلَسُ عليه، وقد اقتعدها؛ قال امرؤ القيس:
رَفَعْنَ حَوَايَا وَأَقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا، وَحَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنَمَّقِ =

وَفَوْقَ الْحَوَايَا غَزْلَةً وَجَاذِرٌ
 تَضَمَّنْ مِنْ مِسْكٍ ذَكِيٍّ وَزَنْبَقٍ ^(١)
 فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
 غَوَارِبُ رَمْلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشِبْرِيقٍ ^(٢)
 عَلَى إِثْرِ حَيٍّ عَامِدِينَ لِنِيَّةٍ
 فَحَلُّوا الْعَقِيْقَ أَوْ ثَنِيَّةَ مُطْرِقٍ ^(٣)

= وَالْفَعِيْدَةُ أَيْضاً: مثل الغرارة يكون فيها القديد والكعك، وجمعها قَعَائِدُ. «الْحَوِيَّة»: كساء يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ البعير ثم يركب. . والحويَّة لا تكون إلا للجمال، والسَّوِيَّة قد تكون لغيرها، وهي الْحَوَايا» انظر لسان العرب ١٤/ ٢٠٩ مادة «حوا».

«وَحَفَّ الحائِكُ خشبته العريضة يُنَسَّقُ بها اللَّحْمَةُ بين السَّدى. والحفّ، بغير هاء: المُنْسَج، الجوهري: الحفَّة المُنْوال وهو الخشبة التي يلفُّ عليها الحائِكُ الثوب» انظر لسان العرب ٩/ ٥١ مادة «حفف».

(١) غزلة: واحده غزالة.

الجاذِر، واحده جُوذِر: ولد البقرة الوحشية.

«الضَّمْنُحُ: لطنخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر» انظر لسان العرب ٣/ ٣٦ مادة «طمخ».

(٢) «وغوارب الماء: أعاليه؛ وقيل: أعالي مَوْجِه؛ شُبّه بغوارب الإبل. وقيل: غارب كل شيء أعلاه. انظر لسان العرب ٦٤٤ مادة «غرب».

«الألاء.. شجر، ورقه وحمله دباغ، يُمَدُّ ويُقَصَّر، وهو حسن المنظر مُرّ الطعم، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً. واحده ألاءة..» انظر لسان العرب ١/ ٢٤.

«والشَّبْرِيق، بالكسر: نبات غَضُّ، وقيل: شجر منبته نجد وتهامة وثمرته شاكّة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقيعان وحادته شِبْرِقة..» انظر لسان العرب ١٠/ ١٧٢ مادة «شبرق».

(٣) عمد: قصد.

=

فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَأْتُوا بِجَسْرَةٍ
 أُمُونِ كَبُنِّيَانِ الْيَهُودِيِّ حَيْفَقِ^(١)
 إِذَا زَجَرْتَ أَلْفَيْتُهُمَا مُشْمَعِلَةً
 تُنِيفُ بِعَذْقٍ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مُعْنِقِ^(٢)
 تَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةِ
 بِإِثْرِ جَهَامِ رَائِحِ مُتَفَرِّقِ^(٣)

= النَّيَّةُ: الوجه يُذْهَبُ فِيهِ.

العقيق وثنية مُطَرَّق: أسماء مواضع.

(١) «وَنَاقَةُ جَسْرَةٍ وَمُتَجَاسِرَةٍ: مَاضِيَةٌ... وَقِيلَ: جَمَلٌ جَسْرٌ طَوِيلٌ، وَنَاقَةُ جَسْرَةٍ طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ كَذَلِكَ. وَالْجَسْرُ، بِالْفَتْحِ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ» انظر لسان العرب ١٣٦/٤ مادة «جسر».

«وَنَاقَةُ أُمُونٍ: أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ، وَقَدْ أُمِنْتُ أَنَّ تَكُونُ ضَعِيفَةً، وَهِيَ الَّتِي أُمِنْتُ الْعِثَارَ وَالْإِغْيَاءَ، وَالْجَمْعُ أُمُنٌ» انظر لسان العرب ٢٥/١٣ مادة «أمن».

خَيْفَق: سَرِيعَةٌ.

(٢) «الْمُشْمَعِلُ: السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ... الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ... وَاشْمَعَلْتُ الْإِبِلَ: تَفَرَّقَتْ مُسْرَعَةً. وَنَاقَةُ مُشْمَعِلٍ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ. انظر لسان العرب ٣٧٢/١١ مادة «شمعل».

«الْعَذْقُ: كُلُّ غَصْنٍ لَهُ شُعَبٌ. وَالْعَذْقُ، بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ: الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِذَاقٍ». انظر لسان العرب ٢٣٨/١٠ مادة «عذق».

(٣) «الْجَهَامُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ، وَقِيلَ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ مَعَ الرِّيحِ... الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي فَرَّغَ مَائِهِ» انظر لسان العرب ١١١/١٢ مادة «جهم».

الرَّائِحُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ الرِّيحُ.

كَأَنَّ بِهَا هِرّاً جَنْباً تَجُرُّهُ
 بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَفَتْهُ وَمَأْزِقٌ ^(١)
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُمْرُقِي
 عَلَى يَرْفُئِي ذِي زَوَائِدَ نَقْنِقٍ ^(٢)
 تَرَوْحَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَطِئَةٍ
 لِذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ ^(٣)
 يَجُولُ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ مُعَرَّباً
 وَتُسْحِفُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مُسْحَقٍ ^(٤)

(١) جنباً: مربوطاً إلى جنبها.

المأزق: الموضع الضيق.

يصف امرؤ القيس بسرعة ناقته المتناهية وكأنه قد ربط إلى جنبها هو يخذلها بأظافره باستمرار، وهي تعمل على الخلاص منه بقوة اندفاعها. ورد البيت في لسان العرب ٨٨/١ مادة «رفأ» ولم يعزه لقائله.

«واليرفئي: المنتزع القلب فزعاً... واليرفئي: الظليم. قال الشاعر:

كَأَنَّنِي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُمْرُقِي عَلَى يَرْفُئِي، ذي زوائد، نقنق

واليرفئي: القفوز المولي هرباً. واليرفئي: الظلي لنشاطه وتدارك عدوه».

(٢) «النمرق والنمرقة والنمرقة، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما

سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة. . والجمع نمارق» انظر لسان العرب

٣٦١/١٠ مادة «نمرق». الثَّقَنَق: الظليم.

(٣) تَرَوْحَ: عاد في المساء إلى بيضه.

«النَّطَو: البُعد، ومكان نَطِي: بعيد... والنَّطَوَة: السفرة البعيدة» انظر لسان

العرب ٣٣٢/١٥ مادة «نطا».

«القَيْض: قشرة البيضة العليا اليابسة، وقيل: هي التي خرج فرخها أو ماؤها

كله، والمقيض موضعها. وتقيضت البيضة تقيضاً إذا تكسرت فصارت فلقاً»

انظر لسان العرب ٣٢٤/٧ مادة «قيض».

(٤) «الأزهري: سحقت الريح الأرض... إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها... =

- وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ
 بَعِيدٍ مِنْ أَلْفَاتٍ غَيْرِ مُرَوِّقٍ ^(١)
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جَمٍّ عَظَامُهَا
 تُعَفِّي بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُودِقِي ^(٢)
 وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا
 رُكُودَ نَوَادِي الرَّبْرِبِ الْمُتَوَرِّقِ ^(٣)
 وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بِهَيْكَلِ
 شَدِيدٍ مَسَكٍ الْجَنْبِ فَعَمَّ الْمُنْطَقِ ^(٤)

- = ابن سيده: سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ تَسَحُّقًا إِذَا عَفَّتِ الْأَثَارَ وَانْتَسَفَتِ الدَّفَاقُ. انظر لسان العرب ١٥٢/١٠ مادة «سحق».
- (١) ورد البيت في لسان العرب ١٢/١٠ مادة «أهق».
- «ويقال: آق علينا مال بأوقه، وهو الثقل. وقال بعضهم: آق علينا أتاناً بالأوق، وهو: المشؤوم؛ قال امرؤ القيس:
- وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ بَعِيدٍ مِنْ أَلْفَاتٍ غَيْرِ مُرَوِّقٍ
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٧٢/١٠ مادة «ودق».
- «والمودق: المأثى للمكان وغيره، والموضع مودق؛ ومنه قول امرئ القيس:
- دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جَمٍّ عَظَامُهَا تُعَفِّي بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُودِقِي
- «وجمّ العظم، فهو أجَمّ: كثر لحمه. ومرة جماء العظام: كثيرة اللحم عليها»
- انظر لسان العرب ١٠٨/١٢ مادة «جمم».
- (٣) ركدت: هدأت، سكنت.
- النوادي: أوائل الوحش.
- «الربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، لا واحد له» انظر لسان العرب ٤٠٩/١ مادة «رب».
- المتورق: آكل ورق الشجر.
- (٤) ورد صدر البيت في لسان العرب ٤٣/٦ مادة «عطس» ولم يعزه لقائله. =

بَعَثْنَا رَبِيئاً قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمِلاً
كَذُئِبِ الْغَضَا يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي ^(١)
فَظَلَّ كَمِثْلِ الْخَشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمُدَقَّقِ ^(٢)

= «وأما قوله:

وقد أَعْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بِسَابِحٍ
فإن الأصمعي زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عُطَاسَ عَاطِسٍ فَأَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَلَا
أَمْضِي لِحَاجَتِي، وكانت العرب أهل طَيِّرَة، وكانوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعُطَاسِ
فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ، طَيْرَتَهُمْ». ^(١)
«الهيكل الفرس الطويل عُلُوًّا وَعَدُوًّا. ابن شميل: الهيكل الضخم من كل
حيوان.. والهيكل: بالفرس الطويل الضخم انظر لسان العرب ١١/٧٠ مادة
«هكل».

المشك: مَغْرَزُ الْجَنْبِ بِالظَّهْرِ.

الغعم: الممتملى.

الْمُنْطَقُ: خَصِرُ الْمَرْءِ حَيْثُ يَوْضَعُ الْحِزَامُ.

^(١) «الربيئة، وهو العين، والطيبة الذي ينظر للقوم لثلاً يَدَّهْمُهُمْ عَدُوًّا، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ» انظر لسان العرب ١/٨٢ مادة «ربأ».

الخامل: الخفيض.

«وَالضَّرَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَنُبْدٌ مِنَ الشَّجَرِ.. وَالضَّرَاءُ الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ.. وَالضَّرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ فِي الْوَادِي.. وَفُلَانٌ
يَمْشِي الضَّرَاءَ، إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِياً فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ» انظر لسان العرب
٤٨٣/١٤ مادة «ضرا».

^(٢) الخشف: ولد الطيبة ساعة ولادته.

الْمُدَقَّقُ: النَّاعِمُ لِكَثْرَةِ مَا دِيسَ.

ويقصد امرؤ القيس بقوله: مثل التراب أن الصياد يلتصق بالأرض كيلا يخيف
الصيد فينفر منه.

- وَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ
 تَرَى الثُّرْبَ مِنْهُ لَاصِقًا كُلَّ مَلْصَقٍ ^(١)
 فَقَالَ: أَلَا هَذَا صُورًا وَعَانَةً
 وَخَيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي مُتَفَرِّقٍ ^(٢)
 فَقُمْنَا بِأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَمْ نَقْدُ
 إِلَى غُصْنٍ بَانَ نَاضِرٍ لَمْ يُحَرِّقِ ^(٣)
 نُزَاوِلُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غُلَامَنَا
 عَلَى ظَهْرِ سَاطٍ كَالصَّلِيفِ الْمُعَرِّقِ ^(٤)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٠٩/١٣ مادة «سفن» .

«السَّفْنُ: القَشْرُ سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا: قَشَرَهُ؛ قال امرؤ القيس:
 فجاء خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ، تَرَى الثُّرْبَ مِنْهُ لَاصِقًا كُلَّ مَلْصَقٍ
 وإنما جاء متليداً على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه» .
 (٢) «الصُّوَارُ والصُّوَارُ القَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْعَدَدُ أَصْوَرَةٌ وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ» انظر
 لسان العرب ٤٧٥/٤ مادة «صور» .
 «وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ حُمُرِ الْوَحْشِ. وَالْعَانَةُ: الْأَثَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا عُونٌ،
 وَقِيلَ: عَانَاتٌ» انظر لسان العرب ٣٠٠/١٣ مادة «عون» .
 الخيط: الجماعة من النعام .
 (٣) أشلاء اللجام: سيور اللجام .
 قصد بغُصْنٍ بَانَ: فرسه لجماله وتناسق أعضائه وصفاء لونه ورشاقتة .
 (٤) «المُزَاوَلَةُ: مَعَالِجَةُ الشَّيْءِ . . . وَالْمُزَاوَلَةُ: الْمَحَاوَلَةُ وَالْمَعَالِجَةُ . . . وَزَاوَلَهُ
 مُزَاوَلَةً وَزَوَّالًا: حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ» انظر لسان العرب ٣١٦/١١ مادة «زول» .
 السَّاطِي: الفرس البعيد الخطو .
 الصليفي: أحد أعواد الرجل .
 المُعَرِّق: الضامر لكثرة جريه وبذله وقلة علفه .

كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَثْنِهِ
 عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ ^(١)
 رَأَى أَرْنَبًا فَأَنْقَضَ يَهْوِي أَمَامَهُ
 إِلَيْهَا وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلْقَلَقٍ ^(٢)
 فَقُلْتُ لَهُ: صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ
 فَيُذْرِكَ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ فَنَزْلَقِ ^(٣)
 وَأَذْبِرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ
 بِجَيْدِ الْغُلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمُطَوَّقِ ^(٤)

(١) حال مثنه: صهوة الفرس، موضع ركوب الفارس على ظهره.

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٣٣٢/١٠ مادة «لقق».

«وطرف مُلْقَلَقٌ أي حديد ولا يَقَرُّ بمكانه؛ قال امرؤ القيس:

وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلْقَلَقٍ

أي سريع لا يَقْتَرُ ذكاءً».

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ٢٨٣/١٤ مادة «ذرا».

«يقال: ذَرْتُهُ الرِّيحُ وَأَذَرْتُهُ تَذَرُوهُ وتَذَرِيهِ إذا أطارته. . وأنكر أبو الهيثم أذَرْتُهُ بمعنى

طَرْتُهُ، قال: وإنما قيل أذَرِيَتِ الشَّيْءَ عن الشَّيْءِ إذا أَلْقَيْتَهُ؛ قال امرؤ القيس:

فَتُذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَنْزَلِقُ

قال: معناه تُسْقِطُ وتَطْرَحُ».

صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ: أي سارع إلى أخذه ولا تحمله على العدو الشديد.

«الْقَطَاةُ: العَجُزُ، وقيل: هو ما بين الْوَرَكَيْنِ، وقيل: هو مَقْعِدُ الرُّدْفِ أو

موضع الردف من الدابة خلف الفارس. . والقَط: مَقْعِدُ الرُّدْفِ وهو الرديف؛

قال امرؤ القيس:

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى، كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

يصفه بإشراف القطة، والرأل: فرخ النعام» انظر لسان العرب ١٥/١٩٠ مادة «قَطَا».

(٤) «الْجَزْعُ وَالْجَزْعُ؛ الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز؛ وقيل: هو الخرز=

وَأَذْرَكُهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ
 كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمُتَوَدِّقِ^(١)
 فَصَادَ لَنَا عَيْرًا وَثَوْرًا وَخَاضِبًا
 عِدَاءً وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقِ^(٢)
 وَظَلَّ غَلَامِي يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ
 لِكُلِّ مَهَاةٍ أَوْ لِأَحْقَبَ سَهْوَقِ^(٣)

= اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تُشَبَّه به الأعين؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ، حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلِنَا، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ
 واحدته جزعة» انظر لسان العرب ٤٨/٨ مادة «جزع». وامرؤ القيس يشبه
 البقر الوحشي بالجزع لصفاء لونه وبريقه واختلاف ألوانه.
 «الطُّوق: حَلْيٌ يجعل في العنق... وقيل: الطُّوق ماستدار بالشيء، والجمع
 أطواق» انظر لسان العرب ٢٣١/١٠ مادة «طوق».
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٦٩١/١ مادة «قهب».

«وَالْأَقْهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ؛ ويقال: هو الأبيض الأكدر: وأنشد
 لامرئ القيس:

وَأَذْرَكُهُنَّ، ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ، كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمُتَوَدِّقِ
 الضمير الفاعل في أذرك يعود على الغلام الراكب الفرس للصيد، والضمير
 المؤنث المنصوب عائد على السَّزْب وهو القطيع من البقر والظباء وغيرهما،
 وقوله: ثانياً من عنانه أي لم يُخرج ما عند الفرس من جري، ولكنه أدركه
 قبل أن يجهد؛ والأقهب: ما كان لونه إلى الكدرة مع البياض للسواد.
 (٢) «الليث: والخاضب من النعام؛ غيره: والخاضب الظليم الذي اغتلم،
 فاحمرت ساقاه؛ وقيل: هو الذي قد أكل الربيع، فاحمر ظنبوباه، أو اصفرأ،
 أو اخضرأ» انظر لسان العرب ٣٥٨/١ مادة «خضب».
 (٣) «الأحقب: الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض، وقيل: هو الأبيض موضع=

وَقَامَ طُوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِبُونَهُ
 قِيَامَ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ^(١)
 فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصٍ،
 فَخَبُّوا عَلَيْنَا كُلَّ ثَوْبٍ مُزَوَّقٍ^(٢)
 وَظَلَّ صَحَابِي يَشْتَوُونَ بِنِعْمَةٍ
 يَصْفُونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمُوشَقِ^(٣)

= الْحَقَبُ . . إنما سمي بذلك لبياض في حَقْوَيْهِ والأنثى حَقْبَاءُ . . انظر لسان
 العرب ١/ ٣٢٥ مادة «حقب» .
 السهوق: الطويل الرجلين .

(١) يقصد امرؤ القيس الفرس بقوله: وقام طُوال الشخص .
 يخضبونه بالدم، وتلك عادة كان الصيادون يخضبون ناصية الفرس أو عنقه
 بالدم ليعلم الناس أنهم صادوا عليه .
 (٢) خَبُّوا: أقاموا خباءً من الأثواب .
 (٣) «وصف اللحم يصفه صفًا، فهو صفيف: شرَّحه عراضاً، وقيل: الصفيف
 الذي يُغلى إغلاءً ثم يرفع، وقيل: الذي يُصف على الحصى ثم يُشوى،
 وقيل: القديد إذا سُرَّر في الشمس يقال صَفَّقْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا؛ قال امرؤ
 القيس:

وَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ، أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ
 انظر لسان العرب ٩/ ١٩٥ مادة «صفف» .

«واللُّكُّ واللَّكِيكُ: الصلب المُكْتَنَز من اللحم مثل الدَّخِيس والدِّيم؛ وفرس
 لكيك اللحم والخَلْقُ: مجتمعه» انظر لسان العرب ١٠/ ٤٨٣ مادة «لكك» .
 «الْوَشِيقُ والْوَشِيقَةُ: لحم يُغلى في ماء ملح ثم يرفع، وقيل: هو أن يُغلى
 إغلاءً ثم يرفع، وقيل: يُعَدَّد ويحمل في الأسفار وهي أبقى قديد يكون»
 انظر لسان العرب ١٠/ ٣٨١ مادة «وشق» .

- وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَاثِي عَشِيَّةً
 نُّعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عَدْلٍ وَمُشْنَقٍ^(١)
 وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسْطُنَا
 تُصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي^(٢)
 وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَنَا
 كَقَدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ^(٣)
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بِنَحْرِهِ
 عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُفَرَّقٍ^(٤)

(١) «الجوهري: جُؤَاثِي: اسم حصن بالبحرين» انظر لسان العرب ١٢٩/٢ مادة «جوث».

المشنيق: المعلق الذي لم يجعل في الأعدال.
 (٢) ابن الماء: طائر طويل العنق شبه امرؤ القيس فرسه به لحيته وطول عنقه.
 تصوب فيه العين: تنظر بإمعان من أعلاه إلى أسفله إعجاباً.
 ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢٢٩/٢.
 (٣) «الزُهْلُول: الأملس من كل شيء.. الزُهْلُول الأملس الظهر» انظر لسان العرب ٣١٣/١١ مادة «زهل».
 «ونَضِي الرُّمَح: ما فوق المقبض من صدره، والجمع أنضاء» انظر لسان العرب ٣٣١/١٥ مادة «نضا».
 المُفَوَّق: الذي له فوق وهو موضع الوتر.
 (٤) «وهاديات الوحش: أوائلها، وهي هَوَادِيهَا. والهادية: المقدمة من الإبل.. وهادي السهم: نصله؛ وقول امرئ القيس:
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ
 يعني به الأوائل الوحش».

فَلَا تُسَلِّمَنِي يَا رَبِّيعَ

جاء في الأساطير التي رويت عن امرئ القيس أن أباه أمر رجلاً يسمى ربيعة أن يذهب به ويذبحه لكراهيته فيه قول الشعر. فأتى به ربيعة جبلاً وتركه فيه واقتلع عيني جؤذر، فجاء بهما إليه، فأسف أبوه لذلك وحزن. فقال له ربيعة: إني لم أقتله، فقال له: جئني به، فرجع ربيعة فوجد امرأ القيس قد قال:

[من الطويل]

فَلَا تُسَلِّمَنِي يَا رَبِّيعَ لِهَذِهِ،
وَكُنْتُ أُرَانِي قَبْلَهَا بِكَ وَاثِقًا^(١)
مُخَالَفَةً نَوَى أَسِيرٍ بِقَرْيَةٍ،
قَرَى عَرَبِيَّاتٍ يَشْمَنُ الْبَوَارِقًا^(٢)
فَإِذَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ فِي رَأْسٍ شَاهِقٍ،
فَقَدْ أَغْتَدِي أَقْوَدُ أَجْرَدَ تَائِقًا^(٣)

(١) ثمة التماس رجاء من امرئ القيس ألا يقتله.

أُرَانِي: أظنني.

(٢) النوى: البعد.

يشمن: يستطلعن البرق إلى أين يتجه وأين يمطر. ويعني امرؤ القيس أنه ليس أسيراً عادياً بُعدت به الدار غير معروف.

(٣) «وجل شاهق: ممتنع طويلاً، والجمع شواحق» انظر لسان العرب ١٠/١٩٢ مادة «شهق».

الأجرد: الفرس القصير الشعر.

التائق: المسارع إلى غايته. يقصد امرؤ القيس أنه يبادر الصيد شأنه في ذلك شأن الملوك على عادتهم في اللهو.

وَقَدْ أَذْعَرُ الْوَحْشَ الرِّتَاعَ بِغِرَّةٍ،
 وَقَدْ أَجْتَلِي بِيضَ الْخُدُورِ الرِّوَائِقَا^(١)
 نَوَاعِمَ تَجْلُو عَنْ مُتُونٍ نَقِيَّةٍ
 عَبِيرًا وَرَيْطًا جَاسِدًا أَوْ شَقَائِقَا^(٢)

(١) أذعر: أخيف فجأة.

«ورتععت الماشية ترتع رتعا ورثوعا: أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهارا... والرتع لا يكون إلا في الخضب والسعة» انظر لسان العرب ١١٣/٨ مادة «رتع».

بغرة: على حين غفلة.

أجتلي: أنظر.

بيض الخدور: النسوة.

الروائق: المعجبات.

(٢) تجلو: تكشف.

المتون النقية: الأسنان.

«الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين كلهما نسج واحد، وقيل: كل ثوب لثين دقيق، والجمع ريط ورياط» انظر لسان العرب ٣٠٧/٧ مادة «ريط».

«الليث: الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفر والثوب المجسد، وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا. والمجسد: الأحمر» انظر لسان العرب ١٢١/٣ مادة «جسد».

الشقائق: الأثواب الحمراء.

وأورد لسان العرب شطر بيت ينتهي بالقاف ٢٨٣/١٤ مادة «ذرا». «وأنكر أبو الهيثم أذرته بمعنى طرته، قال: وإنما قيل أذريت الشيء عن الشيء إذا ألقبته؛ وقال امرؤ القيس:

[من الطويل]

فَتُذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزْلُقُ

۲۴۶

۲۴۶

حرف اللام

آلَا عِمَّ صَبَاحاً

يتغزل ويصف مغامراته وصيده وسعيه إلى المجد:

[من الطويل]

آلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي
وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي^(١)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٩٩/٩ مادة «صرع».

«ومما زيد في عروضه حتى ساوى الضرب قول امرئ القيس:

آلَا انْعَمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي، وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

وَصَرَّعَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ: جَعَلَ عَرُوضَهُ كَضْرِبِهِ».

على الطريقة الجاهلية يحيى امرؤ القيس الطلل وهو بقايا آثار من رحل من الأحبة. خلا المكان من ساكنيه، فهل يعمر المكان بساكنيه من جديد؟!

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ٢٢٧/٢، أمالي ابن الشجري ٢٧٤/١، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٥٣/٧، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٦٩ (١٦٦)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤٣٣/١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١٣٣/١، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٨٣/٢، الدرر اللوامع ١٠٧/٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢١٩/٢، رسالة الغفران، للمعري: ١٤٣.

وَهَلْ يَعْمَنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ
 قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ^(١)
 وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ
 ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ^(٢)
 دِيَارٍ لِسَلَمَى عَافِيَاتٍ بِذِي خَالِ
 أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالِ^(٣)
 وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا
 مِنْ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِثَاءٍ مُحَلَّلِ^(٤)

(١) الأوجال: واحده الوجل: الفزع والخوف.

ورد البيت في: المحتسب لابن جني ١٣٠/٢. الخصائص ٣١٣/٢، مغني
 اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي ١٦٩ (١٦٦)، همع الهوامع،
 شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٣٠/٢، الدرر اللوامع ٢٦/٢، شرح
 الأشموني لألفية ابن مالك ٢١٩/٢.

(٢) ثلاثة أحوال: ثلاثة أعوام.

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ٦٩٨/١١ مادة «هطل» ولم يعزه لقائله.
 «الهطل والهطلان: المطر المتفرق العظيم القطر، وهو مطر دائم مع سكون
 وضعف.. ودبمة هُطْلٌ وهُطْلَاء.. قال:

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ اسْمٍ هَطَّالٍ

ذو خال: موضع.

«ابن الأعرابي: أسحمت السماء وأثجمت صبت ماءها» انظر لسان العرب
 ٢٨٢/١٢ مادة «سحم».

(٤) «والميثاء: الأرض اللينة من غير رمل.. وفي الصحاح: الميثاء الأرض
 السهلة، والجمع ميثث.. والميثاء: الرملة السهلة والرابية الطيبة، والميثاء:
 التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه» انظر لسان العرب
 ١٩٢/٢ مادة «ميث».

المحلل: الأرض التي يحل فيها الناس ويكثر. طلاً: ولد الطَّبِي.

وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا
 بِوَادِي الْخُزَامَى أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالٍ ^(١)
 لِيَالِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا
 وَجَنِيْدًا كَجَنِيْدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ ^(٢)
 أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي
 كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهْوَ أَمْثَالِي ^(٣)
 كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
 وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي ^(٤)

- (١) «والخُزَامَى: نبت طيب الريح، واحده خُزَامَة؛ أبو حنيفة: الخُزَامَى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ البنفسج... وهي خيرُ البرِّ؛ قال امرؤ القيس:
- كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَمَامِ، وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشَرَ الْقُطْرِ»
 وادي الخُزَامَى ورَسٌّ أَوْعَالٍ: مواضع.
- (٢) مَنْصَبًا: يقصد ثغراً مستوياً منسقاً بديعاً.
- «وَالرَّثْمُ: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أَرَامٌ، وقلبوا فقالوا أَرَامٌ، والأنثى رِثْمَةٌ» انظر لسان العرب ٢٢٤/١٢ مادة «رأَم».
- «عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطُ عَطَلًا وَعُطُولًا وَتَعَطَّلَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ وَلَمْ تَلْبَسِ الزينةَ وَخَلَا جِيْدُهَا مِنَ الْقَلَائِدِ...» انظر لسان العرب ٤٥٣/١١ مادة «عطل».
- (٣) بِسَبَاسَةِ: اسم امرأة.
- (٤) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢٣٩/١٤ مادة «خلا».
- «وَالْخَالِي: الْعَزَبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى، بغير هاء، والجمع أَخْلَاءٌ؛ قال امرؤ القيس:
- أَلَمْ تَرْنِي أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ، وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي؟»
 أَصْبِي: أَمِيلُ.

وَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ
 بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُ تِمَثَالٍ^(١)
 يُضِيءُ الْفَرَّاشَ وَجْهَهَا لِضَجِّعِهَا
 كِمِضْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ دُبَالٍ^(٢)
 كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُضْطَلٍ
 أَصَابَ غَضًّا جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْزَالٍ^(٣)

- (١) خط تمثال: كأنها نقشت على هيئة تمثال رائع الجمال. ورد البيت في: المقرَّب، لابن عصفور: ٤٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٣٥، ٥٨٧ (١٣٤)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/٢٦، الدرر اللوامع ١٨/٢، التصريح بمضمون التواضع، للشيخ خالد ١٨/٢.
- (٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ١١/٢٥٦ مادة «ذبل». «والذُبَالَةُ: الفتيلة التي تُسْرَجُ، والجمع دُبَالٌ... التهذيب: يقال للفتيلة التي يُضْبَجُ بها السَّرَاجُ دُبَالَةٌ وَدُبَالَةٌ، وجمعها دُبَالٌ وَدُبَالٌ؛ قال امرؤ القيس: كِمِضْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ دُبَالٍ قال: وهو الذُّبَالُ الذي يوضع في مُشْكَاةِ الزَّجَاجَةِ التي يُسْتَصْبَحُ بها».
- (٣) «وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمِنْحَرِ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ... واللبيب كاللَبَّة: وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء، والجمع الألباب» انظر لسان العرب ١/٧٣٣ مادة «لب». مُضْطَلٌّ: مُسْتَدْفِيٌّ.
- «الغَضَى، وهو من أجود الوقود عند العرب... والغضى: شجر... والغض: من نبات الرمل له هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْطَى» انظر لسان العرب ١٥/١٢٨ مادة «غضا».
- «الْجَزْلُ: الحطب اليابس، وقيل الغليظ، وقيل ما عَظُمَ من الحَطَبِ وَيَسَّ ثم كَثُرَ استعماله حتى صار كُلُّ ما كَثُرَ جَزْلاً» انظر لسان العرب ١١/١٠٩ مادة «جزل».

- وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَا
 صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ ^(١)
 وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طُفْلَةٍ
 لَعُوبٍ تُنْسِينِي، إِذَا قُمْتُ، سِرْبَالِي ^(٢)
 إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
 تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَجْبَالٍ ^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٧٣/١٤ مادة «صوى».

«والصَّوَّةُ: مختلف الريح؛ قال امرؤ القيس:

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى، صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ
 ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢٤٦/١، الدرر اللوامع: ٢٠٢/١.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٢٤/١٥ مادة «نسا».

«وتناساه: أرى من نفسه أنه نسيه؛ وقول امرئ القيس:

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طُفْلَةٍ لَعُوبٍ تَنَاسَانِي، إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي
 أي تُنْسِينِي».

العَوَارِضُ، واحده عارضة: صفحة الوجه.

الطفلة: الفتاة في مقتبل العمر بنعومتها ورقتها.

«السِّرْبَالُ: القميص والدرع، وقيل: كل ما لُبِسَ فهو سِرْبَالٌ» انظر لسان العرب ٣٣٥/١١ مادة «سربل». ورد البيت في: المنصف لابن جني ٩٣/١.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣١٢/٥ مادة «بزز».

«ويقال: ابتزَّ الرجلُ جاريته من ثيابها إذا جرَّدها؛ ومنه قول امرئ القيس:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا، تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْفَالٍ
 وأورد لسان العرب ٤٣٩/١٣ مادة «هون». عجز البيت أيضاً. «وقيل: الهُون والهَوَان والهَوْن: الرفق. . وقال امرؤ القيس:

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرُ مِغْطَالٍ =

كَحَقْفِ النَّقَا يَمْشِي الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ
 بِمَا أَحْتَسَبَا مِنْ لَيْنٍ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ ^(١)
 لَطِيفَةٌ طَيِّ الْكَشْحِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
 إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرَ مِثْقَالٍ ^(٢)
 تَنْوَرْتُهَا مِنْ أَذْرُعَاتٍ وَأَهْلُهَا
 بِيَثْرِبٍ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ ^(٣)

= قال: هُؤنة ضعيفة من خَلْقَتِهَا لا تكون غليظة كأنها رحل، وروى غيره: هُؤنة أي مطاوعة».

وأورد لسان العرب البيت أيضاً ٧٧/١١ مادة «تفل».

قال أبو عبيد: التَفْلَةُ التي ليست بمتطية وهي المنتنة الريح؛ قال امرؤ القيس:
 إِذَا مَا أَلْضَجِيعُ وَابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا، تَمِيلُ عَلَيْهِ هُؤْنَةٌ غَيْرَ مِثْقَالٍ
 (١) «الحَقْف من الرمل: الْمُعْوَج، وجمعه أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحَقَافٌ وَحَقْفَةٌ» انظر
 لسان العرب ٥٢/٩ مادة «حقف».

«والتَّقَا، مقصور، الكَثِيب من الرمل، والتَّقَا من الرمل: القطعة تَنْقَادُ
 مُحْدَوْدِيَّةً، والتَّشْنِيَّةُ نَقْوَانٌ وَنَقْبَانٌ، والجمع أَثْنَاءٌ وَنُقْيٌ» انظر لسان العرب ١٥/
 ٣٣٩ مادة «نقا». يصف امرؤ القيس الفتاة، فردفها كالحقْف باعوجاجه
 وتعرَّجه واستطالته.

(٢) «الْكَشْح: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخَلْف، وهو من لَدُن السُّرَّةِ إلى
 المتن» انظر لسان العرب ٥٧١/٢ مادة «كشح».

المُفَاضَة: السمينَة ذات البطن العظيم.

(٣) أذرعَات: موضع في بلاد الشام.

ورد البيت في: الكتاب لسيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١٨/٢، المقتضب،
 للمبرد ٣/٣٣٣، ٣٨/٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٤٧/١، ٩/
 ٣٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٢٦/١، شرح شواهد الألفية، للعيني ١/
 ١٩٦، التصريح بمضون التوضيح، للشيخ خالد ٨٣/١، همع الهوامع،
 شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ٢٢/١، درر اللوامع ٥/١، شرح
 الأشموني لألفية ابن مالك ٩٤/١.

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا
 مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالِ^(١)
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا
 سُمُوءَ حَبَابِ الْمَاءِ خَالًا عَلَى حَالِ^(٢)
 فَقَالَتْ: سَبَاكَ اللَّهُ، إِنَّكَ فَاضِحِي،
 أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي^(٣)
 فَقُلْتُ: يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا،
 وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي^(٤)

(١) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢٤٦/١، الدرر اللوامع ٢٠٢/١.

(٢) سَمَوْتُ: عَلَوْتُ وارتفعت. حَبَابِ الْمَاءِ: الفقاقيع تطفو على سطح الماء.

(٣) ورد صدر البيت في لسان العرب ٣٦٨/١٤ مادة «سبي». «وسباه الله يسبّيه سبيًا: لَعَنَهُ وَغَرَّبَهُ وَأَبْعَدَهُ اللَّهُ.

ويقال: ماله سباه الله أي غرّبه، وسباه إذا لعنه؛ ومنه قول امرئ القيس:

فقال: سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي!

السُّمَّار: السَّاهِرُونَ.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٤٦٣/١٣ مادة «يمن».

«قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون: يَمِينُ اللَّهِ لا أفعل؛ وأنشد لامرئ القيس:

فقلت: يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا ولو قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
 أراد: لا أبرح، فحذف لا وهو يريد؛ ثم تُجْمَعُ اليمين أَيْمَنًا. ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١٤٧/٢، المقتضب، للمبرّد ٢/٣٢٦، الجمل، للزجاجي: ٨٥، الخصائص لابن جني ٢/٢٨٤، أمالي ابن الشجري ١/٣٦٩، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٧/١١٠، ٨/٣٧، ٩/١٠٤، خزانة الأدب، للبغداد ٤/٢٠٩، ٢٣١، مغني اللبيب وشرح=

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ
 لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ^(١)
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ
 هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ^(٢)
 وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا
 وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَغْبَةً أَيْ إِذْلالٍ^(٣)

= شواهد، ١٣/٢، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/١٨٥، همع
 الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٣٨/٢، الدرر اللوامع ٤٣/٢،
 شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/٢٢٨، رسالة الغفران، للمعري: ١٨٢.
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٩/٥٣ مادة «حلف».

«الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ: الْقِسْمُ لِغَتَانِ، حَلَفَ أَي أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا
 وَمَخْلُوفًا. قال امرؤ القيس:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
 ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩/٢٠، ٢١، ٩٧،
 المقرب، لابن عصفور: ٤٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/٢٢١، مغني
 اللبيب لابن هشام وشرح شواهد، للسيوطي: ١٧٣، ٤٣٦، ٦٣٦ (١٦٨)،
 همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/١٢٤، ٤٢/٢، الدرر
 اللوامع ١/٩٦، ٤٨/٢.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥/٢٦٥ مادة «هصر».
 «وَالْهَصْرُ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ؛ وَأَنْشُدَ لَامِرِئِ
 الْقَيْسِ:

وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ، هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ
 قوله: تنازعنا الحديث أي حَدَّثْتُنِي وَحَدَّثْتُهَا، وَأَسْمَحَتْ: انْقَادَتْ وَتَسَهَّلَتْ
 بعد صعوبتها. وهصرت: جذبت؛ وأراد بالغصن جسمها وقدها في تشبيهه
 ولينه كثنني الغصن، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرتة والتفافه.

(٣) ورد صدر البيت في لسان العرب ٧/١٦٤ مادة «روض».

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
 عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ^(١)
 يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شَدَّ خِنَاقَهُ
 لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالِ^(٢)
 أَيَقْتُلَنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي
 وَمَسْنُونَةٌ زُرْقُ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ^(٣)

= «وراض الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطأها وذللها أو علمها السير، قال امرؤ القيس:

وَرُضْتُ فَذَلْتُ صَغْبَةً أَيْ إِذْلَالِ
 دل بقوله أَيْ إِذْلَالِ أن معنى قوله رُضْتُ ذَلَلْتُ لأنه أقام الإذلال مقام
 الرياضة».

ورد البيت في: المقتضب، للمبرد ٧٤/١، المحتسب، لابن جني ٢٦٠/٢،
 خزانة الأدب، للبغدادى ٢٤/٤.

(١) القَتَم والقَتَام: الغبار.

(٢) «وَعَطَّ في نومه يَغِطُّ غَطِيطاً: نَحَرَ..»

انظر لسان العرب انظر لسان العرب ٣٦٢/٧ مادة «غَطَط».

ورد البيت في: دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٨١.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٣٨/١٣ مادة «شطن».

«والشيطان لا يرى، ولكنه يُسْتَشْعَرُ أنه أقبح ما يكون من الأشياء، ولو رُؤِيَ
 لرُؤِيَ في أقبح صورة؛ ومثله قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلَنِي، وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي، وَمَسْنُونَةٌ زُرْقُ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ؟!

ولم تُرَ الغُلُو ولا أنيابها، ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر
 بالشيطان وفيما يُسْتَقْبَح من المؤنث بالتشبيه له بالغول...».

وأورد لسان العرب ٥٠٨/١١ مادة «غول» عجز البيت:

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقُ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ

... وقيل أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات...».

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ
 وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ^(١)
 أَيَقْتُلْنِي أَنِّي شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
 كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي^(٢)

= المشرفي: السيف.

المسنونة الزرق: النبال.

ورد البيت في: دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٨٠، معاهد التنصيص، للعباسي ١/١٣٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/٦٤٢ مادة «نبل».

«ونبال، بالتشديد: صانع للنبال، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس: وليس بذي رُمح فيطعنني به، وليس بذي سيف، وليس بنبال يعني ليس بذي نبل...».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥/١٠٥ مادة «قطر».

وقطرُ البعير: طائئُهُ بالقطران؛ قال امرؤ القيس:

أَتَقْتُلْنِي، وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا، كَمَا قَطَرَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي
 قوله: شغفت فؤادها أي بلغ حبي منها شغاف قلبها كما بلغ القطران شغاف الناقة المهنوءة؛ يقول: كيف تقتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته، إذ لو أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها».

وأورد لسان العرب ٩/١١٧ مادة «شعف» البيت أيضاً «وشعفني حبها: أصاب ذلك مني. يقال: شعف الهناء البعير إذا بلغ منه ألمه. وشعفت البعير بالقطران إذا شعلته به. والشعف: إحراق الحب القلب مع لذة يجدها كما أن البعير إلى هنيء بالقطران يجد له لذة مع حُرقة؛ قال امرؤ القيس:

لِتَقْتُلْنِي، وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا، كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي
 يقول: أحرقت فؤادها بحبي كما أحرق الطالبي هذه المهنوءة، ففؤادها طائر من لذة الهناء لأن المهنوءة تجد الهناء لذة مع حُرقة، والمصدر الشعف كالألم».

ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ١/٣٣٩.

وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا
 بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ
 وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا
 كَغَزْلَانٍ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْيَالٍ^(١)
 وَبَيْتِ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ
 يَطْفَنُ بِجَبَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالٍ^(٢)
 سِبَاطِ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينَ وَالْقَنَا
 لِبَطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ^(٣)

- (١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٣٠٥/١ مادة «حرب». «والمحارب: صدر البيت، وأكرم موضع فيه، والجمع المحارِب، وهو أيضاً الغرفة.. وأنشد الأزهري قول امرئ القيس:
- كَغَزْلَانٍ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْوَالٍ
 . . . المحارب أرفع بيت في الدار، وأرفع مكان في المسجد».
- (٢) يوم دجن: يوم ماطر ذو غيم أسود كثيف.
 الأقيال، الواحد قيل: الملك دون الملك الأعظم. يوم دجن: يوم ماطر ذو غيم أسود كثيف.
- «وبعير أجَبَّ بَيْنَ الْجَبَبِ أَي مَقْطُوعِ السَّانِمِ. وَجَبَّ السَّانِمُ يَجِبُهُ جَبًّا: قَطَعَهُ. وَالْجَبِبُ: قَطْعٌ فِي السَّانِمِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ، فَلَا يَكْبُرُ. بَعِيرٌ أَجَبٌّ وَنَاقَةٌ جَبَاءٌ» انظر لسان العرب ٢٤٩/١ مادة «جب». ورد البيت في: المحتسب لابن جني ٢٢٣/٢.
- ورد البيت في لسان العرب ٢٠٤/١٥ مادة «قنا» ولم يعزه لقائله.
- «وقناة الظهر: التي تنتظم الفقار. أبو بكر في قولهم فلان صُلِبَ القناة: معناه صُلِبَ القامة، والقناة عند العرب القامة، وأنشد:
- سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْقَرَانِينَ وَالْقَنَا، لِبَطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ
 أراد بالقنا القامات».
- (٣) «وامرأة سَبُطَةُ الْخَلْقِ وَسَبِطُهُ؛ رَخْصَةٌ لَيْثَةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الطَّوِيلِ الْأَصَابِعِ: إِنَّهُ =

نَوَاعِمَ يُثْبِعْنَ أَلْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى
 يَقْلُنَ لِأَهْلِ الْحِلْمِ ضَلُّ بِتَضَالٍ^(١)
 صَرَفْتُ أَلْهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
 وَلَسْتُ بِمُقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالَ^(٢)
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً لِلدَّةِ
 وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِباً ذَاتَ خَلْخَالٍ^(٣)

= لسبط الأصابع: انظر لسان العرب ٣٠٩/٧ مادة «سبط». «البنان: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدها بنانة» انظر لسان العرب ٥٩/١٣ مادة «بنن».

«وعزّنين كل شيء: أوله، وعزّنين الأنف: تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم.. والعزّنين الأنف كله» انظر لسان العرب ٢٨٢/١٣ مادة «عرن».

(١) الحلم: التعقل. يجد الفتيات دعوة أصحاب العقول بالتعقل لا فائدة له، ولذا فهنّ يقلن: ضلّ بتضال: أي أضلهم الله، لأنهم لا يعرفون ما يقولون. (٢) ورد البيت في لسان العرب ٢١٧/١١ مادة «خلل». «الخلال والمخاللة: المصادقة؛ وقد خال الرجل والمرأة مخالّة وخاللاً؛ قال امرؤ القيس:

طَرَفْتُ أَلْهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى، وَلَسْتُ بِمُقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي
 المقلي: المبعّض، بفتح الغين.

(٣) «والخلخال والخلخل من الحلي: معروف.. واحد خلاخيل النساء، والمخلخل: موضع الخلخال من الساق..» انظر لسان العرب ٢٢٠/١١ مادة «خلل».

ورد البيت في: التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١٢٢/١، حاشية يس على التصريح ٢٢٠/١.

وَلَمْ أَسْبِإِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ
 لَخَيْلِي: كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ^(١)
 وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ بِالضَّحَى
 عَلَى هَيْكَلِ عَبِلِ الْجَزَارَةِ جَوَالٍ^(٢)
 سَلِيمِ الشَّطْيِ عَبِلِ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا
 لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِي^(٣)
 وَصُمِّ صَلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى
 كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ^(٤)

(١) «سَبَأُ الْخَمْرِ يَسْبُؤُهَا سَبَأٌ وَسِبَاءٌ وَمَسْبَأٌ وَاسْتَبَأَهَا: شَرَاهَا. وفي الصحاح: اشتراها ليشربها» انظر لسان العرب ٩٣/١ مادة «سَبَأٌ».

ورد البيت في: حاشية يس على التصريح ٢٢٠/١.

(٢) و (٣) ورد البيتان متتالين في لسان العرب ٤٣٣/١٤ مادة «شَطْيٌ». «الشَّطْيُ عَظْمٌ لَا صِقَ بِالرُّكْبَةِ، فَإِذَا شَخَّصَ قِيلَ شَطْيٌ الْفَرَسِ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّطْيُ عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتِي الْوُظَيْفِ...»

والشَّطْيُ: انشقاق العَصَبِ؛ قال امرؤ القيس:

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ بِالضَّحَى عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَرَارَةِ جَوَالٍ

سَلِيمِ الشَّطْيِ، عَبِلِ الشَّوَى، شَنِجَ النَّسَا، لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وأورد لسان العرب ٥٣٦/١١ مادة «فِيلٌ» البيتين أيضاً.

«والفائل: اللحم الذي على خُزْبِ الْوَرَكِ، وقيل: هو عِرْق... والفال لغة في الفائل؛ قال امرؤ القيس: ...»

عبل: ضخم.

الجزارة: القوائم.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٤٠٥/١٥ مادة «وَقَى».

«وسرج واقٍ: غير مَعْقَرٍ، وفي التهذيب: لم يكن مَعْقَرًا، وما أوقاه، وكذلك الرَّحْلُ...؛ قال امرؤ القيس:

وَصُمِّ صَلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى، كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ =

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
 لِعَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالٍ^(١)
 تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًا
 وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ^(٢)
 بِعَجَلَزَةٍ قَدْ أَتَرَزَّ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا
 كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ^(٣)

= ويقال: فرس واقٍ إذا كان يهابُ المشي من وجع يجده في حافره» وأورد لسان العرب ٢٦٠/١١ مادة «رأل» عجز البيت أيضاً.
 «الرأل: ولد النعام، وخصَّ بعضهم به الحَوْلِيَّ منها؛ قال امرؤ القيس:
 كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ عَلَى رَالٍ
 أراد على رأل، فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً، وإما أن يكون أبدل إبدالاً صحيحاً. . لأن ذلك أمكن للقافية، إذ المخفف تخفيفاً قياسياً في حكم المحقق».

(١) أغتدي: أذهب في غده الصباح الباكر.

وكناتها: أعشاشها.

(٢) تحاماه: تتجنبه.

الأسحم: السحاب الأسود.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣١٤/٥ مادة «ترز».

«وَأَتَرَزَّ الْجَرِيُّ لِحْمِ الدَّابَّةِ: صَلَبُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّارِزِ الْيَابِسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

بِعَجَلِزَةٍ قَدْ أَتَرَزَّ الْجَرِيُّ لِحْمَهَا كُمَيْتٍ، كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ
 «العَجَلِزَةُ والعَجَلِزَةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخلق. . ولكنهم يقولون للجمل عَجَلِزٌ وللناقة عَجَلِزَةٌ، وهذا النعت في الخيل أعرف، وناقة عَجَلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ: قوية شديدة. . انظر لسان العرب ٣٧٣/٥ مادة «عجلز».

المنوال: آلة الحياكة.

- ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
 وَأَكْرَعُهُ وَشَيْءُ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ^(١)
 كَأَنَّ الصُّوَارَ إِذْ تَجَهَّدَ عُدُوَّهُ
 عَلَى جَمَزَى خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ^(٢)
 فَجَالِ الصُّوَارِ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْهَبِ
 طَوِيلِ الْقَرَا وَالرُّوقِ أَخْنَسَ ذِيَالِ^(٣)
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
 وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ^(٤)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ٢٢٦/١١ مادة «خول» .

«والخال: نوع من البرود . . وقال امرؤ القيس:

وأَكْرَعُهُ وَشَيْءُ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

السَّرب: القطيع .

أَكْرَعُهُ، واحده كراع . وهو من الدواب ما دون الكعب .

(٢) ورد في لسان العرب ١٣٠/٣ مادة «جمد» .

«الجمد والجمد والجمد ما ارتفع من الأرض، والجمع أجناد وجماد . .

مكان صلب مرتفع؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الصُّوَارَ، إِذْ يُجَاهِدُنْ عُدُوَّهُ عَلَى جُمْدٍ، خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ

الصُّوَار: قطع بقر الوحش .

حجزي: موضع .

(٣) «الْقَرْهَبُ من الثيران: المُسِنَّ الضخم . . الْقَرْهَبُ من الثيران الكبير الضخم»

انظر لسان العرب ٦٧١/١ مادة «قرهب» .

الظهير: الروق، الروق: القرن .

الأخنس: القصير القصير .

الذيال: الطويل الذيل .

(٤) عادى عداً: ركض سريعاً .

النعجة: البقرة الوحشية .

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً
صَيُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمَالِي ^(١)
تَخَطَّفُ خِزَانِ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَى
وَقَدْ حَجَّرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْزَالِ ^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٦٤/١١ مادة «شمل».

«والشيمال: لغة في الشمال؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنِّي، بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً صَيُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ، طَاطَأْتُ شِمَالِي
وكذلك الشُّمَال، ويروي هذا البيت: شِمَالِي».

وأورد لسان العرب ٣٧١/١١ مادة «شمل» البيت أيضاً.

«الشُّمْلِيل، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شُمَّلَّ شُمَّلَّةً إذا أسرع؛ ومنه قول
امرئ القيس يصف فرساً:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً، دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ، طَاطَأْتُ شِمَالِي
ويروى:

على عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطُ شِمَالِي

ومعنى طَاطَأْتُ أي حركت واحتثت».

فَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ: لَيِّنَةُ الْجَنَاحَيْنِ طَوِيلَتُهُمَا.

الَلَقْوَةُ: الْعُقَابُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَخَطَّفُ كُلَّ شَيْءٍ.

وأورد لسان العرب ١٠٤/٩ مادة «دفف».

وَعُقَابٌ دُفُوفٌ: لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَّ، قَالَ امرؤ القيس
يصف فرساً ويشبهها بالعُقَاب:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمَالِي

وقوله شِمَالِي أي شمالي، ويروي شِمَالٍ دون ياء، وهي الناقة الخفيفة».

وردت رواية شيمال في: الإنصاف، لابن الأنباري: ٢٨، همع الهوامع،

شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١٥٦/٢، الدرر اللوامع ١٠٧/٢.

وردت رواية شِمَالِي في: الخصائص، لابن جني ١١/١، ١٤٥/٣.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧٢٤/١١ مادة «ورل» الحاشية رقم «١» «وفي =

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي (١)
فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَّانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (٢)

= التكملة وشرح القاموس في ورن: أورال موضع؛ قال امرؤ القيس يصف عقاباً:

تخطف خزان الأنعم بالضحي وقد حجرت فيها ثعالب أورال
الخزان، وحده خزن: الذكر من الأرناب.
الشربة: موضع في نجد.

حجرت: تخلفت. ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٥٧/٣.
(١) «... شبه قلوب الطير في وكْرِ العُقَابِ بِنَوَى الْقَسْبِ، كما شبهه امرؤ القيس بالعُنَابِ في قوله:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ، رَطْبًا وَيَابِسًا، لَدَى وَكْرِهَا، الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي»
ورد البيت في: المصون، لأبي أحمد العسكري: ٦٦، المنصف، لابن جني ١١٧/٢، دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٦٦، ٣٣٩، أسرار البلاغة، للجرجاني: ٢٢٠، ٢٢٧، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد، للسيوطي: ٢١٨، ٣٩٢، ٤٣٩ (٢٠٣، ٢٧٧)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٢١٦/٣، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/٣٨٢، معاهد التنصيص، للعباسي: ١/١٦١.

(٢) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهد، للأعلم: ٤١/١، المقتضب، للمبرّد ٧٦/٤، الخصائص، لابن جني ٣٨٧/٢، الإنصاف، لابن الأنباري: ٨٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٧٨/١، ٧٩، المقرّب، لابن عصفور: ٣٣، خزانة الأدب للبغدادي ١٥٨/١، ١٢١، شذور الذهب، لابن هشام: ٢٢٧، مغني اللبيب وشرح شواهد، للسيوطي: ٢٥٦، ٢٥٨ (٢٩٧، ٢١٩) شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣/٣٥، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١١٠/٢، الدرر اللوامع ١٤٤/٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٩٨/٢، ٤٠/٤.

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ
 وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي ^(١)
 وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَّاشَةٌ نَفْسِهِ
 بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا إِلِي ^(٢)

دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا

قال يوم أخذ بنو جديلة إبله ورواحله، يهجو خالداً السدوسي:

[من الطويل]

فَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ
 وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٩/١١ مادة «أتل». «ومجد مؤتل: قديم، منه، ومجد أثيل أيضاً؛ قال امرؤ القيس: وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي» ورد البيت في: الإنصاف: ٤٨، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨/٧٩، ٥٧، مغني اللبيب وشرح شواهد، للسيوطي: ٢٥٦، ١٤٣، الدرر اللوامع ١/١٢٢. (٢) «والحشاش والحشاشة: بقية الروح في المريض... بقية الحياة والروح...» انظر لسان العرب ٦/٢٨٤ مادة «حشش». الآلي: المنقطع عما يطلبه. وثمة بيت على نفس الروي والقافية والوزن لم يرد في الديوان ورد البيت في لسان العرب ٦/٩١ مادة «رأس». «رأس كل شيء: أعلاه، والجمع في القلة أرؤس وأراس على القلب، ورؤوس في الكثير، ولم يقبلوا هذه، ورؤس: الأخيرة على الحذف؛ قال امرؤ القيس: فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي، وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ، وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلِ، مِنْ رُؤُوسِ أَجْبَالٍ (٣) ورد البيت في لسان العرب ٤/١٦٨ مادة «حجر».

كَأَنَّ دِثَاراً حَلَّقَتْ بِلُبُونِهِ
 عُقَابٌ تَنْوَفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(١)
 تَلْعَبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ
 وَأَوْدَى عَصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ^(٢)

- = «وقعد حَجْرَةً وَحَجْرًا أَي ناحية . . لامرئ القيس :
 فَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَيِّحٌ فِي حَجَرَاتِهِ، وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ
 أَي دَعَّ النِّهْبَ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثَ الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ
 الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلْتَ» .
 وَأُورِدَ لِسَانَ الْعَرَبِ ٣١٨/٧ مَادَّةُ «سَقَطَ» الْبَيْتُ أَيْضًا .
 «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا حَسَّنَ قَوْلَهُمْ سَقَطَ فِي يَدِهِ، بَضَمَ السِّينَ، غَيْرَ مَسْمُومٍ
 فَاعْلَهُ الصَّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 أَي صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجَرَاتِهِ . .»
 وَرَدَ الْبَيْتُ فِي : الْمَقْرَبِ، لَابِنِ عَصْفُورٍ : ٤١، مَغْنِي اللَّيْبِ لَابِنِ هِشَامٍ
 وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ، لِلْسِّيُوطِيِّ : ١٥٠، ٥٣٢ (١٥١)، شَرْحُ شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ،
 لِلْعَيْنِيِّ ٣٠٧/٣، هَمْعُ الْهَوَامِعِ، شَرْحُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ، لِلْسِّيُوطِيِّ ٢٩/٢،
 الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٢٤/٢ .
 (١) وَرَدَ عَجَزُ الْبَيْتِ فِي لِسَانَ الْعَرَبِ ٥٥٩/١١ مَادَّةُ «فَعَلَ» .
 «. . وَالْقَوَاعِلُ : رُؤُوسُ الْجِبَالِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 عُقَابٌ تَنْوَفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
 وَقِيلَ : الْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَاعِلَةُ وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ، وَهِيَ
 الطُّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ . .» .
 دِثَارٌ : اسْمُ رَاعِي امْرِئِ الْقَيْسِ، تَنْوَفَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ .
 وَرَدَ الْبَيْتُ فِي : الْخَصَائِصِ، لَابِنِ جَنِي ١٩١/٣، خَزَانَةُ الْأَدَبِ، لِلْبَغْدَادِيِّ :
 ٤٧١٤، مَغْنِي اللَّيْبِ لَابِنِ هِشَامٍ وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ، لِلْسِّيُوطِيِّ : ٢٤٢ (٢١٠)،
 شَرْحُ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ لِلْعَيْنِيِّ ١٥٤/٤، التَّصْرِيحُ بِمُضْمُونِ التَّوْضِيحِ،
 لِلشَّيْخِ خَالِدٍ ١٥٠/٢، شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ١١١/٣ .
 (٢) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانَ الْعَرَبِ ٧٣٩/١ مَادَّةُ «لَعَبَ» .
 =

- وَأَعَجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْقَةِ خَالِدٍ
 (١) كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ
 أَبَتْ أَجَاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
 (٢) فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ
 تَبَيَّتْ لِبُونِي بِالْقُرْيَةِ أُمْنَا
 (٣) وَأَسْرَحَهَا غَبًّا بِأَكْنَافِ حَائِلِ
 بَنُو ثَعْلٍ جِئْرَانُهَا وَحُمَاتُهَا
 (٤) وَتُمْنَعُ مِنْ رُمَاةٍ سَعْدٍ وَنَائِلِ

= «... وَلَعَبَ، وَتَلَعَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
 تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ، وَأَوْدَى عَصَامٌ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ
 باعث: رجل من طيء أغار على إبل امرئ القيس.
 أودى: هلك.

الخطوب، واحده خطب، بتسكين الطاء: المصائب والويلات.

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٤٧/١٠ مادة «حزق».
 «ورجل حَزَقٌ وَحَزُقٌ وَحُرْقَةٌ: قصير يقارب الخطوب؛ قال امرؤ القيس:
 وَأَعَجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْقَةِ خَالِدٍ، كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ»
 وأورد لسان العرب ٥٩/١ مادة «حلا» البيت أيضاً.
 «وحلاً الإبل والماشية عن الماء تَحْلِيئاً وَتَحْلِيَةً؛ طردها أو حبسها من الورود
 ومنعها أن ترده،... وقال امرؤ القيس:...»
 (٢) أجاً: جبل لطِيء. وكان قد نزل امرؤ القيس على جارية بن مرّ الثعلبي في
 ذلك الجبل يستجيريه، ويمتنع، فحماه وأجاره.
 (٣) القُرْيَةُ: موضع.
 أُمْنَا. واحده أمنة: مطمئنة، الأكفاف، مفردة كنف: جانب.
 حائل: اسم جبل في اليمامة.
 (٤) سعد: اسم قبيلة من طيء.
 نائل: من بني نبهان، وهم رهط خالد بن سدوس الطائي.

تَلَاعِبُ أَوْلَادِ الْوُعُولِ رَبَاعُهَا
 دُوَيْنَ السَّمَاءِ فِي رُؤُوسِ الْمَجَادِلِ^(١)
 مَكَلَّلَةٌ حُمْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ
 لَهَا حُبُّكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ^(٢)

(١) الوعول، واحده وغل وهو التيس البري.

رباعها: صغارها التي ولدتها في الربيع.

قصد امرؤ القيس بالمجادل الجبال الشاهقة.

(٢) تعود كلمة مُكَلَّلَةٌ على المجادل، وقد نصبت على الحالية.

يقصد بحمرء السحابة، وقد نصبت على أنها مفعول ثان.

«وسرُّ الوادي أكرم موضع فيه، والسرُّ: وسط الوادي... وكذلك سراره..»

وأرض سرُّ كريمة... وجمع سرًّا سرّة».

«حُبُّكَ الرمل: حروفه وأسناده، واحدها حِبَّاك...» انظر لسان العرب ١٠/

٤٠٨ مادة «حِبْك».

و«الوصيل: برود اليمن، الواحدة وصيلة.. الوصائل أي جبر اليمن» انظر

لسان العرب ١١/٧٢٩ مادة «وصل».

ولقد شبه امرؤ تلك البقعة بتلك البرود لتعدد الألوان فيها.

وأورد لسان العرب ٨/١٧ مادة «بع» البيت التالي ولم يرد في الديوان، على

نفس الروي والوزن والقافية.

«والبَّعاع: ثَقُلُ السحاب من الماء، ألقت السحابة بَعاعها أي ماءها وثَقُلَ

مطرها؛ قال امرؤ القيس:

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ الْغَبِيطِ بَعَاعَهُ، نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِبَابِ الْمُخَوَّلِ

وَبَعَّ السحاب يَبْعُ بَعًا وَبَعَاعًا: أَلَحَّ بمطره».

يَا دَارَ مَآوِيَّةَ

قال بعد ظفره ببني أسد:

[من السريع]

يَا دَارَ مَآوِيَّةَ بِالْحَائِلِ
 (١) فَالسَّهْبِ فَالْخَبَتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ
 صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا
 (٢) وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
 قُولًا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا
 (٣) مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ
 قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكِ
 (٤) وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلِ

(١) الحائل والسَّهْب والخبتين والعافل: مواضع.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٢/٢٤٥ مادة «صمم».

«ورجل أصم؛ لا يطمع فيه ولا يُرَدُّ عن هواه كأنه يُنادى فلا يسمع. وصمَّ صده أي هلك... والصدى الصوت الذي يَرُدُّه الجبل إذا رَفَعَ فيه الإنسان صوته؛ قال امرؤ القيس:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا، وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
 وأورد لسان العرب ١٤/٤٥٤ مادة «صدي» البيت أيضاً.

«والرابع الصدى ما يرجع عليك من صوت الجبل؛ ومنه قول امرئ القيس:... استعجمت، سكتت ولم تنتطق عجزاً.

ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٣/٧٦.

(٣) «دُودَانُ: قبيلة من بني أسد وهو دُودَان بن أسد بن خُزيمة». ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ١/٢٦٤.

(٤) قرَّت العينان: هدأت وشعرت بالراحة، وذلك أنه انتقم لمقتل أبيه ممن قتل من بني أسد.

وَمِنْ بَنِي غُنْمِ بْنِ دُودَانَ إِذْ
 نَقَذُوا أَغْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ
 نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
 كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(١)
 إِذْ هُنَّ أَفْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبْيِ
 أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةِ النَّاهِلِ^(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٣٣/١٠ مادة «سلك». «والسُّلْكُ: إدخال شيء تسلكه فيه كما تطعن الطاعن، فتسلك الرمح فيه إذا طعنته يلقاء وجهه على سَجِيَّتِهِ؛ وأنشد قول امرئ القيس: نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً، كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ وروى: كَرَّ كَلَامَيْنِ، قال: وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النَّبَالِ في سرعة».

وأورد لسان العرب ٦٤٣/١١ مادة «نبل» البيت أيضاً.

«وروى بعض أهل العلم عن رؤية قال سألناه عن قول امرئ القيس: نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً، لَفُتَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فقال: حدَّثني أبي عن أبيه قال: حدَّثني عمتي وكانت في بني دارم فقالت: سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاءً مع علقمة بن عبدة ما معنى: كَرَّكَ لَأَمِينٍ على نابل فقال: مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاماً وظهاراً فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به. التهذيب: النابل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس: . . .».

وأورد لسان العرب ٥٣١/١٢ مادة «لأم» البيت أيضاً «وسهم لأم: عليه ريش لؤام؛ ومنه قول امرئ القيس: . . .».

ورد البيت في: مجالس ثعلب: ١٧٢، المخصص، لابن جني ١٠٣/٣.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥٢١/١٢ مادة «كظم». «وكاظمة معرفة: موضع؛ قال امرؤ القيس: إِذْ هُنَّ أَفْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبْيِ، أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةِ النَّاهِلِ =

حَتَّى تَرْكُنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ
 أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ السَّائِلِ^(١)
 حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا
 عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّ
 إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ^(٢)

= . . . وكاظمة جَوْ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين، وقيل ركابا
 كثيرة وماؤها شروب». .

أقسط : قرف .

الرجل بالقطعة من الجراد .

الدبي : صغار الجراد المجتمع .

القطا : ضرب من الطير بحجم اليمام .

وقد شبه امرؤ القيس الخيول في كثرتها وانتشارها بالجراد، وفي سرعتها
 بالقطا العطاش إذا انقضت على المياه .

(١) يفخر امرؤ القيس بقتله أعداءه، وهو يصف لنا المشهد، بأنهم جمعوا القتلى
 فوق بعضهم البعض، وقد ارتفعت أرجلهم فكأنها الخشب السائل .

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣٢٥/١ مادة «حقب» .

«واحتقب خيراً أو شراً، واستحقبه : أدّخره، على المثل، لأن الإنسان حامل
 لعمله ومُدَّخِر له . واحتقب فلان الإثم : كأنه جَمَعَه واحتقبه من خلفه؛ قال
 امرؤ القيس :

فالْيَوْمَ أَسْقَى، غَيْرَ مُسْتَحَقِّ، إِثْمًا، مِنَ اللَّهِ، وَلَا وَاغِلٍ
 واحتقبه واستحقبه، بمعنى، أي احتمله» .

وأورد لسان العرب ٧٣٢/١١ مادة «وغل» البيت أيضاً .

«والْوَغْلُ والوَغِلُ : الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن
 يدعوه إليه أو يُنْفِقَ معهم مثل ما أنفقوه، . . وقال امرؤ القيس : . . . وقيل :
 الواغِل الداخل على القوم في شرابهم . وقيل : هو الداخل عليهم في
 طعامهم» .

لَا يَجْزِي شَيْخِي بَاطِلًا

روى الهيثم بن عدي أن امرأ القيس لما قتل أبوه كان غلاماً
قد ترعرع وكان في بني حنظلة مقيماً لأن ظئره كانت امرأة منهم،
فلما بلغه ذلك قال:

[من الرجز]

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلًا
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَاحِلًا^(١)

- = وأورد لسان العرب ٤٢٦/١٠ مادة «ذلك» البيت أيضاً.
- «... كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس: ...».
- ورد البيت في: كتاب سيبويه، وشرح شواهده، للأعلم ٢٩٧/٢، نوادر أبي زيد الأنصاري: ٣١٣، المخصص، لابن جني ٧٤/١، ٣١٧/٢، ٢٤٠، ٩٦/٣، المحتسب، لابن جني ١٥/١، ١١٠، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٤٨/١، المقرَّب، لابن عصفور: ١١٦، خزانة الأدب، للبغدادي ٥٣٠/٣، شذور الذهب، لابن هشام: ٢١٢، الدرر اللوامع ٣٢/١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٨٨/١، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١٢٠/١، رسالة الغفران، للمعري: ١٧٠، ٢٠٢.
- (١) ورد صدر البيت في لسان العرب ٦٨/١ مادة «خطأ».
- «وقد أخطأ وخَطِئَ، لغتان بمعنى واحد؛ قال امرؤ القيس:
- يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلًا
- أي إِذْ أَخْطَأْنَ كَاهِلًا؛ قال ووجه الكلام فيه: أَخْطَأْنَ بِالْأَلْفِ، فردّه إلى الثلاثي لأنه الأصل، فجعل خَطِئْنَ بمعنى أَخْطَأْنَ وهذا الشعر عني به الخيل، وإن لم يجر لها ذكر».
- ورد الشطر في: مغني اللبيب لابن هشام، وشرح شواهده، للسيوطي: ١٢٥ (١٢٨)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٩/٢، ٩٦، الدرر اللوامع ١٢٩/٢.
- = وأورد لسان العرب ١٧٤/١١ مادة «حلل» البيت كاملاً.

خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلًا
 وَخَيْرُهُمْ قَدْ عَلِمُوا شَمَائِلًا
 نَحْنُ جَلَبْنَا الْقُرَحَ الْقَوَافِلَا
 تَأَلَّلَهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا^(١)
 يَحْمِلُنَنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا
 وَحَيَّ صَعْبٍ وَالْوَشِيحَ الذَّابِلَا^(٢)

= «والخلاجِلُ: السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه، وقيل: هو الضخم المروءة، وقيل: هو الرزين مع ثخانة، ولا يقال ذلك للنساء... قال امرؤ القيس:

يا لَهْفَ نفسي! إِنْ حَطَّئَ كَاهِلًا، الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَاجِلَا
 ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٩٦/٢، الدرر اللوامع ١٢٩/٢، شذور الذهب، لابن هشام: ٣٨٦.
 (١) ورد صدر البيت في لسان العرب ٥٦٢/١١ مادة «قفل».
 «وخيل قوافل أي ضوامر: وأنشد ابن بري لامرئ القيس:
 نحن جَلَبْنَا الْقُرَحَ الْقَوَافِلَا»
 ورد البيت في: مغني اللبيب وشرح شواهد، للسيوطي: ١٢٥ (١٢٨)،
 همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٩/٢، ٩٦، الدرر اللوامع ٢/٧، ١٢٩، شرح الأشموني لألفية ابن الك ٢٩٨/٣.
 (٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٥٢/١٢ مادة «فرم».
 «الجوهري: الفَرْمَةُ، بالتسكين، والفَرْمُ ما تعالج به المرأة قُبُلَهَا ليضيق؛ وقول امرئ القيس:

يَحْمِلُنَنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى طَوَافِلَا
 يقول: من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها».
 يعني صعب بن علي بن بكر بن وائل.

مُسْتَشْفِرَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلًا
يَسْتَشْرِفُ الْأَوَاخِرُ الْأَوَائِلًا^(١)
حَتَّى أُبَيِّدَ مَالِكًا وَكَاهِلًا^(٢)

حَيِّ الْحُمُولِ بِجَانِبِ الْعَزْلِ

قال في وصف ناقته :

[من الكامل]

حَيِّ الْحُمُولِ، بِجَانِبِ الْعَزْلِ،
إِذَا لَا يُلَائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي^(٣)
مَاذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ ظُعْنٍ،
إِلَّا صَبَاكَ، وَقَلَّةُ الْعَقْلِ^(٤)

(١) «الثَّقَرُ، بالتحريك: ثَقَرُ الدابة، ابن سيده: الثَقَرُ السَّيْرُ الذي في مؤخر السَّرج، وَثَقَرُ البعير والحصان والدابة مُثْقَلٌ؛ قال امرؤ القيس: لَا حَمِيرِيَّ وَفَى وَلَا عَدَسٌ، وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَحْكُمُهَا ثَقَرُهُ وَأَثَرُ الدابة: عمل لها ثَقَرًا أو شَدَّها به». يقصد امرؤ القيس أن الخيول لسرعتها تثير الحصى بحوافرها فيه فيرتفع ليصل إلى أنفها.

(٢) مالك وكاهل من سروات بني أسد.

(٣) «الحُمُول: الإبل بأنقالها. الأصل فيها الأحمال ثم بُنِيَ فيها فتوقع على الإبل التي عليها الهودج انظر لسان العرب ١٧٩/١١ مادة «حمل». العزل: موضع.

(٤) شَقَّ عليك: يصعب عليك.

الظعن: الرحيل.

مَتَّيْتَنَا بِعَدٍ، وَبَعَدَ عَدٍ،
 حَتَّى بَخِلْتِ، كَأَسْوَأِ الْبُخْلِ^(١)
 يَارُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حِبَالَهَا،
 وَمَشَيْتُ مُتَّيِّدًا عَلَى رِسْلِي^(٢)
 لَا أَسْتَقِيدُ، لِمَنْ دَعَا لِصَبَاً،
 قَسْرًا، وَلَا أَضْطَاذُ بِالْخَتْلِ^(٣)
 وَتَنُوفَةٍ، جَرْدَاءَ، مُهْلِكَةٍ،
 جَاوَزْتُهَا بِنَجَائِبِ قُتْلٍ^(٤)

(١) ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعري: ٢٤٧.

(٢) غانية: الشابة استغنت بجمالها.

صرمت: قطعت.

متَّيِّدًا: متمهلاً.

على رسلي: على مهلي.

(٣) قسراً: غصباً.

الختل: الخداع.

(٤) تَنُوفَةٌ: القَمَرُ من الأرض وأصل بنائها التَّنَفُّ، وهي المفازة، والجمع تَنَائِفٌ؛ وقيل: التنوفة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف وقيل: التنوفة التي لا ماء بها من الفلوات ولا أنيس وإن كانت مُعَشِبَةً، وقيل: التنوفة البعيدة وفيها مجتمع كلٌّ ولكن لا يُقَدَّرُ على رغيه لُبُعُهَا انظر لسان العرب ١٨/٩ مادة «تنف».

«وناقة فتلاء إذا كان في ذراعها قَتْلٌ وبيون عن الجنب انظر لسان العرب ١١/٥١٥ مادة «قتل».

ورد البيت في لسان العرب ١/٢٥٠ مادة «جيب».

«والجُبُوب: وجه الأرض. وقيل هي الأرض الغليظة وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين.

وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع وقال اللحياني:

- فَيَبْتَثْنَ يَنْهَسْنَ الْجُبُوبَ بِهَا،
 (١) وَأَبْيْتُ مُرْتَفِقاً عَلَى رَحْلِ
 مُتَوَسِّداً عَضْباً، مَضَارِبُهُ،
 (٢) فِي مَثْنِهِ، كَمَدْبَةِ النَّمْلِ
 يُدْعَى صَقِيلاً، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ
 (٣) عَهْدٌ بِتَمْوِيهِ، وَلَا صَقْلٍ
 عَفَتِ الدِّيَارُ، فَمَا بِهَا أَهْلِي،
 (٤) وَلَوْتُ شُمُوسُ بِشَاشَةِ الْبَذْلِ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جَازِئَةٍ،
 (٥) حَوْرَاءَ، حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ

- (١) الجُبُوبُ الأرض، والجُبُوبُ التراب. وقول امرئ القيس:
 فَيَبْتَثْنَ يَنْهَسْنَ الْجُبُوبَ بِهَا وَأَبْيْتُ مُرْتَفِقاً عَلَى رَحْلِي
 يحتمل هذا كله.
 «وَنَهَسْتُ الْعِرْقَ وَانْتَهَسْتُهُ إِذَا تَعَرَّقْتُهُ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِكَ. الجوهري: نَهَسَ اللحم
 أَخَذَهُ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ. «٢٤٤/٦ مادة «نَهَس».
 الجيوب: وجه الأرض.
 مرتفقاً: متكئاً.
 (٢) العَضْبُ: من أسماء السيف.
 مَدْبَةُ النمل: مجراه وطريقه، شبه ماء السيف وفرنده بأثار النمل وموضع دبه.
 (٣) التمويه: الطلي.
 (٤) عَفَتِ الديار: اَمَحَّتْ واندست.
 لوت شموس: مطلّت وجحدت، وسماها شموساً لأنها نفور عن طالها.
 بشاشة البذل: تبتسم.
 (٥) «وظبية جازئة: استغنت بالرطب عن الماء، والجوازي: الوحش، لتجزئها=

- فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا؛
 (١) وَلَهَا عَلَيَّهِ سَرَاوَةُ الْفَضْلِ
 أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا، وَرَاجَعَنِي
 (٢) حِلْمِي، وَسُدَّدَ، لِيَلْتَقَى، فِعْلِي
 وَاللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ،
 (٣) وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ، وَهُدًى
 (٤) قَصْدُ السَّبِيلِ، وَمِنْهُ ذُو دَخْلٍ
 إِنِّي لَأَضْرِمُ مَنْ يُضَارِمُنِي،
 (٥) وَأَجِدُّ وَضَلَّ مَنْ أَبْتَغَى وَضَلِي

= بالرطب عن الماء . . الطباء لا تجزأ بالكلا عن الماء، وإنما عنى البقر، ويقوئ ذلك أنه قال: عين، والعين من صفات البقر لا من صفات الطباء» انظر لسان العرب ٤٦/١ مادة «جزأ».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣٥٩/٤ مادة «سرر».

«وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة».

فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا، وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوَةُ الْفَضْلِ
 فإنه وصف جاريةً شبهها بظبية جيداً ومُقْلَةً ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها، أراد بالسَّراوة كنه الفضل، وسَرَاوة كل شيء: محضه ووسطه، والأصل فيها سَرَاة الروضة، وهي خير منابتها».

(٢) مقتصدًا: عامدًا إلى القصد والاعتدال والرشاد، حلمي: عقلي.

(٣) الرحل: كل ما يوضع على ظهر الناقة المرتحلة.

(٤) جائر: مائل إلى الظلم.

قصد السبيل: طريق الخير والصلاح.

الدَّخْل، بسكون الخاء: الغش والخداع والفساد.

(٥) صَرَمَ: قطع، أَجَدُّ: أَجَدَّ.

وَأَخِي إِخَاءٍ، ذِي مُحَافَظَةٍ،
 سَهْلِ الْخَلِيقَةِ، مَاجِدِ الْأَصْلِ^(١)
 حُلُوٍ، إِذَا مَا جِئْتُ، قَالَ: أَلَا
 فِي الرُّحْبِ أَنْتَ، وَمَنْزِلِ السَّهْلِ
 نَازِعَتُهُ كَأْسُ الصَّبُوحِ، وَلَمْ
 أَجْهَلْ مَجْدَةَ عِذْرَةِ الرَّجُلِ^(٢)
 إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي،
 وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي^(٣)
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ،
 يَقْرَؤُ مَقْصَّكَ قَائِفٌ، قَبْلِي^(٤)
 وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا
 نَبَحْتُ كِلَابُكَ طَارِقاً مِثْلِي

(١) وَأَخِي إِخَاءٍ: أَي رُبُّ أَخِي إِخَاءٍ.

ذِي مُحَافَظَةٍ: أَمِينٌ يَحَافِظُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي.

سَهْلِ الْخَلِيقَةِ: وَدُودٌ وَلَيِّنٌ.

(٢) نَازِعَتُهُ كَأْسُ الصَّبُوحِ: شَارَكَتَهُ شَرْبَ الْخَمْرِ صَبَاحاً.

مَجْدَةُ عِذْرَةٍ: يَجْهَدُ فِي تَقْدِيمِ أَعْذَارِهِ إِذَا أَحْسَّ تَقْصِيراً مِنْ جَانِبِهِ.

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١١/ ١٣٥ مَادَّةُ «حَبْلٌ».

«بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالٌ أَيْ عُهُودٌ وَمَوَاقِيقٌ. . . وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمُوَاصَلَةِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي

(٤) يَقْرَؤُ: يَتَّبِعُ.

وَأُثْعَلَا!

يمدح بني ثعل:

[من الطويل]

وَأُثْعَلَا! وَأَيْنَ مِنِّي بَنُو ثُعَلٍ^(١)؛
 أَلَا حَبَّذَا قَوْمٌ يَحُلُّونَ بِالْجَبَلِ^(٢)
 نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةً
 فَيَا كُرْمَ مَا جَارٍ وَيَا حُسْنَ مَا فَعَلَ^(٣)
 تَظَلُّ لَبُونِي بَيْنَ جَوٍّ وَمِسْطَحٍ
 تُرَاعِي الْفِرَاحَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْحَجَلِ^(٤)

(١) «وقصَّ آثارهم يقضُّها قصًّا وقصصًا وتقصصها: تتبَّعها بالليل، وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان» انظر لسان العرب ٧/٧٥ مادة «قصص».

«والقائف: الذي يعرف الآثار، والجمع القافة. يقال: قُفْتُ أثره إذا اتبَّعته مثل قَفَوْتُ أثره» انظر لسان العرب ٩/٢٩٣ مادة «قوف».

(٢) «وثُعَلٌ أبو حَيٍّ من طيءٍ وهو ثُعَلُ بن عمرو أخو نبهان؛ وهم الذين عنَّاهم امرؤ القيس بقوله:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ، مُخْرِجٍ كَفِّيهِ مِنْ سُثْرِهِ»

انظر لسان العرب ١١/٨٤ مادة «ثعل».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٧/٢٦٥ مادة «بلط».

«وَأُبْلِطَ الرجلُ وَأُبْلِطَ: لَزِقَ بالأرض. وَأُبْلِطَ، فهو مُبْلِطٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعله: افتقر وذهب ماله. وَأُبْلِطَ، فهو مُبْلِطٌ إذا قَلَّ ماله. قال أبو الهيثم:

أُبْلِطَ إِذَا أَفْلَسَ فَلَزِقَ بِالْبَلَاطِ؛ قال امرؤ القيس:

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةً، فَيَا كُرْمَ مَا جَارٍ وَكُرْمَ مَا مَحَلَّ

أَرَادَ فَيَا كُرْمَ جَارٍ عَلَى التَّعَجُّبِ. قال: واختلف الناس في بُلْطَةٍ، فقال بعضهم: يريد به حللت على عمرو بن دَرْمَاءِ بُلْطَةُ أَي بُرْهَةٌ وَدَهْرًا...».

(٤) لبوني: نياقي، جَوٍّ وَمِسْطَحٍ: موضعان.

وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعْشَرٌ بِقَسِيٍّ هُمْ
يَذُودُونَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ بَجَلٌ^(١)
فَأُبْلِغُ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطِيئًا
وَكُنْدَةً أَنِّي شَاكِرٌ لِبَنِي ثَعْلٍ

الكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ

وقال في بني ثعل أيضاً:

[من السريع]

أَخْلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثَعْلٍ
إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ
وَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
جَاراً وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ
أَقْرَبُهُمْ خَيْراً وَأَبْعَدُهُمْ
شَرّاً وَأَسَخَاهُمْ فَلَا يَبْخَلُ

مَنْ كَانَ يَأْمُلُ

قال يفتخر:

[من الكامل]

مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقْرَ دَارِي مِنْ
أَهْلِ الْأَوْدِ، بِهَا، وَذِي الدَّحْلِ^(٢)

(١) يذودونها: يبعدونها ويمنعونها، البَجَلُ: معناه الحَسْبُ والكفاية.

(٢) عَقْرُ الدار: صحن الدار، وسطها.

فَلَيَاتِ وَسَطَ قَبَائِهِ خَيْلِي؛
 وَلَيَاتِ وَسَطَ خَمِيسِهِ رَجُلِي ^(١)
 يَا هَلْ أَتَاكَ وَقَدْ يُحَدِّثُ دُو
 الْوُدِّ الْقَدِيمِ مَسَمَّةَ الدَّخْلِ ^(٢)
 أَنِّي لَعَمْرِي مَا أَتَمَمْتُ فَلَمْ
 أَغْدِلْ إِلَّا إِلَى بَدَلٍ وَلَا مِثْلٍ
 لِأَخٍ رَضِيتُ بِهِ وَشَارَكَ فِي
 الْأَنْسَابِ وَالْأَضْهَارِ وَالْفَضْلِ
 وَلَمْ يَثُلْ أَسْبَابُ عَلِقْتُ بِهَا
 يَمْنَعُنِ مَنْ قَلَقٍ وَمِنْ أَزْلِ ^(٣)

= الأود: الأصدقاء.

«الدخل: الثأر، وقيل: طلب مكافأة بجنابة جُنيت عليك أو عداوة أُتيت إليك، وقيل: هو العداوة والحقد، وجمعه أذحال وذُحول، وهو الثرة. انظر لسان العرب ٢٥٦/١١ مادة «ذحل».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٥/١٠ مادة «بلق».

«والبلق: الفسقاط؛ قال امرؤ القيس:

فَلَيَاتِ وَسَطَ قَبَائِهِ بَلَقِي، وَلَيَاتِ وَسَطَ قَبِيلِهِ رَجُلِي
 وفي رواية: وَلَيَاتِ وَسَطَ خَمِيسِهِ».

الخميس: الجيش المؤلف من خمس فرق.

الرَّجُل، بسكون الجيم، واحده راجل: من يمشي على رجله.

(٢) «وأهل المَسَمَّة: الخاصة والأقارب، وأهل المنحاة: الذين ليسوا بالأقارب».

انظر لسان العرب ٣٠٣/١٢ مادة «سم».

الدَّخْل: البطانة المقربون.

(٣) الأزل: الضيق والشدة.. والأزل: شدة الزمان.. والأزل: ضيق العيش..

انظر لسان العرب ١٣/١١ مادة «أزل».

لَمَّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنْ فَآلَ
 أَجْبَالِ قُلْتُ: فِدَاؤُهُ أَهْلِي ^(١)
 هُمْ سَيَبْلُغُهُ التَّمَامُ فَذَا
 ظَنُّنِي بِهِ سَيِّنَالُ أَوْ يُبْلِي ^(٢)
 وَأَتَى عَلَى عَطْفَانٍ، فَأَخْتَلَفُوا،
 دَيْنٌ يَجِيءُ وَهَارِبٌ مُجَلٍ ^(٣)
 وَيَحُشُّ تَحْتَ الْقَدْرِ يُوقِدُهَا
 بَعْضُ الْغَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي ^(٤)

(١) سما: علا، ارتفع، أقرن والجبال: موضعان.

(٢) سينال مني ويضعفني، يبليني: ينزل بي البلاء.

(٣) الدين: الذل، والخضوع، والعصيان.

مُجَل: مبعذ عن وطنه غصباً وقهراً.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٢٦٦/٩ مادة «غرف».

«وأما الغريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والعرف والأباء وهي القصب والغضا وسائر الشجر؛ ومنه قول امرئ القيس:

وَيَحُشُّ تَحْتَ الْقَدْرِ يُوقِدُهَا
 بَعْضُ الْغَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما الغريف فهي شجرة أخرى بعينها».

«وحش النار يحشها حشاً: جمع إليها ما تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال الأزهري: حششت النار بالحطب، فزاد بالحطب» انظر لسان العرب ٢٨٤/٦ مادة «حشش».

ورد في لسان العرب ٤٤٥/٨ مادة «فرغ» بيت على نفس الروي والوزن والقافية لم يرد في ديوان امرئ القيس:

«ويقال: عني بالفراغ ضرعها أنه قد جف ما فيه من اللبن فتغصن؛ وقال امرؤ القيس: وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِئَةٍ فِلَقَ فِرَاغٍ مَعَابِلِ طُحُلٍ
 أراد بالفراغ ههنا نصلاً عريضةً، وأراد بالأرز القوس نفسها، شبهها بالشجرة التي يقال لها الأرزة، والمعبلة: العريض من النصال».

كَأَنَّ الْمُدَامَ

[من المتقارب]

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْعَمَامِ
 وَرِيحَ الْخُزَامَى وَذَوْبَ الْعَسَلِ^(١)
 يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا
 إِذَا النَّجْمُ وَسَطَ السَّمَاءِ اسْتَقَلَّ^(٢)

صَمِي ابنة الجبل

قال حين نزل في بني عدوان بعد مقتل أبيه :

[من المنسرح]

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكُنْدَةَ عَدُ
 وَأَنْ وَفَهُمَا، صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ^(٣)

- (١) ورد بيت بروي وقافية مخالفة في لسان العرب ١٧٦/١٢ مادة «خزم» .
 «والخُزَامَى : نبت طيب الريح ، واحده خُزَامَةٌ . . وهي خيرى البرّ ؛ قال امرؤ القيس :
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْعَمَامِ ، وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقُطْرُ»
 (٢) يعلّ : يسقى مرة بعد مرة .
 استقلّ : ارتفع .
 ورد بيت في لسان العرب على نفس الروي والقافية والوزن لم يرد في
 الديوان :
 «والجَلَلُ : الشيء العظيم الصغير الهَيْن . . ، وقال امرؤ القيس لما قُتِلَ أبوه :
 بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبُّهُمْ ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلُ !
 أَيَّ يَسِيرٍ هَيْن .
 (٣) ورد البيتان متتاليين في لسان العرب ٣٤٥/١٢ مادة «صمم» .
 =

قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبِهَامِ
وَنَسْرَانٍ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ^(١)

أَبْلِغْ شَهَاباً وَعَاصِماً

وقال لشهاب بن شداد بن ثعلبة ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة:

[من الرجز]

أَبْلِغْ شَهَاباً وَأَبْلِغْ عَاصِماً:
هَلْ قَدْ أَتَاكَ الْخَبَرُ مَا لِي؟^(٢)
إِنَّا تَرَكْنَا مِنْكُمْ قَتْلَى وَجَرَّ
حَى وَسَبَايَا كَالسَّعَالِي^(٣)

= «والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسُفِكَ فيها الدماء الكثيرة: صَمَّتْ حِصَاةٌ بدم؛ يريدون أن الدماء لما سُفِكَت وكثرت استنقعت في المعركة، فلو وقعت حِصَاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نجيع، وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صَمِّي ابنة الجبل، ويقال: أراد الصدى. قال ابن بري: قوله حِصَاةٌ بدم ينبغي أن يكون حِصَاةٌ بدمي، بالياء، وببيت امرئ القيس بكماله هو:
بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكُنْدَةٌ عَدُوٌّ وَأَنْ وَفَهْمًا، صَمِّي ابنة الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبِهَامِ وَنَسْرَانٍ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
يذكر امرؤ القيس أنه رحل عن بني قومه حيث الحماية والأمن ونزل بجوار عدوان وفهم وهما قبيلتان لا توازيان وائلاً وكندة في الشرف والسيادة.
(١) ورد البيت في لسان العرب ٢٢٢/١٤ مادة «حيا».

«الأزهري: حَيٌّ، مثقَّلة، يُندب بها ويُدعى بها.. ومعنى حَيٍّ أَعِجِلْ.. قال:
وَحَاحِيَّتُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ؛ قال امرؤ القيس:

قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبِهَامِ، وَنَسْرَانٍ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

(٢) مال: ترخيم من مالك، أي أيا مالك.

(٣) «السَّعَالَةُ وَالسَّعَالُ: الغول، وقيل: هي ساحرة الجن. واستسَعَلَتِ المرأةُ: =

يَمْشِينَ بَيْنَ أَرْحُلِنَا مُعْتَرِفَا
تِ مَا بَجُوعٍ وَهُزَالٍ^(١)

الدَّهْرُ غُولٌ

يعاتب الدهر:

[من الوافر]

أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُولٌ
خُتُورُ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا^(٢)

= صارت كالسَّعْلَةِ خُبْنًا وَسَلَاطَةً، يقال ذلك للمرأة الصَّخَّابَةِ البَذِيَّةِ؛ قال أبو عدنان: إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سَيِّئَةُ الْخُلُقِ شُبِّهَتْ بِالسَّعْلَةِ. . وقال بعض العرب: لم يصف العرب بالسَّعْلَةِ إِلَّا الْعَجَائِزُ وَالْخَيْلُ» انظر لسان العرب ٣٣٦/١١ مادة «سعل».

(١) ما زائدة. يقول إنهن معترفات بجوع.

وأورد لسان العرب ٢٤/٢ مادة «حتت» رجزاً لامرئ القيس لا يوجد في ديوانه على نفس الروي والقافية.

«والمحروت: أصل الأئجذان، وهو نبات؛ قال امرؤ القيس:

قَايِظُنَّنَا يَأْكُلُنْ فِينَا قُدًّا، وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ
واحده محروته».

وأورد لسان العرب ٤٥٦/٧ مادة «قيظ» البيت أيضاً «وعامله مُقَايِظَةٌ وَقِيُوظًا أي لزمن القيظ، وكذلك استأجره مُقَايِظَةً وَقِيَاظًا؛ وقول امرؤ القيس أنشده أبو حنيفة: . . .».

(٢) غول: يغتال الناس على حين غرة.

«الختر: شبيه بالعدر والخديعة: قيل: هو الخديعة بعينها؛ وقيل: هو أسوأ الغدر وأقبحه» انظر لسان العرب ٢٢٩ مادة «ختر».

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ
 وَقَدْ مَلَكَ السُّهُولَةَ وَالْجِبَالَ^(١)
 هُمَامٌ طَخَطَحَ آفَاقَ وَحْيَا
 وَسَاقَ إِلَى مَشَارِقِهَا الرُّعَالَ^(٢)
 وَسَدَّ بِحَيْثُ تَرَقَّى الشَّمْسُ سَدًّا
 لِيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ الْجِبَالَ^(٣)
 فَإِنْ تَهْلِكَ شُنُوءُهُ أَوْ تَبَدَّلْ
 فَسِيرِي إِنْ فِي غَسَّانٍ خَالَا

(١) المصانع: الدور والمباني العظيمة.

ذا رِيَاش: أحد تبابعة اليمن.

(٢) «وطحطحح الشيء فتططحطح: فرّقه وكسره إهلاكا». . الطحطححة تفريق الشيء إهلاكا» انظر لسان العرب ٥٢٨/٢ مادة «طحح».

«الرعلة: القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أولها ومقدّماتها. . والجمع رعال. . وقال امرؤ القيس:

وَعَارَةَ ذَاتَ قَيُّرَوَانٍ، كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرُّعَالَ

انظر لسان العرب ٢٨٦/١١ مادة «رعل».

(٣) ياجوج وماجوج: ورد ذكرهما في القرآن الكريم على أنهما يعلمان الناس السحر.

ورد بيت في لسان العرب ١٢/١٠ مادة «أنق» على بحر الطويل عُزِي لَامِرُؤِ الْقَيْسِ أَوْ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِي.

قال ابن سيده: يجوز أن يُعْنَى به الرخمة الأنثى وأن يعنى به الذكر لأن بيض الذكر معدوم، وقد يجوز أن يضاف إليه البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضنّها، وإن كان ذكراً، كما يحضن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حَيَّةِ النَّمِيرِي:

فَمَا بِيضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَحْفُهَا، لَدَى جُوجُ عَيْلٍ، بِمَيْثَاءِ حَوْمَلَا

بِعِزِّهِمْ عَزَزْتَ فَإِنْ يَذَلُّوا
فَذَلُّكُمْ أَنْتَاكَ مَا أَنْتَا لَا

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَالٌ

يصف وادياً قطعه :

[من مخْلَع البسيط]

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَالٌ
كَأَنَّ شَأْنِيهِمَا أَوْشَالٌ^(١)
أَوْ جَذُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ مَجَالٌ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى، وَأَيْنَ لَيْلَى
وَحَيْرُ مَا رُمْتَ مَا يُنَالُ؟
قَدْ أَقْطَعُ الْأَرْضَ وَهِيَ قَفْرٌ
وَصَاحِبِي بَازِلٌ شِمْلَالٌ^(٢)

(١) «وانسجل الماء انسجلاً إذا انصبَّ . . . وسجلت الماء فانسجل أي صببته فانصبَّ . . .» انظر لسان العرب ٣٢٦/١١ مادة «سجل» .

«الوشل، بالتحريك: الماء القليل يتحلَّب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يتصل قطره، وقيل: لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل، . . والجمع أوشال» انظر لسان العرب ٧٢٥/١١ مادة «وشل» .

(٢) البازل: الجمل الذي طلع نابه .

«الشمليل، بالكسر: الخفيفة السريعة . وقد شملل شُمَّلَّةً إذا أسرع؛ ومنه قول امرئ القيس يصف فرساً:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَفْوَةٍ، دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِي» =

نَاعِمَةٌ نَائِمٌ أَبْجَلُهَا
 كَأَنَّ حَارَكَهَا أَثَالُ^(١)
 كَأَنَّهَا مُفْرَدٌ شَبُوبُ
 تَلُمُّهُ الرِّيحُ وَالظُّلَالُ^(٢)
 كَأَنَّهَا عَنَزُ بَطْنٍ وَادٍ
 تَعْدُو وَقَدْ أَفْرَدَ الْغَزَالُ^(٣)
 عَدُوا تَرَى بَيْنَهُ أَبْوَاعاً
 تَحْفِزُهُ أَكْرَعُ عَجَالُ^(٤)
 وَغَائِطٌ قَدْ هَبَطَتْ وَحْدِي
 لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ أَجْيَالُ^(٥)

= انظر لسان العرب ٣٧١/١١ مادة «شمل».

(١) الأجل: عرق غليظ في اليد أو في الرجل.

الحارك: أعلى الكتف.

أثال: جبل.

يصف امرؤ القيس امرأة جميلة ناعمة في مقتبل العمر.

(٢) مفرد: يقصد بذلك الثور الوحشي.

الشبوب: الشاب من الثيران.

(٣) العنز: يقصد بذلك الغزالة.

أفرد الغزال: ضاع منها، لذا فهي سريعة العدو تبحث عنه في كل مكان.

(٤) «الباع والبُوع والبُوع»: مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما. . والجمع أبواع. .

انظر لسان العرب ٢١/٨ مادة «بوع».

تحفزه: تدفعه.

أكراع، واحده كراع: مستدق الساق.

(٥) ورد البيت في لسان العرب ٩٦/١١ مادة «جأل».

=

صَابَ عَلَيْهِ رَبِيعٌ صَيِّفٌ
 كَأَنَّ قُرْيَانَهُ الرَّحَالَ^(١)
 تَقْدُمُنِي نَهْدَةً سَبُوحٌ
 صَلَّابَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ^(٢)
 كَأَنَّهَا لِقْوَةُ طُلُوبٌ
 كَأَنَّ خُرْطُومَهَا مِنْشَالُ^(٣)

= «والاجئلال، بوزن أفعلال: الفزع والوَهْل والوَجَل؛ قال: وزعموا لامرئ القسي:

وَعَائِطٌ قَدْ هَبَطْتُ وَحْدِي، لِقَلْبٍ مِنْ خَوْفِهِ اجْئِلَالُ
 أصله من الوجل...».

الغائط: الأرض المظمتة.

(١) صاب: انهمر المطر.

ربيع صيف: مطر الصيف.

قريانة: مسيل الماء.

الرحال: الطنافس الحيرية، مختلفة الألوان. شبه مسيل المياه بها لتنوع ألوانها ونقوشها.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٨٩/٧ مادة «عضض».

«وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العض النوى لقول امرئ القيس:

تَقْدُمُهُ نَهْدَةً سَبُوحٌ، صَلَّابَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلا والشجر: العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العضاه، واحدها عضاهة، وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه».

نهدة: فرس كريمة.

سبوح: سريعة لا تضطرب في عدوها.

الحبال: عدم الحمل.

(٣) اللقوة: أنثى الغراب.

=

تُطْعِمُ فَرْخاً لَهَا صَغِيرًا
 أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْثَالُ^(١)
 قُلُوبَ خِزَّانٍ ذِي أَوْرَالٍ
 قُوتًا كَمَا يُرْزَقُ الْعِيَالُ^(٢)
 وَغَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
 كَأَنَّ أَشْرَابَهَا رِعَالُ^(٣)

= خُطومها: أنفها، قصد به رسنها.

المُنْشَالُ: حديدة معقوفة الرأس تستعمل لانتشال قطع اللحم من الآنية.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/١٤٢ مادة «حثل».

«الجوهري: وأَحْثَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ.. وقال امرؤ القيس:

تُطْعِمُ فَرْخاً لَهَا سَاغِباً^(١)، أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْثَالُ

(٢) وأورد لسان العرب ١١/٧٢٤ مادة «ورل» بيتين متتاليين.

«الورل: دابة على خِلْقَةِ الصَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، يَكُونُ فِي الرَّمَالِ

وَالصَّحَارِي، وَالْجَمْعُ أَوْرَالٌ فِي الْعَدَدِ وَوَزْلَانٍ وَأَزُولٌ، بِالْهَمْزِ... وقال امرؤ

القيس في الجمع على أَوْرَالٍ:

تُطْعِمُ فَرْخاً لَهَا قَرْقَمَهُ الْجُوعُ وَالْإِحْثَالُ

قُلُوبَ خِزَّانٍ ذَوِي أَوْرَالٍ كَمَا تُرْزَقُ الْعِيَالُ

«وقَرْقَمَ الصَّبِيَّ إِذَا أَسِيءَ غِذَاؤُهُ» انظر لسان العرب ١٢/٤٧٧ مادة «قرقم».

ذو أَوْرَالٍ: موضع تكثر فيه الأورال.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٥/١٧٧ مادة «قرا».

«قال الليث: الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ مَعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمَعْظَمُ الْقَافِلَةِ؛ وَجَعَلَهُ

امرؤ القيس الجيش؛ فقال:

وَغَارَةُ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ، كَأَنَّ أَشْرَابَهَا الرِّعَالُ =

(١) ساغباً: يتضور جوعاً.

أزرى به الجوع: أنهك قواه وأضعفه.

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرِقُ النَّقَالُ^(١)
صَبَّحْتُهَا الْحَيَّ ذَا صَبَاحٍ
فَكَانَ أَشَقَّاهُمْ الرَّجَالُ

الْحَرْبُ أَوَّلَ مَا تَكُونُ

قال في وصف الحرب وسوء عاقبتها:

[من الكامل]

الْحَرْبُ أَوَّلَ مَا تَكُونُ فُتَيَّةً
تَبْدُو بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
حَتَّى إِذَا حَمِيَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا
عَادَتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ^(٢)

= وأورد لسان العرب ٢٨٦/١١ مادة «رعل» البيت أيضاً. «والرَّعْلَةُ: القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أولها ومُقدِّمتها. . والجمع رعال. . . وقال امرؤ القيس:

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيَّرَوَانٍ، كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/٤٥ مادة «حَرْشَفٌ».

«الْحَرْشَفُ: صغار كل شيء، والْحَرْشَفُ: الجراد ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ بِالْجَوِّ، إِذْ تَبْرِقُ النَّعَالُ

شَبَّهَ الخيل بالجراد، وفي التهذيب: يريد الرجال، وقيل: هم الرجال في هذا البيت. والحرشف: جراد كثير.

(٢) الحليل: الزوج.

شَمْطَاءُ جَزَّتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ
مَكْرُوهَةٌ لِلشَّمِّ وَالْتَّقْيِيلِ^(١)

وَمُسْتَلِيمٌ

قال في براز:

[من الطويل]

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ صَدْرَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ^(٢)

(١) «والشَّمط في الشعر: اختلافه بلونين من سواد وبياض، شَمِطَ شَمْطًا وَأَشْمَطَ وَاشْمَاطًا، وهو أَشْمَطُ، والجمع شُمُطٌ وَشُمُطَانٌ.. وقال بعضهم: وامرأة شَمْطَاءٌ ولا يقال شَيْبَاءٌ» انظر لسان العرب ٣٣٥/٧ مادة «شِمْط».

جَزَّتْ: قطعت.

تَنَكَّرَتْ: تزَيَّتْ وبدلت من سمتها وخلقتها.

(٢) ورد في لسان العرب ١٥٩/١٠ مادة «سَفَق» مسمط من خمسة أشرطة.

«سَفْسِيقَةُ السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحِ السيف طولاً، وسَفَاسِيقُهُ: طرائقه التي يقال لها الفِرْدُ فارسي معرَّب؛ ومنه قول امرئ القيس:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

قال ابن بري: هذا مُسَمَّطٌ وهو:

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ

تَرَكَتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضَحَ جَرْبَالِ

=

فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكَتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ

= وأورد لسان العرب ٣٢٣/٧ مادة «سمط» السمط أيضاً.
«وقال الليث: الشعر المُسَمَّط الذي يكون في صدر البيت مشطورة أو منهوكة مُقَفَّاةً، ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال امرؤ القيس في قصيدتين سَمُطَتَيْنِ على هذا المثل تسميان السمطين، وصدر كل قصيدة مصراعان في بيت ثم سائر ذو سُمُوط؛ فقال في إحداهما...»
وورد بيت في لسان العرب ٦٦٥/١١ مادة «ندل». لم يرد في ديوان امرئ القيس على نفس الروي والقافية والوزن. «وابن مُنْدَلَة: رجل من سادات العرب؛ قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء:

وَأَلَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكاً مَقَادَتِي، وَلَا سُوقَةً، حَتَّى يَأْذُبَ ابْنُ مَنْدَلَةٍ
وأورد لسان العرب ٦٢/٦ مادة «خبس» بيتاً لم يرد في ديوان امرئ القيس على نفس الروي والوزن والقافية.
«خَبَسَ الشَّيْءُ يَخْبُسُهُ خَبْساً وَتَخَبَسَهُ وَخَتَبَسَهُ: أَخَذَهُ وَغَنِمَهُ. وَالْخُبَاشَةُ: الْغَنِيمَةُ؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أو امرؤ القيس:
فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاجِدٍ، وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً»
وورد بيتان متتاليان في لسان العرب ٣٣٥/٢ مادة «عوج» لم يردا في ديوان امرئ القيس على نفس الروي والوزن والقافية.
«وَالْعَوْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْعَوْجَاءُ: أَحَدُ أَجْبَلِ طَيِّئٍ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ صُلِبَتْ عَلَيْهِ، وَلَهَا حَدِيثٌ؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ الطائفي، وبعضهم يرويه لامرئ القيس:

إِذَا أَجَأَ تَلَفَعَتْ بِشَعَابِهَا عَلَيَّ، وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً
وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ تَهْتَزُّ جِيدُهَا، كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُبْتَدَلَةً
وأورد لسان العرب ٣٢٣/٧ مادة «سمط» السمط الآخر:

= «وأورد ابن بري مُسَمَّط امرئ القيس:

=
 تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ
 عَفَاهُنَّ^(١) طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
 مَرَابَعٍ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَايِفُ،
 يَصِيحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
 وَغَيْرَهَا هُوجُ^(٢) الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ،
 وَكُلُّ مُسَفٍّ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
 بِأَسْحَمٍ^(٣) مِنْ نَوْءِ السَّمَالِينِ هَطَالِ»

ورد في لسان العرب بيتان ٢٦/١١ مادة «أل» لم يردا في ديوان امرئ القيس.

«والأل»، بالضم: الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول؛ قال امرؤ القيس:

لَمَنْ زُحْلُوقَةً زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ
 يَنْنَادِي الْآخِرَ الْأُلُّ الْأُحْلُوقَا، الْأُحْلُوقَا
 وإن شئت قلت: إنما أراد الأول فبنى من الكلمة على مثال فُعَلْ فقال وُلْ، ثم همز الواو لأنها مضمومة...»

(١) عفاهن: درسهن.

(٢) هوج الرياح: الرياح المجنونة.

(٣) الأسحم: الغيم: الأسود القاتم المفعم بالمطر.

۲۹۴

۲۹۴

حرف الميم

لَمَنِ الدِّيَارُ؟

يهجو سبيع بن عوف بن مالك أحد بني طهية، وكان بلغه عنه أنه لأمه وعرض به:

[من الكامل]

لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِسُحَامٍ
 (١) فَعَمَائَتَيْنِ فَهَضْبٍ ذِي أَقْدَامٍ
 فَصَفَا الْأَطِيطُ فَصَاحَتَيْنِ فَغَاضِرٍ
 (٢) تَمْشِي النَّعَاجُ بِهِمَا مَعَ الْآرَامِ
 دَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنِي
 (٣) وَلَمِيسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ
 عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُجِيلِ لِأَنَّا
 (٤) نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى أَبْنُ خِذَامِ

(١) سُحَام: ماء لبني كلاب باليمامة.

عمائتان، مثنى عماية: اسم جبلين، عماية العليا وعماية القصوى.

الهضب: قطعة من الجبل، ذو أقدام: موضع.

(٢) صفا الأطيع وصاحتان وغازر: مواضع.

الآرام، واحده رثم: الغزال الأبيض.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٦٩/١٢ مادة «خدم».

(٤) ود البيت في: رسالة الغفران: ٩٠.

- أَوْ مَا تَرَى أَظْعَانَهُنَّ بَوَاكِراً
 كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامٍ^(١)
 حُوراً تُعَلِّلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا
 بِيَضَ الْوُجُوهِ نَوَاعِمَ الْأَجْسَامِ^(٢)
 فَظَلِلْتُ فِي دَمَنِ الدِّيَارِ كَأَنِّي
 نَشْوَانٌ بَاكَرُهُ صَبُوحُ مُدَامٍ^(٣)
 أَنْفٍ كَلُونِ دَمِ الْعَزَالِ مُعَتَّقٍ
 مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شَبَامٍ^(٤)

- = «وابن خذام: رجل جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس:
 عُوجاً عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامِ
 وَرَدَ الْبَيْتُ فِي: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨/٨٩، خزائن الأدب،
 للبغدادى ٤/٢٣٤، ٢٣٥، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي
 ١/١٣٤، الدرر اللوامع ١/١١١، العمدة، لابن رشيق ١/٥٤.
 (١) أظعانهن: إبلهن يحملن أمتعتهن للرحيل.
 شَوْكَانَ: موضع في اليمن كثير النخل، الصُّرام: القطاف.
 يشبه امرؤ القيس الراحلات في هودجهن بنخل قد حان قطافه لتعدد ألوانه.
 (٢) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٢/٢٩٧ مادة «سلم» برواية مختلفة.
 «وَالسَّلَامُ: شَجَرٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ أَبْدَأُ أَخْضَرَ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ
 وَالظُّبَاءُ تَلْزِمُهُ تَسْتَظِلُّ بِهِ وَلَا تَسْتَكِنُّ فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا
 عِضَاهِهَا. . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
 حُورٌ يُغَلِّلُنَّ الْعَبِيرَ رَوَادِعاً كَمَهَا الشَّقَائِقُ، أَوْ ظُبَاءِ سَلَامِ
 الْحُورِ، الْوَاحِدَةُ حُورَاءُ، وَالْحُورُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَشِدَّةُ سَوَادِهَا.
 تُعَلِّلُ: تَطْيِبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
 (٣) الدمن: بقايا آثار الديار من بعر وغيره، نشوان: سكران.
 (٤) أَنْفٍ: يَقْصِدُ كَأْسَ الْخَمْرِ الَّتِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْ دَنْهَا شَيْءٌ قَبْلُهَا.
 عَانَةٌ وَشَبَامٌ: مَوْضِعَانِ.

وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ
 مُوْمٌ يُخَالِطُ جِسْمَهُ بِسَقَامٍ^(١)
 وَمُجِدَّةٌ نَسَّائُهَا فَتَكَمَّشَتْ
 رَتْكَ النَّعَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ^(٢)
 تَخْذِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامَ رَأْسُهَا
 رَوْعَاءَ مَنَسِمُهَا رَثِيمٌ دَامٍ^(٣)
 جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا: أَقْصِرِي!
 إِنِّي أَمْرُؤٌ صَرْعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ^(٤)

(١) «والمُوم: المرسام، والموم: الجدري الكثير المتراكب. قال الليث: قيل: الموم أشدُّ الجدري يكون صاحب أرض أو به الموم..» انظر لسان العرب ٥٦٦/١٢ مادة «موم»، السقام: المرض.

(٢) المجدة: الناقة السريعة التي تجدد في السير، نسائها: زجرتها. «الراتكة من النوق التي تمشي وكأن برجليها قيداً وتضرب بيديها.. ولا يقال إلا للبعير.. وهي مشية فيها اهتزاز.. ورتك البعير إذا حملته على السير السريع» انظر لسان العرب ٤٣١ مادة «رتك»، حام: حار.

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٣٧/٨ مادة «روع». «وناقة رُوع ورُوعاء: حديدة الفؤاد. قال الأزهري: ناقة رُوعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية.. وقال امرؤ القيس:

رَوْعَاءَ مَنَسِمُهَا رَثِيمٌ دَامِي
 وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر.. وقال ابن الأعرابي: فرس رُوعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كأن بها فزعاً من ذكائها وخفة روحها». تخذي: تسرع، العلات، واحدها علّة: المشاق، سام: مرتفع، منسمها: خفها، رثيم: مجروح.

ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢٧/١.

(٤) ورد البيت في رسالة الغفران: ١٤٤.

«جالَتْ لِتَصْرَعَنِي، فَقُلْتُ لَهَا: قَرِّي إِنِّي أَمْرُؤٌ صَرْعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ =

- فَجُزِيتَ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدٍ
 (١) وَرَجَعْتَ سَالِمَةً الْقَرَا بِسَلَامٍ
 وَكَأَنَّمَا بَدْرٌ وَصِيلٌ كُتِيفَةٌ
 (٢) وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٍ
 أَبْلَغَ سُبَيْعًا إِنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً
 (٣) إِنِّي كَهَمِّكَ إِنْ عَشَوْتُ أَمَامِي
 أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي
 (٤) مِمَّا أَلَا قِي لَا أَشَدُّ حِرَامِي
 وَأَنَا الْمُنْبَهُ بَعْدَمَا قَدْ نَوَّمُوا
 (٥) وَأَنَا الْمُعَالِي صَفْحَةَ النُّوَامِ

= «أقول: حرامٌ فتقوي؟ أم تقول حرام، فتخرجه مخرج حذام وقطام؟». ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢٧/١، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٩٣٣ (٣٢٤).

(١) القرا: الظهر.

(٢) ورد البيت في رسالة الغفران: ١٤٤.

فَكَأَنَّ بَدْرًا وَاصِلٌ بِكُتَيْفَةٍ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ إِرْمَامٍ
 بدر وكُتَيْفَةٍ وعَاقِلٍ وإِرْمَامٍ: مواضع.

(٣) سُبَيْعٌ: هو سُبَيْعُ بن عوف، وكان بينه وبين امرئ القيس قرابة، فأتى امرؤ القيس يسأله المعونة، فلم يعطه سُبَيْعُ شيئاً، فأنشد سُبَيْعُ أبياتاً يعرض فيها بامرئ القيس، فردّ عليه امرؤ القيس مجيباً له.
 عَرَضْتُ: أثبت العروض، عَشَوْتُ: نظرت.

(٤) أقصر: توقف، الوعيد: التهديد.

يقصد امرؤ القيس أنه لا يهتم لوعيد سُبَيْعٍ فقد اعتاد على مواجهة المشاكل والصعاب.

(٥) المنبه: هو الذي يقوم بعمل إيقاظ النائم من غفلتهم.
 المعالي: الرافع خدودهم من الأرض إذا استثقلوا أسعدهم لينهضوا من كبوتهم.

- وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدُّ فَضْلَهُ
 (١) وَنُشِدْتُ عَنْ حُجْرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ
 وَأَنْزَلُ الْبَطْلَ الْكَرِيهَ نِزَالَهُ
 (٢) وَإِذَا أَنْضِلُ لَا تَطِيئُ سِهَامِي
 خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ
 (٣) وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَغْمَامِي
 وَإِذَا أَذِيتُ بِبَلَدَةٍ وَدَعْتُهَا
 (٤) وَلَا أَقِيمُ بِغَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبَرَاجِمَ

يهجو البراجم، من بني تميم، ويربوعاً ودارماً

[من الطويل]

- أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبَرَاجِمَ كُلَّهَا
 (٥) وَجَدَّعَ يَرْبُوعاً وَعَقَّرَ دَارِمًا

(١) نشدت: طلبت.

«وابن أم قطام: من ملوك كندة» انظر لسان العرب ٤٨٩/١٢ مادة «قطم».

(٢) لا تطيش سهامي: تصيب سهامي أهدافها.

(٣) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/٤٦٦، الدرر اللوامع ١/٢٠٣.

(٤) أذيت: أصابني أذى.

ورد بيت في لسان العرب ١٢١/٨ مادة «ردع» لم يرد في ديوان امرئ القيس، على نفس الروي والقافية والوزن.

«والردع: أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران كما تردع الجارية صدرها ومقاديم جيها بالزعفران ملء كفها تلمعه؛ قال امرؤ القيس:

حُوراً يُعَلِّلُنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعاً كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِبَاءِ سَلَامِ
 السَّلام: الشجر.

(٥) البراجم: أخوة من بني تميم، جدع: قطع أنفاً.

=

وَأَثَرَ بِأَلْمَلْحَاةِ آلِ مُجَاشِعٍ
رِقَابَ إِمَاءٍ يَفْتَنِينَ الْمَفَارِمَا^(١)
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ
وَلَا آذَنُوا جَاراً فَيَظْفَرِ سَالِمَا^(٢)
وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعُوَيْرِ بِجَارِهِ
لَدَى بَابِ هُنْدٍ إِذْ تَجَرَّدُ قَائِمَا

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَى

يمدح المعلى أحد بني تميم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء:

[من الوافر]

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَى
نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامِ^(٣)

= «ويربوع: أبو حيٍّ من تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم» انظر لسان العرب ١١١/٨ مادة «ربع» .
عفر: ألصق بالعفر، التراب من الذلّ .

(١) المَلْحَاة: التقبيح واللعنة .

«أبو زيد: الفِرَامَةُ الخُرْقَةُ التي تحملها المرأة في فرجها . . وقيل: الفِرَامُ أن تحيض المرأة وتحتشي بالخُرْقَةِ وقد افترمت» انظر لسان العرب ٤٥١/١٢ مادة «فرم» .

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٠٠/١ مادة «ربب» .

«والريبب: الملك؛ قال امرؤ القيس:

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ، وَلَا آذَنُوا جَاراً، فَيَظْفَرَنَّ سَالِمَا
أَي مَلِكِهِمْ» .

(٣) «والباذخ والشامخ: الجبل الطويل، صفة عالية، والجمع البَوَاذِخُ» انظر لسان العرب ٧/٣ مادة «بذخ» .

=

فَمَا مَلِكُ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُعَلَى
بِمُقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكُ الشَّامِ
أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ^(١)
أَقَرَّ حَشَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ^(٢)

= شمام: جبل بالعالية.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٢٤٥ مادة «صدد».

«ويقال: صدّه عن الأمر يصدّه صدّاً منعه وصرفه عنه.. وقال امرؤ القيس:
أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وصدّده؛ كأصدّه».

وأورد لسان العرب ١٣/ ٣٣٣ مادة «قرن» البيت أيضاً.

«وذو القرنين: المنذر الأكبر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر، قيل له
ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضيئُهُما في قرني رأسه فيُرسِلُهُما.. وبه فسر ابن
دريد قول امرئ القيس:

أَشَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وَقَرْنَ الْقَوْمَ: سيدهم».

يقول: رد المعلى جيش المنذر عني حتى تولى وذهب.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٧٥ مادة «تيم».

«وأما قول امرئ القيس:

أَقَرَّ حَشَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ
فهم بنو تيم بن ثعلبة من طيء..».

غلب اللقب هذا على بني تيم فصاروا يعرفون بمصابيح الظلام لاجارتهم امرؤ القيس.
«الحشى: ما دون الحجاب ممّا في البطن كلّ من الكبد والطحال والكرش
وما تبع ذلك حشّى كلّ» انظر لسان العرب ١٤/ ١٧٨ مادة «حشا».

عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ

قال أيضاً وهو بدمون لما قتل أبوه :

[من الطويل]

أَتَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثُ أَطَارِ النَّوْمِ عَنِّي فَأَنْعَمَا^(١)
فَقُلْتُ لِعِجْلِي بَعِيدِ مَا بَهُ:
أَبْنُ لِي وَبَيْنَ لِي الْحَدِيثُ الْمُجْمَعَمَا^(٢)
فَقَالَ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، عَمَّرُو وَكَاهِلُ
أَبَا حَا حَمَى حُجْرٍ، فَأَصْبَحَ مُسْلَمًا

لَا يَجْمَعُنَا شَيْءٌ

يرد على بعض من عدله :

[من المنسرح]

أَتَى عَلَيَّ أَسْتَتَبَ لَوْ كُفَمَا
وَلَمْ تَلُومَا حُجْرًا وَلَا عُصْمَا
كَأَيِّمَيْنِ إِلَهِ يَجْمَعُنَا
شَيْءٌ وَأَخَوَالَنَا بَنِي جُشَمَا^(٣)

(١) صيلع: موضع، أنعم: زاد وبالع.

(٢) مابه: عودته، رجوعه.

(٣) «وجمع الرجل وتجمع إذا لم يُبين كلامه» انظر لسان العرب ١٢/ ١١٠

مادة «جمم».

(٣) يجمعنا: أي لا يجمعنا.

حَتَّى تَزُورَ الضُّبَاعَ مَلْحَمَةً
كَأَنَّهَا مِنْ ثُمُودَ أَوْ إِزْمَا^(١)

تَيَمَّمَتِ الْحَيْنَ

يصف الحمر الوحشية . وهذان البيتان هديا إلى الماء وفداً من اليمن كان قادماً على النبي محمد ﷺ ، بعد أن ضل الوفد الطريق ، ولبثوا ثلاثة أيام دون ماء ، فمرّ بهم راكب فتمثل أحدهم بهذين البيتين . فقال الراكب : لمن هما؟ فقيل : لامرئ القيس ، فقال : لم يكذب فيما ذكر ، هذا ضارج عندكم . فجثوا على الركب إلى ماء عليه العرمض ، بقيء عليه الطلح بظله ، فشربوا وحملوا منه ما يكفيهم مؤونة الطريق :

[من الطويل]

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمُّهَا
وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي^(٢)

= هم جُشَم : حيٌّ من تغلب وهم الأرقام ، التهذيب : وجُشَم حيٌّ من تغلب»
انظر لسان العرب ١٠١/١٢ مادة «جشم» .

(١) ثمود : من العرب البائدة .

إِزْم : والد عاد الأولى . وثمرود وإزم ورد ذكرهما في القرآن الكريم وذكر امرئ القيس لهما يعني أن العرب في الجاهلية كانوا على علم بما حلّ بهاتين القبيلتين والمجموعتين من العرب .

(٢) «وشريعة : ماء بعينه قريب من ضَرِيَّة» انظر لسان العرب ١٧٩/٨ مادة «شرع» .

همها : مرادها وغايتها .

«والفريضة : المضغة القليلة تكون في الجنب تُرْعَدُ من الدابة إذا فزعت ، وجمعها فَرِيصٌ بغير ألف ، وقال أيضاً : هي اللحم التي بين الجنب والكتف =

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلَّ عَرْمَضُهَا طَامِي^(١)

= التي لا تزال تُزْعَد من الدابة، وقيل: جمعها فَرِيص وفرائص» انظر لسان العرب ٦٤/٧ مادة «فرواص».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٨٧/٧ مادة «عرمض». «الْعَرْمَضُ والعَرْمَاضُ: الطُّحْلُبُ؛ قال اللحياني: وهو الأخضر من الخطْبِيِّ يكون على الماء.. يقال ماء مُعْرَمَضٍ: قال امرؤ القيس: تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلَّ عَرْمَضُهَا طَامِي وَعَرْمَضَ الْمَاءِ عَرْمَضُهُ وَعَرْمَاضاً: علاه العرمض». تيممت: قصدت.

ضارج: موضع في ديار بني عبس. ورد البيت في لسان العرب ٤١٦/٤ مادة «شعر» بيت على بحر الخفيف لم يرد في ديوان امرئ القيس:

«وَالشُّوَيْعِرُ: لقب محمد بن حُمُرَانَ بن أَبِي حُجْرَانَ الجُعْفِيِّ لِقَبِهِ بِذَلِكَ امرؤ القيس، وكان قد طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال فيه: أَبْلِغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي عَمْدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهِنَّ حَرِيمًا حَرِيم: هو جدُّ الشُّوَيْعِرِ...».

حرف النون

عُوَيْرُ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ

يمدح عوير بن شجنة من بني تميم الذي منع هنداً أخت الشاعر، بعد مقتل أبيها حجر ولجوئها إليه، ويمدح بني عوف رهطه:

[من الطويل]

أَحْنُظَلْ لَوْ حَامَيْتُمْ وَصَبَرْتُمْ
لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَالِحًا وَلَا رِضَانِي^(١)
أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ
هُمْ مَنَعُوا جَارًا لَكُمْ آلَ غُدْرَانِ^(٢)
عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطُهُ
وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانِ^(٣)

(١) يخاطب امرؤ القيس بني حنظلة قائلاً لهم: أنتم لم تدافعوا عن عمي، ولو فعلتم لأثنت على عملكم ومدحتكم وشكرت لكم ما قمتم به.

(٢) يسخر امرؤ القيس من بني حنظلة فهم آل غدر لا يمنعون من استجار بهم، وتلك شيمة مسيئة يذمها العرب.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٦٢٠/٤ مادة «عور».

«عُوَيْرٌ وَالْعُوَيْرُ: اسم رجل؛ قال امرؤ القيس:

عُوَيْرٌ، وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطُهُ وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ =

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانٌ^(١)
هُمْ أَبْلَغُوا الْحَيَّ الْمُضَلَّلَ أَهْلَهُمْ
وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَنَجْرَانَ^(٢)

= يمدح امرؤ القيس العُوَيْرَ وَصَفُوانَ اللذين قاما بحماية عمه في وقت الشدة والحر.

البلابل: الهموم.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥٠٤/٤ مادة «طهر» «وجمع الطاهر أطهار وطهاري؛ الأخيرة نادرة، وثياب طهاري على غير قياس، كأنهم جمعوا طهران؛ قال امرؤ القيس:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ، غُرَانٌ
وأورد لسان العرب ٢٤٦/١ مادة «ثوب» البيت أيضاً.

«وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العِرض؛ قال امرؤ القيس:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى، نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بَيضُ الْمَسَافِرِ، غُرَانٌ
وأورد لسان العرب ١٤/٥ و ١٥ و ١٦ مادة «غرر» البيت والشرط الأخير منه أيضاً.

«ورجل أَعْرَ: كريم الأفعال واضحها.. ورجل أَعْرَ الوجه إذا كان أبيض الوجه من قوم غُرٍّ وَغُرَّانٍ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً:

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانٌ

أي إذا اجتمعوا لِعُرْمِ حَمَالَةٍ أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللثيم يحمر وجهه عندما يسأله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه. قال: وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر. وقوله: ثياب غُرٍّ بني قومه أي شريف من أشرافهم. ورجل أَعْرَ: شريف والجمع غُرٌّ وَغُرَّانٌ.

(٢) الحيّ المضلل: أردبني عمه شرحبيل.

أهلهم: أي بني كندة.

فَقَدْ أَضْبَحُوا، وَاللَّهُ أَضْفَاهُمْ بِهِ،
أَبَرَّ بِمِيثَاقٍ وَأَوْفَى بِجِيرَانٍ^(١)

لِمَنْ طَلَّلَ؟

[من الطويل]

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَّانِي
كَحَطَّ زُبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانٍ^(٢)
دِيَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَقَرَّتْنِي
لِيَالِيَنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانَ^(٣)

- (١) أضفاهم به: خضَّهم به واختاره لهم، يقصد به العويز ممدوحه.
- (٢) ورد البيت في لسان العرب ١٩٩/٨ مادة «صرع» والتصريع في الشعر: تقفية المصراع الأول مأخوذ من مصراع الباب، وهما مصراعان، وإنما وقع التصريع في الشعر ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة وإما قصيدة.. قول امرئ القيس:
- لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَّانِي كَحَطَّ زُبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي
- فقوله شجاني فعولن وقوله يماني فعولن والبيت من الطويل.
- شجاني: أحزنني.
- زبور: كتاب.
- عسيب: سعف النخل الذي جرّد عنه خوصه. كان أهل اليمن يكتبون عهودهم وصكوكهم على عسيب النخل.
- ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعري: ١٤١.
- (٣) «النعف من الأرض: المكان المرتفع في اعتراض، وقيل: هو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط، وقيل: النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل..» انظر لسان العرب ٣٣٧/٩ مادة «نعف».
- بَدَلَانَ: موضع في اليمن.

لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَاُجِيبُهُ
 وَأَعْيُنُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَائِي ^(١)
 فَإِنْ أُمِسَ مَكْرُوباً فَيَا رَبَّ قَيْنَةٍ
 مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانٍ ^(٢)
 لَهَا مِزْهَرٌ يَغْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ
 أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ أَلْيَدَانِ ^(٣)
 وَإِنْ أُمِسَ مَكْرُوباً فَيَا رَبَّ بُهْمَةٍ
 كَشَفْتُ إِذَا مَا أَسْوَدَّ وَجْهَ الْجَبَانِ ^(٤)
 وَإِنْ أُمِسَ مَكْرُوباً فَيَا رَبَّ غَارَةٍ
 شَهِدْتُ عَلَى أَقْبَ رَخْوِ اللَّبَانِ ^(٥)
 عَلَى رَبِّذٍ يَزْدَادُ عَفْواً إِذَا جَرَى
 مَسَحَّ حَثِيثَ الْرَّكُضِ وَالذَّلَّالَانِ ^(٦)

(١) رواني، واحده رانية: الناظرة بتأمل.

(٢) القينة: الأمة المغنية، الكران: العود.

(٣) الخميس: الجيش المؤلف من خمس فرق، أجش: خشن.

(٤) البهمة: الغمة، كشفت: أزحت عني الهم.

ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع ٢/٢٨، الدرر اللوامع ٢/٢٢.

(٥) الأقب: الضامر من الخيل.

رخو: لئن سهل القيادة.

اللبان: الصدر.

ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعري: ١٤١.

(٦) «الربذ: الخفيف القوائم في مشيه، والربذ: حفة اليد والرجل في العمل» =

وَيَخْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ
 شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ، لَيِّنَاتٍ مِتَانٍ^(١)
 وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تَلَاغُهُ
 تَبَطَّنَتْهُ بِشَيْظَمٍ صَلَتَانٍ^(٢)

- = والمشي . رَبَذَ . رَبَذًا ، فهو رَبَذَ انظر لسان العرب ٤٩١/٣ مادة «ربذ» .
 العفو: الجري السريع بلا مشقة وتكلف .
 «الحث: الإعجال في اتصال؛ وقيل: هو الاستعجال ما كان .» انظر لسان العرب ١٢٩/٢ مادة «حث» .
 «الذالان: عدو متقارب، والذالان مشي سريع خفيف في ميس وسرعة» .
 انظر لسان العرب مادة «ذال» .
 (١) ورد البيت في لسان العرب ٢٠٧/٦ مادة «لطس» .
 والملطاس: مغول يكسر به الصخر . . وقال أبو خيرة: الملطاس ما نقرت به الأرحاء؛ قال امرؤ القيس:
 وَتَرْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ ، شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ، لَيِّنَاتٍ مِتَانٍ
 وأورد لسان العرب ١٣٣/١٤ مادة «ثني» البيت أيضاً .
 «ومثاني الدابة: ركبتاه ومرفقاه؛ قال امرؤ القيس:
 وَيَخْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مَثَانِي
 أي ليست بجاسية . أبو عمرو: الثنايا العقاب» .
 يخدي: يسرع، العقد: عقد الأرساغ .
 (٢) الوسمي: أول مطر يقع على سطح الأرض .
 حَوْ: خُضِر .
 التلاع: ما ارتفع من الأرض .
 «الشَيْظَمُ والشَيْظَمِيّ: الطويل الجسيم الفتى من الناس والخيول والإبل، والأنثى شَيْظَمَةٌ . . الشَيْظَمِيّ الفتى الجسيم والفرس الرائع» انظر لسان العرب ٣٢٣/١٢ مادة «شظم» .
 «وقال الجوهري: الصلتان من الحُمَر: الشديد النشيط، ومن الخيل: الحديد الفؤاد» انظر لسان العرب ٥٤/٢ مادة «صلت» .

مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا
 كَتَيْسٍ ظِبَاءِ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ^(١)
 إِذَا مَا جَنْبَنَاهُ تَأَوَّدَ مَثْنُهُ
 كَعِرْقِ الرُّخَامِي أَهْتَزَّ فِي الْهَطْلَانِ^(٢)
 تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَاِنِي
 مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ^(٣)
 مِنَ الْبَيْضِ كَالْآرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدُّمَى
 حَوَاصِنَهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي^(٤)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٥/ ١٢٠ مادة «غذا» «والغدوان من الخيل الشيط المسرع، وقد روي بيت امرئ القيس:

كَتَيْسٍ ظِبَاءِ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ

مكان العدوان. أبو عبيد: غذا الماء يغذو إذا مرَّ مرًّا سريعاً. وأورد لسان العرب ١/ ٣٣٤ مادة «حلب» عجز البيت ولم يعز لقائله. ومنه قوله: . . .
 «وقال أبو حنيفة: الحلب نبت ينبسط على الأرض، وتدوم خضرته، له ورق صغار، يدبغ به. وقال أبو زيد: «من الخلفة الحلب، وهي شجرة تَسَطَّح على الأرض، لازقة بها، شديدة الخضرة، وأكثر نباتها حين يشتد الحر».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٢٣٥ مادة «رخم».

«وقال امرؤ القيس في الرخام، وهو نبت، يصف فرساً:

إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَثْنُهُ كَعِرْقِ الرُّخَامِي اللَّدْنِ فِي الْهَطْلَانِ

جنببت الفرس: قدته.

تأوَّد: تمايل وتثنى.

الهطلان: انهمار المطر.

(٣) النشوات: السكر.

(٤) الآرام: وأحده رثم: الظباء الخالصة البياض.

الأدم: ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور.

أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا
 بِجِزْعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ^(١)
 فَدَمْعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ
 وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ^(٢)
 كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتْعَجِّلِ
 فَرِيَانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بِدِهَانِ^(٣)

= الحواصن: المتزوجات.

المبرقات: المتزنيات لأزواجهن.

(١) نبهانية: نسبة إلى نبهان: فخذ من طيء.

الملا: ما استوى من الأرض.

تبتدران: سرعان ما ينهمر دمعهما.

(٢) ديمة: سحابة.

«وكف الدمع والماء وكفاً ووَكِيفاً ووُكُوفاً ووَكَفَاناً: سال... وسحاب وكُوف إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً».

وانظر: لسان العرب ٣٦٢/٩ مادة «وكف».

تنهملان: تنهمر دموعهما.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤٢٧/١١ مادة «عجل».

«... قال امرؤ القيس يصف سِلَانِ الدمع:

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتْعَجِّلِ فَرِيَانٍ، لَمَّا تُسَلِّقَا بِدِهَانِ

وأورد لسان العرب ١٦٠/١٠ مادة «سلق» البيت أيضاً.

«وسلق الأديم سَلَقاً: دهنه، وكذلك المزادة؛ قال امرؤ القيس... شَبَّهَ عَيْنَهَا ودموعها بمزادتي ماءٍ لم تُدْهِنَا، فقطران مائهما أكثر، ومعنى لم يُسَلِّقَا لم يُدْهِنَا ولم بُرُؤِيَا».

المزادة: القرية.

فريان: فارغان من خرزهما وعملهما.

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ

قيل إنه أنشد هذه القصيدة في طريقه إلى قيصر وكان قد أصابه مرض:

[من الطويل]

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ
وَرَسَمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانٍ^(١)
أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَضْبَحَتْ
كَخَطِّ زُبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ^(٢)
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجَتْ
عَقَابِيلَ سُقْمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانٍ^(٣)

(١) عرفان: موضع.

ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد، للسيوطي: ٣٣٥ (٢٥٤)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣/٣١٩، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١٧/٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/٢١٧، الدور اللوامع ١/١٨٦، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/٢٢٩، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٤١، ٧٤، رسالة الغفران، للمعري: ١٠٢.

(٢) الحجج: واحدة حجة، بكسر الحاء: السنون.

الزبور: الكتاب.

يقصد امرؤ القيس من هذا التشبيه أن معالمها ضاعت وامحّت لمرور الزمن عليها.

(٣) «العقَابِيل»: بقايا العلة والقداوة والعشق، وقيل: هو الذي يخرج على الشفتين غَبَّ الحُمَى، الواحدة منهما جميعاً عُقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ، والجمع العَقَابِيلُ. انظر: لسان العرب ١١/٤٦٦ مادة «عقبل».

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا
 كُلَّى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتُ سَحٍّ وَتَهْتَانٍ^(١)
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
 فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ^(٢)
 فَاِمَّا تَرَيْنِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ
 عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي^(٣)

(١) سَحَّتْ: انهمرت.

الْكُلَّى، وحدة كُلية: الرقعة تكون في المزايدة.
 الشعيب: السقاء البالي.

ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٨٣/٢.

(٢) يخزن: يحفظ.

ورد البيت في: معاهد التنصيص، للعباسي ٩٨/٢.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٧٩/١١ مادة «رحل».

«وأما قول امرئ القيس:

فَاِمَّا تَرَيْنِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ، عَلَى حَرْجٍ، كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
 فيقال: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْحَرْجَ وَلَيْسَ ثَمَّ رَحَالَةً فِي الْحَقِيقَةِ». وأورد لسان العرب
 ٢٣٥/٢ مادة «حرج» البيت أيضاً.

«وَالْحَرْجُ: سرير يحمل عليه المريض أو الميت، وقيل: هو خشب يُشَدُّ
 بعضه إلى بعض؛ قال امرؤ القيس: . . .

ابن بري: أَرَادَ بِالرَّحَالَةِ الخشب الذي يحمل عليه في مرضه، وأَرَادَ بِالْأَكْفَانِ
 ثيابه التي عليه لأنه تَقَدَّرَ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يَدْفَنُ فِيهَا. وَخَفَّقَهَا ضَرْبُ الرِّيحِ لَهَا.
 وَأَرَادَ بِجَابِرِ بْنِ حُيِّ التَّغْلِبِيِّ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ
 عِلَّتُهُ صَنَعَ لَهُ مِنَ الْخَشَبِ كَالْقَرِّ يَحْمَلُ فِيهِ؛ وَالْقَرُّ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاقِبِ الرِّجَالِ
 بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ».

وأورد لسان العرب ٨٨/٥ مادة «قرر». البيت أيضاً.

وأورد لسان العرب ٣٥٨/١٣ مادة «كفن» عجز البيت أيضاً.

- فَيَا رَبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ
 وَعَانٍ فَكَكْتُ الْغُلَّ عَنْهُ فَفَدَّانِي ^(١)
 وَفَتَيَانٍ صِدْقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ
 فَقَامُوا جَمِيعاً بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانٍ ^(٢)
 وَخَرَقٍ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعْتُ نِيَاطَهُ
 عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ سَهْوَةٍ الْمَشْيِ مِذْعَانٍ ^(٣)
 وَغَيْثٍ كَالْوَانِ الْفَنَاءِ قَدْ هَبَطَتْهُ
 تَعَاوَرَ فِيهِ كُلُّ أَوْطَفَ حَنَّانٍ ^(٤)

(١) العاني: الأسير.

(٢) والسُّحْر والسَّحَر: آخر الليل قُبيل الصبح، والجمع أسحار والسُّحرة: السَّحَر، وقيل: أعلى السَّحَر، وقيل: «هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر». انظر: لسان العرب ٣٥٠/٤ مادة «سحر».

العاني: الأعمى.

(٣) الْخَرَقُ: الأرض البعيدة، مستوية كانت أو غير مستوية...
 وَالْخَرَقُ: الفلاة الواسعة، سميت بذلك لانخراق الريح فيها، والجمع خُرُوق. انظر: لسان العرب ٧٤/١٠ مادة «خرق».

«ونياط المفازة: بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تنقطع تنقطع، وإنما قيل لبعد الفلاة نياط لأنها منوطة بقلابة أخرى تتصل بها». انظر: لسان العرب ٤١٩/٧ مادة «نوط».

اللوث: القوة.

السهوة: سهلة القيادة.

مذعان: سهلة القيادة.

(٤) الغيث: الكالأ الناتج من الغيث.

«الفنا: عنب الذئب. والثعلب. وقيل: شجرته وهي سريعة النبات والنمو».

انظر: لسان العرب ١٦٦/١٥ مادة «فني».

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
 أَفَانَيْنَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزٍّ وَلَا وَانٍ^(١)
 كَتَيْسٍ الظُّبَاءِ الْأَعْفَرِ أَنْضَرَجَتْ لَهُ
 عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانٍ^(٢)
 وَخَرَقٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَضَلَّةٍ
 قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حُسَّانٍ^(٣)

= تعاور: تداول.

الأوطف: السحاب القريب من الأرض.

الجنان: الذي يصاحبه صوت الرعد.

(١) الكز: الذي لا ينسط... وجمل كز: صلب شديد.

«لونا الضعف والفتور والكلال والإعياء؛ قال امرؤ القيس:

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ، عَلَى الْوَنِى، أَثَرُنَ غُبَاراً بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ»

انظر: لسان العرب ٤١٥/١٥ مادة «وني».

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٩٤/١١ مادة «تهل».

«التهل»: الانبساط على الأرض. وتهلان: جبل معروف؛ قال امرؤ القيس:

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانٍ

انضرجت: انقضت.

شماريخ، مفردة شمراخ: أعالي، رؤوس.

ورد البيت في: المنصف لابن جني ١٢/٣.

(٣) ورد البيت في ٦٢٦/٤ مادة «عير».

«والعير: اسم رجل كان له وادٍ مُحْصَب، وقيل: هو اسم موضع خَصِيب

غَيْرِهِ الدَّهْرُ فَأَقْفَر، فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المثل في البلد

الْوَحْش، وقيل: هو اسم وادٍ؛ قال امرؤ القيس: ووادٍ، كَجَوْفِ الْعَيْرِ، قَفَرٍ

مَضَلَّةٍ.

قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حُسَّانٍ

قال الأزهري: قوله: كَجَوْفِ الْعَيْرِ، أي كوادى العير، وكل وادٍ عند العرب: جوف. =

يُدَافِعُ أَعْطَافَ الْمَطَايَا بِرُكْنِهِ
 كَمَا مَالَ غُضُنٌّ نَاعِمٌ فَوْقَ أَغْصَانِ^(١)
 وَمَجَرٍ كَغُلَّانٍ الْأُنْيَعِمَ بَالِغِ
 دِيَارِ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ^(٢)
 مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيئُهُمْ
 وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(٣)

= السام: الفرس المرتفع.

الساهم: القليل لحم الوجه.

(١) أعطاف: جوانب.

مركنه: منكبه.

ومن طبيعة العرب في حال عودتهم من غزو سالمين أن ينزلوا عن خيولهم ويركبوا جمالهم ليوفروا قوة خيولهم للقيام بعمل جديد.

(٢) المعجر: الجيش الجرار الكثير العدد والغدد، مما يجعله ويثد الحركة لما فيه من رجال وعتاد.

غُلَّان، واحده غال: الأودية.

الأنيعم: موضع.

زُهَاء: كثرة.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٢٨٤/١٥ مادة «مطا».

«الْمَطَوُّ: الجَدُّ والنَجَاءُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ مَطَا مَطَوًّا؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيئُهُمْ، وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ»

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلام ٤١٧/١، ٢٠٣/٢،

المقتضب، للمبرد ٤٠/٢، الجمل، للزجاجي: ٧٨، شرح المفصل، لابن

يعيش الحلبي ٧٩/٥، ١٥/٨، ١٩، مغني اللبيب لابن هشام وشرح

شواهده، للسيوطي ١٢٧، ١٣ (١٢٩)، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ

خالد ٣٠٩/٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١٣٦/٢،

الدرر اللوامع ١٨٨/٢.

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ بَادِنًا
عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعَقْبَانٍ^(١)

لَهُ مُلْكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَاةٍ

يصف الزمان ودورانه :

[من الوافر]

أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو
لَهُ مُلْكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَانَ^(٢)
مُجَاوِرَةَ بَنِي شَمْجَى بْنِ جَرْمٍ
هُوَ أَمَّا أُتِيحَ مِنَ الْهُوَانِ^(٣)
وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمْجَى بْنِ جَرْمٍ
مَعِيزُهُمْ، حَنَانُكَ، ذَا الْحَنَانِ^(٤)

(١) الجدن: الفرس الأدهم.

بادناً: سميناً.

العوافي: سباع الطير.

(٢) يأسف امرؤ القيس لما حالت إليه الأمور، بعدما كان جدّه الحارث بن عوف يحكم العراق إلى عمان.

(٣) الهوان: الذلّ.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١٣٠/١٣ مادة «جنن».

«والعرب تقول: جنانك يا ربّ وجناتيك بمعنى واحد أي رحمتك، وقالوا: سبحان الله وجناتيه أي واستزحامه، كما قالوا: سبحان الله ورّيحانه أي استيزاقه؛ وقول امرئ القيس:

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمْجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزُهُمْ، حَنَانُكَ ذَا الْجَنَانِ =

أَفْسَدْتَ بِالْمَنْ

قال لبعض بني طيء امتن عليه بفضلته :

[من البسيط]

أَفْسَدْتَ بِالْمَنْ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَعَم
لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى بِمَنْنَانِ

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي لِي

[من الوافر]

أَلَا يَا عَيْنُ! بَكِّي لِي شَنِئْنَا
وَبَكِّي لِي الْمُلُوكَ الذَّاهِبِينَ^(١)
مُلُوكًا مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو
يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقْتَلُونَ
فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرْيَنَا^(٢)

= فسرّه ابن الأعرابي فقال: معناه رَحِمْتُكَ يَا رَحِمْنُ فَأَغْنِنِي عَنْهُمْ. يطلب امرؤ القيس الصبر والسلوان من ربّ ذي الحنان علّه يُعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه أسرته من عزّ ومنعة.

ورد البيت في: المقتضب، للمبرّد ٢٢٤/٣، المقاميس لابن فارس ٢٥/٢.
(١) «وشن»: قبيلة... وشنّ حيّ من عبد القيس... هو شنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعَمَيّ بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار: انظر: لسان العرب ٢٤٣/١٣ مادة «شنن».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٠٥/١٣ مادة «مرن».

=

فَلَمْ تُغْسَلْ جَمَاعُهُمْ بِغُسْلٍ
وَلَكِنْ فِي الدَّمَاءِ مُرْمَلِينَ^(١)
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ
وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

سَنَاؤُكَ كَاللَّهَبِ

يصف رمحه :

[من الطويل]

جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ
سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانٍ^(٢)

يُبَصِّرُهَا شَرُّ

[من الطويل]

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ غَيْرُ مَنَازِلٍ
دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلِ فَرْقَانٍ^(٣)

- = «وينو مرينا: الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال: فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أَصِيبُوا، وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ مِنَ الْعُبَادِ، وَلَيْسَ مَرِينَا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ».
- (١) مَرْمَلِينَا: لطخت جماجمهم بالرمال.
- (٢) وردينة: اسم امرأة «والرماح الرُدَيْنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القناة الردينية والرمح الرُدَيْنِيُّ زعموا أنه إلى امرأة السَّمْهَرِيِّ، تسمى رُدَيْنَةُ، وَكَانَا يُقَوِّمَانِ الْقَنَا بِحُطِّ هَجَرَ». انظر: لسان العرب ١٧٨/١٣ مادة «ردن».
- ورد البيت في: دلائل الأعجاز للجرجاني ١٨٩، معاهد التنصيص، للعباسي ١/١٦٥.
- (٣) دوارس: مندرسة، منطمة المعالم.
- =

وَعَرَبٌ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ
 غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ الْمَثَانِي^(١)
 يُصَرِّفُهَا شَثْنٌ يُرَى بِلَبَانِهِ
 وَلِحَيْتِهِ نَضْحٌ مِنَ النَّفْيَانِ^(٢)

أَلَا لَيْتَ لِي

[من الطويل]

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَبَيْتَ بِحَمِيرٍ
 غَرِيباً وَلَا أَغْدُو إِلَى بَابِ هَمْدَانَ^(٣)
 وَلَا أَتَثْنَى فِي ظَفَارٍ وَأَجْتَنِي
 جَنَى النَّحْلِ غَرَثَاناً وَلَا غَيْرَ غَرَثَانِ^(٤)
 أَلَا لَيْتَ لِي بِالنَّحْلِ أَحْيَاءُ عَامِلٍ
 وَبِالْخَشَلَاتِ الْبُقْعَ أَرْشَاءُ غِزْلَانِ^(٥)

= يذبل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد، يذبل: موضع.

(١) الغُرب: الفرس الكثير الجري.

مقطورة: ناقة قطرت بأختها.

(٢) شثن: غليظ، لبانه: صدره، الثقيان: ما تطاير من ماء أو تراب.

(٣) يقصد امرؤ القيس أنه يأمن غدر أقربائه من حمير وهمدان، فهو يجد عندهم المأوى والحماية والرعاية.

(٤) أَتَثْنَى: أتمايل.

غَرَثَاناً: جائعاً.

(٥) «الخشئل: الردئ من كل شيء... الخشئل من المثل كالحشف من التمر». انظر: لسان العرب ٢٠٥/١١ مادة «خشئل».

=

حرف الياء

إِنْ لَا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْرَى

[من الوافر]

أَلَا إِنْ لَا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْرَى
كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ (١)
وَجَادَ لَهَا الرِّبِيعُ بِوَأَقِصَاتٍ،
فَأَرَامَ، وَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ (٢)

= أرشاء، وحده رشأ: ولد الطيبة.

ورد في لسان العرب ٣٧٧/١٣ مادة «لبن» شطر بيت لم يرد في ديوان امرئ القيس.

«واللبان: الصنوبر؛ حكاه السكري وابن الأعرابي، وبه فسر السكري قول امرئ القيس:

لَهَا عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ»

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٦٦/١٠ مادة «سوق».

«السوق: معروف. ساق الإبل وغيرها يسوقها سُوقًا وسِياقًا... وَسَوَّقَهَا كساقها؛ قال امرؤ القيس:

لَنَا غَنَمٌ نَسُوقُهَا غَزَارًا، كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
الجلّة، الواحد جليل: وهو السن.

ورد البيت في: حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٤٨.

(٢) واقصات وأرام: موضعان.

الولي: المطر الذي يأتي بعد الوسمي.

إِذَا مُشَّتْ حَوَالِبُهَا أَرَنْتَ
 كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ^(١)
 تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ
 مُعَلَّقَةً بِأَحْقِيهَا الدُّلِيُّ^(٢)
 فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطاً وَسَمْنًا؛
 وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ^(٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤٩/١ مادة «جشأ».

«وجشأت الغنم: وهو صوت تخرجه من حُلُوقِهَا؛ وقال امرؤ القيس:

إِذَا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لَهَا تُغَاءً، كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ»

«مششت الناقة: حلبتها. ومشش الناقة يمشها مشاً:

«حلبها وترك بعض اللبن في الضرع». انظر: لسان العرب ٣٤٦/٦ مادة

«مشش».

أرنت: صاحت.

(٢) أحقيها، الواحد حقو: خاصرتها.

الدُّلي، واحده دَلُو.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٩٢/٨ مادة «وسع».

«وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ: جعله يَسَعُهُ؛ قال امرؤ القيس:

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطاً وَسَمْنًا، وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ!

وأورد لسان العرب ٢١٩/١٣ مادة «سمن».

«وَالسَّمْنُ: سِلَاءُ اللَّبَنِ، وَالسَّمْنُ: سِلَاءُ الزُّبْدِ، وَالسَّمْنُ لِلْبَقَرِ، وَقَدْ يَكُونُ

لِلْمَعْزَى؛ قال امرؤ القيس وذكر مِعْزَى لَهُ:

فَتَمْلَأُ بَيْتَنَا أَقْطاً وَسَمْنًا، وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ»

الأقِط: شيء مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض.

قال الأصمعي: امرؤ القيس لا يقول مثل هذا، وأحسبه للحطيئة.

ورد بيت في لسان العرب ٥٣٨/١٢ مادة «لحم».

= «استلحم الطريق، اتسع. واستلحم الرجل الطريق: ركب أوسعته واتبعته...»
وقال امرؤ القيس:

[من الرجز]

إِسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا أَهْوَجُ مِحْضِيرٍ، إِذَا النَّقْعُ دَخَنٌ
ورد في لسان العرب ٤٨٣/١٥ مادة هنا شطر بيت لا يوجد في ديوان امرئ
القيس:

«قوله: يوم هُنا هو كقولك يوم الأول؛ قال ابن بري في قول امرئ القيس:
وحديث الرُّكْبِ يَقُومُ هُنَا.

قال: هنا اسم موضع غير مصروف لأنه ليس في الأجناس معروف».

فهرس المحتويات

- ٥ مقدمة
- ٦ مقدمة المحقق
- ٨ دراسات حول امرئ القيس

المعلقة

- ٩ قَفَا نَبْكَ

حرف الباء

- ٦٩ خَلِيلِي مُرَابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبَ
- ٩٤ أَبْعَدَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو؟
- ٩٨ أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةَ
- ١٠٢ أَبَسْتُ بِهِ الرِّيحُ فَتَحَلَّبَ
- ١٠٤ الْخَيْلَ مَعْقُودَ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ
- ١٠٤ قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ
- ١١١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ
- ١١٢ أَجَارَتَنَا
- ١١٣ يَا بؤْسَ لِلْقَلْبِ

حرف التاء

- ١١٧ عَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ

حرف الدال

- ١٢٣ نَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ
- ١٢٨ وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمِي
- ١٣٠ تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا
- ١٣١ لِلَّهِ زُبْدَانُ!
- ١٣٢ أَرَى إِبْلِي
- ١٣٢ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
- ١٣٣ أَذُودُ الْقَوَافِي
- ١٣٤ إِنَّا لَاحِقَانِ بَقِيصِر
- ١٥٥ لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي
- ١٦١ رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ
- ١٦٦ الْحَسْبُ الضَّائِع
- ١٦٧ دِيْمَةٌ هِطْلَاءُ
- ١٧١ نِعَمَ الْفَتَى
- ١٧٢ أَمْرُ الْقَيْسِ وَالتَّوَامِ
- ١٧٤ وَمَاذَا عَلَيْكَ إِنْ تَنْتَظِرُ
- ١٩١ مَنَعْتَ اللَّيْثَ
- ١٩١ أَبْلَغَ بَنِي زَيْدٍ

حرف السين

- ١٩٣ أَمَاوِيَّ! هَلْ مِنْ مُعَرَّسٍ؟
- ١٩٨ أَلَمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ

- ٢٠٢ امرؤ القيس وعبيد بن الأبرص
- ٢٠٥ لمن طلل!

حرف الصاد

- ٢٠٧ اتنوص من ذكر سلمى؟

حرف الضاد

- ٢١٧ أعني على برق وميض

حرف العين

- ٢٢٥ جزعت ولم أجزع من البين
- ٢٢٨ راعت بالفراق مروعا

حرف الفاء

- ٢٣١ ثوى أبو الأيتام

حرف القاف

- ٢٣٣ عم صباحاً أيها الربع وأنطق
- ٢٤٤ فلا تسلمني يا ربيع

حرف اللام

- ٢٤٧ ألا عم صباحاً
- ٢٦٤ دغ عنك نهياً
- ٢٦٨ يا دار ماوية
- ٢٧١ لا يذهب شئخي باطلاً
- ٢٧٣ حي الحمول بجانب العزل

٢٧٨	 وَأُثْعَلَا!
٢٧٩	 الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلْ
٢٧٩	 مَنْ كَانَ يَأْمُلُ
٢٨٢	 كَانَ الْمُدَامَ
٢٨٢	 صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ
٢٨٣	 أَبْلَغُ شَهَابًا وَعَاصِمًا
٢٨٤	 الدَّهْرَ غُولٌ
٢٨٦	 عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَالٌ
٢٩٠	 الْحَرْبُ أَوَّلَ مَا تَكُونُ
٢٩١	 وَمُسْتَلْتِمٍ

حرف الميم

٢٩٥	 لِمَنِ الدِّيَارُ؟
٢٩٩	 أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبَرَّاجِمَ
٣٠٠	 كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى
٣٠٢	 عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
٣٠٢	 لَا يَجْمَعُنَا شَيْءٌ
٣٠٣	 تِيَمَمَتِ الْعَيْنُ

حرف النون

٣٠٥	 عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ
٣٠٧	 لِمَنْ طَلَّلَ؟
٣١٢	 قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ

- لَهُ مُلْكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَانَ ٣١٧
- أَفْسَدَتْ بِالْمَنْ ٣١٨
- أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي لِي ٣١٨
- سِنَانٌ كَاللَّهَبِ ٣١٩
- يُصَرِّفُهَا شَنْ ٣١٩
- أَلَا لَيْتَ لِي ٣٢٠

حرف الياء

- إِنْ لَا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى ٣٢١